Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
immediate Confirmations
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL-HAYAT SATURDAY 15, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO. 12678
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٥ رجب ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٧٨

حاملة طائرات اميركية ثانية الى الخليج وانان ينتقد استخدام النساء والاطفال العراقيين 'دروعاً'

كلينتون يربط العقوبات برحيل صدام

متظاهر مؤيد للعراق خارج جامع ريجنت بارك في لندن امس. (رويتر)

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ هانوي – من رنده تقي الدين:
□ موسكو، باريس، انقرة – «الحياة»:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون امس ان قرار الرئيس صدام حسين اخراج المفتشين الاميركيين التابعين للجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) «ستضمن بقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق الى الأبد او طالما بقي (صدام) في الحكم». واضاف انه أمر حاملة طائرات اميركية اخرى بالتوجه إلى منطقة الخليج.

وفي لندن، أكدت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ان واشنطن ما زالت تبذل جهوداً ديبلوماسية مكثفة مقرونة «بوجود عسكري مكثف في المنطقة» لاجبار العراق على التراجع عن موقفه. وشددت على أن على صدام أن «يفهم انه يقف وحده ضد العالم».

في بغداد، أعلن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف أن حكومته تدعو الى حوار «من دون شروط مسبقة» مع الولايات المتحدة، معتبراً انها الطريقة الوحيدة لحل خلافاتهما. ولكنه اضاف انه يتوقع «عدواناً اميركياً» وقال: «لا نسعى الى المواجهة، لكن الأميركيين وخدامهم البريطانيين قد يقومون باعتداء عسكري في أي وقت».

في غضون ذلك، علمت «الحياة» في موسكو ان القيادة الروسية تدرس ايفاد وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الى بغداد. وكان الأخير اجرى اتصالاً هاتفياً مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وطلب منه ان

التتمة في الصفحة (٦)

أحزاب المعارضة تحدثت عن 'خروقات سافرة'

الانتخابات المغربية: إقبال جيد على الاقتراع وأبواب التغيير مفتوحة

□ الرباط – من عبدالوهاب بدرخان:

■ امطرت بغزارة امس في المغرب، لكن الإقبال على صناديق الاقتراع لم يتأثر. فكانت انتخابات في أجواء عادية، شابتها حوادث من النوع الذي يحصل في أي انتخابات، لكنها لم تنعكس على الوضع الأمني في اي منطقة. ولم تخرج الشكاوى والاحتجاجات عن الإطار الذي دارت فيه خلال الايام الأخيرة، من استخدام اموال لشراء الاصوات الى حجب بطاقات انتخابية عن اصحابها.

لمصلحة من لعبت الامطار؟ اختلف التفسير بين قائل ان أنصار احزاب المعارضة اكثر حماسة ولا يقعدهم المطر عن اداء الواجب، وقائل ان لاحزاب اليمين كتلة اصوات لا تخذلها مهما كانت الظروف. لكن الاكيد، كما قال احد المعلقين، ان الجميع تمنى لو تمطر اصواتاً. وفي اي حال، اوضح احد الاعلاميين: هناك علاقة قوية بين المطر والسياسة في المغرب، إذ ان انحباسه يعني الجفاف وبالتالي فهو يثبط عزيمة اي طرف سياسي في تسلم مقاليد الحكومة. وكان موسم جفاف سابق احد العوامل التي حالت دون اقدام احزاب المعارضة على المشاركة في صيغة حكومية، لذا جيء بحكومة تكنوقراطية لتسيير شؤون البلاد. هل يعني سقوط الامطار، عدا انه فال خير، ان الباب فتح للشروع في تجربة تناوب، اي في انتقال الحكم من اليمين الى اليسار؟ الجواب في صناديق الاقتراع، وكانت النتائج متوقعة في ساعة متقدمة من الليل.

في جولة على مراكز الاقتراع في الرباط وسط القنيطرة كان واضحاً ان اقبال الناخبين معقول، خصوصاً في المناطق الشعبية. والواقفون في الصفوف ينتظرون دورهم للإدلاء باصواتهم هم من مختلف الاعمار. كثيرون يشاركون للمرة الاولى، لماذا: من قبيل الواجب او لدوافع اخرى؟ قال احدهم: شعرت بأن هناك تغييراً في الافق، اردت أن اساهم به. وقالت اخرى لا تزال طالبة: لا بد أن اجرب، وحتى هذه اللحظة لم اقرر لمن سانتخب، قد ادلي بورقة بيضاء... وفي احد مراكز اكدال

التتمة في الصفحة (٦)

البصري: لا ضرورة لحزب اسلامي ولا خوف من تنامي تيارات في الجامعات

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ قلل وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري من اهمية تنامي التيارات الاسلامية في الجامعات المغربية، وتساءل عن البواعث الحقيقية لإشاعة هذا الخوف. وقال «ان الجامعات كانت مرتعاً لتيارات يسارية راديكالية، ولأنواع من الايديولوجيات المتزامنة مع انشغالات العصر ولا داعي للمغالات في هذه الوقائع» بيد انه شدد على ان المغرب بلد اسلامي ولا ضرورة لتشكيل حزب اسلامي، لأن الشعب المغربي كله مسلم، ومن الخطأ رهن الممارسات السياسية بالقاعدة الدينية». ورأى ان «الاوساط الاوروبية المهتمة برصد الظاهرة الاسلامية تتجاهل ان في البلدان الاوروبية احزاباً تقوم على أسس دينية، ومن الخطأ إلصاق تهم التطرف والعنف بالاسلام، لأنه دين التعايش والتسامح والانفتاح واحترام الآراء والحرية».

واضاف «لم نسمح للاسلاميين بخوض الانتخابات، ولأن بعض الجماعات اختارت الانضمام الى حزب الحركة الشعبية الدستورية فإننا نحترم اختيارها، فالقانون لا يمنع احداً من ممارسة السياسة». وزاد «لا نخشى تنامي التيارات الاسلامية في الجامعات المغربية، فقد كانت هذه المؤسسات مرتعاً لمنتمين الى الماركسية اللينينية، والى جميع المذاهب. ونحن لا نرى في ذلك اي خطر».

ورأى الوزير البصري ان «عدم صدور ردود فعل متشددة من جبهة «بوليساريو» على تنظيم الانتخابات الاشتراعية في كل أرجاء البلاد، بما في ذلك المحافظات الصحراوية يشير الى التزام نوع من التعقل في التعاطي مع خطة التسوية الدولية للنزاع» واوضح ان الزيارة المرتقبة للملك الحسن الثاني للمحافظات الصحراوية «ستكون مناسبة لتكريس حلول جديدة لاشكالات التنمية، في اطار خطة التنظيم التي تشمل كل محافظات البلاد»، وأعرب عن «امله باستمرار التعامل مع الامم المتحدة لانهاء النزاع القائم، وفق قرارات الشرعية الدولية».

الى ذلك أوضح الوزير البصري ان «كل ضمانات النزاهة والحياد والشفافية احيطت بالاستحقاقات الانتخابية، بدءاً بمعاودة النظر في قوائم الناخبين، وصولاً الى تكريس قانون تنظيمي شامل يكفل الرقابة وتكافؤ فرص المنافسة، مروراً بالاجراءات التي تطاول

التتمة في الصفحة (٦)

اولبرايت لنتانياهو: عملية السلام تخدم مصالحنا

■ لندن – «الحياة» – قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك عقدته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اثر محادثات بينهما في لندن امس انها اوضحت له انه «من اجل عملية السلام في الشرق الاوسط ومصالحنا المشتركة الأوسع في المنطقة حان الوقت للتقدم بعملية السلام الى امام». واضافت انها ستبلغ هذا الموقف للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما تلتقيه اليوم في مدينة بيرن السويسرية وستقول له ايضا «يجب عدم اتخاذ خطوات تجعل الوضع اكثر تعقيداً».

ووصف كل من اولبرايت ونتانياهو محادثاتهما بانها «مفيدة». وقالت الوزيرة الاميركية انها بحثت مع نتانياهو في قضايا الامن واعادة الانتشار والوقت المستقطع في بناء المستوطنات (تايم آوت) والحل النهائي. وزادت انهما بحثا ايضا في نقاط الخلاف، بما فيها مسألة المستوطنات. وأضافت ان من الضروري «تضييق الفجوات».

واعرب نتانياهو عن امله بان يظهر الجانبان، الاسرائيلي والفلسطيني، «نيات طيبة» لإطلاق عملية السلام مجدداً.

ولوحظ في المؤتمر الصحافي ان اولبرايت وقفت في ما يبدو انه كان خطأ بروتوكولياً على المنصة تحت العلم الاسرائيلي، فيما وقف نتانياهو تحت علم الولايات المتحدة من دون ان يتنبها الى ذلك. وظنت اولبرايت ان همهمات الصحافيين لدى رؤيتهم ما حدث تعبير عن وقوفها على منصة اضافية لرفعها الى مستوى الميكروفون فعلقت بالقول: «اقول دائماً انني لست فقط اول امراة تصبح وزيرة خارجية (للولايات المتحدة) ولكني ايضاً اقصرهم قامة».

علي صالح اكد لـ'الحياة' ان العلاقات جيدة مع السعودية والاتفاق قريب:

اليمن لا تطبع مع اسرائيل وتعترض كل الاعتراض على سياستها

□ لندن – من جهاد الخازن:

■ اوضح الرئيس علي عبدالله صالح في مقابلة شاملة مع «الحياة» موقف اليمن من المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، وحمّل اسرائيل مسؤولية تعطل عملية السلام وقال انه لا يرى بوادر ايجابية مع وجود حكومة نتانياهو في الحكم، وانتقد موقف الولايات المتحدة من العراق، وقال ان توجيهها ضربة عسكرية جديدة سيعطي رد فعل عكسياً ويزيد تصميم الشعب العراقي على المواجهة.

وكانت «الحياة» نشرت امس موجزاً للمقابلة التي جرت مساء اليوم السابق، وهي تنشر اليوم نص الاسئلة والأجوبة:

● هل قراركم حضور المؤتمر الاقتصادي في الدوحة تقدير منكم لموقف قطر من الحرب التي شهدتها اليمن سنة ١٩٩٤، ومن أزمة جزيرة حنيش، او هناك اعتبارات اخرى؟

– السؤال تضمن الجواب. الموقف القطري كان جيداً في جانبنا في حرب صيف ١٩٩٤، وكذلك موقفها من الغزو الاريتري لجزيرة حنيش واحتلالها، ونحن رداً على الموقف القطري الداعم للوحدة اليمنية سنحضر مؤتمر قطر.

● الا تخشون ان تفسر اسرائيل حضوركم على انه يعني عدم اعتراضكم على سير العملية السلمية الذي تعطله اسرائيل؟

– نحن معترضون كل الاعتراض على اسرائيل، لأنها هي سبب عرقلة مسيرة السلام، ولأنها تواصل بناء المستوطنات. وكنا مستعدين لحضور المؤتمر بتمثيل اعلى من نائب وزير، كما كنا متفقين في الاصل، ولكن اسرائيل عرقلت العملية السلمية، وقررنا الحضور من اجل قطر. كانت هناك ايضاً رغبة اميركية، فقد الحّت الولايات المتحدة علينا للحضور، وقالت انه يجب ان نشارك، ولكننا نعرف ان هذا المؤتمر لن يأتي باي نتيجة.

● هل تتوقعون ضربة اميركية للعراق، وهل

التتمة في الصفحة (٦)

السفير المصري بعد عودته الى الدوحة:

سأحضر افتتاح المؤتمر اذا تلقيت دعوة

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ بعد نحو اسبوع من مغادرته الدوحة اثر استدعائه من وزارة الخارجية المصرية لـ «التشاور» في شأن العلاقة مع قطر بعدما شهدت العلاقات بين البلدين شداً وجذباً وحملات اعلامية متبادلة، عاد امس الى الدوحة السفير المصري السيد محمد منيسي وأعلن انه سيحضر افتتاح المؤتمر الاقتصادي اذا وجهت اليه دعوة.

وقال منيسي لـ «الحياة» بعد عودته ان وزارة الخارجية استدعته «للتشاور لمصلحة العلاقات وليس العكس كما تصور البعض». ورأى «ان العلاقات بين البلدين والشعبين شديدة الاهمية والحيوية». واضاف: «ان ما يربط مصر وقطر والشعبين من حب ومودة منذ سنوات عدة لا يمكن ان تؤثر فيه اي أزمة عابرة».

وكانت الأزمة اشتدت بعدما قال الرئيس حسني مبارك: «ان الشعب القطري غير راض عن المؤتمر الاقتصادي».

واوضح منيسي: «ان ما يؤكد حرص مصر على العلاقة انها لم ترد على اي تصريحات قطرية (يقصد تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني التي انتقد فيها الحكومة المصرية بسبب الحملة على قطر التي قال انها لاسباب اخرى ولا علاقة لها بالمؤتمر الاقتصادي). واوضح السفير المصري ان حكومة بلاده «اكدت على كل المستويات ان موضوع العلاقة مع قطر من اختصاص وزير الخارجية السيد عمرو موسى وسفير مصر في الدوحة».

وتابع رداً على سؤال عما اذا كانت هناك تعليمات محددة تلقاها من حكومته «ان التركيز سيكون على كل ما يدعم العلاقة والابتعاد عن كل ما يسيء اليها».

وسئل هل سيحضر افتتاح المؤتمر الاقتصادي الذي قاطعته مصر فاجاب: «ساحضر حفلة الافتتاح اذا وجهت اليّ الدعوة كسفير وسأتابع المؤتمر مع اخواني السفراء».

يذكر ان وزير الخارجية القطري كان قال رداً على سؤال ان الدعوة ستوجه الى كل السفراء لحضور افتتاح المؤتمر الاقتصادي وانه لن توجه دعوة خاصة للسفير المصري. وشدد على اهمية الابتعاد عن كل ما يؤثر على وحدة الصف العربي متمنياً «انا ندرك حرج المرحلة التي تمر بها امتنا العربية».

'الحركة السلفية العلمية' هدفها محاربة 'التيارات الإلحادية'

الكويت: إعلان تأسيس جماعة اسلامية جديدة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ أعلن اكاديميون وطلبة في كلية الشريعة في جامعة الكويت امس تأسيس جماعة اسلامية جديدة تحت اسم «الحركة السلفية العلمية». وقال المؤسسون ان الحركة تمثل «رابطة دعوية فكرية أدبية» وانها تدعو الى العلم الشرعي الصحيح ومحاربة «التيارات الالحادية».

وجاء في البيان التأسيسي للحركة ان هدفها ان تكون منبراً يعبر عن أعضائها في الدعوة ونشر العلم وبيان خطورة الانحرافات الفكرية والنحل الضالة وكشف التيارات الالحادية التي تهدف الى مسخ هوية الأمة»، وكذلك ايجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية والتربوية.

واكدت التزامها العمل «بالوسائل والقنوات المشروعة كالصحافة والملتقيات العلمية وتقديم الدراسات والحلول»، مشيرة الى امتلاكها صحيفة «المشكاة» البحثية ونشرها صفحات دينية في الصحف اليومية الكويتية، وبينت تنظيم الحركة بنظام داخلي يقوم على اساس انتخاب أمين عام لها ليتحدث باسم الحركة. وأوضحت ان الأمين العام الأول لها هو الشيخ حامد بن عبدالله العلي.

وأوضحت الحركة اعتبارها «استقرار هذا البلد الطيب وأمنه مسؤولية وأمانة في عنق كل مواطن»، ودعت الى المحافظة على نعمتي الامن والحرية في الكويت «من دون استغلال هذه الحرية في الطعن في الاسلام الذي هو دين الدولة والمجتمع». ورأت انها تمثل «رافداً من روافد الدعوة الاسلامية عامة والسلفية خاصة»، وانها تنبذ «إثارة الفتن والطائفية أو القبلية أو الحزبية التي تمزق المجتمع».

وقال الشيخ حامد العلي في تصريح الى الصحافة امس ان تأسيس الحركة يهدف لمواجهة «التجمعات غير الاسلامية التي وحدت صفوفها لنصرة فكرهم الدخيل»، وتحدث عن هجوم على الاسلام في الكويت من قبل مثقفين من مجموعات «تدعي الليبرالية والديموقراطية».

وأكد ان الحركة تعتبر العنف مرفوضاً كمنهج للعمل الاسلامي، لكنه رأى ان العنف الذي يمارسه جماعات اسلامية في بعض الدول ناتج عن العنف السياسي الذي يمارسه بعض الحكومات.

ونفى ان تكون هذه الحركة انشقاقاً عن تجمع «السلفيين» في الكويت، وقال: «لا تؤمن السلفية باحتكار الساحة ولا بالجماعة الأم ذات الأمير السري الذي يبايع بالسمع والطاعة سراً ومن خرج عن طاعته فهو منشق مفارق لجماعة المسلمين».

واستبعد حامد العلي الصفة السياسية للحركة السلفية العلمية لكنه قال انها «ستدعم من يحقق أهداف الدعوة الاسلامية

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
15
9 770967 559118

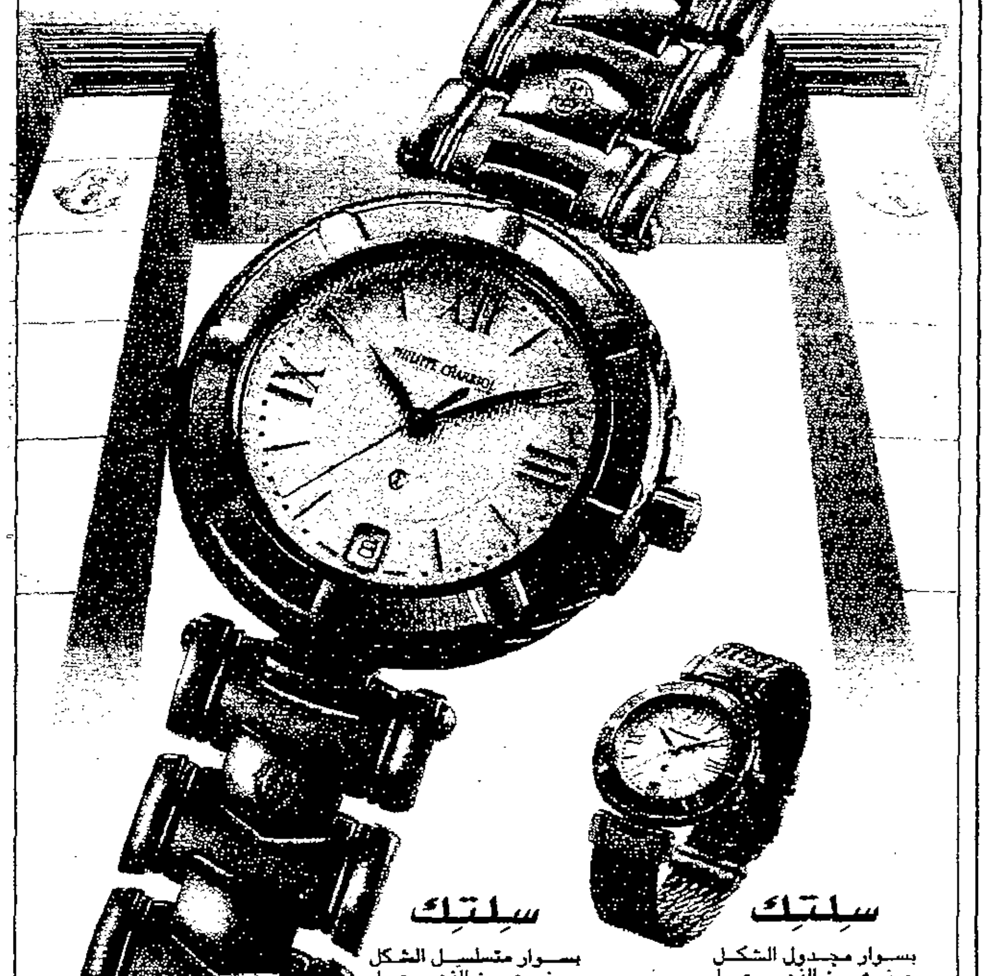
سلتك
بسوار مجدول الشكل مصنوع من الذهب عيار ١٨ قيراط والفولاذ المصقول
صناعة سويسرية
سلتك
بسوار متسلسل الشكل مصنوع من الذهب عيار ١٨ قيراط والفولاذ المصقول
صناعة سويسرية
PHILIPPE CHARRIOL
فيليب شاريول
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الهاتف المجاني ٨٠٠-٢٤٤-٢٤٤٤

لبنان لن يوقع اتفاق حظر الألغام الفردية ما لم توقعه إسرائيل

قلق أوروبي وكندي من تعثّر المفاوضات وتأكيد على تطبيق القرار ٤٢٥

☐ بيروت - «الحياة»:

■ جمود عملية السلام في الشرق الاوسط والتطورات المتلاحقة فيه ووضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واتفاق حظر الألغام الفردية كانت أبرز المواضيع التي أثارها وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس على رأس وفد أوروبي ضمّ الموفد الاوروبي الخاص ميغيل انخيل موراتينوس، ووزير خارجية كندا لويد اكسوورثي والوفد المرافق، مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز.

ونقل بوس عن الهراوي «قلقه من الوضع السائد في جنوب لبنان نظراً الى الاعتداءات الاسرائيلية». ورأى المسؤول الاوروبي «ان الحل هو باحترام الشرعية الدولية والقرار الرقم ٤٢٥ على ان يحافظ الجيش اللبناني على الأمن على كل الاراضي اللبنانية، ما يزيل كل مواطن الازمة وكل القوى المسلحة ويؤمّن الاستقرار الأمني».

وأضاف: «لم نتطرق الى موضوع فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل»، داعياً الى «تنفيذ الاتفاقات الموقعة على ان يعمل المجتمع الدولي، الاميركي والاوروبي، لإقناع اسرائيل باحترام الالتزامات وتحقيق خروقات (في عملية السلام) في الاسابيع المقبلة».

وبعد لقاء بويز قال بوس «ان لبنان يواجه مشكلتين، مشكلة تحرير ارضه من الاحتلال وقضية اللاجئين الفلسطينيين»، مشيراً الى «دعم الاتحاد الاوروبي للقرار الرقم ٤٢٥ مع ضمان للأمن المتبادل على حدود البلدين وحدود معترف بها دولياً من قبلهما وضبط تام على الاراضي اللبنانية بواسطة الجيش النظامي لمنع اية عملية تتجاوز الحدود الى اسرائيل».

اما الوزير بويز فقال «ان المحادثات تطرقت الى الوضع في المنطقة والسلبيات التي عطلت عملية السلام والتصعيد في الجنوب والمعتقلين في السجون الاسرائيلية»، موضحاً: «اننا نسعى الى التوصل الى توقيع اتفاق كامل مع الاتحاد الاوروبي»، وان «لبنان طالب بدور فاعل للاتحاد الاوروبي، خصوصاً أن هذه المجموعة لديها الخبرة في المنطقة».

أما الوزير الكندي اكسوورثي، فأوضح انه عرض مع رئيس الجمهورية «تطورات الوضع في المنطقة والوضع في لبنان والجنوب، ولايجاد فرص لتقليص الصعوبات التي تعترض تحريك مسار مفاوضات السلام». وحضّ على «تأمين المساعدات للمدنيين الذين كانوا ضحايا للاعمال الحربية».

ولاحظ بعد لقاء بري، ان «المسار اللبناني مجمّد وليس هناك مفاوضات قائمة بالنسبة الى الجنوب اللبناني وثمة قرارات دولية يجب ان تطبّق قبل التوصل الى السلام».

وسأل الوزير الكندي رئيس المجلس عن اتفاق حظر استعمال الألغام الفردية، فردّ بري مطالباً بـ«توقيع اسرائيل على هذا الاتفاق قبل سؤال لبنان عن موقفه».

واعلن الوزير بويز، بعد محادثات مع نظيره الكندي «ان سلبيات تقف وراء مؤتمر الدوحة». وقال «ان إنعقاده في ما لو نجح كان سيؤثر سلباً في الامور، معطياً بنيامين نتانياهو والمتطرفين الحق في انهم يستطيعون جرّ العالم الى توقيع اتفاقات في غياب التزام الحقوق»، مشيراً الى ان «البحث مع اكسوورثي تطرق الى توقيع لبنان اتفاق حظر الألغام الفردية»، وانه ابلغه «رفض لبنان توقيعه ما دامت اسرائيل لا تنصاع ولا تلتزمه».

اما الوزير الكندي، فأبدى استعداد بلاده «القيام بكل ما من شأنه استئناف المفاوضات»، ولفت الى «ان البحث تطرق الى موضوع لجنة اللاجئين المنبثقة من المفاوضات المتعددة الاطراف لجهة التوصل الى استراتيجية فاعلة لانجاح عملها»، مجدداً «نفي بلاده ان تكون تسعى الى توطين الفلسطينيين في لبنان»، معتبراً «ان الكلام على هذا الموضوع من الخيال المطلق، بل ان كندا تعمل لايجاد حل لهذه المشكلة من ضمن المفاوضات الجارية». وعن فحوى المحادثات اللبنانية - الكندية، اوضح «ان البحث شمل الانضمام الى اتفاق منع خطف الاولاد الموقعة في لاهاي والذي اثير مع رئيس الحكومة رفيق الحريري اثناء زيارته لكندا».

شيراك: وضع مأسوي في الشرق الاوسط

الحريري طالب الشركاء في الفرانكوفونية بإدانة من لا يحترم القيم الديموقراطية

☐ هانوي - من رنده تقي الدين ووليد شقير:

■ دعا رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري شركاء لبنان في الفرانكوفونية الى مساعدته من أجل تحرير أرضه من الاحتلال الاسرائيلي، وأكد على وجوب «ادانة الدول الأعضاء في العائلة الفرانكوفونية الذين لا يحترمون القيم الديموقراطية كائناً من كانوا بقوة». وشدد على رفض الارهاب، لكنه قال: «نعم لتحرير الاراضي المحتلة بالقوة». فيما وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الوضع في الشرق الاوسط بانه «ماسوي ونحن ناسف له».

واقترح الحريري في كلمته التي القاها صباح أمس في الجلسة الافتتاحية للقمة السابعة لدول المجموعة الفرانكوفونية، عقد القمة التاسعة، في العام ٢٠٠١ في لبنان. فوجه «نداء الى اصدقائنا الفرانكوفون في الشمال، من أجل مساندتنا في البحث عن حلول ملائمة لمشاكل الديون والضغوط على الموارد الداخلية لبلادنا. فلا يجوز ان تكون الضغوط المالية للبلدان المعينة عائقاً امام جهود استنهاض الاقتصاد في البلدان الأقل غنى».

ودعا الى العمل الوقائي والتسوية السلمية للنزاعات، «فالمصالحة والتقارب يجب الا يكونا منفصلين في العالم الفرانكوفوني». كما دعا الى «اعلاء القيم الديموقراطية، وحماية حقوق الانسان واحترام حقوق الاقليات، لكن تطبيق هذه المبادئ ودعمها داخل الدول الأعضاء في العائلة الفرانكوفونية لا يكفي، بل يجب توجيه الادانة بقوة الى الذين لا يحترمون هذه القيم كائناً من كانوا».

وسأل: «هل يمكن ارساء البناء على أرض غير مستقرة، واقامة المستقبل على أسس واهية؟ بالطبع لا. لهذا فاننا نقول لا للارهاب، ونقول نعم لتحرير الأراضي المحتلة بالقوة. إذ لا يمكن للفوضى ان تكون مصدر الازدهار، كما انه لا يمكن لأي ضغط ان يثني عزيمة الرجال المتطلعين الى الحرية».

وأضاف: «إن لبنان يتطلع اليوم الى مساعدة شركاء له من أجل تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي، بما يتفق مع القرار ٤٢٥. انه يتطلع الى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط. سلام يمر حتماً بجلاء اسرائيل عن لبنان الجنوبي والجولان، ويستند، وفق ما أشارت اليه خطة عملنا، الى قرارات الأمم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني».

ورأى ان لبنان «سيد مصيره، ضرورة لشركائه، لأنه بلد مفصلي في حوار الشمال والجنوب، والجنوب الجنوب». وانتهى الى اقتراح عقد القمة التاسعة في لبنان، بصورة رسمية. وقد صفق الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

شيراك

وقالت مصادر في الوفد اللبناني لـ «الحياة» ان البحث بين الرئيسين تناول تنسيق الموقف بينهما في القمة الفرانكوفونية لا سيما لجهة انتخاب الدكتور بطرس بطرس غالي أميناً عاماً لها مع صلاحيات واسعة، خصوصاً ان البلدين يؤيدان ذلك. وأشارت الى ان البحث تطرق الى الأزمة العراقية، إذ استمع الحريري الى شرح للاتصالات الجارية في هذا الصدد وظروف صدور قرار مجلس الأمن الأخير في شأن الحظر على سفر كبار المسؤولين العراقيين الى الخارج، بالاجماع.

وأوضحت ان شيراك كرر نظرته التشاؤمية ونظرة المسؤولين الفرنسيين الى سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وجهود العملية السلمية في الشرق الأوسط ورفضت الافصاح أكثر عما دار خلال الاجتماع في هذا الصدد.

وحضر اللقاء من الجانب الفرنسي المستشار السياسي لشيراك للشؤون الديبلوماسية جان دافيد ليفيت والناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا.

وتحدث الرئيس شيراك بعد اللقاء الى الصحافيين اللبنانيين فقال: «كما يحصل معنا دوماً في مثل هذه اللقاءات، تبادلنا حواراً حول مواضيع تطاول مجمل المسائل المشتركة من جهة وهي متعددة ومكثفة، وتداولنا طبعاً في مسائل الشرق الأوسط. وكما تعلمون عبرنا عن قلقنا المشترك حيال التعقيدات التي يجتازها الشرق الأوسط. فالوضع ماسوي ونحن ناسف له بالطبع».

وسئل عما إذا كان يؤيد اقتراح لبنان استضافة قمة الدول الفرانكوفون التاسعة فقال: «نعم. أمل بذلك وأتمنى ان يحظى لبنان باستضافة القمة».

وقالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان الرئيس الحريري رغب في ابلاغ الرئيس شيراك بترشيح لبنان لاستضافة القمة التاسعة لدول المجموعة الفرانكوفونية في بيروت في العام ٢٠٠١ وان الرئيس الفرنسي نصح الحريري بالقيام بحملة نشطة لدى عدد من الدول لا سيما منها التي سبق ان تقدمت بترشيحها لاستضافة هذه القمة خصوصاً رومانيا وهايتي اللتين كانتا لقيتا تجاوباً فرنسياً. وشارك في المحادثات من الجانب الفرنسي ايضاً مستشار شيراك برنار ايميه.

الرئيسان شيراك والحريري خلال لقائهما في هانوي امس. (رويتر)

رئيس الجمهورية هنأ نظيره السوري

الهراوي والحريري: تمويل سلسلة الرتب يتطلب موارد جديدة للخزينة

☐ بيروت - «الحياة»:

■ أجرى امس رئيس الحكومة رفيق الحريري الموجود في هانوي اتصالاً هاتفياً برئيس الجمهورية الياس الهراوي، وتشاورا في التطورات الراهنة ومسالة اقرار اللجان النيابية المشتركة في اجتماعها اول من امس مشروع سلسلة الرتب والرواتب.

وفي هذا الصدد، علمت «الحياة» من مصادر رسمية ان قول نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي في نهاية الاجتماع المشترك للجان، ان المسؤولية تقع على الحكومة في تمويل كلفة سلسلة الرتب والرواتب لا على المجلس النيابي، لقي عدم ارتياح من رئيسي الجمهورية والحكومة، اذ اعتبرا «ان تمويل السلسلة من دون توفير واردات جديدة للخزينة من شانه ان يزيد في عجز الموازنة على نحو لا يحافظ على النسبة المقترحة بنحو ٣٧ في المئة، وهو مسؤولية مشتركة على الحكومة والمجلس النيابي، لجهة البحث في ايجاد واردات جديدة لأي انفاق لئلا تؤدي زيادة الانفاق الى التاثير سلباً في الوضع المالي ككل».

على صعيد آخر، اكد الرئيس الهراوي «ان لبنان يحفظ لسورية بكل وفاء الدور التاريخي الذي أدته في تثبيت مسيرة الوفاق».

وقال في برقية وجهها الى الرئيس السوري حافظ الاسد لمناسبة الذكرى الـ ٢٧ للحركة التصحيحية: «سنبقى معاً حتى تحرير الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان».

وابرق وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط الى الرئيس الاسد فقال: «كانت سورية وستبقى بقيادتكم وبنهج الحركة التصحيحية، الملاذ القومي لنا ولكل الوطنيين والعروبيين في لبنان، وسنبقى معكم في خندق واحد، نتابع النضال من اجل وحدة لبنان وعروبته، وكرامة الأمة العربية، وتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي وبناء مستقبل مشرق لأجيال العرب».

وأبرق وزير المغتربين طلال ارسلان الى الرئيس الاسد ونجله بشار الاسد مثمناً «التضحيات التي بذلتها سورية في سبيل تثبيت الامن في لبنان».

عضوم تلقى اجوبة عن الاستنابات

الطفيلي: مستمرون في تحركنا ولن نلين

☐ بيروت - «الحياة»:

■ فيما تواصل القيادة العسكرية درس السبل الكفيلة بتنفيذ التدابير الحكومية ضبط الأمن ومنع المخالفات في بعلبك - الهرمل، تلقى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم جزءاً من الاجوبة عن الاستنابات القضائية التي سطرها الى الاجهزة الامنية نيابة عنه، النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي جوزف خليل، وسيعكف عضوم على درسها تمهيداً لدرس القرارات اللاحقة المناسبة.

وكانت الاستنابات سطرت للتحري وكشف الفاعلين والمحرضين الذين اقدموا على منع وزراء ونواب من دخول منطقة بعلبك - الهرمل.

وعلمت «الحياة» ان جواب القاضي خليل كان ايجابياً، وافاد ان احد المسلحين المناصرين لـ «ثورة الجياع» شهر قبل مدة سلاحه في وجه احد النواب الذين كانوا متوجهين الى البقاع. واضافت المعلومات ان النيابة العامة التمييزية توافرت لها معلومات عن اسماء اشخاص قادوا التحرك في البقاع اربعة منهم من آل الطفيلي.

الى ذلك، ذكرت مصادر في منطقة البقاع ان مناصرين للقائد «ثورة الجياع» الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، بعد ورود معلومات عليهم عن احتمال زيارة بعض الوزراء بعلبك - الهرمل، نزلوا الى بعض الطرق في بلدتي شمسطار وطاريا لمنعهم من الدخول. وافاد مكتب الطفيلي ان تجمعاً شعبياً احتشد في الثالثة بعد ظهر امس، على طريق بلدة الحلانية لمنع موكب احد الوزراء من دخول المنطقة حيث يقام احتفال تحت رعايته، وان الوزير انتدب احد ممثليه للمشاركة في الاحتفال ولم يحضر شخصياً وتفرق الجميع في هدوء. في حين قام وزير الدفاع محسن دلول بجولة على البقاع تفقد خلالها عدداً من القرى، وقام بواجبات اجتماعية عدة.

الطفيلي

وامس اكد الشيخ الطفيلي، في خطبة الجمعة في الضاحية الجنوبية «اننا سنستمر في المواجهة ولن نستسلم مهما استمرت الضغوط، معتبراً «ان السلطة لا تملك اي حجة في عدم استجابة المطالب».

وأضاف: «انهم يقولون بتثبيت الأمن. ونحن نسال ماذا حصل في البقاع؟ هل حصلت اي مشكلة امنية وهل اعتدى احد على احد؟ كل الذي حصل ان هناك شعباً يصرخ ويقول انه جائع والسلطة ترسل اليه جيوشاً جرارة لإسكاته».

وسأل: «هل من العيب ان تتنازل السلطة امام شعبها وترضخ لمطالبه؟ والحاكم الذي يتصور انه سيذل اذا استجاب مطلب الناس، حاكم ظالم. ونحن لا نملك الا الاستمرار في تحركنا وكل ما عندهم من تدابير لياخذوها ولينشروا الجيوش. ونحن مصممون على البقاء عن مطالبنا ولن نتردد ولن نتراجع، والجيش ليس خصمنا والقوى الامنية ليست هي التي نهبت البلد. الجيش لم يعتد على اموال الناس ولم يسيطر على الإعلام. خصمنا هو السلطة ونحن لها في المرصاد وسنحاربها بكل قوة. ولن نلين حتى نستاصل كل مظاهر الفساد والجريمة».

خطب الجمعة

وتناول خطباء الجمعة ايضاً تحرك الطفيلي، فرأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان العصيان والخروج على القوانين امر غير مشروع ولا يؤدي الى خير، وكل مجتمع ناضج وقيادة ناضجة هما اللذان يحافظان على النظام العام. فالإخلال بالنظام العام وعدم احترام المرافق العامة واستباحة المؤسسات، امر غير صحيح وغير مشروع». واضاف: «عندما طالبنا بتحقيق التنمية المتوازنة انما فعلنا مع احترامنا الكامل للقانون».. ودعا الحكومة الى «القيام باعمال التنمية والاغاثة في المناطق في صورة متوازنة وتنفيذ كل ما يمكن ان تنفذه بحسب الاولويات المهمة للناس».

وقال السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس: «كنا ننتظر من الدولة ان تصدر قراراتها الاقتصادية في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة في تنفيذ المشاريع الانمائية التي تحدثت عنها للمناطق المنكوبة ولا سيما بعلبك - الهرمل، لكنها اجّلت ذلك بقرار نشر الجيش هناك».

١١٧٩ أقسموا يمين الولاء له

نصرالله: الدولة الإسلامية لا تقوم بالقوة او بالفرض

☐ بيروت - «الحياة»:

■ اقسم ١١٧٩ عنصراً من «حزب الله» يمين الولاء والبيعة للأمين العام السيد حسن نصرالله، وهو عدد العناصر نفسه الذي فقده الحزب في عملياته ضد القوات الاسرائيلية منذ العام ١٩٨٢.

وخاطب نصرالله المنضوين الجدد داعياً اياهم «الى تحمل مسؤولياتهم الكبرى في المقاومة الاسلامية والمقاومة ضمن السرايا اللبنانية». وحلّ مساء اول من امس ضيفاً على «صالون سميح الصلح السياسي»، فكرر شرح الاسباب التي دفعته الى تشكيل هذه السرايا. وتحدث عن «امكان تشكيل جبهة سياسية تدعم المقاومة»، مستبعداً «العمل العسكري ضمن غرفة عمل مشتركة، لأن ذلك مربك لعمل المقاومة»، التي اعترف بأن ثمة عبئاً مالياً تعانيه. واكد «ان حزب الله لم يوظف العمل المقاوم لتحقيق مكاسب سياسية داخلية».

وقال السيد نصرالله: «ان الدولة الاسلامية فكرة نؤمن بها على المستوى العقائدي، لكننا نعتبر ان اقامتها امر لا يتم بالقوة ولا بالفرض. هي وسيلة لإقامة العدل، وشرط وجودها ونجاحها تبني الشعب العارم لها. ولا تستطيع حركة اسلامية من خلال انقلاب عسكري ان تقيم دولة اسلامية».

واعتبر «ان السياسات العامة المتبعة لا تتحمل الحكومة وحدها مسؤوليتها، انما المجلس النيابي ايضاً». ورأى «ان العصيان شرعاً غير مقبول بل ان حفظ النظام العام واجب وعدم التزام القوانين يرتب مفاسد كبيرة على اوضاع الناس وشؤونهم الحياتية».

ROBERGÉ
Genéve

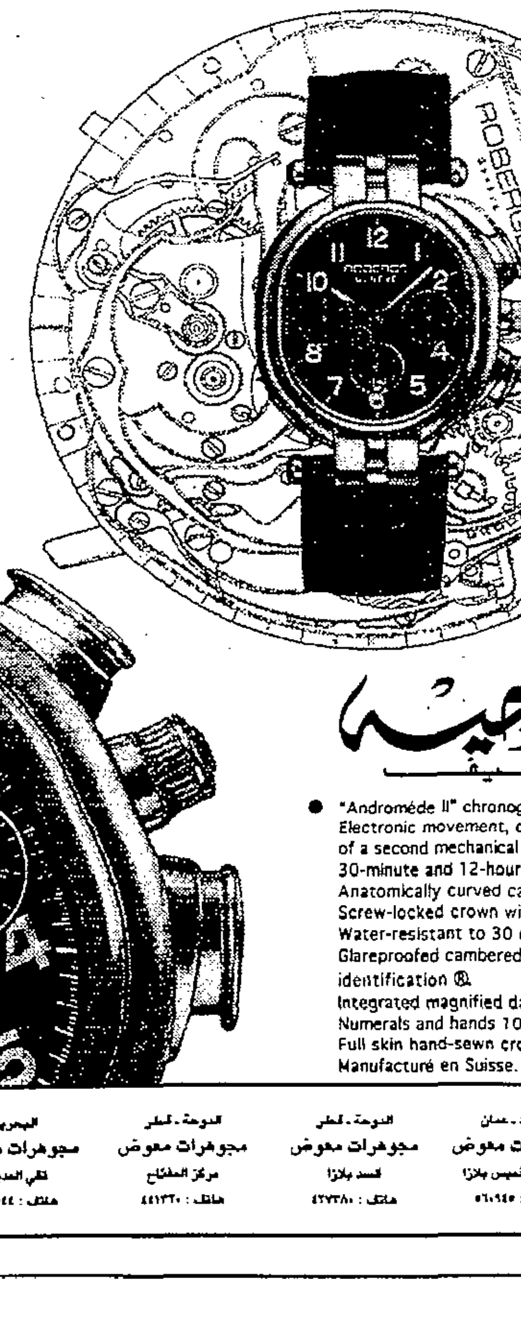

روبرجيه
جنيف

"Andromède II" chronograph model.
Electronic movement, date and small seconds, with 1/5 of a second mechanical chronograph module.
30-minute and 12-hour counters.
Anatomically curved case in stainless steel.
Screw-locked crown with two watertightness gaskets.
Water-resistant to 30 metres.
Glareproofed cambered sapphire glass with secret brand identification ®.
Integrated magnified date window.
Numerals and hands 10/3 tritium-coated.
Full skin hand-sewn crocodile leather bracelet.
Manufacturé en Suisse.

السعودية — مجوهرات معوض
مسقط - عمان — مجوهرات معوض — مجمع الخميس بلازا
الدوحة - قطر — مجوهرات معوض — فندق بلازا
الدوحة - قطر — مجوهرات معوض — مركز المفتاح
البحرين — مجوهرات معوض

AD-DIPLOMASI News Report
P.O. Box 138 London SW3 6BH England
FAX 0171 266 1479
AD-DIPLOMASI on the Internet

في اطار تنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي التي تحتلها اسرائيل

الجمعية العامة تدعو سويسرا للإعداد لمؤتمر يحظر الاستيطان

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً دعمته ١٣٩ دولة، ولم تصوت ضده سوى الولايات المتحدة واسرائيل وميكرونيزيا، طالب حكومة سويسرا، بصفتها الجهة المودعة لديها اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، بـ «انجاز الخطوات التحضيرية اللازمة» لعقد مؤتمر في شأن تنفيذ الاتفاقية في الأرض الفلسطينية وضمان احترام اسرائيل لها.

لكن الحكومة الاسرائيلية رفضت هذا القرار مشيرة الى ان «البناء اليهودي لا يعتبر انتهاكاً لاتفاقات اوسلو».

وامتنعت ١٣ دولة عن التصويت على القرار، نصفها دول افريقية، فيما دعمت دول الاتحاد الأوروبي القرار بما في ذلك بريطانيا والمانيا.

ودان القرار عدم امتثال حكومة اسرائيل لاحكام القرارات التي طالبتها بوقف الاستيطان «خصوصاً الاستمرار في بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية المحتلة».

وأعادت الجمعية العامة تاكيد توصياتها الى الدول الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف بان تقوم «باتخاذ التدابير اللازمة للوفاء بالتزاماتها» من اجل «كفالة احترام اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للاتفاقية». كما أعادت تاكيد توصيتها هذه الأطراف بأن «تعقد مؤتمراً في شأن تدابير تنفيذ الاتفاقية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس».

وأوصت الجمعية العامة مجدداً الدول الاعضاء «بالعمل الفاعل لتثبيط الانشطة التي تسهم بصورة مباشرة في أي بناء أو تطوير للمستوطنات الاسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، لما تشكله هذه الانشطة من انتهاك للقانون الدولي».

وطلب القرار من حكومة سويسرا ان تدعو منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في المؤتمر وفي أي خطوات تحضيرية له.

ودعا الى «إعطاء زخم جديد لعملية السلام المتوقفة في الشرق الأوسط، والى تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك الى تاييد مبادئ عملية السلام، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام».

وانعقدت الجمعية العامة للمقر الثالثة في اطار الدورة الاستثنائية الطارئة. ودافعت الولايات المتحدة عن معارضتها القرار على اساس انه «لا يحقق الهدف» المرجو منه، بل و«يسمم الاجواء».

ورفضت اسرائيل القرار، وقالت وزارة الخارجية في بيان ارسلته الى وكالة «رويتر»: «هذا القرار يضر بالوضع المستقل للهيئات التي تعالج الاعمال الانسانية والتي يفترض انها منفصلة تماماً عن الاعتبارات السياسية التي تم التعبير عنها في قرار الامم المتحدة».

وقال المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة دوري غولد ان القرار يمثل خلطاً خطيراً بين المجالات السياسية والانسانية.

وكان مندوب الأردن السفير حسن أبو نعمة يرد بالنيابة عن المجموعة العربية بصفته رئيس المجموعة للشهر الجاري، وقال: «من المؤكد ان هذه الجمعية ستصدر قراراً جديداً في نهاية مداولاتها يؤكد مواقف هذه الجمعية من جديد، ومن المؤكد ان اسرائيل لن تمتثل للقرار الجديد كما هو الحال بالنسبة الى كل القرارات السابقة، ان السؤال الكبير الذي يتردد على كل لسان في بلادها هو: الى متى سيظل نهج تطبيق المعايير المزدوجة واين العدالة في ذلك، وهل يجوز ان لا يفرض على اسرائيل ان تلتزم تنفيذ القرارات الدولية كما يفرض ذلك على غيرها من اعضاء هذه المنظمة؟». واضاف: «ان سياسة الاعتماد على القوة التي تصر اسرائيل على ممارستها لتثبيت كل مكاسبها على حساب الشرعية والعدالة والحق والمنطق هي التي تردنا الى اجواء الصراع وفقدان الثقة التي اعتقدنا اننا بالدخول في عملية السلام وبما أنجزته حتى الآن قد تجاوزناها الى الأبد».

وطالب اسرائيل ضمن اطار الجمعية «بأن تعيد النظر في سياساتها وان تستجيب للقرارات الدولية وتنفذ التزاماتها وتتوقف عن ممارساتها المعيقة للسلام وان تجري تقويماً موضوعياً مسؤولاً لما قد يترتب على استمرار الجمود والتعطيل من خطر على مستقبل المنطقة واسرائيل من ضمنها».

بون دعمت القرار [illegible]

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان امس ان بلاده صوتت لصالح قرار للجمعية العامة للامم المتحدة بادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس الشرقية والضفة الغربية على عكس المرتين الماضيتين لأن القرار كان هذه المرة اكثر توازناً من السابق.

وذكر اردمان ان بلاده «عملت من خلال الاتحاد الاوروبي لكن بشكل فاعل على تحسين نص القرار ليكون اكثر توازناً من ناحية ادانته بشكل واضح للارهاب الممارس ضد اسرائيل الى جانب ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية». ولاحظ ان قرار الامم المتحدة الذي امتنعت المانيا عن التصويت معه في ١٥ تموز (يوليو) الماضي لم يكن يحوي فقرة عن الارهاب. وذكّر بأن وزير الخارجية كلاوس كينكل طالب اكثر من مرة اخيراً بوقف سياسة الاستيطان وتجميدها للسماح بعودة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ورحب امس عميد السلك الديبلوماسي العربي في بون، سفير المملكة العربية السعودية عباس فائق غزاوي بموقف بون الجديد خلال اللقاء الذي تم مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الاتحادي واعضائها. واعتبر ان هذا الموقف هو خطوة في الاتجاه الصحيح.

بوس: نعمل على صيغة تسمح بلقاء الشرع وليفي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قال رئيس الاتحاد الأوروبي جاك بوس انه يعمل على صيغة تسمح بلقاء وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والاسرائيلي ديفيد ليفي «تاخذ في الاعتبار ما تم تحقيقه الى الآن» في المفاوضات الثنائية بين الجانبين، لافتاً الى تاييد الاتحاد الأوروبي لمبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الامم المتحدة الخاصة بعملية السلام.

وكان بوس يتحدث امس في ختام زيارته الى دمشق حيث التقى الرئيس حافظ الأسد والوزير الشرع. وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس السوري أبلغ بوس في اللقاء الذي حضره المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس «ان الدور الاوروبي يزداد تاثيراً بعدالة الأمور التي يطرحها ولا بد للآخرين (في إشارة الى واشنطن وتل ابيب) من اخذ ذلك في الاعتبار». واوضح وزير خارجية لوكسمبورغ ان الموقف الأوروبي في عملية السلام «حدد في رسالة بعثت بها الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مفادها انه يجب تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وعدم جواز الاستيلاء على اي أراض بالقوة، وانه يجب الاعتراف بالحدود الدولية وبحق الشعوب في العيش ضمن حدود دولية معترف بها».

واشار بوس الى انه تاكد في لقائه مع الاسد والشرع ان السلام «خيار استراتيجي لسورية» وان دمشق مستعدة لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) العام الماضي. وزاد ان موراتينوس «سيواصل مساعيه في اطار التوصل الى صيغة تسمح باستمرار المفاوضات وصولاً الى حل واضح».

وتتمسك سورية بشرط العودة الى طاولة المفاوضات على اساس اعتراف رئيس الوزراء الاسرائيلي (الراحل) اسحق رابين بالانسحاب الكامل الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، الأمر الذي ترفضه حكومة بنيامين نتانياهو منذ تشكيلها في منتصف العام الماضي وتقترح مفاوضات من «النقطة الصفر». وقال بوس: «إن الافكار التي بحثناها مع الأطراف المعنية تتعلق بصيغ استئناف المفاوضات المتعثرة من وصول نتانياهو الى السلطة». واضاف: «لا حل (بين سورية واسرائيل) الا باجتماع الشرع وليفي لبحث المسائل المطلوب حلها».

وزير خارجية كندا يجري محادثات في دمشق

□ دمشق - «الحياة»:

■ وصل أمس الى دمشق وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي في زيارة تستمر يومين، ينتقل بعدها الى بيروت والدوحة لحضور المؤتمر الاقتصادي على ان يزور انقرة يوم الاثنين المقبل.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ«الحياة» ان اكسوورثي اجتمع فور وصوله الى نظيره السوري السيد فاروق الشرع وبحثا في «عملية السلام والعلاقات الثنائية والموقف السوري من اتفاق حظر استخدام الألغام المضادة للأفراد، اضافة الى موضوع اللاجئين». وزادت ان كندا تؤيد «التوصل الى حل شامل وعادل في المنطقة على ان تعيش الأطراف ضمن حدود معترف بها وآمنة، وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، كما انها لا تعترف بقرارات اسرائيل المتعلقة بضم الأراضي التي احتلت وقتذاك وتعارض كل الاجراءات التي تتخذ من جانب واحد لاستباق المفاوضات النهائية».

واشارت المصادر الى «اختلاف ترتيب الأولويات بين الطرفين، إذ انه في مقابل التركيز السوري على مفاوضات السلام وضرورة اعلان كندا دعمها عودة اسرائيل الى طاولة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) العام الماضي، اضافة الى حصولها على التزامات كندية - اسرائيلية بعدم استخدام أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية جوازات سفر كندية، فإن الوزير الكندي يركز على موضوعي دعم الدول التي يزورها لاتفاق حظر استخدام الألغام المضادة للأفراد، والجهود الخاصة باللاجئين».

واضافت المصادر ان محادثات اكسوورثي تناولت ايضاً العلاقات الثنائية في المجالين الاقتصادي والديبلوماسي «إذ ان الجانب الكندي ينتظر قيام دمشق بخطوات عملية في اطار فتح سفارة سورية في مونتريال». وقالت ان الوزير الكندي سيزور اليوم مدينة القنيطرة المحررة في مرتفعات الجولان قبل ان يلتقي الرئيس حافظ الأسد.

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لايراه إلا المرضى

المستشفى الألماني للتشخيص والعلاج DKD في فيسبادن
الرائد في حل المعضلات الطبية المستعصية

حشد من الكفاءات العلمية الرفيعة المستوى مع أحدث الأجهزة والتقنيات المتطورة

* الجراحة بالليزر
* تشخيص ومعالجة أمراض المعدة والأمعاء
* معالجة أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم
* معالجة الأمراض السرطانية ونقل نقي العظام
* قسم متكامل لمعالجة أمراض الأطفال
* معالجة أمراض القلب
* فحص طبي شامل لرجال الأعمال خلال يومين
* خدمات الترجمة والمرافقة متوفرة داخل المستشفى

للحجز والمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بمركز الشرق الأوسط للخدمات "مسك"
Tel.: 0049-611-577 494 or 0049-611-577 486
Fax: 0049-611-577 489 or 0049-611-547 221

The Power packed
التحكم بالسرعة بلمسة إصبع
كيسان هوائيان لوقاية السائق والراكب الأمامي
محرك بقوة ٢١٠ حصان، ٨ سلندر على شكل V

القدرة الهائلة
جراند ماركي الفخمة GS تصبح ملكاً لك مقابل ١,٩٩٩ ريال شهرياً

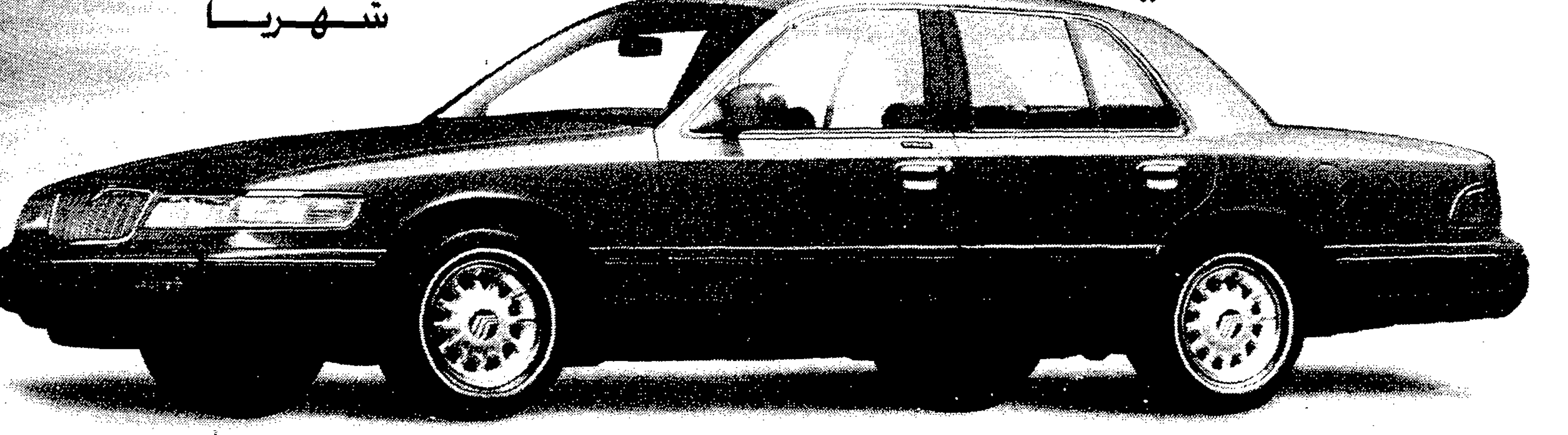

■ الدفعة الأولى: ٩,٩٩٩ ريال ■ ٤٨ قسط شهري ■ السعر النقدي: ٨٧,٠٠٠ ريال
ميركوري

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.
MERCURY
الموزعون الوحيدون لسيارات فورد ميركوري بالمملكة العربية السعودية
أكثر من ٩٠ عاماً من الخبرة

المركز الرئيسي/ المعرض — الفروع: جدة، طريق المدينة، قطع الغيار، مركز الصيانة السريعة — الخبر: مركز الحاج حسين علي رضا — الرياض: طريق خريص، شارع أم الحمام — الأحساء/الهفوف — المدينة المنورة — ينبع — جيزان — تبوك — القصيم/بريدة — حائل — خميس مشيط
يضاف سعر اللوحات والتسجيل
يضاف أجور النقل. هذا العرض قد يختلف في المنطقة الشرقية
السيارة التي تظهر في الصورة LS

نشرتهما "جويش كرونيكل" احداهما مؤيدة والأخرى تحمل انتقادات شديدة

رسالتان مفتوحتان الى نتانياهو تكشفان انقسام يهود بريطانيا

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ وقعت شخصيات يهودية بارزة في الحياة الاكاديمية والفنية والسياسية والدينية في بريطانيا رسالة مفتوحة تحمل اكثر من ٣٥٠ توقيعاً تضمنت انتقادات شديدة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، ونُشرت امس كاعلان في صحيفة «جويش كرونيكل» في اليوم الثاني من زيارة نتانياهو الرسمية لبريطانيا.

وكان من ضمن الموقعين الكتاب المسرحيون هارولد بينتر وارنولد ويسكر وستيفن بيركوف والممثلة جانيت سوزمان وعازف الكمان اللورد يهودي مينوهين والروائيان كلايف سينكلير ولين ريدباتكس ورئيس نقابة التصنيع والعلوم والمال روجر لايونز والمحلل النفسي البروفسور اندرو صموئيل وعشرة حاخامات من ضمنهم دافيد غولدبرغ، والعديد من اساتذة الجامعات.

ونشرت الصحيفة الأسبوعية في العدد نفسه اعلاناً منافساً مؤيداً لنتانياهو يحمل ٦٠٠ توقيع لأشخاص اقل شهرة عموماً.

وأظهرت الرسالتان الانقسامات العميقة داخل الطائفة اليهودية البريطانية ازاء سياسات نتانياهو. وتجلت الانقسامات ايضاً في استجابة ٧٥ عائلة فقط من بين ٢٠٠ عائلة وجهت اليها الدعوة لحضور مادبة عشاء اقامتها منظمة «النداء اليهودي الموحد» تكريماً لنتانياهو ليل الخميس – الجمعة. وتضمنت الرسالة المناهضة لنتانياهو اتهامه بإعادة تفسير اتفاقات اوسلو «بطريقة افرغت عملية السلام من اي معنى. وأدى موقفكم الرافض الى تعزيز نفوذ مخربي السلام وسط الفلسطينيين». وناشدته الرسالة وقف الاعمال التي تضعف عملية السلام والعودة الى الروح الاصلية لاتفاقات اوسلو.

وقالت الرسالة المؤيدة لنتانياهو ان بعض الاشخاص اختار ان يغض النظر عن «التجاهل المنظم من قبل الفلسطينيين لالتزاماتهم مكافحة الارهاب بموجب اتفاقات اوسلو». وأضافت ان «ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي يدعو الى تدمير اسرائيل لم يُعدّل، ولم تُحل تنظيمات ارهابية مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، ويستمر قادة فلسطينيون في التحريض على العنف ضد اسرائيل، وهم يرفضون تسليم ٣٦ ارهابياً ملاحقين لقيامهم بقتل اسرائيليين». وأفادت الصحيفة في العدد ذاته ان اللورد يونغ وزير الدولة السابق للتجارة والصناعة في حكومة المحافظين، وهو يهودي، انتقد في كلمة القاها امام يهود في ليفربول «روح التعصب بين يهودي ويهودي» التي برزت في الطائفة اليهودية في بريطانيا خلال السنوات الاخيرة.

استطلاع يشير الى ان نتانياهو سيخسر الانتخابات لو اجريت الآن

غالبية الاسرائيليين ترى "حرباً اهلية وشيكة"

■ القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – أفاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان غالبية كبيرة من الاسرائيليين اليهود يعتقد ان الحرب الأهلية باتت وشيكة في اسرائيل. وأشار الاستطلاع الذي اجراه معهد «غالوب» الى ان ٥٦ في المئة من الاسرائيليين يعتقدون ان اسرائيل ستشهد قريباً حرباً بين الاشقاء في مقابل ٢١ في المئة يعتقدون ان اسرائيل موحدة.

وشكلت الذكرى الثانية لاغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ برصاص متطرف يهودي مناسبة للقادة السياسيين لكي يلاحظوا الانقسامات في المجتمع الاسرائيلي ويدعوا الى وحدة الشعب.

ودعا وزير الأمن الداخلي افغيدور كهلاني ووزير البنى التحتية اريل شارون الى حكومة وحدة وطنية.

وحسب الاستطلاع، فإن ٦٢ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون انشاء مثل هذه الحكومة في مقابل ٣٥ في المئة يعارضونها. وتبلغ نسبة مؤيدي حكومة الوحدة الوطنية بين منتخبي رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ٦٦ في المئة.

وأخيراً اظهر الاستطلاع ان زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك سيفوز على نتانياهو بنسبة ٤٢ في المئة في مقابل ٣٤ في المئة اذا ما اجريت انتخابات لاختيار رئيس وزراء الآن.

من جهة اخرى، اظهر استطلاع آخر للرأي نشر امس واجراه معهد «داهاف» لحساب صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ٤٥ في المئة ممن شملهم الاستطلاع سيصوتون لباراك اذا اجريت الانتخابات اليوم مقابل ٣٣ في المئة لنتانياهو. وقال الباقون انهم لن يصوتوا أو انهم «لا يعرفون».

نتانياهو يفضّل ضم القدس على نجاح عملية السلام

■ لندن – ا ف ب، رويتر – نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس، ان اسرائيل تتحدى النظام العالمي وقال ان الاتهامات الموجهة لاسرائيل بانها هي العقبة في طريق السلام في الشرق الاوسط «محض هراء»، واصر على ان اسرائيل ملتزمة الاتفاقات الدولية «التزاماً تاماً».

وقال نتانياهو في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي): «نامل في الجلوس مع شركائنا الفلسطينيين ومناقشة كل المسائل بما في ذلك المستوطنات من اجل الوصول الى حل سريع، واعتقد ان بامكاننا ذلك».

واضاف «ما نريده هو حصول تقدم نحو الاحترام المتبادل لالتزاماتنا (الواردة في اتفاقات اوسلو) ما يعني اولا وقبل كل شيء ان يحارب الطرف الآخر الارهاب».

وتابع: «ثم انني ارغب في تسريع العملية للتقدم نحو مفاوضات الوضع النهائي ومناقشة لب الموضوع، اي كل المسائل المعلقة بيننا، مثل الحدود والمستوطنات والأمن، ومناقشة حل شامل باسرع ما يمكن».

لكن نتانياهو قال عندما سئل عن مصير القدس: «اذا خُيّرت بين السلام والقدس، ساختار القدس ويجب ان تبقى مدينة موحدة».

واكد نتانياهو ان اتفاقات اوسلو لا تحد من «حق اسرائيل في بناء منازل جديدة في المستوطنات والتجمعات السكنية القائمة». واعتبر ان «الفكرة القائلة بان المستوطنات تشكل عقبة امام تحديد الوضع النهائي للاراضي (الفلسطينية) سخيفة لأن العقبة الرئيسية امام السلام هي المنظمات والانظمة الارهابية» في المنطقة.

وسئل نتانياهو هل اعدّت اسرائيل الاقنعة الواقية من الغازات السامة تحسباً لهجوم عراقي قال: «انها جاهزة دائماً للاستخدام». واضاف: «من المهم ان تستنفد كل الاحتمالات في السعي لحل سلمي في الازمة، لكن ما من شك في ان (الرئيس العراقي) صدام يتحدى الالتزامات الدولية التي قطعها على نفسه بعد حرب الخليج».

وترى ان وزيرة الخارجية الاميركية التي اجتمع معها رئيس الوزراء الاسرائيلي امس في لندن اولبرايت تشعر باستياء لأن نتانياهو تحدى دعوتها في ايلول (سبتمبر) الى «وقف» بناء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية.

ووصلت اولبرايت الى بريطانيا امس في المحطة الاولى من جولة عالمية ستقوم خلالها بمحاولة جديدة لاقناع الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين بإعادة عملية السلام الى مسارها. وأجبر الزعماء البريطانيون نتانياهو على اتخاذ موقف دفاعي في اول ايام زيارته للندن تستغرق يومين كما تعرض لضغوط جديدة من الامم المتحدة. وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك انه ابلغ نتانياهو بوجود شعور عام بالقلق في اوروبا واميركا الشمالية لتعثر عملية السلام. وصرح لهيئة الاذاعة البريطانية امس بانه ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير قالا لنتانياهو اول من امس ان «من المهم جداً ان تحجم اسرائيل عن توسيع المستوطنات وان تستكمل اعادة الانتشار».

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد محادثاتهما في لندن امس. (ا ف ب)

"مسيرة اوسلو تبدو اليوم على فراش الموت"

قمة الدوحة الاقتصادية قد تكون الاخيرة ما لم تحقق مسيرة السلام تقدماً ملموساً

□ لندن – من ربى الحصري:

■ يشعر مسؤولون اميركيون واوروبيون ممن عملوا جاهدين في الاسابيع الاخيرة لضمان حد ادنى من النجاح لقمة الدوحة الاقتصادية ان رفع مصر راية المقاطعة بعد المملكة العربية السعودية وفر مظلة لرجال اعمال عرب من أجل التعبير عن احباطهم مما حققته قمم القاهرة وعمان والدار البيضاء حتى الآن، وعليه لم يخف بعضهم ان القمة الرابعة التي ستفتتح غداً بحضور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في العاصمة القطرية قد تكون الاخيرة ما لم تحقق مسيرة السلام تقدماً ملموساً على الارض.

ويقول رجال اعمال عرب ممن حضروا القمم السابقة بحماسة وأعلنوا مقاطعتهم هذه المرة لجلسات قمة الدوحة ان القمة الاقتصادية لم تحقق الهدف الذي اقيمت من أجله وهو خلق مناخ شرق اوسطي ملائم لدمج اسرائيل في العملية الاقتصادية في المنطقة بعد تحولها من عدو الى شريك في عملية سلام يفترض ان تنهي النزاع العربي – الاسرائيلي بتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني. ويشير هؤلاء الى انه ما دام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يرفض تنفيذ الالتزامات التي حددها اتفاق اعلان المبادئ في اوسلو والاتفاق الانتقالي الذي تبعه، فان المسيرة السلمية التي يفترض في القمة الاقتصادية ان توفر لها الدعم على الارض باتت شبه ميتة.

ويستبعد مراقبون ان تنجح الجلسة المقرر ان تبحث في موضوع الاقتصاد الفلسطيني الاحد المقبل بدعوة من مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك في اجتذاب مستثمرين فلسطينيين، خصوصاً ان عدداً من هؤلاء اعتذر خطياً عن حضورها. ورد عضو مجلس ادارة «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» منيب المصري على رسالة الدعوة التي وجهها اليه مدير دائرة الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية هنري سيغمان بقوله: «على رغم اننا كفلسطينيين ايدنا اتفاقات اوسلو على علاتها كي نمنح السلام فرصة، الا ان مسيرة اوسلو تبدو اليوم على فراش الموت بينما تسيطر حالة فقدان الامل على المنطقة باكملها ما يجعلها معرضة الى مزيد من العنف سيقضي على المسيرة كلياً (...) وعليه، لا ارى جدوى في حضوري القمة او المشاركة في جلساتها». ويتغيب «شركة فلسطين»، وهي احدى اكبر شركات الاستثمار في المناطق الفلسطينية ويقف «البنك العربي» وراءها بقوة فان اي حضور فلسطيني في القمة الاقتصادية يبقى شكلياً.

ويصد غريغوري بلات المسؤول عن منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في «المنتدى الاقتصادي الدولي» الذي عمل اشهراً على اعداد برامج الجلسات التي ستعقد في الدوحة على ان «من يبحث عن تظاهرة سياسية في الدوحة سيصاب بخيبة امل لأن الجانب السياسي بات معروفاً وهو ان نصف الدول العربية تقاطع القمة». ويضيف: «هناك جانب اقتصادي لا يجب ان يستهان به وبسببه رأينا ان لا داعي لالغاء القمة على رغم كثرة المقاطعين فهي ان لم تسهم في دعم مسيرة السلام، فانها على الاقل لن تضر بها».

ولكن كثيرين لا يتفقون مع بلات في ذلك، اذ يقول رجل الاعمال العماني عبدالقادر عسقلان الذي تشارك دولته بوفد يعتبره هو «وفد مجاملة» لا اكثر إن أياً من الدول العربية لم تحقق انجازات تذكر على اثر القمم السابقة. ويضيف: «ليس هناك سوى مستفيد واحد من عملية التطبيع الجارية عبر هذه المؤتمرات الاقتصادية هو اسرائيل، وطالما ان العملية السلمية التي من اجلها تقام هذه المؤتمرات لا تسير في الاتجاه الذي كنا نطمح اليه فلا فائدة اذن ترجى من عقدها».

ويجد الفلسطينيون انفسهم بين نارين اذ ان وجودهم ضمن عملية كهذه اساسي ولكنه في الوقت ذاته غير مبرر سياسياً في ظل الشلل الذي تمر به عملية السلام. ولكن العديدين ممن دعوا الى الدوحة واعتذروا عن الحضور لا يجدون مبررا لتوجيه اللوم لهم. اذ يقول مستثمر فلسطيني يقيم في نيويورك: «لا احد يستطيع ان يتهمنا كرجال اعمال فلسطينيين بالتقاعس، اذ ان رأس المال الفلسطيني الذي استثمر حتى الآن في المناطق الفلسطينية جاوز بليون دولار على رغم الظروف المعقدة على الارض والمخاطرات التي تفرضها تلك الظروف». ويتابع: «ان العديد من الصفقات التي ابرمت وسط التهليل في حينه لم تنفذ، والوضع على الارض في المناطق الفلسطينية بات كارثياً والشرق الاوسط الجديد الذي وعدنا به بات اسوأ من الشرق الاوسط القديم»، وعليه يخلص الى ان «العجلة الاقتصادية لا يمكنها ان تتخطى العجلة السياسية».

ولكن سيغمان الذي عمل باجتهاد هو الاخر من أجل الجمع بين رجال الاعمال العرب والاسرائيليين في القمم الاقتصادية السابقة وفشل في اقناع عدد كبير منهم بتكرار المحاولة يرى من جهته انه «طالما لم يعلن احد وفاة عملية السلام فنحن ماضون في التنظيم لعقد القمة». ولكنه لم يخف في اتصال هاتفي لـ «الحياة» ان توقعاته من نتائج القمة «متواضعة».

وتشير المعلومات التي حصلت عليها «الحياة» ان حوالى ١٢٠٠ رجل اعمال سجلوا لحضور القمة من بينهم ٨٥٠ من خارج قطر. ولا يتجاوز عدد المشاركين المسجلين من منطقة الشرق اوسط ٢٥٠ وهو اقل بكثير من عدد الذين حضروا قمة القاهرة الاقتصادية العام الماضي. ولا يستبعد المنظمون ان يتخلف بعض هؤلاء عن الحضور في اللحظة الاخيرة ما يعني ان اكبر وفدين الى القمة – التي باتت لا تستحق اكثر من لقب مؤتمر او حتى اجتماع – وهما وفدا الولايات المتحدة واسرائيل لن يجد عدداً كافياً من النظراء العرب للحديث في صفقات واستثمارات.

ورأى سيغمان الذي شعر بخيبة أمل لفشل اتصالات وزيرة الخارجية الاميركية في اللحظات الاخيرة في حمل الدول المترددة على اعلان موقف مؤيد لقمة الدوحة. ان الجميع متفق على الاسباب التي حالت دون تحقيق تقدم في المحادثات الفلسطينية – الاسرائيلية الاخيرة في واشنطن ولكنه اعتبر انه «وان كانت الادارة الاميركية لا يمكنها ممارسة ضغوط على الجانب الاسرائيلي، الا ان بامكانها ان تتخذ مواقف تميزها عن المواقف الاسرائيلية وتغير من صورتها في العالم العربي كأن تعلن عن تأييدها لاقامة دولة فلسطينية». وفي غياب موقف كهذا قال سيغمان: «في حال استمرار الشلل في عملية السلام، لا جدوى في تنظيم قمم اقتصادية اخرى في المنطقة كقمة الدوحة».

StarTAC™ دائماً معك

هاتف خليوي متفوق، خرَقَ كل المقاييس في سهولة الحَمل. جهاز ™StarTAC يمنحك مدّة حديث غير محدودة و دون انقطاع بفضل تقنية فريدة لبطاريته التي يمكن تبديلها خلال المكالمة. كما أنه يمنحك مواصفات متقدمة مثل التوافق التام مع الفاكس و بث المعلومات و الرّنين الصامت Vibracall™ و زِر الإستخدام السريع ليكون سهل الإستعمال. كلّ هذا صُمِّم بحجم بطاقة الإعتماد.
StarTAC™
MOTOROLA
What you never thought possible.™
Motorola and StarTAC are trademarks of Motorola Inc. © Copyright 1997 Motorola.

وفاة فلسطيني سريرياً بعد اصابته برصاص جنود اسرائيليين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افاد مسؤولون في مستشفى هداسا في القدس ان فتى فلسطينياً اصيب بجروح خطرة برصاص جنود اسرائيليين في بيت لحم في الضفة الغربية قبل ثلاثة ايام «توفي سريرياً».

وادخل علي محمد جواريش (٧ سنوات) الى المستشفى في وضع خطر بعدما اصيب في الدماغ برصاصة مغلفة بالمطاط اطلقها جنود اسرائيليون.

واطلق الجنود النار رداً على متظاهرين فلسطينيين رشقوهم بالحجارة قرب قبر رحيل في بيت لحم احتجاجاً على انتهاء اعمال بناء في الموقع الذي يعتبره اليهود مقدساً. ورغم احتجاجات الفلسطينيين المتكررة اقام الجنود في الاشهر الماضية جداراً من الاسمنت بارتفاع أربعة امتار وطول ٦٠ متراً محاطا بنقاط مراقبة عسكرية.

ويهدف الجيش من خلال هذه الاجراءات الى حماية القبر من هجمات فلسطينية محتملة قد تستهدف المصلين اليهود الذين يزورون هذا الموقع. ووقعت مواجهات عدة في الاشهر الاخيرة في محيط قبر رحيل جرح خلالها عشرات الفلسطينيين.

اثناء نقلهما من سجن في الخليل الى آخر في نابلس

الأمن الفلسطيني يتهم اسرائيل بخطف معتقلين من "حماس"

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكر ناطق عسكري اسرائيلي امس ان وحدة من الجيش الاسرائيلي اعتقلت ليل الخميس – الجمعة عضوين في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) كانا معتقلين لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية في حين تحدثت هذه الأخيرة عن عملية «قرصنة» وخطف.

وقال الناطق الاسرائيلي في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه ان «وحدة عسكرية اسرائيلية اوقفت اثناء مهمة لها قرب مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية) ليل ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سيارة فلسطينية مشبوهة تبين لاحقاً وجود ارهابيين من كتائب عزالدين القسام بداخلها وافراد في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني»، مشيرة الى ان السيارة اوقفت في منطقة خاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

وتابع البيان: «تبين بعد الفحص ان الارهابيين هما جمال الحور وعبدالرحمن غنيمات وهما اعضاء في خلية صوريف التي تم اعتقال افرادها في شهر نيسان (ابريل) الماضي وان افراد الأمن الوقائي كانوا ينقلونهما من سجنهم في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) الى سجن آخر في نابلس».

واعتبرت مصادر امنية فلسطينية طلبت عدم الكشف عن هويتها في حديث الى وكالة «فرانس برس» ان «اعتقال الحور وغنيمات كان عملية قرصنة».

وحسب معلومات استقتها وكالة «فرانس برس» من مصادر فلسطينية مطلعة فإن «وحدة امنية فلسطينية كانت تقوم بنقل غنيمات والحور من سجن في مدينة الخليل الى آخر في نابلس عندما تعرضت لها وحدات عسكرية اسرائيلية قامت باعتقالهما».

واتهمت اسرائيل ما اسمته «خلية صوريف» بخطف الرقيب الاسرائيلي شارون ادري وقتله وتنفيذ عمليات عسكرية ادت الى مقتل ١١ اسرائيلياً وجرح العشرات منهم. واعتقلت اسرائيل اربعة من اعضاء الخلية بعد قيام احد افرادها بتفجير نفسه في مقهى في تل أبيب في اواخر اذار (مارس) الماضي، الامر الذي ادى الى مقتل ثلاثة اسرائيليين.

انقسام دولي في شأن استخدام القوة

خبراء الأمم المتحدة يغادرون العراق ومجلس الأمن يهدد بـ "عواقب وخيمة"

■ بغداد، نيويورك، واشنطن، المنامة، بون، طوكيو، روما، ولنغتون - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - استمر التصعيد في الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة امس بعد مغادرة كل فرق التفتيش الدولية العراق إلى البحرين والأردن وإدانة مجلس الأمن ليل الخميس في بيان رئاسي قرار العراق طرد الخبراء الأميركيين من فرق التفتيش المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وعلى رغم ان مجلس الأمن حذر العراق من «عواقب وخيمة» لقراره طرد المفتشين الأميركيين، إلا انه كان واضحاً ان المجلس منقسم في شأن استخدام القوة للرد على الاجراءات العراقية.

فرق المفتشين

وغادر بغداد إلى المنامة صباح امس ٦٨ خبيراً دولياً يعملون في فرق الامم المتحدة، معلقين بذلك عمليات نزع اسلحة الدمار العراقية.

واعلن البريطاني آلان ديسي، المعاون الخاص لمدير مركز المراقبة التابع للجنة الامم المتحدة في بغداد، لوكالة «فرانس برس»: «سنبقى (في البحرين) إلى أن نحصل على تعليمات من رئيس لجنة الأمم المتحدة في نيويورك» ريتشارد بتلر.

وكان بتلر قرر الخميس استدعاء معظم العاملين في اللجنة من بغداد وترك مجموعة صغيرة لحراسة مركز المراقبة اثر القرار العراقي بطرد المفتشين الأميركيين الستة في اللجنة.

ووصل الأميركيون الذين اضطروا إلى مغادرة بغداد براً إلى الأردن ليل الخميس - الجمعة بعدما رفض العراق السماح لهم بالمغادرة جواً مع المفتشين الآخرين، صباحاً إلى عمّان على ان يتوجهوا لاحقاً إلى البحرين.

وأدت مغادرة معظم العاملين في اللجنة العراق إلى وقف عمليات مراقبة نزع الأسلحة العراقية الجارية منذ ١٩٩١ والتي يتعلق بها رفع الحظر النفطي المفروض على هذا البلد منذ غزوه الكويت في ١٩٩٠.

وكان مساعد رئيس اللجنة الخاصة تشارلز دويفلر اعلن الخميس في نيويورك ان ٨٤ عضواً من أعضاء اللجنة سيغادرون العراق، وان ١٩ فقط سيبقون في مركز اللجنة في بغداد.

يشار إلى ان التسعة عشر عضواً من أعضاء اللجنة الذين سيبقون في بغداد هم سبعة حراس لمركز اللجنة واثنا عشر عسكرياً تشيلياً يهتمون بالمروحيات التي تستخدمها اللجنة.

وكان الاف العراقيين احتشدوا اول من امس في بغداد للاحتفال بقرار طرد الخبراء الأميركيين. وتظاهر حوالى خمسة الاف عراقي، كما قال المنظمون، في شارع المنصور في بغداد رافعين شعارات مؤيدة للرئيس صدام حسين وصوراً له واعلاماً عراقية.

واعلن كمال البدري، عضو قيادة حزب البعث، في كلمة القاها في المتظاهرين ان «العراق لن يقبل بظلم الولايات المتحدة ولن يقبل باستمرار الحظر ويرفض الهيمنة الاميركية».

واعربت ناديا علي حسين (٣٥ عاماً) عن ترحيبها بـ «القرار الحكيم بطرد الأميركيين»، معتبرة ان الطرد «هو اقل ما يمكن القيام به حيال الأعداء» الأميركيين.

وجاء في الاغنيات التي بثتها الاذاعة العراقية ان «اميركا هي ضد الحرية واميركا هي أم العبودية واميركا تعارض الشعوب والأمة العربية، هيا إلى الجهاد وبغداد لن تخضع».

مجلس الأمن

وكان مجلس الامن اصدر مساء اول من امس «إعلاناً رئاسياً» تبناه أعضاء المجلس الخمسة عشر دان «بكل شدة القرار غير المقبول» الذي اتخذه العراق بطرد ستة خبراء اميركيين، مما دفع رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر إلى سحب جميع اعضاء اللجنة باستثناء عدد قليل من العاملين فيها.

وطالب إعلان مجلس الامن بغداد بـ «إلغاء هذا التدبير فوراً ومن دون اي لبس». لكن الاعلام لم يتضمن اي إشارة واضحة إلى استخدام القوة لحمل الرئيس العراقي على التراجع عن قراره. ويشار إلى ان روسيا وفرنسا والصين تعارض اي اجراء عسكري ضد بغداد.

وطالب مجلس الامن العراق بان «يلتزم فوراً ومن دون اي شروط» بقرارات الامم المتحدة. واعرب الاعضاء أيضاً عن «مساندتهم للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية» المكلفتين التحقق من ان العراق لم يعد يملك اي سلاح من اسلحة الدمار الشامل.

وقال السفير الروسي سيرغي لافروف ان «مجلس الأمن لن يتوجه نحو اتخاذ تدابير عسكرية»، فيما رحب المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون بالاجماع الذي ابداه المجلس حيال العراق.

وقال ريتشاردسون: «لليوم الثاني على التوالي يبدي مجلس الامن اجماعه ويرسل إشارة واضحة إلى العراقيين لكي يلتزموا قرارات الامم المتحدة».

ونقلت وكالة «رويتر» عن ديبلوماسيين في الامم المتحدة ان روسيا والصين وعدداً من الدول الاخرى شككت في حكمة قرار سحب جميع مفتشي الامم المتحدة من العراق، وان هذه الدول اعربت عن استيائها لقرار بتلر سحب المفتشين من دون التشاور مع مجلس الامن.

ونسبت الوكالة إلى ديبلوماسيين آخرين ان خلافات ظهرت بين اعضاء مجلس الامن في شأن مسودة القرار الرئاسي الذي يدين العراق (قبل تبنيه).

وعبرت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية امس الجمعة «عن عدم تأثر الشعب العراقي بالقرار. وكنا نتوقع أن تصدر اميركا قراراً جديداً جائراً مثل القرار ١١٣٧ (...) وكنا عازمين على رفضه في حال اصداره».

الكونغرس الأميركي

وفي واشنطن، ابدى الكونغرس الاميركي اجماعاً اول من امس، إذ اكد عدد كبير من اعضائه استعدادهم لدعم الرئيس بيل كلينتون في حال حصول عمل عسكري ضد العراق.

وقال زعيم الجمهوريين رئيس مجلس النواب الاميركي نويت غينغريتش في مؤتمر صحافي «إذا اراد صدام (حسين) ان يحارب الولايات المتحدة فعليه ان يعرف ان الاميركيين متحدون بقوة. ليس هناك ديموقراطيون ولا جمهوريون».

واضاف «قلت مباشرة للرئيس اني سادعم اي اجراء يعتبره ضرورياً من اجل الحؤول دون نجاح صدام حسين في مجابهة العالم المتمدن واعتقد ان الكونغرس سيدعم اجراءاته».

واعتبر ان على الولايات المتحدة ان تكون حذرة جداً عندما تقرر «اين سنستعمل قوتنا» ولكن «في اي مكان نستعمل قوتنا علينا ان ننجح».

اما السيناتور الديموقراطي جوزف ليبرمان (كونكتيكيوت) فقد اعتبر ان في الكونغرس «دعماً قوياً من جانب الحزبين لتوجيه رد فعال (للعراق) كما سيحدده رئيس الولايات المتحدة ونحن نامل بذلك بالاشتراك مع عدد كبير من حلفائنا».

الصين تعارض القوة

وفي طوكيو، اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بينغ معارضته استخدام القوة ضد العراق. وقال بينغ في لقاء مساء الخميس في طوكيو مع نائب وزير الخارجية الياباني ماساهيتو كومورا: «افهم ان تطلب الأمم المتحدة من العراق تنفيذ قراراتها لكن لا يمكن ان اكون موافقاً على استخدام القوة».

ويقوم رئيس الوزراء الصيني منذ الثلثاء بزيارة رسمية لليابان تستغرق ستة ايام.

وفي بون، دان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في شدة امس قرار العراق طرد الخبراء الاميركيين. وقال كينكل في تصريح وزعته وزارة الخارجية الالمانية ان عمل خبراء اللجنة امر لا يمكن التخلي عنه بغض النظر عن الجنسية التي يحملونها، وهو ضروري من اجل تنفيذ التكليف الدولي لهم ولضمان الامن في المنطقة.

وراى الوزير الالماني ان قرار مجلس الامن الدولي ١١٣٧ الذي اقر يوم الثلثاء في الامم المتحدة «فتح امام القيادة العراقية طريقاً لكي تخرج من الازمة التي وضعت نفسها فيها». وتابع: «لم يلتقط الجانب العراقي هذه الفرصة السانحة، وإنما عمل على تازيم الوضع من خلال قرار الطرد الذي اتخذه». وشدد وزير خارجية المانيا على ان «طريق رفع العقوبات المفروضة على العراق التي نبغيها كلنا من اجل انهاء معاناة الشعب العراقي هي طريق احترام قرارات مجلس الامن الدولي وتنفيذها جميعاً، لا طريق التحدي».

ايطاليا

وفي روما، اعلن مصدر في وزارة الخارجية الايطالية مساء الخميس ان ايطاليا «تدعو بحزم» السلطات العراقية «إلى العودة صراحة عن موقفها غير المقبول» المتعلق بطرد الخبراء الأميركيين. ودعا المصدر العراق إلى أن «يتعاون في شكل كامل مع لجنة الأمم المتحدة المكلفة مراقبة برنامج نزع أسلحة العراق».

واوضح ان ايطاليا تعتبر ان مثل هذا التعاون وحده «الكفيل بالتوصل إلى إعادة النظر في العقوبات المفروضة على العراق بسبب موقفه المخالف للقانون الدولي والتي تركت نتائج ماسوية على المدنيين».

وأشار إلى أن ايطاليا تعرب عن «قلقها العميق»، وتؤكد انها «فوجئت» بالقرار العراقي طرد الخبراء الأميركيين بعد تبني مجلس الأمن القرار ١١٣٧.

وفي ولنغتون، اعلنت نيوزيلندا امس سحب ١٢ نيوزيلندياً يعملون مع فرق مفتشي الأسلحة في العراق.

وصرح وزير الشؤون الخارجية النيوزيلندي دون مكينون بأن بلاده مؤيد في شكل كامل فرض مجلس الأمن عقوبات اضافية على العراق.

واضاف في بيان «ليس من حق العراق تحديد من الذي يمكنه العمل في لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (...) ان تصرفات حكومة صدام تتصف بقصر النظر، كما انها محبطة. وبدل الاهتمام بالإرادة الموحدة للمجتمع الدولي يبدو ان صدام مصمم على تصعيد الموقف، وتصرفاته إهانة للأمم المتحدة».

خبراء اميركيون طردتهم بغداد لدى وصولهم امس الى نقطة الكرمة الاردنية على الحدود مع العراق. (رويترز)

طلعات «يو - ٢» تعاود غداً والعراق يحرك قواته

■ واشنطن - ا ف ب، رويتر - أعلنت وزارة الدفاع الاميركية أول من أمس الخميس أن طلعات طائرة الاستطلاع «يو - ٢» ستعاود الأحد على رغم تهديد العراق باسقاطها.

وحذرت واشنطن العراق من «عواقب خطيرة» إذا نفذ تهديده. وأوضح الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية كينيث بايكون أن الطلعات ستعاود في نهاية الأسبوع الجاري ولمدة اسبوع. وقال ناطق آخر انها ستبدأ غداً الأحد.

وقال بيكون ان الولايات المتحدة تركز على الجهود الديبلوماسية في الأمم المتحدة لاجبار العراق على التراجع عن قراره طرد المفتشين الأميركيين. وأضاف ان العراق حرك بعض قواته ومنها صواريخ وطائرات ومدفعية وقوات برية لتجنب هجوم محتمل بسبب المواجهة في شأن التفتيش على الأسلحة.

وأضاف: «خصصنا وقتاً أكبر لتتبع أماكن دفاعهم الجوي. واعتقد اننا قمنا بمهمة طيبة جداً للتعرف على أماكنهم من وقت لآخر».

وأكد بيكون ان المواجهة في شأن قرار طرد المفتشين الاميركيين ليست بين الولايات المتحدة والعراق وانما بين الأمم المتحدة والعراق.

ونفى الناطق صحة اتهامات بغداد بأن واشنطن تستخدم طائراتها من طراز «اس ار - ٧١» لالتقاط صور للعراق.

بتلر يتوقع عودة المفتشين الى العراق في أقرب وقت ممكن

■ واشنطن - رويتر - أعلن رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر امس ان العراق قد ينخرط في انشطة «خطيرة وغير قانونية» في غياب مفتشي الامم المتحدة.

ولم ينكر بتلر تفاصيل، لكنه توقع في تصريحات لشبكة «سي. ان. ان» الاخبارية التلفزيونية عوده مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة «بصورة او بأخرى» و«في اقرب وقت ممكن».

وقال بتلر للشبكة نفسها «خلال الايام العشرة الاخيرة عندما كانوا (العراقيون) يتجهون نحو ما حدث خلال الساعات الاربع والعشرين الاخيرة بدأوا يعرقلون عمل آلاتنا التصويرية وينقلون معدات ويحولون دون قيامنا بتفتيشاتنا».

وأضاف: «ليس بوسعنا ان نرى بالضبط ما يجري الآن على النحو الذي كنا نراه من قبل ولذا فاننا نشعر بالقلق في شأن ما يجري خلفنا (...) هذه الانشطة التي قد تحدث خطيرة وغير قانونية».

وأضاف ان رحلات طائرات التجسس «يو - ٢» في اجواء العراق تبدو الآن اكثر اهمية مع عدم وجود مفتشين في العراق واكد انه في حين انها طائرات اميركية الصنع ويقودها اميركيون الا انها تخضع لولاية الامم المتحدة. يهدد العراق باسقاطها».

وسئل عما اذا كان يرى ان الحل الديبلوماسي للمواجهة لا يزال قائماً فأجاب: «نعم ارى ذلك (الا) انه امر بالغ الصعوبة. ارفض ان اتصور ان المجتمع الدولي يسعى كي يبتعد ببساطة عن المشكلة الكبيرة المتمثلة في تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية. علينا ان نعود بصورة او بأخرى وفي اقرب وقت ممكن».

طارق عزيز: الشعب العراقي وضع في سجن

■ نيويورك - ا ف ب، رويتر - اعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مساء الخميس، تعليقاً على العقوبات المفروضة على بلاده، ان «الشعب العراقي وضع في سجن».

وبرر عزيز في لقاء مباشر مع لاري كينغ في شبكة التلفزة الاميركية «سي. ان. ان» قرار الحكومة العراقية طرد الخبراء الاميركيين بالقول «ليس لدينا خيار آخر». واضاف «ان شعبا برمته قد وضع في سجن. ان شعبا برمته يعاني من عقوبات قاسية. ماذا في وسعنا ان نفعل؟ وما سيكون مستقبلنا؟».

وجدد طارق عزيز التهديد العراقي باسقاط طائرة التجسس الاميركية يو - ٢ التي تحلق فوق العراق بطلب من الامم المتحدة. واكد ان هذا التحليق الاستطلاعي [illegible] نافع على الاطلاق «لأنه لا يمكن [illegible] يؤدي إلا إلى المواجهة».

وكان عزيز قال في مقابلة مع تلفزيون «رويتر» إن «ليس هناك وضع وخيم أكثر من الوضع الحالي أن تكون تحت عقوبات لمدة سبع سنوات من دون بارقة أمل برفعها».

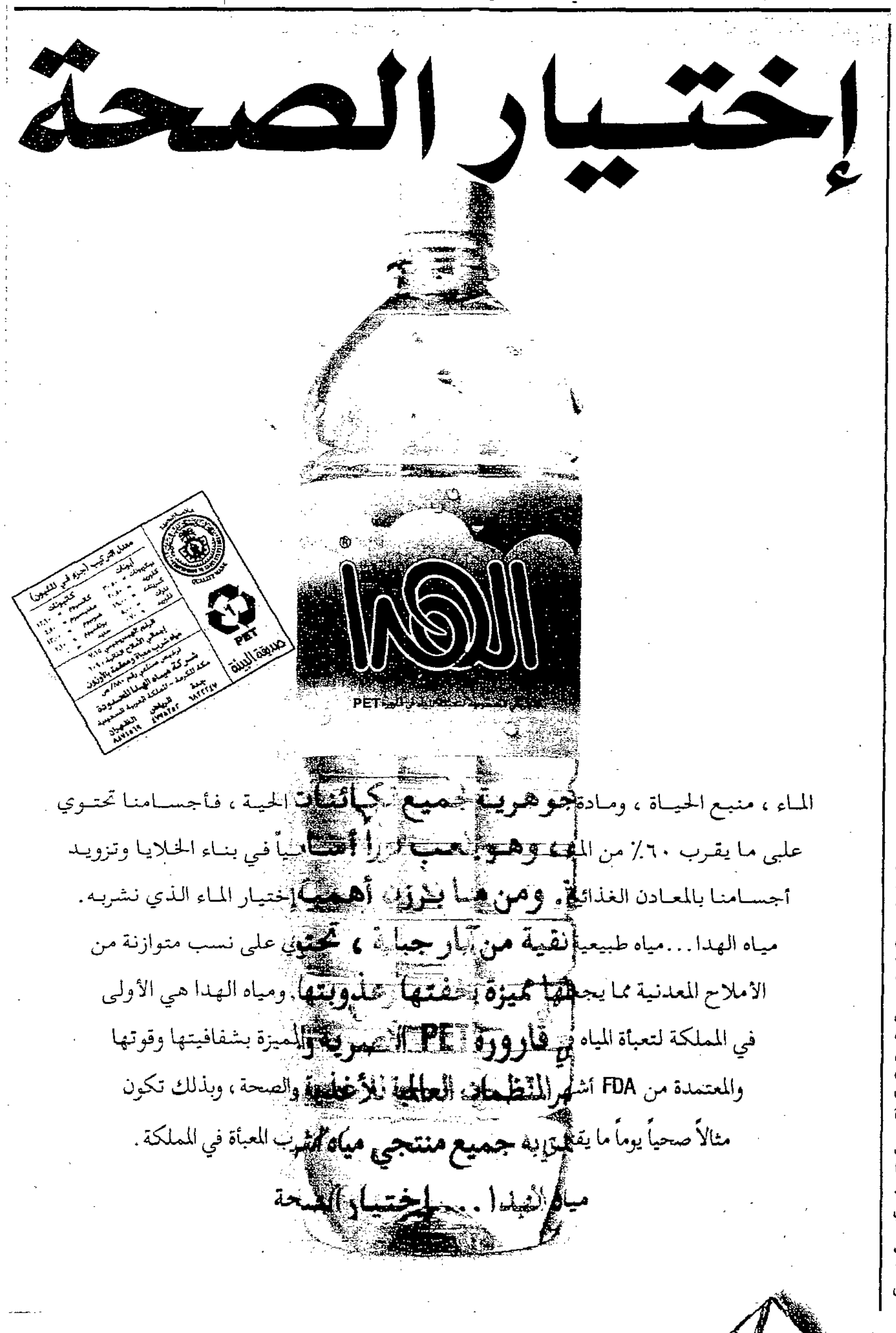

الماء، منبع الحياة، ومادة جوهرية لجميع كائنات الحية، فأجسامنا تحتوي على ما يقرب ٦٠٪ من الماء وهو يلعب دوراً أساسياً في بناء الخلايا وتزويد أجسامنا بالمعادن الغذائية. ومن هنا يبرز أهمية إختيار الماء الذي نشربه.
مياه الهدا... مياه طبيعية نقية من آبار جبلية، تحتوي على نسب متوازنة من الأملاح المعدنية مما يجعلها مميزة بخفتها وعذوبتها. ومياه الهدا هي الأولى في المملكة لتعبأة المياه في قارورة PET العصرية والمميزة بشفافيتها وقوتها والمعتمدة من FDA أشهر المنظمات العالمية للأغذية والصحة، وبذلك تكون مثالاً صحياً يوماً ما يقتدي به جميع منتجي مياه الشرب المعبأة في المملكة.
مياه الهدا ... إختيار الصحة

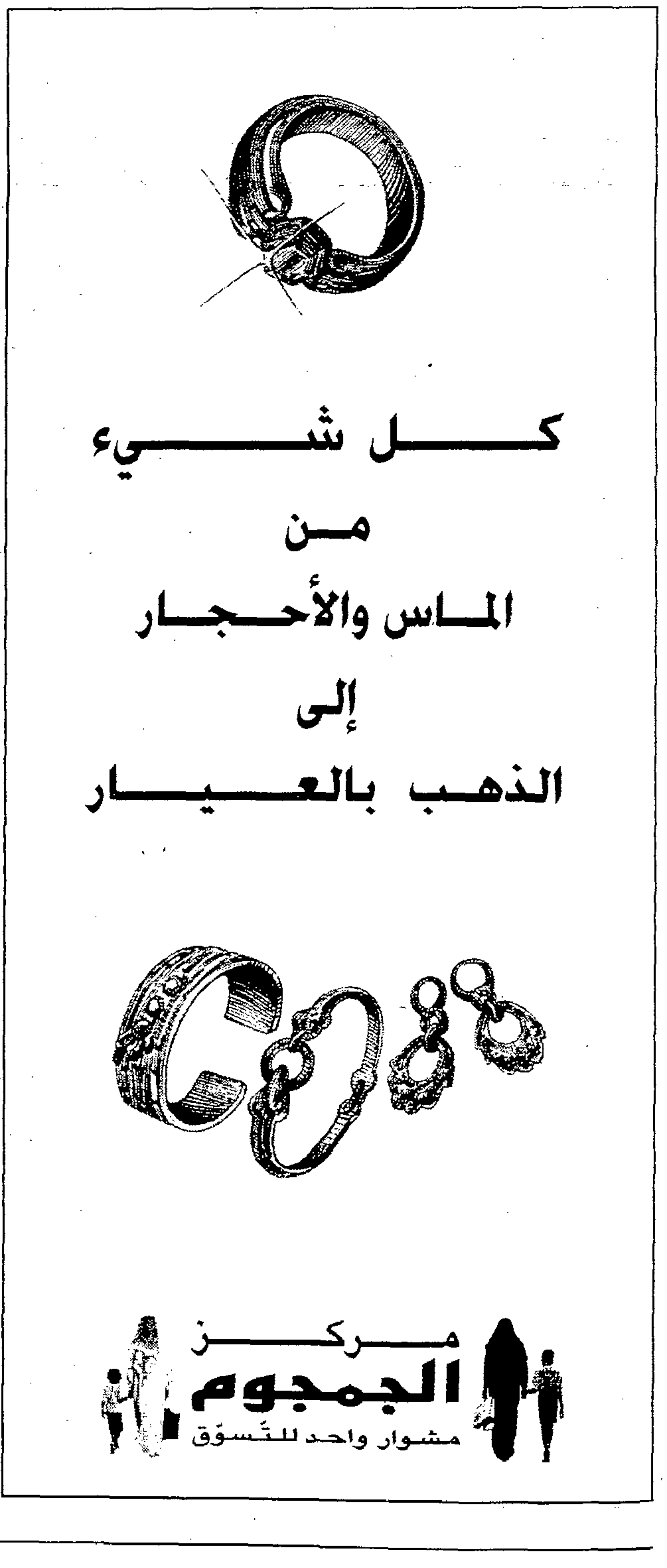

"مشكلات" في العلاقات المصرية - الجزائرية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ جمعت ثلاثة بلدان هي الإمارات وماليزيا وسلطنة عمان في الفترة من ١ إلى ٥ من الشهر الجاري الرئيسين المصري حسني مبارك والجزائري اليمين زروال. ولفت مراقبون الى انه لم تحصل بينهما اي قمة ثنائية (باستثناء اللقاء التنسيقي على هامش قمة الدول الـ ١٥ في كوالامبور) او ثلاثية بحضور الشيخ زايد بن سلطان في ابو ظبي او السلطان قابوس بن سعيد في صلالة، على عكس توقعات سابقة أفادت بحصول قمة بين الرئيسين المصري والجزائري.

واعترفت مصادر رسمية في القاهرة بوجود تباين في وجهات النظر مع الجزائر في ما يتعلق ببعض القضايا الاقليمية. لكنها رفضت الربط بين هذا التباين وعدم عقد قمة بين مبارك وزروال.

واوضحت المصادر انه «ليس مفترضاً وجود تطابق تام في وجهات النظر بين اي بلدين، والتباين في المواقف صحي وطبيعي ومفيد في اطار التشاور وتبادل الآراء». لكنها شددت على ان «هذا التباين يجب الا يُفهم او يُفسر على انه خلافات».

غير ان مطلعين على ملف العلاقة بين البلدين، رصدوا مؤشرات الى وجود مشكلات طارئة لاسباب سياسية واقتصادية واعلامية منها انزعاج القاهرة من قرارات جزائرية مفاجئة بمنع دخول حاصلات زراعية مصرية الى اراضيها بحجة عدم مطابقتها لمواصفات الجودة.

وفي المقابل اعربت الجزائر غير مرة للقاهرة، عبر القنوات الديبلوماسية، عن دهشتها من لغة الاعلام الحكومي في مصر تجاه أعمال العنف، وما اعتبرته «ترويج الاعلام الرسمي» لمبادرات - ترفضها حكومة الجزائر - الى حوار مع الجماعات الاصولية، واتهامات للحكومة بانتهاك الحريات العامة وحقوق الانسان وتزوير الانتخابات البلدية الاخيرة، علاوة على نشر الاعلام المصري في الفترة الاخيرة وفي شكل لافت تقارير غربية تتحدث عن احتمال حدوث انقلاب عسكري في الجزائر واتهام الجيش بتنفيذ عمليات ارهابية.

الا ان المصادر الرسمية المصرية نفت مجدداً ان تكون الصحافة مرآة لمواقف الحكومة او تحت سيطرتها، مشيرة الى ان مصر رفضت في شدة مقترحات اوروبية (اسبانية تحديداً) لانشاء ورشة عمل اوروبية - متوسطية، بمشاركة دول عربية، للبحث في الوضع في الجزائر وايجاد وسائل تساعد على الخروج من الازمة الراهنة.

واستبعدت المصادر احتمال انزعاج الجزائر من التقارب المضطرد بين مصر والمغرب، او انزعاج القاهرة من قيام الرئيس زروال بجولتين عربيتين خلال الشهر الماضي لم يزر خلالهما القاهرة.

[illegible]

■ لندن - «الحياة» - جاءنا من قسم الصحافة في سفارة الجزائر في لندن الآتي: «على رغم التكذيبات العديدة الرسمية، تصر جريدة «الحياة» على نشر الاخبار الكاذبة نفسها على غرار النموذج الاخير المتمثل في رأي «الباحث» عبداللطيف بوغون الصادر في ١٩٩٧/١١/٩ (...) وخلافاً لما يدعيه هذا «الباحث» لم يكن لأي جهة ان تتوسط بين الجزائر وايران كما انه لم تقم اي اتصالات بين البلدين (...) سبق لايران ان اعطت الدليل على دعمها للجماعات الارهابية في الجزائر واكدت ذلك من خلال التصريحات الاخيرة لمسؤوليها. وهذا هو الدور الوحيد الذي تعترف به السلطات الجزائرية لايران (...) ان الجزائر لم تطلب اي وساطة في أي موضوع كان».

[illegible]

□ أسمرا - من فتحي الضو:

■ قالت مصادر سياسية في أسمرا ان وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف سيزور اريتريا الثلثاء المقبل. وتعتبر الزيارة الأولى لمسؤول جزائري منذ استقلال اريتريا رسمياً في العام ١٩٩٣.

وقالت المصادر ان الزيارة تهدف الى تعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها بما يخدم مصالح الشعبين ودول المنطقة بصورة عامة.

وأشارت الى أن الزيارة تاتي رداً على زيارة قام بها وزير الخارجية الاريتري السابق بطرس سلمون أواخر العام الماضي الى الجزائر، وتم فيها توقيع اتفاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والثقافية والسياسية.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عما إذا كانت الزيارة ستتطرق الى ظاهرة التطرف الاسلامي، قالت المصادر «ان اريتريا لم تبلغ مستوى الحالة الجزائرية لأن ظاهرة التطرف فيها محدودة ومعروفة أسبابها ودوافعها وقد تنتهي بزوال هذه الظروف».

لكن المصادر لم تستبعد في الوقت نفسه «أن يثار الموضوع بصورة جانبية في اطار تبادل المعلومات الأمنية بين البلدين».

وأوضحت المصادر ان عطاف سيزور أثيوبيا عقب زيارته اريتريا.

يذكر أن الجزائر واريتريا تبادلا التمثيل الديبلوماسي حال استقلال الثانية بسفراء غير مقيمين.

أحمد الزاوي يطلب اللجوء السياسي في سويسرا

■ برن - أ ف ب - اعلن مصدر رسمي في برن ان المسؤول الاسلامي الجزائري احمد الزاوي الذي غادر بلجيكا حيث كان قيد الإقامة الجبرية منذ نحو عام، موجود راهناً في سويسرا وقد قدم الى سلطاتها طلب لجوء سياسي.

واوضحت ناطقة باسم المكتب المركزي للاجئين في برن ان «احمد الزاوي موجود في سويسرا وقدم طلبا للجوء السياسي اليها». واضافت ان في وسع الزاوي أن «يقيم في الاتحاد السويسري طالما لم يتخذ اي قرار بقبول طلبه او رفضه». ولم تشر الناطقة الى موعد اتخاذ قرار في هذا الشان.

وكانت صحيفة «لو سوار» البلجيكية كشفت اول من امس ان الزاوي الذي وضع قيد الاقامة الجبرية في بلجيكا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ فر من هذا البلد الى سويسرا.

وكان القضاء البلجيكي حكم على الزاوي في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٥ بالسجن اربعة اعوام مع وقف التنفيذ بتهمة تشكيل تنظيم اجرامي.

ونفى الزاوي في استمرار ان يكون مسؤولاً في «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية في اوروبا، واكد انه مسؤول في الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الجزائر.

وامضى الزاوي سنة في السجن في انتظار ابعاده من بلجيكا، ثم أخلي سبيله ووضع في الاقامة الجبرية في بروكسل بعدما اخفقت السلطات في ايجاد دولة توافق على استقباله.

ورفضت بلجيكا منحه حق اللجوء السياسي لكنها قررت عدم ترحيله الى الجزائر اذ ان حياته قد تكون معرضة للخطر. واعلن احمد الزاوي في ٨ تشرين الأول (اكتوبر) الفائت انه لم يعد يعترف بسلطة الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ، وقرر تاسيس «المجلس التنسيقي» لـ «الانقاذ».

قضية "لا بيل": المحاكمة تبدأ الثلثاء والادعاء يتهم ليبيا بـ "ارهاب دولة"

■ برلين - رويتر - تبدأ محكمة في برلين الثلثاء المقبل محاكمة اشخاص يتهمهم ممثلو الادعاء بالضلوع في «ارهاب دولة» مارسته ليبيا ضد الجيش الاميركي في قضية ترجع الى الحرب الباردة.

وسيمثل فلسطينيان وليبيان والمانيتان امام المحكمة الثلثاء لاتهامهم بالتورط في هجوم عام ١٩٨٦ في ملهى ليلي في برلين الغربية كان يرتاده افراد من الجيش الاميركي. واسفر التفجير عن مقتل جنديين اميركيين هما تيرانس فورد (٢١ عاماً) وجيمس جوينس (٢٥ عاماً) وسيدة تركية هي نرمين هاني (٢٨ عاماً). واصيب جميع الموجودين تقريباً في ملهى «لا بيل» وقت التفجير وكان عددهم ٢٣٠ شخصا فقد بعضهم احد اطرافه أو اصيب باعاقة دائمة.

ورفع ١٣ شخصاً دعاوى اخرى على المتهمين تسير في موازاة القضية الرئيسية.

وامر الرئيس الاميركي في ذلك الوقت رونالد ريغان بتوجيه ضربة انتقامية ضد ليبيا. فقصف مدينتي طرابلس وبنغازي بعد عشرة ايام من الهجوم، مما ادى الى مقتل العديد من الاشخاص منهم ابنة بالتبني للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وستكون هذه ثاني اشهر قضية يُنظر فيها في المانيا هذا العام في ما يتعلق بما يسمى «ارهاب الدولة». اذ اختتمت محكمة في نيسان (ابريل) الماضي جلسات تتعلق باتهام ايران باصدار اوامر بتنفيذ اغتيالات لمنشقين اكراد في برلين مما ادى الى توتر في العلاقات بين بون وطهران. والاتهامات الموجهة الى ليبيا لا تقل خطورة.

وقال ممثل الادعاء بيتر نومان العام الماضي بعد اعتقال متهمين رئيسيين في القضية. «نعتقد ان هجوم نفذته ليبيا. تم التخطيط له في السفارة الليبية السابقة في برلين الشرقية وشارك في تنفيذه عاملون في السفارة الليبية».

ويقول نومان وزميله ديتليف مهليس ان جهاز الاستخبارات الالماني الشرقي ووزارة امن الدولة (ستاسي) كانا على علم بالدور الذي تقوم به السفارة الليبية في مثل هذه الهجمات.

ومثل العديد من القضايا الاخرى ذات الصلة بالحرب الباردة لم يحصل المدعيان اللذان يطلق عليهما اسم «صائدي الارهابيين» على الادلة التي يسعيان اليها الا بعد فتح ملفات «ستاسي» بعد توحيد شطري المانيا.

وقال نيومان: «اختير ملهى لا بيل خصيصاً باعتباره هدفاً اميركياً حيث يمكن قتل اكبر عدد ممكن».

ويواجه الفلسطينيان ياسر شريدي (٣٨ عاماً) وعلي شناع (٣٨ عاماً) وفرينا زوجة علي السابقة (٣٧ عاماً) ثلاثة اتهامات بالقتل والعديد من الاتهامات بالشروع في القتل. ولكنهم ينفون هذه الاتهامات. ويواجهون اذا دينوا العقوبة القصوى وهي السجن مدى الحياة.

ويواجه الديبلوماسي الليبي مصباح عطر (٤٠ عاماً) وانديا هاوزلر (٣٣ عاماً) شقيقة فرينا اتهامات بالتواطؤ مع المنفذين.

ويقول الادعاء ان مسؤولين من السفارة الليبية في برلين الشرقية وجهوا رسالة لطرابلس بعد ساعات قليلة من وقوع الهجوم تفيد انه في الساعة ١,٣٠ صباحاً تم تنفيذ احدى العمليات بنجاح دون ترك اي اثر.

ويضيف الادعاء ان الجيش الاميركي التقط الرسالة وعلى هذا الاساس قرر ريغان تنفيذ الضربة الجوية على ليبيا.

ومن المقرر ان يدلي عدد من كبار المسؤولين في «ستاسي» بشهاداتهم في القضية التي من المتوقع ان تلقي مزيداً من الضوء على صلات المانيا الشرقية بالهجمات الارهابية على المانيا الغربية وقت الحرب الباردة.

ويقول الادعاء ان شريدي كان عضواً في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» منذ عام ١٩٧٦، لكنه ينفي ذلك. اما علي شناع وزوجته فقد عاشا في برلين الغربية وعملا مخبرين لـ «ستاسي». وقال مسؤولون قضائيون ان مسؤولاً سابقاً في «ستاسي» هو بيتر بورشيرت (٥٨ عاماً) كان مسؤولاً عن علي سيدلي بشهادته في القضية.

ودانت محكمة في برلين فرينا زوجة علي بسبب اعمالها السرية عام ١٩٩٣ وخلصت الى انها حصلت على مبلغ اجمالي قدره ١٤ ألف مارك (٨١٥٠ دولاراً) خلال الفترة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٨ وصدر عليها حكم بالسجن مع وقف التنفيذ.

واثار بورشيرت اثناء ادلائه بشهادته في محاكمة سابقة تتعلق بالارهاب اتهامات مدوية بأن الاستخبارات الغربية كانت على علم بالترتيب لمثل هذا الهجوم.

وقال المسؤولون القضائيون ان القضية ستركز على مدى علم «ستاسي» واجهزة الاستخبارات الغربية بالهجوم. ويقول الادعاء ان ديبلوماسيين ليبيين كلفوا شريدي بتنفيذ الهجوم عام ١٩٨٦ وانه احضر علي وفرينا لمساعدته. ويرى المحققون ان شريدي وعلي هما اللذان صنعا القنبلة. وفي ليلة الخامس من نيسان (ابريل) حملت فرينا بصحبة شقيقتها حقيبة فيها ثلاثة كيلوغرامات من المتفجرات الى الملهى لانهما اقل اثارة للشبهات. وبعد ان تركتها في ساحة الرقص غادرتا المكان الذي انفجر بعد دقائق. وقال الادعاء ان فرينا حصلت على ستة آلاف مارك مقابل دورها في الهجوم في حين حصل زوجها على تسعة آلاف مارك.

اليمن لا تطبع مع اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

تعتقدون ان مثل هذه الضربة سيحل الامور او يزيد تعقيدها؟

- موقفنا مع تنفيذ قرارات الامم المتحدة، والاخوان في العراق قالوا لنا انهم نفذوا هذه القرارات، انما هناك تعنت اميركي، لايجاد مبررات لاستمرار الوجود الاميركي المكثف في المنطقة، ويبدو ان الولايات المتحدة تريد توجيه ضربة ثانية الى العراق. وفي اعتقادنا ان ضربة عسكرية لن تحقق ما تطمح اليه الولايات المتحدة الاميركية، ولكن ستزيد الامور تعقيداً في المنطقة، الشعب العراقي ستتقوى عزائمه، وتزيده صموداً واصراراً في مواجهة هذا التحدي الاميركي.

● هل تؤيدون دعوة العراق الى تشكيل لجنة عربية او غير عربية، للتاكد من تنفيذ القرارات؟

- نحن نؤيد وجود لجنة عادلة، سواء شاركت فيها اميركا او غيرها، ولكن شرط ان تكون عادلة والا يكون لها موقف كل يوم. يجب ان تحدد ما تريد في بداية الامر، فليس من الانصاف ان تخلص من مشكلة فتطلع (اللجنة) مشكلة جديدة. المفروض ان تحدد انني اريد هذا، واذا لم يتعاون العراق يتحمل المسؤولية.

● اقترب موعد القمة الاسلامية، في طهران، هل حددتم مستوى مشاركة اليمن فيها، وهل لاحظتم تغييراً في السياسة الايرانية منذ تسلم السيد محمد خاتمي رئاسة الجمهورية؟

- نعم سنشارك بحضور على مستوى عال.

● بحضور الرئيس؟

- نائب الرئيس لأن عندي ارتباطات مسبقة.

● وبالنسبة الى اي تغيير في سياسة ايران؟

- نحن نتمنى ان تكون علاقات ايران ممتازة مع دول الجوار، وان تكون لنا علاقات جيدة مع ايران، فهي دولة كبيرة ولها حضور فاعل في المنطقة.

● هل من جديد في التحكيم الدولي لتسوية النزاع بين اليمن واريتريا على جزيرة حنيش؟

- الامور سائرة سيراً طيباً، وقد استلمنا الادعاء الاريتري، واريتريا استلمت الادعاء اليمني، ونحن بصدد الرد على ادعائهم، كما انهم بصدد الرد على ادعائنا.

● هل يحسم الموضوع السنة القادمة في تصوركم؟

- نعم حسب ما هو محدد في منكرة التفاهم.

● هل لا تزال اليمن متمسكة بطلبها الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي؟

- نحن جزء من دول المنطقة، وعندما تتوفر الرغبة لدى دول الخليج فنحن حاضرون. وحتى اذا لم ننضم الى هذا التجمع فنحن موجودون بعلاقاتنا الثنائية مع جميع الاطراف.

● هناك اتصالات على أعلى مستوى مع للملكة العربية السعودية لحل قضية الحدود. هل تتوقعون اغلاق هذا الملف هذه السنة؟

- الوضع بالنسبة الى الحدود افضل منه في اي وقت مضى، فالقضية عمرها ٦٠ سنة، وقد تحسن الوضع الى حد كبير، وتبادلنا وجهات النظر، وتبادلنا التصورات، وربما يتم الحل خلال ما تبقى من عام ١٩٩٧.

● كان هناك حديث ايضاً عن احتمال انضمام اليمن الى الكومنولث، هل جرى تقدم في هذا المجال؟

- أثير الموضوع لانه كان هناك تواجد لبريطانيا في جزء من الوطن، وبريطانيا هي التي تبنت الموضوع من دون طلب من جانبنا. ولكن عندما راينا الموقف البريطاني أيدنا مشروع انضمامنا الى دول الكومنولث.

● ما هي اهم المواضيع في محادثاتكم في بريطانيا، وهل شملت الجوانب الاقتصادية مع الجوانب السياسية؟

- المحادثات شملت ثلاثة محاور، الاول العلاقات الثنائية، والثاني مسيرة السلام في الشرق الاوسط والثالث الازمة التي حدثت بين العراق والولايات المتحدة الاميركية. هناك من يقول انها ازمة بين العراق والامم المتحدة. ولكن نحن نقول انها ازمة بين العراق والولايات المتحدة. المحادثات حول العلاقات الثنائية شملت الجانب الاقتصادي والثقافي والسياحي، ودعم بريطانيا برنامج الاصلاح الاقتصادي وتشجيع الاستثمار في اليمن، وكانت محادثاتنا جيدة مع رئيس الوزراء توني بلير، ومع وزراء الخارجية والتجارة والدفاع، ومع حزب المحافظين. وقد ركزت هذه المحادثات على تقوية العلاقات مع بريطانيا وتنشيطها.

● اشرتم الى السياحة، الا توافقون على ان خطف الاجانب في اليمن يضر بالسياحة فيها، مع ان هذه يمكن ان تصبح مصدر دخل طيب للبلاد؟

- السياحة بالنسبة الينا من الاولويات في الجانب الاقتصادي، ونريد تقويتها وتنشيطها. ولا شك ان خطف الاجانب يسيء الى سمعة البلاد ويخلق احباطات ويخفف الحماسة للسياحة في اليمن. الا ان هذه الجوانب السلبية لن تستمر، ونحن نعمل بشتى الوسائل على وقف اعمال التخريب وانهاء العمليات الفوضوية. وكل من يحاول ان يسيء الى سمعة اليمن سنتخذ بحقه كل الاجراءات القانونية المتوافرة.

● هل تشعرون بخطر من الحركات الاصولية في اليمن؟

- الوضع في بلادنا يختلف عنه في البلدان الاخرى، ولا خطر عندنا من نوع الموجود في بعض الاقطار العربية. نحن نعيش مع بعضنا بعضاً ومتفاهمون، وحزب الاصلاح كان جزءاً من السلطة اثناء الائتلاف الحكومي الثلاثي بين (حزب) المؤتمر والاشتراكي والاصلاح. وبعد الحرب كان شريكاً مع المؤتمر، وبعد الانتخابات حظي حزب المؤتمر باغلبية كبيرة، وشكل حكومة، ومع ذلك عرض على الاصلاح ان يشارك الا ان الاصلاح نحى منحى آخر، وطلب ان يخرج الى المعارضة.

● اشرتم الى الحزب الاشتراكي، وهو يتهم السلطات بافتعال تفجيرات بين فترة واخرى لتوريطه. ما هو موقفكم من هذه التصريحات؟

- نحن بلد ديموقراطي ولدينا رأي عام حر وصحافة حرة وكتّاب احرار، وتستطيع ان تاتي الينا وتتحقق بذلك من نفسك. الحزب الاشتراكي ليس وحده مسؤولاً عن التفجيرات، هناك عناصر، لا تمثل الحزب كله، ولكنها العناصر التي تآمرت على الوحدة واشعلت الحرب وافتعلت الأزمة، وهي نفس العناصر التي تقوم بعمليات التفجيرات. الحزب الاشتراكي جزء من هذه المنظومة، وجزء من عناصر التخريب.

● المعارضة اليمنية تتحدث عموماً عن صفقة على حسابها بين حزب المؤتمر وتجمع الاصلاح من خلال الاتفاق بينهما على تشكيل اللجنة العليا للانتخابات قبل ايام قليلة؟ هل من تعليق لكم على هذا الموضوع؟

- شكلنا اللجنة العليا للانتخابات طبقاً للدستور، وهي يجب ان تكون محايدة، ومع ذلك اخذت في عين الاعتبار تمثيل كل القوى السياسية، فتمثل فيها الاصلاح والمؤتمر، وكان يفترض الا يدخل فيها الاشتراكي لأنه قاطع الانتخابات وليس له اي مقعد في البرلمان.

● كيف تتوقعون مستقبل العملية السلمية في الشرق الاوسط؟

- في ظل حكومة نتانياهو نحن لا نرى شيئاً في الافق يشير الى انفراج. كانت هناك بوادر جيدة ايام حكم العمل، أيام اسحق رابين وشمعون بيريز. ولكننا الآن، مع وجود حكومة نتانياهو، لا نرى اي بوادر طيبة.

● هل طلب منكم الاميركيون التعامل مع اسرائيل؟

- طبعاً طلب منا الاميركيون تطبيع العلاقات تدريجياً مع اسرائيل، الا اننا نرفض هذا الطلب.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش لندن
LONDON
مروش ١
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم
CAFE MAROUSH
مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف باستقبالهم يومياً.
ولسهراتكم في مروش I 21 EDGWARE ROAD
الحجز والاستعلامات 0171-723 0773
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

في الوسط السياسي، سواء كان معارضاً أو مستقلاً أو مؤمناً بتوجيهات الحكومة». وقال ان الحركة تؤمن بتعدد الجماعات الاسلامية وتعاونها في إطار العقيدة الاسلامية الصحيحة.

ولم يوضح العلي حجم الحركة الجديدة أو الرموز الاكاديمية والسياسية التي تمثلها، ولكن من المعروف انها تمثل المجموعة الاكثر انفتاحاً بين أفراد التيار السلفي في الكويت والتي تؤمن بالتعاون مع الجماعات الاسلامية الاخرى، خصوصاً الاخوان المسلمين.

ومن أنشط رموز هذا التجمع الدكتور عبدالرزاق الشايجي المدرس بكلية الشريعة الكاتب الصحافي ومن رموزه السياسية عضو مجلس الأمة الدكتور وليد الطبطبائي.

البصري: لا ضرورة لحزب اسلامي

تتمة الصفحة الاولى

تشكيل مكاتب الاقتراع وحضور ممثلين عن المتنافسين كافة والاعلان عن نتائج الاقتراع في المكان نفسه». بيد أنه أكد أن «هذه الاجراءات كانت موضع حوار ونقاش بين كل الفاعليات السياسية، وأقرت باجماع الشركاء السياسيين، وفي مقدمهم أحزاب المعارضة». ورأى المسؤول المغربي الذي كان يتحدث في لقاء صحافي عشية اقتراع أمس ان «اقتراحات عدة درست، لجهة تشكيل لجنة الانتخابات وتمكينها من القيام بدورها، واتفق على أن تتولى الحكومة تنظيم الانتخابات، تحت رقابة لجنة الانتخابات، فيما كانت هناك مقترحات لجهة تولي هذه اللجنة مسألة التنظيم وانتقاء المنهجية المناسبة لذلك». وقال: «إن الانتقاء سهل، لكن التنظيم أصعب»، في إشارة إلى بعض المآخذ التي اعتبرها ملازمة لأي استشارة شعبية بهذا المستوى. وقال المسؤول المغربي «إن التناوب الذي تنشده بلاده، من خلال تكريس الخيار الديموقراطي يطاول الاشخاص والأفكار ومنهجية العمل».

ورأى «ان الجديد في انتخابات أمس أنها احيطت بضمانات تلزم الجميع سلطات وأحزاباً، وأنها تندرج في سياق فلسفة يتبناها الملك الحسن الثاني لجهة تكريس المزيد من مظاهر الانفتاح والتعددية ومواجهة أي استبداد في الرأي أو في الاختيار، كونها تهدف إلى اشراك الشعب المغربي في القرارات المصيرية التي تطاول مظاهر الحياة العامة كافة». وقلل من اهمية بعض الاحداث الصغيرة، مثل الحديث عن الاعتقالات التي طاولت مناصرين لحزب الطليعة الذي يدعو إلى مقاطعة الانتخابات»، وقال: «لن نلزم أحداً بشرب الحساء، فهو موجود، ومن لا يريد أن يشربه فتلك قضيته»، واعتبر «ان الحملات الانتخابية مرت في أجواء مشجعة، لكن ذلك لم يمنع من احتدام المنافسات التي ارتدت طابع الاتصال المباشر مع المنافسين واستخدام أجهزة الاعلام الرسمية لشرح البرامج». وقال: «إن هذه الحملات شهدت مقتل شخص واحد، في حين ان انتخابات البلديات التي جرت صيف العام الجاري أسفرت عن سقوط أربعة قتلى في مواجهات استخدم فيها العنف». ورأى أن هناك «مغالاة» في الحديث عن استخدام الأموال، مذكراً بحالات تورط فيها سياسيون غربيون، لكنه أوضح ان اجراءات صارمة اتخذت لمواجهة أي استخدام غير مشروع للأموال للتأثير على الناخبين.

الانتخابات المغربية:

تتمة الصفحة الاولى

في الرباط، دخل رئيس اللجنة الاقليمية لمتابعة الانتخابات برفقة ممثلين عن الاحزاب. توجه إلى مندوبي المعارضة الموجودين لمراقبة الاقتراع، وسأل: هل لديكم احتجاج؟ اجابوا بالنفي. لماذا لم تسال مندوبي أحزاب اليمين، سالناه، قال: اكثر الاحتجاج ياتي من اليسار، اي من المعارضة. خرج إلى باحة المركز ليكمل الحوار مع الصحافيين، فشكا أحد مرافقيه من ممثلي المعارضة من ان المال يستخدم بكثافة لاستدراج الناخبين، وقال إن بطاقات انتخابية كثيرة اختفت ولم تصل إلى أصحابها. ورد رئيس اللجنة: كلما وصلت شكوى نذهب إلى المكان للتحقيق فيها ولا نرى شيئاً. نستطيع ان نعالج اي مخالفة لكننا لا نستطيع تقويم اخلاق من يرتضي شراء صوت ومن يرتضي بيع صوته.

حتى منتصف بعد الظهر بلغ إقبال الناخبين نسبة ٤٠ في المئة، وكان متوقعاً ان يتجاوز الـ ٦٠ في المئة. واتفق المحللون على ان نسبة اقبال مرتفعة هي مؤشر لمصلحة احزاب المعارضة. ومع اقتراب السادسة مساء ازدادت سخونة المعركة، وتحدثت غرف عمليات حزبي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال عن «خروقات سافرة». وقال الاتحاديون انهم لم يجدوا في بعض المناطق ممارسات مختلفة عما حصل في الانتخابات المحلية (البلدية) في حزيران (يونيو) الماضي. واشاروا الى ان مندوبيهم دعوا في ثلاث مناطق في الدار البيضاء الى توقيع محضر بانتهاء عملية الاقتراع في الثانية بعد الظهر، اي قبل اقفال الصناديق، واكدوا ان مرشحهم في منطقة مبروكة في الدار البيضاء تعرض لاعتداء، وان احد مرشحيهم في ناحية بني ملال اضطر للانسحاب نهائياً من عملية الاقتراع بعد اعتداءات قامت بها «عصابات» حزب آخر.

واتفق الحزبان الرئيسيان في المعارضة، الاتحاد والاستقلال، على ان ظاهرة استخدام الاموال وبيع البطاقات الانتخابية بالمزاد، كانت «الاشرس» في انتخابات إمس. وأشار مصدر استقلالي الى ان سعر الصوت بلغ ٥ آلاف درهم في بعض المناطق. كما سجل الحزبان بروز ظواهر استخدام العنف.

على رغم ذلك ظلت التوقعات للنتائج على حالها. فقبيل انتهاء عملية الاقتراع كان معظم المصادر يقيس حرارة المعركة ويستخلص منها ان الاتحاد الاشتراكي سيتقدم في عدد المقاعد ليليه حزب الحركة الشعبية (من الاكثرية البرلمانية السابقة). وتكون انطباع اولي لدى المراقبين بأن تنافساً شديداً بين الاتحاد الدستوري (يمين) والاستقلال (معارضة) وتجمع الاحرار (وسط) قد يعطيها نتائج متقاربة. وظل الجميع ينتظر النتائج ليعرف ما اذا كانت اصوات «الاسلاميين» ستصنع مفاجاة أم تبقى ضمن ما هو متوقع لها.

ولم تستبعد مصادر اعلامية ان يسقط بعض قيادات الاحزاب لمصلحة مرشحين شبان، كما كان متوقعاً ان يحصل نوع من «التصويت العقابي» لعدد من المسؤولين السابقين.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

تتراجع بغداد في مقابل جهود تستطيع موسكو أن تبذلها في اطار تحديد «سقف زمني» لعمل لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل (أونسكوم)، وبالتالي تخفيف العقوبات عن العراق. وكرر وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف موقف بلاده الداعي إلى الامتناع عن استخدام القوة «من جانب واحد». واتخذ البرلمان الروسي قراراً برفع توصية الى رئيس الدولة لمنع توجيه ضربة عسكرية إلى العراق والعمل على رفع الحصار عنه.

تركيا

ودب أمس نشاط محموم في قاعدة انجيرلك التركية التي تستخدمها قوات حلف شمال الاطلسي. وفي غضون بضع ساعات اقلعت وهبطت ١٣ مقاتلة من طرازي «اف ١٥» و«اف ١٦» فيما انطلقت أربع طائرات لنقل الوقود وست طائرات نقل في اجواء المنطقة واستمر خروج ودخول مركبات عسكرية من الحظائر وانشغل فنيون بالاعداد لاقلاع طائرات على المدرج.

وقالت الناطقة العسكرية الاميركية الكابتن رينيه ستوكويل: «ان هذا النشاط ياتي ضمن تزايد النشاط للدوريات التي تتولى مراقبة أجواء شمال العراق ولا يرتبط بصورة مباشرة بالأزمة مع العراق»، وزادت: «انشطتنا ليست جزءاً من ذلك. لدينا عدد كبير من الطائرات هنا. يزيد العدد وينقص وفقاً لاحتياجات القيادة والموقف».

فرنسا

ووصفت باريس الموقف بانه «خطير جداً». واعرب الرئيس جاك شيراك عن اسفه لتعنت العراق، وقال في تصريحات على هامش مؤتمر الدول الناطقة بالفرنسية في فيتنام ان العراق ارتكب خطأ.

من جهة اخرى، قال مصدر فرنسي مرافق لشيراك لـ «الحياة» ان «لدى مجلس الأمن كل الأسس القانونية لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق نتيجة لتصرفاته». واوضح ان كل القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن منذ حرب الخليج تنص على ان عدم التزام العراق واجباته الدولية وعدم تنفيذه القرارات المطلوبة منه تعطي المجلس الحق القانوني في الرد بأي وسيلة يقررها المجلس.

واجرت وزيرة الخارجية الأميركية محادثات في ادنبره مع نظيرها البريطاني روبن كوك، وتناولت المحادثات تنسيق موقفي البلدين من التعامل مع الأزمة العراقية. وعقدت اولبرايت بعد ذلك محادثات في لندن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وشددت، في مؤتمر صحافي مشترك، على ان الادارة الاميركية قررت مواصلة الجهود الديبلوماسية «مقرونة بوجود عسكري مكثف في المنطقة، كافضل وسيلة لاجبار العراق على التراجع عن موقفه».

على صعيد آخر، ذكرت أولبرايت انها ستبلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائهما اليوم ان المجتمع الدولي باسره يريد ان يتراجع صدام وانه يعتبر ان «امتلاكه أسلحة للدمار الشامل يهدد المنطقة كلها وهذه لن تميز بين احد في حال استخدمت أو متى استخدمت. ومن المهم إدراك ان صدام خطر على المنطقة بأسرها وليس على بلد بعينه فقط».

واشنطن

في واشنطن، قال الرئيس كلينتون ان صدام حسين سيخطئ اذا اعتقد انه حصل على ما يريد بمجرد خروج المراقبين الدوليين. وان هدفه المعلن القائل بأن ما يقوم به هو لرفع العقوبات عن شعبه وعن حكومته لن يتحقق «لأن ما قام به سيضمن بقاء العقوبات الى الأبد او طالما بقي في الحكم».

واوضح الرئيس الاميركي انه اذا كان هدف الرئيس العراقي العودة الى تصنيع أسلحة الدمار الشامل وتكديسها لاستعمالها او لبيعها، فإن الولايات المتحدة وغيرها من الدول «ستكون اكثر من سعيدة بمحاولة وقف ذلك». وإذا كان هدفه رفع العقوبات وإحداث انقسام داخل التحالف ودفع الناس الى التعاطف معه، فإن أعماله قد عرقلت هدفه «لاننا لا نستطيع ابداً ان نوافق على اي تعديل في نظام العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق طالما انه لا يتقيد» بالقرارات الدولية.

واضاف كلينتون «عندما اقول نحن، فإنني اتحدث عن المجموعة الدولية. ولا اعتقد انه (صدام حسين) يحقق أهدافه إذا كانت أهدافه المعلنة هي أهدافه الحقيقية».

وكشف الرئيس الاميركي انه امر حاملة الطائرات «جورج واشنطن» الموجودة في البحر المتوسط بالتوجه الى الخليج «كون ذلك عملاً مناسباً نظراً الى الظروف الراهنة». واكد ان تاييد واشنطن لقرار رئيس اللجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر بإبقاء عمليات المراقبة الجوية عبر طائرة «يو - ٢» سببه الرغبة في المضي بمراقبة العراق بعد خروج المفتشين الدوليين.

وكان الرئيس كلينتون أجرى بعد ظهر أمس محادثات مع الملك حسين في البيت الأبيض. وقالت مصادر الإدارة ان اللقاء الذي استمر اكثر من نصف ساعة تركز على الأزمة مع العراق وعملية السلام في الشرق الأوسط. في حين ذكر مسؤول في مجلس الأمن القومي ان الزعيمين تبادلا الآراء حول كيفية دفع العراق إلى التقيد بالقرارات الدولية. ويذكر ان الرئيس كلينتون كان حضر حفلة عيد ميلاد العاهل الأردني مساء الخميس في مقر اقامة الملك حسين في ضواحي واشنطن. وبلغ الملك حسين أول من أمس الـ ٦٢ من العمر.

وإلى ذلك، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس نقلاً عن مسؤولين اميركيين ان الادارة تعتزم المضي في جهودها الديبلوماسية الراهنة «لأيام وحتى لأسابيع مقبلة» قبل اللجوء إلى استخدام القوة في مواجهة الأزمة مع العراق. وان الهدف من ذلك إعادة تعزيز التحالف الدولي سواء مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن او مع الدول الاخرى في الشرق الأوسط.

وفي هذا الاطار سئل الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري عن اهمية الدعم العربي للجهود الأميركية، فقال «إنه مرغوب فيه ولكن ليس شرطاً مسبقاً للقيام بأعمال ضرورية للدفاع عن مصالحنا ومصالح المجموعة الدولية».

وفي نيويورك، انتقد الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان استخدام النساء والاطفال «كدرع بشري» في القصور الرئاسية في العراق واكد انه لا ينوي وقف العمل ببرنامج بيع النفط العراقي في مقابل الغذاء او سحب العاملين التابعين للمنظمة الدولية من العراق طالما انها لا تعتبر انهم في خطر. وقال، رداً على سؤال لـ «الحياة»، انه شاهد عبر التلفزيون عراقيين ينتقلون الى القصور الأمر الذي أعاد الى ذاكرته «الدرع البشري» الذي اقامه صدام من الرهائن الأجنبية في ١٩٩١.

وتابع انه ما يزال يأمل بحل ديبلوماسي لتجنب تطور الامور نحو استخدام القوة العسكرية. لكنه أكد ان الامم المتحدة لن تعرض موظفيها في العراق للخطر. وأعلن دعمه لمهمة ديبلوماسية جديدة في حال قرر وزير الخارجية الروسي القيام بها مع بغداد.

على صعيد النشاط الديبلوماسي تمسكت الولايات المتحدة بحرصها على الاجماع الدولي والتحذير في الوقت نفسه من عواقب وخيمة إذا اصر العراق على موقفه. وتركت واشنطن للفرنسيين والروس والمصريين فرصة الاستمرار في بذل جهود مع العراقيين.

من جهة اخرى، اطلق الوفد الروسي نوعاً من التحرك في اتجاه عقد دورة استثنائية للجنة الخاصة المؤلفة من ٢١ خبيراً في ضوء انتقادات وجهت الى رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر بانه يتخذ قرارات دون علم مجلس الامن. واشير في هذا الصدد الى سحبه جميع المفتشين رداً على قرار بغداد طرد الاميركيين. ولمح السفير الروسي سيرغي لافروف غير مرة إلى ضرورة التزام اللجنة الخاصة «الشفافية» في تحركاتها.

في شأن الوضع في العراق وعملية السلام

الملك حسين يجري اتصالات مع مبارك وعزيز وانان وروس

■ عمان - أ ف ب - ذكر مصدر رسمي ان العاهل الأردني الملك حسين تباحث هاتفياً في واشنطن مع الرئيس حسني مبارك ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

وتناولت الاتصالات الجهود المبذولة لنزع فتيل الأزمة المتفاقمة بين العراق والامم المتحدة، الى جانب سبل انقاذ عملية السلام العربية - الاسرائيلية.

وافادت «وكالة الانباء الأردنية» (بترا) في تقرير لها من واشنطن امس ان الملك حسين الموجود في العاصمة الاميركية منذ يومين، تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري في شأن «سبل دفع مسيرة السلام وتمكينها من تجاوز ما يعترضها من عقبات، خصوصاً على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي».

وأوضحت «بترا» ان مبارك «اطمأن على صحة الملك حسين» الذي خضع لعملية جراحية لإزالة احدى الغدد اللمفاوية قبل أيام في مركز مايو الطبي التخصصي في ولاية مينيسوتا.

كذلك بحث الزعيمان «في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في المنطقة» استناداً الى «بترا» من دون ان تعطي أي تفاصيل اضافية.

واستقبل الملك حسين في مقر اقامته المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى مارتن انديك.

وتناولت المحادثات «مسيرة السلام وما يعترضها من عقبات خصوصاً على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي». وكان الاسرائيليون والفلسطينيون اجتمعوا الاسبوع الماضي في واشنطن لكسر الجمود في مفاوضات السلام الا أن اللقاء لم يصل الى نتائج، خصوصاً في غياب التزام اسرائيلي بوقف مشاريع الاستيطان في الضفة الغربية.

ومن واشنطن اجرى العاهل الأردني اتصالاً هاتفياً مع طارق عزيز في نيويورك. وشدد الملك حسين لعزيز «على ضرورة التعاون مع مجلس الامن وصولاً الى تسوية لهذه الأزمة بالطرق السلمية بدلاً من المواجهة والتعقيد الذي من شانه اطالة معاناة الشعب العراقي».

وكان مجلس الأمن حذر العراق مساء أول من أمس من «*النتائج الخطيرة*» *التي قد تترتب* على طرده الخبراء الاميركيين العاملين مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وفي السياق نفسه تلقى الملك حسين اتصالاً هاتفياً من انان عن «رفض العراق وجود مفتشين اميركيين ضمن لجان التفتيش».

وشدد الملك حسين لعنان «على ضرورة تسوية الأزمة بالحوار والطرق الديبلوماسية».

عاد السفراء الاوروبيون الى طهران والالماني والفرنسي السبت المقبل

مبادرة فرنسية تنهي الأزمة بين ايران ودول الاتحاد الاوروبي

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ وضعت ايران والاتحاد الاوروبي حداً للأزمة الديبلوماسية بينهما التي امتدت لنحو سبعة اشهر، وعاد غالبية السفراء الاوروبيين الى طهران امس، بينما سيعود سفيرا المانيا وفرنسا السبت المقبل.

ورغم ان الخطاب الرسمي الايراني شدد في تعليقه امس على ان عودة السفراء تمت «بطلب اوروبي»، فانه لم يخف ارتياحه لانتهاء الازمة الديبلوماسية، واعتبرها «دليلاً جديداً على فشل السياسة الاميركية» الرامية الى عزل ايران سياسياً وفرض حظر اقتصادي عليها.

واعرب عدد من السفراء العائدين عن رضاهم لانتهاء الازمة.

واكدت مصادر ديبلوماسية في طهران لـ «الحياة» ان الاتفاق الايراني - الاوروبي على عودة السفراء جاء ثمرة «مبادرة فرنسية» بعدما اصطدمت المحادثات الايرانية - الاوروبية بعقبات «بروتوكولية» في الفترة الماضي، اذ تمسكت طهران بأن يكون السفير الالماني آخر العائدين، ورفضت بون هذا القرار «المهين». وشدد الاوروبيون على ان يعود جميع السفراء دفعة واحدة وعلى متن طائرة واحدة.

ويبدو ان المساعي الفرنسية ركزت على حفظ ماء الوجهين الايراني والاوروبي - الالماني، اذا وافقت طهران على ان لا يعود السفير الالماني وحيداً، وتخلى الاوروبيون على مطلب العودة الجماعية.

وعاد الى طهران امس سفراء ١١ دولة اوروبية هم سفراء اليونان وايطاليا وبلجيكا وسويسرا والسويد وفنلندا والدنمارك واسبانيا وهولندا وايرلندا والنمسا، اضافة الى القائم بالاعمال البريطاني، بينما قالت المصادر الديبلوماسية ان سفيري قبرص والبرتغال عينا في بلدين آخرين. لكن مصدراً ايرانياً رسمياً اكد لـ «الحياة» ان جواز سفر السفير الالماني الذي سيعود برفقة نظيره الفرنسي الاسبوع المقبل سيختم بختم الدخول الى ايران بعد ختم جواز سفر نظيره الفرنسي، وهو ما يعني بالنسبة الى الايرانيين ان سفير المانيا سيكون آخر العائدين، بينما يعني للحكومة الالمانية ان سفيرها لم يرجع بمفرده.

وفي مطار مهراباد في العاصمة الايرانية، اعرب السفراء عن «الرضى» بالعودة، وصرح بعضهم الى الاذاعة الايرانية، وشددوا على «الحرص على علاقات طبيعية ومتطورة» بين ايران والاتحاد الاوروبي. واعتبر السفير اليوناني ان ايران تتمتع «بموقع استراتيجي ومكانة اقتصادية مهمة»، وأمل في ان يحصل تقدم ملموس في العلاقات «السياسية والاقتصادية» بين الجانبين في المستقبل.

اما سفير النمسا فانتقد قانون «داماتو» الاميركي الذي يفرض عقوبات اقتصادية على الشركات العالمية التي تستثمر في حقل النفط في ايران بأكثر من ٤٠ مليون دولار، واكد السفير ان الاتحاد الاوروبي «يعارض القانون بشدة»، وحذر من ان الاوروبيين سيردون بالمثل على اي اجراء اميركي اذا لزم الأمر».

ولا شك ان حكومة الرئيس محمد خاتمي ستشعر بارتياح شديد لانتهاء الازمة الديبلوماسية مع الاتحاد الاوروبي خصوصاً وان خاتمي وضع «الانفراج مع العالم» عنواناً رئيسياً في استراتيجيته الخارجية. ولعل النقطة المهمة في هذا الإطار ان انفراج الازمة الديبلوماسية لن تنعكس ايجابياً على الروابط الايرانية - الاوروبية المباشر - بل ايضاً وربما الاهم، انها ستحسن صورة العهد الجديد في ايران عالمياً، وستساهم في تهيئة اجواء سياسية واعلامية ملائمة لانعقاد القمة الاسلامية في ظروف مريحة لايران، رغم ان المشكلة الايرانية - الاوروبية لا تعني منظمة المؤتمر الاسلامي في شكل مباشر كما لا تؤثر بصورة مباشرة في القمة الاسلامية المقررة في طهران بعد «اسابيع قليلة» لكن يشعر المعتدلون القريبون من خاتمي ان وضع حد للأزمة الديبلوماسية مع اوروبا كان امراً «ضرورياً للغاية».

ويشعر عامة الايرانيين ان الاتفاق مع اوروبا يعني «فشل» السياسة الاميركية الرامية الى عزل ايران سياسياً وفرض حظر اقتصادي عليها. وهذا ما اشار اليه الناطق الرسمي باسم «مجلس امناء الدستور» آية الله امامي كاشاني في خطبة الجمعة امس، اذ اعتبر ان «اميركا فشلت في كل محاولاتها ومساعيها لضرب العلاقة بين الجمهورية الاسلامية والاتحاد الاوروبي».

عُمان تشارك في القمة الاسلامية في طهران

□ مسقط - من أحمد أنور:

■ صرح يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني بأن سلطنة عُمان ستشارك في مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في طهران خلال كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

جاء ذلك خلال وداعه امس وزير الخارجية الدكتور كمال خرازي في ختام زيارته للسلطنة التي استمرت يومين وسلم خلالها السلطان قابوس بن سعيد رسالة من الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي، تناولت سبل دفع العلاقات بين ايران وعُمان.

وكان خرازي اجرى محادثات مع نظيره العماني بهدف تحسين العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون، وسبل انجاح مؤتمر القمة الاسلامي.

واشار وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي سلطان الى ان تسهيلات ستقدم لدخول السلع الايرانية الى عُمان ضمن تلك التي تقدمها حكومته لدخول السلع من مختلف الدول المجاورة.

محادثات خرازي في الامارات: انفتاح وتفاهم نحو تطوير العلاقات

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تركت زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي لأبو ظبي في المرحلة الخامسة في جولته الخليجية انطباعات جيدة بالنسبة الى مستقبل العلاقات بين ايران ودولة الامارات، ودول مجلس التعاون عموماً.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان المحادثات التي اجراها خرازي مع كبار المسؤولين في دولة الامارات تؤسس لاجراء لقاءات جديدة بين البلدين في اجواء انفتاح وتفاهم على مستقبل القضايا التي تهم المنطقة، خصوصاً امن منطقة الخليج واستقرارها.

وتشكل زيارة خرازي للامارات أول اتصال مباشر بين القيادة الايرانية الجديدة برئاسة الرئيس الايراني محمد سيد خاتمي مع القيادة السياسية في الامارات.

وأعطت ابو ظبي اهمية خاصة لزيارة الدكتور خرازي ووفرت لها اجواء مناسبة بعيداً عن الضجيج الاعلامي. ولوحظ في ابو ظبي ان الامارات استقبلت وزير الخارجية الايراني في مدينة العين بعيداً عن العاصمة ابو ظبي (١٦٠ كيلومتراً)، حيث يقيم الآن اركان الحكم وكبار المسؤولين لأسباب تتعلق بمناسبات خارجة عن اطار زيارة الوزير الايراني للامارات، الامر الذي ساعد في عقد محادثات في اجواء هادئة.

واستغرق الاجتماع بين الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي والدكتور خرازي نحو ساعتين ولم يشارك فيه من الجانب الاماراتي سوى السفير خليفة شاهين المري مدير ادارة الخليج وايران في وزارة الخارجية الاماراتية، وعن الجانب الايراني السفير في ابو ظبي حسين صادقي.

ويبدو ان قصر حضور الاجتماع على السفيرين شاهين وصادقي كان نتيجة رغبة الطرفين بأن يكون الاجتماع بعيداً عن الرسميات وعدم ترك اي مجال لتسريبات او تفسيرات للمحادثات تخرج بها عن اطارها وجوها الايجابي.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان الاجتماع بين حمدان بن زايد وكمال خرازي سادته اجواء طيبة، وانعكست هذه الاجواء ايضاً في اللقاء الذي تم ايضاً بين خرازي والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

ولم يقابل وزير الخارجية الايراني رئيس دولة الامارات على غرار ما فعل في دول مجلس التعاون الاخرى، نظراً لوجود الشيخ زايد في زيارة اخوية للمغرب.

وأعرب الدكتور خرازي عن رغبته في ان يعود الى الامارات مرة اخرى بعد رجوع الشيخ زايد اليها لمقابلته واطلاعه على التوجهات الجديدة لحكومة الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي ورغبة ايران في تطوير علاقاتها مع الامارات.

ويدل الوقت الطويل الذي استغرقته محادثات الشيخ حمدان بن زايد مع الدكتور خرازي على اهميتها وتطرقها الى مواضيع عدة تهم البلدين، الامر الذي يشير الى بروز جو من الصداقة والتفاهم بين الرجلين قد يكون له انعكاسات ايجابية مهمة في تطور العلاقات المستقبلية بين البلدين.

وتشكل زيارة خرازي لأبو ظبي ومحادثاته الخميس مع الشيخ حمدان بن زايد والشيخ خليفة بن زايد في محصلتها النهائية بداية مهمة في الاتصالات بين ايران والامارات بعد تولي خاتمي مهمات الرئاسة في طهران في آب (اغسطس) الماضي. كما تؤكد المحادثات التي دارت في مدينة العين أنها استطاعت توفير ارضية جيدة للتفاهم والحوار في اجواء من الصداقة يمكن البناء عليها مستقبلاً في اتجاه تطوير التعاون بين البلدين والحفاظ على أمن منطقة الخليج واستقرارها.

الصومال: وفد شمالي زار اسرائيل

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقت القاهرة تقريراً عن زيارة وفد من حكومة «جمهورية ارض الصومال» (في شمال البلاد) التي يتزعمها السيد محمد ابراهيم عقال الى اسرائيل منذ ثلاثة اسابيع برئاسة وزير الخارجية في «حكومته» (التي لم تحظ باعتراف اي دولة حتى الآن) السيد محمود صالح نور وضم وكيل الوزارة محمود عبدالله ومدير مكتب عقال السيد عثمان علي ووزير الداخلية السابق موسى بيجي.

وقالت مصادر صومالية مشاركة في لقاءات المصالحة في القاهرة لـ «الحياة» ان الوفد انتقل من عاصمة شمال الصومال هرغسيا الى جيبوتي براً ومنها الى باريس، ثم قبرص ثم الى تل ابيب مستخدما الخطوط الجوية الفرنسية.

وكشفت المصادر نفسها ان زيارة الوفد لاسرائيل جاء تتويجاً لاتصالات بدات منذ عام بين عقال وحكومة اسرائيل وبترتيب من اعضاء في الكونغرس الاميركي اصحاب العلاقة مع بعض الشركات المتعددة الجنسية لديها مصالح في الشمال، واكدت ان القاهرة اطلعت في حينه على هذه الاتصالات ورسالة عقال للحكومة الاسرائيلية وطلبه فتح قنوات اتصال بينهما.

وقالت: «هذه الاتصالات تستهدف الضغط على الدول العربية للاعتراف بحكومة عقال، ومساعدة اسرائيل له للحصول على اعتراف عدد من الدول الصديقة لها اضافة الى محاولة الحصول منها على مساعدات لوجستية واقتصادية وعسكرية».

واشارت الى ان «زيارة الوفد الى تل ابيب بحثت في مشاريع لتطوير ميناء بربرا وتنفيذ مشاريع استثمارية في المناطق الشمالية التي تخضع لسيطرة عقال» (محافظتين من اصل خمس). وعبرت المصادر عن قلقها من «استمرار ترك الباب مفتوحاً امام اسرائيل لتعزيز نفوذها وتواجدها في منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر».

وكشفت المصادر نفسها «لقاءات اخرى عقدت بين وفد يمثل عقال ووفد عسكري اسرائيلي ضم ثلاثة من قيادات وزارة الدفاع في مقر السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا خلال زيارة الوفد العسكري لاثيوبيا التي انتهت مساء الخميس الماضي». وكان هذا الوفد بدأ زيارة لاديس ابابا في السادس من الشهر الجاري.

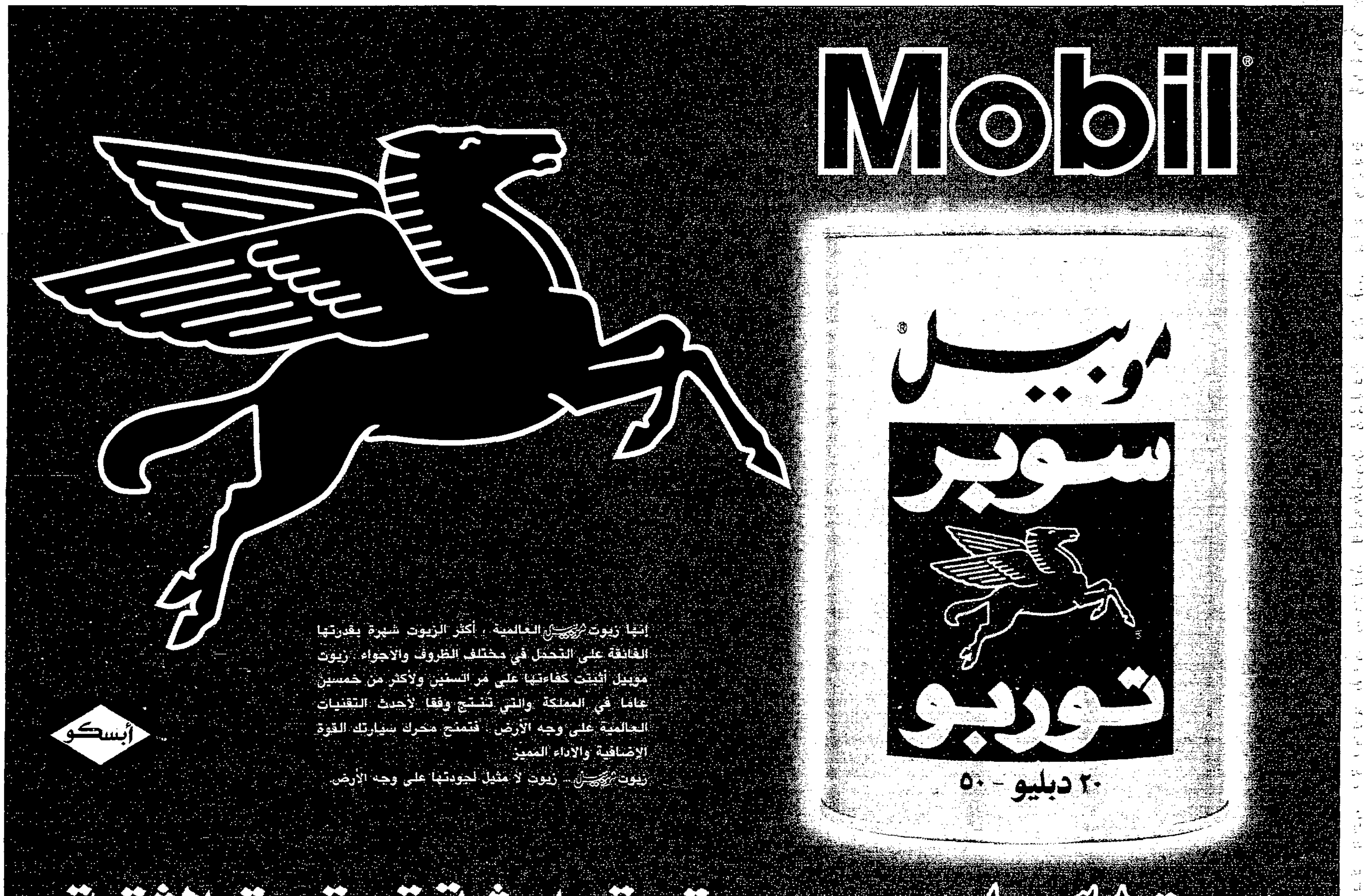

"كتاب من ذهب" يهز قمة السلطة في موسكو

يلتسن يقيل أقرب مساعديه وتوقعات بعزل تشوبايس

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ كتاب «تاريخ الخصخصة في روسيا» هز قمة هرم السلطة، فقد أصدر الرئيس بوريس يلتسن امس الجمعة قراراً باعفاء النائب الأول لمدير ديوانه الكسندر كازاكوف واكد مسؤولون كبار ان سائر مؤلفي الكتاب وبينهم النائب الأول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس قد يفقدون مواقعهم قريباً، فيما اكد رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ان الفضيحة خلقت «وضعاً غير مريح» للسلطة.

وكانت «الحياة» اشارت الى أن دار نشر تابعة لمجموعة «اونيكسيم» المالية الكبرى دفعت زهاء نصف بليون دولار لمؤلفي الكتاب الذي لم ير النور بعد، واشير الى ان هذا المبلغ «رشوة خفية» للمؤلفين المسؤولين عن بيع ممتلكات الدولة في اطار عملية الخصخصة.

وذكر زعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية غريغوري يافلينسكي وهو اقتصادي بارز انه تقاضى ٢٠ الف دولار عن كتاب مماثل واكد ان تشوبايس وزملاءه كان يمكن ان يحصلوا على ٥٠٠ الف دولار لو انهم «وضعوا كتاباً عن غراميات تشيرنوميردين» لكنه استبعد ان يدفع مثل هذا المبلغ لقاء كتاب لا يقرأه احد سوى المعنيين بالخصخصة.

وبسبب الضجة التي اثارها الموضوع أعلن يلتسن امس قرار اقالة كازاكوف الذي يعد من أقرب مساعديه ولم ينف المكتب الصحافي للكرملين ان للإقالة صلة بالفضيحة.

ومن جانبه اشار رئيس كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية الكسندر شوخين الى ان ابعاد كازاكوف هو «تقويم اخلاقي – معنوي» ولم يستبعد اقالة سائر مؤلفي الكتاب. إلا انه ذكر ان يلتسن يواجه خياراً صعباً «بين المبادئ الأخلاقية والاستقرار المالي» ملمحاً الى ان اعضاء تشوبايس سيؤدي الى زعزعة الأوضاع المالية في روسيا، ولكنه اكد ان رئيس الدولة «سيضع في اعتباره» المعايير الأخلاقية.

ورفض تشيرنوميردين التعليق على اعفاء كازاكوف لكنه قال ان الفضيحة «حدث غير مريح» ووعد بـ «تحقيق دقيق يضع كل شيء في نصابه». واضاف انه «ليس محرماً على اعضاء الحكومة ان يؤلفوا الكتب ويحصلوا على مكافآت ولكن في حدود المعقول».

واعترف تشوبايس نفسه بان «اللائمين على حق والمكافآت عالية» ولكنه اتهم قوى لم يذكرها تحديداً بـ «ضخ اموال» لإثارة فضيحة. وفي اشارة الى احتمال ابعاده قال انه «سيقبل اي قرار» يصدره رئيس الدولة.

هجوم على مقر حزب رئيسة صرب البوسنة وتحميل منافسيها المسؤولية

ساراييفو تعترف بالفساد في أوساط مسؤوليها

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تعرض مقر حزب الشعب الصربي الذي أسسته رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش في مدينة بييلينا شمال شرقي البوسنة، الى هجوم ارهابي. ويشير ذلك الى احتمال عودة الصراع المسلح بين المتشددين الذين يتخذون من بالي مقراً لهم والمعتدلين انصار بلافيتش ومقرهم بانيالوكا. ويأتي ذلك مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة في ٢٣ الشهر الجاري.

من جهة أخرى، اعترفت حكومة الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي بتهم الفساد الموجهة الى عدد من مسؤوليها والتي وردت في تقرير المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب.

وفي الوقت نفسه، ايدت الحكومة البوسنية جهود الرئيسة بلافيتش في ضم قوات صرب البوسنة الى برنامج التجهيز والتدريب الاميركي الذي يعارضه المتشددون. ورأى مراقبون ان ذلك يشكل تاييداً لبلافيتش في صراعها مع المتشددين.

وفي اطار هذا الصراع، ذكر تلفزيون بانيالوكا أمس الجمعة ان مسلحين مقنعين اقتحموا مبنى حزب الشعب الصربي في مدينة بييلينا والقوا القنابل اليدوية داخله وامطروه بوابل من الرصاص من أسلحتهم الرشاشة ما الحق خسائر مادية كبيرة بالمقر. ولاذ الارهابيون بالفرار قبل وصول وحدات الشرطة المحلية والدولية الى مكان الحادث.

واعتبر التلفزيون الحادث بانه «يأتي في اطار موجة العنف التي تواصل قيادة المتشددين في بالي انتهاجها لارهاب المواطنين الذين ينافسون مرشحيها في الانتخابات البرلمانية المقبلة».

الفساد

على صعيد آخر، اعترفت حكومة الاتحاد الفيديرالي البوسني بالتجاوزات المالية التي اشار اليها تقرير المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب.

وذكر تلفزيون ساراييفو امس ان حكومة الاتحاد شكلت لجنة خاصة لمراجعة وتدقيق حسابات المؤسسات التي اشار اليها تقرير ويستندورب. كما قررت وقف تبادل البضائع مع الكيان الصربي للحد من العمليات غير المشروعة.

هانوي تستقبل المشاركين بقمة الفرانكوفونية على الطريقة الشيوعية

□ هانوي – من وليد شقير:

■ ترتفع في العاصمة الفيتنامية لافتات الترحيب بالوفود الدولية المشاركة في قمة الدول الفرانكوفونية السابعة في هانوي على الطريقة الاشتراكية: «عاش التضامن الدولي مع فيتنام» و«أهلاً وسهلاً بالفرانكوفونية».

وهي كتبت باللون الابيض على قماش من اللون الاحمر، رمز الشيوعية. ولا تقف المفارقة عند هذا الحد، فالدولة المتماسكة بعد توحيد شطري فيتنام في اواسط السبعينات تحت راية الحزب الشيوعي الفيتنامي اثر هزيمة القوة العظمى الاولى في العالم (الولايات المتحدة) على ارضها، تحتضن القمة في وقت تبدو اللغة الفرنسية لدى الفيتناميين، في مرتبة متراجعة.

ففي العدد الشهري لمجلة «فوكوس» الفيتنامية الصادرة في ٢٨ صفحة بغلاف عنوانه «فيتنام والفرانكوفونية» خمسة مقالات موسعة باللغة الانكليزية ومقالان باللغة الفرنسية. مع بعض الاعلانات عن مؤسسات ناطقة باللغة الفرنسية. وهي مجلة تصدر عن الجمعية الاقتصادية في «جمهورية فيتنام الاشتراكية».

الا ان هانوي تستقبل القمة «كأوسع لقاء من نوعه تشهده فيتنام». وهو اول حدث من نوعه في هذا البلد كما قالت نو تي نينه منسقة اعمال المؤتمر في الخارجية الفيتنامية.

ولذلك شهدت العاصمة تدابير استثنائية: الاف من رجال الامن لحراسة الفنادق ومقرات اقامة الوفود التي بلغ عدد افرادها حوالى ٢٥٠٠ وصولاً الى قيام البحرية الفيتنامية بدوريات لزوارقها في البحيرة الجنوبية للعاصمة التي تتوزع حولها الفنادق والمقرات الرئيسية، جرى تدريب ألفي مرافق ومساعد مولجين بمرافقة الوفود، على التكلم بالفرنسية من قبل «الرابطة الفرنسية».

اخضع موظفو الفنادق الرئيسية لدورات في اللغة الفرنسية بعضهم منذ ستة اشهر والبعض الآخر لمدة سنة ونصف سنة... ودشن بعض الوفود اسرة ومقاعد وردهات اربعة فنادق فخمة بنتها في سرعة قياسية شركات اندونيسية – هونغكونغية وكورية وغيرها، وسط الاحياء والشوارع الشديدة الفقر والتواضع في العاصمة.

خلال الاشهر الماضية تم التحضير لافتتاح فيلات عدة ومحلات تجارية كما طليت ورممت ابنية حكومية عدة. ولمناسبة افتتاح القمة افتتحت قاعة الاوبرا بعد اعادة تجديدها منذ العام ١٩٩٥، المتحف الجديد الاثنولوجي وقصر المؤتمرات الدولية الذي كلف انشاؤه اربعين مليون فرنك فرنسي، دفعتها الحكومة الفرنسية، من أصل ٧٥ مليون فرنك تكاليف التجهيز للقمة وانعقادها.

ومع ذلك، وعلى رغم ان لاوس وكمبوديا المجاورتين لفيتنام بلدان فرنكوفونيان، فان اللغة المفضلة في الشرق الاقصى والهند الصينية هي الانكليزية كلغة ثانية، وهي اللغة الاجنبية الاولى لدى الطلاب الجامعيين في فيتنام.

ويقول نغوين كاي، الموظف في الخارجية الفيتنامية متحدثاً الينا بالفرنسية: اذا أراد اي شاب ان يرتقي اجتماعياً ويعمل في شركة كبرى او مؤسسة لتحسين مدخوله فمن الطبيعي ان يتكلم الانكليزية لا الفرنسية... وتطوير التعاون الاقتصادي بين الدول يوجب تملك هذه اللغة الآن على رغم انها ليست الاولى اذا اعتبرنا ان بليون واربعمئة مليون نسمة في العالم يتكلمون اللغة الصينية وبالتالي فان اكثرية سكان العالم تتكلم الصينية...».

اذاً القمة السابعة تنعقد في هانوي على رغم ان سبعين الف فيتنامي يتكلمون الفرنسية من اصل ٧٧ مليون نسمة هم عدد السكان، وعلى رغم ان البلد خضع لعشرات السنوات من الاستعمار الفرنسي، على مراحل من القرن الثامن عشر... وصولاً الى معركة ديان بيان فو الشهيرة العام ١٩٥٤ التي انزل فيها الفيتناميون هزيمة اشبه بالابادة، بالجنود الفرنسيين المستعمرين، بقيادة زعيمهم الراحل هوشي منه، ما أدى الى انكفاء فرنسا خائبة.

الا ان تون نينه منسقة المؤتمر، في الخارجية تقول رداً على «الذين يرتابون بعلاقة فيتنام بالفرانكوفونية ان بلداً يسعى الى دخول العالم الخارجي والمنطقة، عليه الا يتجاهل أي فرصة. ولكل منا دور يلعبه. وعضويتنا في الفرانكوفونية مكسب لنا».

يستخدم الفيتناميون الفرانكوفونية بطريقة واقعية لا مجال للشك في وضوحها لديهم. فهم دخلوا مجموعة هذه الدول العام ٨٦ لمواجهة عزلة دولية واسعة تعرضوا لها بسبب احتلالهم كمبوديا.

وفهموا اللعبة في وضوح بعد سقوط الاتحاد السوفياتي العام ٨٩ وغياب القطب الثاني على الصعيد الدولي، فخضعوا للارادة الدولية بالانسحاب من كمبوديا، ما ادى الى انفتاح افق الاستثمارات والتنمية الاقتصادية بمساعدات ببلايين الدولارات، وبدأوا سياسة انفتاح جديدة مدروسة، غير متعجلة، حتى لا يقعوا في اخطاء الانتقال السريع للتجربة الروسية من جهة، وبسبب البطء الذي تفرضه البيروقراطية الثقيلة للدولة والحزب، على استيعاب مشاريع التطوير الهائلة القائمة في البلاد منذ بداية التسعينات.

«اللغة الفرنسية جاءتنا من زمن بعيد في الماضي، ولأنه من السهل الاستفادة من الاشياء الجيدة في الماضي بدلاً من البناء استناداً الى الماضي، في النظر الى المستقبل، وبالتالي يمكننا استخدامها وسيلة جيدة لسياستنا الخارجية.

في اختصار تبدو الفرانكوفونية الآن، في هذا المؤتمر البديل الاولي للكومينفورم (مجموعة الدول الشيوعية أيام الاتحاد السوفياتي) او الكومنتيرن (رابطة الاحزاب الشيوعية العالمية) او الاممية، تلك المنظمات التي شكلت ذراع السوفيات.

عميل سابق للاستخبارات الاميركية: اندريوتي أراد حماية المافيا

□ روما – من موسى الخميسي:

■ ادعى كيتانو سايا العميل السري السابق للاستخبارات الاميركية ان رئيس الوزراء الايطالي السابق جوليو اندريوتي، كان يريد قتل الجنرال البرتو دالا كيزا الذي ارسلته روما عام ١٩٨٢ الى جزيرة صقلية من اجل التصدي للمافيا.

وأكد سايا الذي كان يدلي بشهادته امس الجمعة في باليرمو في شأن علاقة الزعيم الديموقراطي المسيحي السابق بعصابات المافيا، ان اغتيال الجنرال تم بتحريض من اندريوتي نتيجة المعلومات التي كان الجنرال تمكن من الحصول عليها عن اغتيال الزعيم المسيحي الدو مورو على أيدي الألوية الحمراء، وتورط بعض اوساط من حزبه في الجريمة.

كذلك قال سايا ان اندريوتي اراد التخلص من الصحافي المعروف نينو بيكوريللي الذي اغتيل اواسط الثمانينات نتيجة العلاقة التي كانت تربط الاخير بالمحفل الماسوني «ب – ٢» ومكنته من الحصول على معلومات مهمة من اغتيال مورو. وأوضح ان علاقة صداقة كانت تربطه بلوتشيو جيللي الزعيم السابق للمحفل الماسوني والجنرال جوزيبي سانتوفيتو الذي قام باطلاعه على العملية التي راح ضحيتها الجنرال دالا كيزا.

سخرية اندريوتي

وعلق اندريوتي بسخرية على الشهادة ووصفها بانها «رقصة اطلسية» مبدياً استحسانه لمدلولاتها في ما يتعلق بدور الاستخبارات الاميركية. كما شبه اندريوتي هذه الشهادة بانها مثل «طبق الحساء» الذي سينتهي في الوقت المناسب، متفادياً بذلك تاكيد مضمونها او نفيه.

ويذكر انه سبق وان اعترف عدد كبير من «التائبين» من المافيا، وفي مقدمهم توماسو بوشيتا وفرانشسكو مانويا اللذان يقيمان حالياً في الولايات المتحدة، بان اندريوتي لعب دوراً خطيراً في عدد كبير من الجرائم والفضائح التي هزت ايطاليا اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات بقيت ملابساتها طي الكتمان، وظل ابطالها مجهولين، وذلك بدءاً بجريمة خطف مورو مروراً باغتيال الصحافي بيكوريللي وصولاً الى عملية اغتيال الجنرال دالا كيزا، حيث كان اندريوتي المرجع الذي تلجأ اليه قيادة المافيا في شأن الجرائم الرئيسية.

General Manager
New Shopping Mall – Mecca
$ Negotiable, tax free + car and benefits

Our client, one of the leading Saudi commercial groups, is at the early stages of developing a major new shopping mall in the Holy City of Mecca. The requirement is for an experienced manager who will work closely with the developer and the contractors during the construction phase, will be responsible for the marketing of the space to local and international retail groups and, on completion of the project, will continue to be responsible for the on-going management and profitability of the business.

The tax free salary is negotiable and benefits will include a good standard of furnished family accommodation, car, annual home leave and a performance related bonus.

Candidates, probably qualified surveyors or engineers, must have extensive experience in the technical and commercial management of similar large retail properties. Because of the location, however, they must be Moslems and should be fluent in Arabic.

Please send full career and personal details, in confidence, to Andrew Duncan Associates, Pytel House, Winkfield Lane, Winkfield, Windsor SL4 4QU, United Kingdom. Fax: +44 (0) 1344 891552.

Andrew Duncan
ASSOCIATES

صحيفة تتوقع زيارة هولبروك للجزيرة مجدداً الاسبوع المقبل

القبارصة اليونانيون ينظمون حملات احتجاج في مناسبة تأسيس "الجمهورية" التركية في الشمال

■ نيقوسيا – ا ف ب – بدأ القبارصة اليونانيون مساء اول من امس سلسلة تظاهرات في ذكرى اعلان القبارصة الاتراك في الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣ «الجمهورية التركية لشمال قبرص» في القسم الشمالي من الجزيرة التي يحتلها الجيش التركي منذ ١٩٧٤.

وذكرت الشرطة ان نحو الفي طالب تجمعوا ليل الخميس – الجمعة في نقطة عبور «ليدرا بالاس» في نيقوسيا على الخط الفاصل بين شطري الجزيرة. وكان متوقعاً ان تنضم اليهم امس مجموعة اخرى من الطلاب. واغلقت الشرطة والقوات الدولية هذا القطاع بالاسلاك الشائكة. واكد الناطق باسم الشرطة غلافكوس كسينوس ان الشرطة «اتخذت جميع التدابير الاحترازية، تحسباً لحصول تجاوزات. واعرب الناطق باسم القوة الدولية فالديمار روكوزيفسكي عن امل قوات الامم المتحدة «في ان تمنع الشرطة اي تسلل للمتظاهرين الى المنطقة العازلة» الواقعة تحت سيطرتها.

وفي آب (اغسطس) ١٩٩٦ وقعت صدامات دامية قتل خلالها متظاهران من القبارصة اليونانيين بايدي القبارصة الاتراك في المنطقة العازلة في ديرينيا (شرق).

وسيتوجه وفد يضم عشرة من سائقي الدراجات النارية جاء بعضهم من اليونان اليوم السبت الى الموقعين اللذين سقط فيهما المتظاهران. ومنع وزير الداخلية سائقي الدراجات من تنظيم تظاهرة مماثلة الصيف الماضي. وسينظم سائقو الدراجات تجمعاً بعد الظهر في ساحة اليفتريا. كذلك ستنظم «الحركة المعارضة للاحتلال» تجمعاً آخر اليوم في ملعب نيقوسيا الرياضي. وتقيم الحركة التي يتزعمها بان شقيق اسقف الجزيرة «حاجزاً» قرب فندق «ليدرا بالاس» لثني السياح عن زيارة القسم الشمالي من الجزيرة.

وكانت مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين احتجاجاً على «حفلة السلام الموسيقية» اليونانية – التركية في ايار (مايو) الماضي عندما وقع عدد من الجرحى وخسائر مادية في وسط المدينة.

هولبروك

من جهة اخرى ذكرت الصحيفة القبرصية التركية «كيبريس» امس الجمعة ان الوسيط الاميركي الخاص لقبرص ريتشارد هولبروك سيزور الجزيرة مجدداً الاسبوع المقبل للقاء زعماء الطائفتين التركية واليونانية فيها. واوضحت ان هولبروك سيصل الى قبرص الثلثاء في زيارة تستمر يومين من المقرر ان يلتقي خلالها على انفراد الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش.

ولكن السفارة الاميركية في نيقوسيا اعلنت انها «ليست على علم بزيارة هولبروك الاسبوع المقبل» مؤكدة في الوقت ذاته انه «يمكن ان يأتي في اي وقت عندما يعتبر ذلك ضرورياً». وكان هولبروك اكد الثلثاء الماضي انه سيزور المنطقة كثيراً مع منسق وزارة الخارجية الاميركية لقبرص السفير ؟؟ توماس ميلر. لكنه شدد على «الجهود الكثيفة والبعيدة عن الاضواء» التي يجب ان يبذلها السفير الاميركي في نيقوسيا كينيث بريل.

واشنطن تأسف لعجزها عن تسديد ديونها للأمم المتحدة

■ واشنطن – ا ف ب – أعربت وزارة الخارجية الاميركية عن أسفها لرفض الكونغرس التصويت على تسديد المتأخرات المترتبة على الولايات المتحدة للأمم المتحدة معتبرة ان من شأن هذا القرار توجيه ضربة لـ «الامن القومي». وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين اول من امس ان الامر «رسالة موجهة الى نيويورك نقول فيها اننا نسخر من الامم المتحدة في وقت يسعى الرئيس (بيل كلينتون) للحصول على دعم الامم المتحدة في مواجهة العالم مع صدام حسين الذي يمكن ان يوجه ضربة الى امننا القومي». وكان الناطق باسم البيت الابيض أدلى بتصريحات مماثلة، وقال إن «ذلك قرار يأتي فعلا في الوقت غير المناسب». وتقدر واشنطن ديونها للأمم المتحدة باكثر من ٨٠٠ مليون دولار.

كوريا الشمالية مستعدة لاستئناف مفاوضات "التطبيع" مع الجنوب وأميركا

■ واشنطن – اف ب – بثت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية ان كوريا الشمالية مستعدة للمشاركة في مفاوضات سلام مع كوريا الجنوبية في منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ونقلت المحطة مساء اول من امس الخميس عن مصادر ديبلوماسية كورية شمالية ان بيونغ يانغ مستعدة للاتفاق على كل الجوانب العالقة في شأن مفاوضات السلام الرباعية. وأوضحت «سي. ان. ان» ان هذا الاتفاق يتوقع ان يتم خلال اللقاء التحضيري في نيويورك في ٢١ الشهر الجاري.

وعلقت المحادثات التحضيرية الهادفة الى التمهيد لمفاوضات سلام في أيلول (سبتمبر) بعد اشتراط كوريا الشمالية حصولها على مساعدة غذائية كبيرة وسحب القوات الاميركية من شبه الجزيرة الكورية.

URGENTLY REQUIRED
A leading and reputable contracting firm has an immediate opening in it's services division for a:
SALES & MARKETING MANAGER
The division specializes in catering, support and housing services.
Qualifications:
- Minimum 8 years experience
- Writes & speaks english fluently
- Dynamic personality

Applications and CV's to be sent to:
The Vice President
P.O.Box 31046, Al Khobar 31952
Saudi Arabia Fax # (03) 899-7571

شركة تجارية
تعمل في مجال المواد الغذائية
ترغب في شغل الوظائف التالية
١- مشرف تجاري (المبيعات والإستيراد)
٢- مندوب مبيعات (جملة)
٣- مندوب مبيعات (تجزئة)
٤- محاسب تكاليف
على أن تتوفر خبرة علمية وعملية مناسبة لكل وظيفة
ترسل الطلبات (السيرة الذاتية والمستندات اللازمة) إلى
ص.ب ٤٧٣٢ جدة ٢١٤١٢
ويكتب على المظروف طلب توظيف
عناية «مدير التسويق»

لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم
Quickmarsh Distribution
(NEWSPAPER & MAGAZINE)
Unit 24, Bow Industrial Park, London E15 2DZ
Tel: 44+181+533 0288 - Fax: 44+181+986 9430

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني	١,٧٣٠٥
الين الياباني	١٣٦,٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٣٥

(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٠,١٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٠٢,٣٠ $
السعر السابق
٣٠٧,٣٠

قيمته بليونا دولار

سلطنة عُمان توقع اليوم اتفاق قرض مع مصارف محلية ودولية لتمويل مشروع الغاز

□ مسقط - من أحمد أنور:

■ توقع اليوم حكومة سلطنة عُمان اتفاق قرض بقيمة بليوني دولار أميركي مع عدد من المصارف المحلية والأجنبية لتمويل تنفيذ مشروع الشق السفلي من مشروع مصنع الغاز المسال الذي يتم بناؤه في ولاية صور والذي سيبدأ الانتاج في عام ٢٠٠٠ بتصدير أول شحنة إلى كوريا الجنوبية.

وسوف يوقع الاتفاق اليوم نيابة عن حكومة السلطنة أحمد بن عبدالنبي مكي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة العُماني وعن المصارف مديرو بنك «سيتي بنك» وبنك كوريا للصرافة وبنك الخليج الدولي وبنك ناشونال ويستمنستر و«بنك امرو» وبنك طوكيو يتسوبيشي وبنك الائتمان الزراعي، بالاضافة إلى بنوك عمانية هي البنك الوطني العُماني وبنك مسقط الأهلي العُماني وبنك عُمان الدولي وبنك عُمان التجاري وبنك عمان العربي وبنك ظفار العُماني الفرنسي وبنك عُمان والبحرين والكويت.

وتجدر الاشارة إلى انه حسب عقود الشراكة بين الحكومة العُمانية والشركات العالمية يكون التمويل في المشروع بنسبة ٨٠ في المئة من اجمالي تكلفة المشروع الذي تبلغ نفقاته حوالى أربعة بلايين دولار.

تعليق

من ناحية أخرى، علقت عُمان اتفاقاً مع تايلاند لبيع مليوني طن من الغاز المسال كان تم توقيعه بالأحرف الأولى بعدما تراجعت تايلاند عنه، نظراً إلى ظروف اقتصادية خاصة بها، حسب قول مسؤولين في شركة الغاز العُمانية. ويذكر أيضاً أن عُمان وقعت اتفاقاً نهائياً لبيع أربعة ملايين طن من الغاز المسال إلى كوريا الجنوبية، كما وقعت أخيراً اتفاقاً مع اليابان لبيعها ٦٠٠ ألف طن من الغاز.

ويؤكد المسؤولون العُمانيون ان الكمية الباقية من انتاج مصنع الغاز العُماني لن يصعب تسويقها لأن حجم الانتاج ٦.١ مليون طن.

أرباح النصف الأول تراجعت الى ١٢,٤ مليون دولار

"سوليدير" تسعى لاقتراض ١٦٥ مليون دولار من الأسواق الدولية

■ بيروت - رويتر - أعلنت شركة «سوليدير» امس الجمعة ان أرباحها الصافية انخفضت في النصف الاول من ١٩٩٧ الى ١٢,٤١ مليون دولار من ٢٠,٥٤ مليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٦. وتسعى الشركة للحصول على قرض عملاق بقيمة ١٦٥ مليون دولار سنة ١٩٩٨ من الاسواق الدولية.

وقال مسؤول في الشركة لـ «رويتر»: «ان ذلك يعود الى ان جزءاً كبيراً من دخل الشركة من بيع العقارات سيتم تسلمه في النصف الثاني من السنة الجارية».

وأضاف: «ان الشركة، التي تتزعم جهود اعادة اعمار بيروت، تستهدف تحقيق أرباح صافية تبلغ ٨٠ مليون دولار سنة ١٩٩٧».

اهتمام اوروبي

وأظهر مستثمرون أوروبيون في الفترة الأخيرة اهتماماً كبيراً بأسهم «سوليدير» التي فتحت أبوابها رسمياً أمام المستثمرين الأجانب في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وقال المسؤول: «ان اهتمام المستثمرين العالميين والمحليين بأسهم سوليدير ضعف في الآونة الأخيرة بعد الاضطرابات التي شهدتها الأسواق المالية في اسيا، لكنه توقع انتعاش هذا الاهتمام قريباً. وقال مصدر في السوق اللبنانية: «ان سوليدير تسعى الى الحصول على ١٦٥ مليون دولار قروضاً من الأسواق الدولية سنة ١٩٩٨ لتمويل برنامج تطوير عملاق».

وكانت «سوليدير» حققت زيادة بنسبة ٨١ في المئة في أرباح عام ١٩٩٦ بفضل المبيعات القوية للاراضي في وسط بيروت. وبلغ صافي الأرباح العام الماضي ٥٨,٥ مليون دولار بالمقارنة مع الأرباح المحققة لعام ١٩٩٥ والتي بلغت ٣٢,٣ مليون دولار.

رجل امن قطري يفتش احد رجال الاعمال لدى دخوله احد الفنادق. (رويتر)

أكثر من ألف رجل أعمال يشاركون في مؤتمر الدوحة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ يشارك في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي ينظم المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا نحو ٨٠ رجل أعمال خليجي من السعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة.

وقالت مصادر المؤتمر إن بعضهم وصل إلى الدوحة امس وسيكتمل وصول آخرين اليوم.

وأضافت ان أكثر من ٨٠٠ رجل أعمال من خارج قطر يشتركون في المؤتمر، فيما يشارك فيه ٤٠٠ رجل أعمال قطري ورجال أعمال أجانب مقيمين في قطر. وأضافت المصادر رداً على سؤال ان رجال الأعمال المشاركين في المؤتمر يعملون في ١٠ قطاعات رئيسية أبرزها النفط والمصارف والسياحة والالكترونيات والغذاء والزراعة وصناعة النسيج والاتصالات والهندسة. ذكر أن نحو ٣٣ رجل أعمال إسرائيليا يشاركون في المؤتمر، فيما يبلغ عدد الرسميين الإسرائيليين ٣٥ شخصاً، ويبلغ عدد رجال الأعمال من الدول العربية التي أعلنت مقاطعة المؤتمر نحو ١٢٠ شخصاً.

وأبلغ مسؤول في المنتدى الاقتصادي «الحياة» ان رجال أعمال من مصر والمغرب وتونس يشاركون في المؤتمر، وقال إن رجل أعمال واحد من السودان يشارك في الاجتماع. (انظر الصفحة ١٠)

مصارف مغربية تشجع الاقتراض لشراء المباني والعقارات

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ **بدأ بعض المصارف المغربية حملات اعلانية واسعة للتعريف بشروط جديدة تمهد للحصول على قروض امتيازية لصالح قطاع المباني والعقارات والاستفادة من الانتعاش الذي يحققه القطاع تدريجاً بعد اعوام من الكساد وتراجع الطلب وانخفاض الأسعار.**

وقالت مؤسسة «عقار الوفاء» التابعة لمجموعة «بنك الوفاء المصرفية» انها تقترح على زبائنها قروضاً تشجيعية بفائدة ٩,٧٥ في المئة في مقابل ١٢,٥ في المئة التي كانت تعمل بها سابقاً. وأضافت المؤسسة، التي بدأت نشاطها عام ١٩٩١، ان الطلب على العقار يرتبط الى حد كبير بأسعار الفائدة وهو ما دفعها الى مراجعة الأسعار والانفتاح على جمهور واسع من الزبائن.

وكانت «عقار الوفاء» متخصصة في تمويل المباني الفاخرة وعقارات الدرجة الأولى، لكن تراجع الطلب على هذا النوع من المباني جعل المؤسسة تعيد النظر في حجم تواجدها في السوق حيث يسيطر كل من «القرض العقاري والسياحي» و«البنك الشعبي» على غالبية القروض الموجهة الى الاسكان الصغير والمتوسط الذي لا يخضع للضريبة على القيمة المضافة.

وقالت «عقار الوفاء» ان الراغبين في الحصول على مثل هذه القروض يتوجب عليهم الاستدانة لفترة تراوح بين ٩ و١٥ سنة للاستفادة من الشروط التيسيرية وعلى أساس أن يكون لطالب القرض دخل شهري لا يقل عن ٥٠٠ دولار، وتشمل الامتيازات المعلنة اعتماد نسبة فائدة تبلغ ٩,٧٥ في المئة في العام الأول و١٢ في المئة في السنوات التالية. وتغطي القروض المعروضة نحو ٧٥ في المئة من ثمن الشراء وتصل الى مئة في المئة للبناء. ورصدت المؤسسة للمشروع مبلغاً مالياً قدرته بنحو بليون درهم (نحو ١٢٠ مليون دولار) لتحريك قطاع العقار ورفع حصتها في السوق من ٢٢ في المئة الى ٣٠ في المئة.

وكان ارتفاع مؤشرات أسهم شركات الاسمنت في بورصة الدار البيضاء للعام الثاني على التوالي عكس بداية انتعاش القطاع الذي واجه أربعة أعوام من الانكماش الناتج عن تقلص الطلب على العقارات الكبيرة، في حين زاد الطلب على المنازل الصغيرة التي يراوح سعرها بين ٣٠ و٤٠ ألف دولار. وأعلنت شركات الاسمنت انها انتجت العام الماضي ٩,٤ مليون طن لتغطية الاحتياجات المحلية وتوقعت زيادة سنوية بنسبة ٦,١ في المئة حتى السنة الفين.

وينجز المغرب حالياً برنامجاً سكنياً يقضي ببناء ٢٠٠ ألف وحدة جديدة في جميع مناطق البلاد وبأسعار مدعومة، ونتيجة ذلك زاد الطلب على مواد البناء سنة ٩٧ بنسبة تراوح بين ١٧ و٢٠ في المئة. وتشكل مدينة «سلا الجديدة» شمال الرباط النموذج المطلوب للمساكن الموجهة اساساً الى صغار الموظفين والمستخدمين والعمال.

وتراجع الطلب على البنايات الفاخرة والشقق العالية الجودة وفقدت الأخيرة نحو ٢٠ في المئة من قيمتها خصوصاً في الدار البيضاء وطنجة حيث تقدر الشقق الفارغة بأكثر من ٣٠ ألف وحدة.

وكانت عوامل عدة ساهمت في تراجع أسعار البنايات الفخمة في المغرب وتراجع الطلب عليها، منها تقلص الطلب وإحجام المستثمرين وتقلص تحويلات المهاجرين التي كانت تتجه الى المشاريع العقارية فضلاً عن حملة التطهير التي استهدفت المهربين وتجار المخدرات التي كانت تعمل على غسل اموالها في مثل هذه المشاريع.

وقالت مجموعة «اونا» العملاقة انها خسرت بعض الحضور في قطاع العقارات الفخمة في بعض المناطق مثل منتجعات كابونيغرو ومارينا سمير شمال البلاد على البحر الأبيض المتوسط كما تراجع الطلب على مشاريع اخرى في مراكش والدار البيضاء، باستثناء مشروع «المركز التجاري الدولي» في الدار البيضاء الذي تنجزه مع مجموعة «لافيكو» الليبية. ويعكس انخفاض اسعار البنايات حال الاقتصاد المغربي الذي قد يسجل نهاية السنة الجارية نمواً سالباً او ضعيفاً، لكن أوساط مالية مطلعة تعتقد بوجود تحول في مفهوم الاستثمار بحيث ينسحب رجال الاعمال تدريجاً من قطاع العقار الذي كان من المجالات الآمنة ويتجهون الى الاستثمار في الأسهم والسندات ومشاريع الخدمات.

ولتعزيز نشاطها في هذا القطاع تتنافس المصارف التجارية المغربية على منح قروض تيسيرية للزبائن بعد ان أظهرت الدراسات اتجاهات الطلب من الفاخر إلى المتوسط.

وتركز المصارف في هذا المجال على الأسر الحديثة متوسطة الدخل التي تعتقد انها اكثر اهتماماً بتمويل العقار عبر القروض مقارنة بالأسر التقليدية التي تفضل الادخار على الاستدانة.

تحويل مطار الدوحة الى مؤسسة عامة والمبنى الجديد يكلف ٤٠٠ مليون ريال

□ الدوحة –
من محمد المكي احمد:

■ صدر قرار في الدوحة يقضي بتحويل «مطار الدوحة» الى مؤسسة عامة ويجري حالياً درس الهيكل التنظيمي للمؤسسة وتنفيذ القرار في اقرب فرصة.

وقال مدير المطار الشيخ عبدالله بن جاسم بن فهد في حديث الى «الحياة» ان مطاراً جديداً سيبنى في الدوحة بكلفة تصل الى ٤٠٠ مليون ريال (١١٠ ملايين دولار) وتم توقيع عقد مع شركة محلية لتنفيذ المرحلة الاولى وبناء الاقسام الفنية. واوضح ان المطار سيضم فندقاً يحتوي على ١٥ غرفة و١٤ ممراً لنقل المسافرين الى الطائرات ومنها وعدد من بوابات العبور.

ونوه الشيخ عبدالله بن جاسم بقرار قطر السماح للمقيمين الاجانب في دول مجلس التعاون الخليجي بزيارة قطر «من دون الحصول مسبقاً على تاشيرة دخول»، وقال: «ان قطر تتميز بموقع فريد في منطقة الخليج» مشيراً الى ارتفاع حركة الطيران وعدد المسافرين العابرين عن طريق مطار الدوحة مؤكداً ان الاحصاءات تظهر ان الحركة في مطار الدوحة ترتفع سنوياً بمعدل يراوح بين خمسة وسبعة في المئة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي خطط تطوير مطار الدوحة وآفاقها والجديد فيها وكم تبلغ تكاليفها؟

– لا شك ان الدولة حريصة على مواكبة التطورات العالمية في مجال النقل الجوي الدولي والطيران، وبناء على توجيهات امير البلاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني صدرت تعليمات للجهات المعنية لدراسة امكانات انشاء مبنى للمسافرين على احدث طراز في مطار الدوحة الدولي، ورصد موازنة لذلك ضمن التطورات التي تشهدها البلاد.

وتمت الدراسة اللازمة التي انهيت السنة الجارية ودراسة جميع الجوانب لانشاء مبنى للمسافرين على ثلاث مراحل وستصل الطاقة الاستيعابية للمبنى الى حوالى ٢,٥ مليون مسافر سنوياً.

● هناك خطة لتحويل مطار الدوحة الى مؤسسة ماذا تم حتى الآن ومتى سيتم التنفيذ وما دلالات ذلك؟

– فعلاً هناك خطة لتحويل مطار الدوحة الدولي الى مؤسسة ذات استقلالية واصدر ولي العهد قراراً في ٩٧/٧/٢٧ بانشاء «مؤسسة مطار الدوحة الدولي» والآن نقوم بدراسة الهيكلة التنظيمية للمؤسسة وسيتم التنفيذ قريباً وكما تعلمون تخصص غالبية الدول مثل هذه القطاعات لاخراجها من الروتين وحتى تعمل بكفاءة اكبر.

● هناك جهود مبذولة لبناء مطار جديد متى سيتم ذلك وما الكلفة المالية والطاقة الاستيعابية للمطار الجديد وهل سيختلف عن المطارات الموجودة في المنطقة؟

– في اطار الجهود المبذولة لبناء مطار جديد تم في ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي توقيع اتفاق مع احدى الشركات المحلية لتنفيذ المرحلة الاولى وبناء الاقسام الفنية، وبدأت الشركة الاعمال وسيتم الانتهاء منها تقريباً في ١١ شهراً.

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع نحو ٤٠٠ مليون ريال قطري.

وعن مزايا مطار الدوحة الجديد مقارنة مع المطارات الخليجية التي تقوم بدور واحد، يختلف مطار الدوحة من الناحية الهندسية وتمت مراعاة ذلك، بحيث يمثل مبنى مطار الدوحة التراث والبيئة الخليجية وتبلغ مساحة المبنى ١٠٠ الف متر مربع.

وفي شأن سمات المبنى الجديد للمسافرين سيضم المبنى ٢٨ مكتباً للجوازات تخدم المسافرين القادمين و٢٤ مكتباً للجوازات لخدمة المغادرين و١٤ ممراً (خرطوم) لنقل المسافرين من الطائرات واليها بالاضافة الى ٥ بوابات لنقل المسافرين بالباصات و٤٨ مكتباً لوزن امتعة المغادرين.

ومن مميزات المطار الجديد انه سيضم فندقاً فيه ١٥ غرفة ومواقف سيارات للمترددين على المطار يتسع لنحو ١٢٠٠ سيارة ومواقف سيارات لموظفي الادارات يتسع الى نحو ٢٥٠ سيارة.

● تسهيل اجراءات السفر والدخول من اهم عناصر النجاح في اي مطار كيف تقومون هذا الجانب في مطار الدوحة حالياً؟

– لا شك ان اجراءات السفر والدخول تعد من اهم العناصر لنجاح اي مطار، وكما تعلمون تعكس المطارات والمداخل في اي دولة الوجه الحضاري للدولة وتعتبر البوابة الاولى لأي قادم حتى يتعرف على هذه البلاد، اما تقويمنا لهذا الجانب في الوقت الحاضر فالحمدلله نراه جيداً ونحن حريصون دوماً كل الحرص على خدمة المسافرين القادمين والمغادرين ونرحب بأي اقتراح وان خالف ما نراه لأن دولتنا للجميع ونود تكريس الضيافة العربية التي ورثناها.

● سمحت دولة قطر اخيراً بزيارة العاملين الاجانب المقيمين في دول الخليج من دون تاشيرة دخول ما هي نتائج هذه التجربة حتى الآن وهل زادت معدلات المسافرين وهل هناك ضرورة لتطوير التجربة؟

– قرار السماح للعاملين في دول مجلس التعاون الخليجي بزيارة قطر من دون الحصول على تاشيرة مسبقة جاء حرصاً من الدولة على تشجيع هؤلاء على زيارة اقاربهم المقيمين في قطر وكما تعلمون للكثير من الجاليات الموجودة اقارب في جميع دول منطقة الخليج واعتقد ان التجربة جيدة ووفرت لهؤلاء الكثير، وينكر ان من هذه الجاليات من يريد التعرف على الدول المجاورة ولا شك ان حركة التنقل ستزيد من الحركة (حركة السفر)، لذا ارى تشجيع ذلك وتطويره وتسهيل تنقلات الزائرين.

● الدوحة ستشهد غداً الاحد (١٦ تشرين الثاني / نوفمبر الجاري انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، ما هي الترتيبات والاستعدادات التي اعدت في مختلف المجالات؟

– بتوجيهات من امير البلاد وولي العهد رئيس مجلس الوزراء جرت الاستعدادات لانعقاد المؤتمر الاقتصادي وانجاحه، وتم تشكيل لجان عدة ونحن في مطار الدوحة الدولي اعضاء في هذه اللجان ولنا ممثلون عن المطار للوقوف على تسهيل دخول جميع الوفود المشاركة في المؤتمر وقد تم توجيه جميع الاجهزة العاملة في المطار.

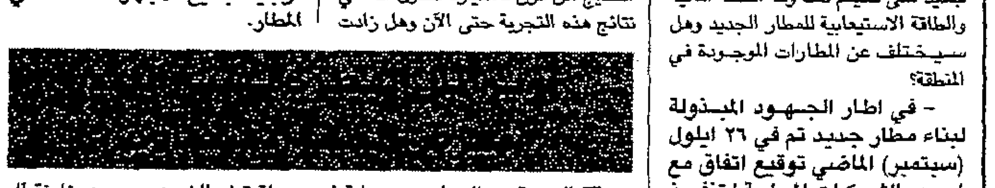

■ الدوحة – «الحياة» – برعاية أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، يفتتح وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني مساء اليوم «معرض المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا» في «مركز قطر الدولي للمعارض». ويستمر المعرض ثلاثة أيام.

وينظم المعرض «شركة الخليج للتسويق وتنظيم المعارض» القطرية بالتعاون مع اللجنة الفنية للمؤتمر الاقتصادي.

وقال مصدر قطري لـ «الحياة» إن ٢٣ شركة محلية و٣٠ شركة عالمية تشارك في المعرض، إضافة إلى مشاركة ثمان دول بمراكز تجارية.

وعلمت «الحياة» ان الدول المشاركة في المعرض هي قطر والأردن وإسرائيل وأميركا واليابان وهولندا وكندا، إضافة إلى المفوضية الأوروبية.

وأضاف المصدر ان «معرض المؤتمر الاقتصادي» يقام على مساحة ١٠ آلاف متر مربع منها ٧٠٠ متر للجناح القطري و١٤٩٢ متراً لـ ٥٣ شركة تشارك في المعرض و٢٤٠٠ متر للدول المشاركة. وعلم أن عدداً من الشركات العالمية يشارك في المعرض من أبرزها «اوكسيدنتال» و«موبيل» و«اراكو» و«اموكو». وقالت مصادر المعرض إنه يعد الأول من نوعه الذي تشهده قطر، مشيرة إلى أن المركز التجاري في المعرض خصص للقاء رجال الأعمال القطريين مع نظرائهم للتباحث وتوقيع عقود تجارية والدخول في مشاريع بين المشاركين من الدول المختلفة.

مصرف لبنان يحض المصارف على تأسيس مؤسسات مالية وصناديق استثمار

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ حض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المصارف اللبنانية على تاسيس مؤسسات مالية وصناديق استثمار والتوسع في نشاطاتها اذا «ارادت للبنان ان يكون مركزاً مالياً اقليمياً».

وتحدث سلامة في جلسة افتتاح ندوة دولية ينظمها مصرف لبنان في فندق البستان عن «العمليات الائتمانية في لبنان». وتندرج عمليات العقود الائتمانية في اطار تطوير الاسواق المالية في لبنان، واعتبرها النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي «تقنية جديدة لتلبية الاحتياجات الحديثة والمتنوعة لإدارة المال واستثماره».

ويمكن تعريف العقود الائتمانية بان يوظف المصرف او المؤسسة المالية، ومن خارج الموازنة، وديعة مؤتمناً عليها تحت اشراف مصرف لبنان ورقابته لحساب صاحب الاموال الشخصية وعلى مسؤوليته والدخول في المشاريع الاستثمارية وليس فقط جني العمولات والفوائد.

ويشارك في المؤتمر حشد من المتخصصين يمثلون جمعية المصارف السويسرية ومؤسسة التمويل الدولية وجامعة ساري و«بنك اوف انغلند» وجامعة ستراسبورغ وصندوق النقد الدولي ومصرفيون لبنانيون يمثلون مؤسسات مصرفية ومالية لبنانية ومشتركة.

وتحدث سلامة عن اعادة تحديث القطاع المصرفي والمالي عبر تطوير التشريع مشيراً الى «تعاميم صدرت عن المجلس المركزي ادت دوراً في التطورات التي شهدتها الاسواق المالية والمصرفية».

وقال: «ركز مصرف لبنان على تحقيق نسبة ملاءة تفوق الـ ٨ في المئة لدى القطاع المصرفي، وتجاوزت المصارف اللبنانية النسبة في آذار (مارس) ١٩٩٦، وتجاوبت مع طلب زيادة رؤوس اموالها، فأمنت ١٠ بلايين ليرة لبنانية حداً ادنى للمركز و٢٥٠ مليون ليرة لبنانية لكل فرع، قبل الموعد المحدد اي نهاية ١٩٩٧، وارتفعت اموال المصارف الخاصة الى ما يفوق ١.٧ بليون دولار اميركي، واصبحت هذه الاموال الخاصة المجمعة بالنسبة الى مجمل موازنات المصارف تفوق ٥.٦ في المئة، في حين انها لم تكن تشكل اكثر من ٢.٥ في المئة منذ اربع سنوات، اذ لم تتعدّ الاموال الخاصة الـ٢٢٥ مليون دولار اميركي».

واضاف: «اننا لن نعطي مهلاً اضافية للمصارف القليلة التي لم تزد رؤوس اموالها بعد وقبل الموعد المحدد مع بداية السنة ١٩٩٨». واشار سلامة الى ان مصرف لبنان اهتم بتوزيع مخاطر المصارف وتوزيعها وحرص على تعزيز السيولة في تركيبة الاموال الخاصة لديها. وطالب المصارف بعدم تسليف ما يفوق نسبة ٢٠ في المئة من الاموال الخاصة لكل منها الى مجموعة اقتصادية واحدة. وتشدد في تصفية العقارات التي تملكتها المصارف استيفاء لدين، وسمح لكل مصرف بتكوين شركة عقارية تجمع المساهمين لشراء العقارات الخاضعة للمادة الرقم ١٥٤ من قانون النقد والتسليف. وعزف عن تحديد سعر ادنى لهذه العقارات على الا يكون مصدر اموال الشركة او الشاري من المصرف المعني. وسمح بتكوين مؤونات عامة تساوي ٢ في الألف من مجمل التسليفات سنوياً.

وتحدث حاكم مصرف لبنان عن وسائل تعزيز رؤوس اموال المصارف مشيراً الى اقتراح قدم الى الحكومة للاجازة للمصارف اصدار ٣٠ في المئة من رؤوس اموالها باسهم قابلة للتداول، وبالتالي فتح ملكية هذه المصارف امام عامة المستثمرين.

وعرض لسياسة مصرف لبنان الهادفة الى «الوصول الى العمل المصرفي الشامل» وقال: «ان تعزيز الاموال الخاصة وتطور الاداء الاداري والتوجه الى العمل المصرفي الشامل مكّنت لبنان للمرة الاولى في تاريخه من اقامة سوق للتسليفات المتوسطة الاصل».

وتناول سلامة تنظيم الشركات المالية وصناديق الاستثمار ومراقبتها. ورأى ان نجاحها يرتبط برقابة صارمة بنا ومهارة القيمين عليها، ونشترط ايداع رأس مال ادنى قيمته بليونا ليرة للمؤسسة و١٠ بلايين لصندوق الاستثمار. وتطرق الى تطوير وسائل الدفع ما يبرر عملنا لتحسين المقاصة وتسريعها وتوسيع قاعدة المشاركين في شبكة «سويفت» و«ميدكلير»، وسنسعى مستقبلاً الى توسيع المقاصة لتشمل وسائل دفع اخرى. وحان الوقت لاعتماد نظام موحد للآلات الدافعة ATM وتوحيد مقاصة البطاقات الائتمانية.

واعتبر السعيدي في كلمته ان استعادة دور لبنان كسوق مالية اقليمية للشرق الادنى والاوسط تتطلب اعادة نظر في البنية التحتية المالية والقانونية وتطوير الاسواق المالية لاستقطاب رؤوس الاموال لتمويل اعادة الاعمار وتامين السيولة لزيادة الاستثمار وتخفيف حجم الدين الخارجي للدولة.

واشار الى تشكيل لجنة مهمتها اعادة النظر في القوانين المالية اعدت عدداً من المشاريع اخذ بعضها صفة القانون كقانون الائتمانية وقانون تسهيل اصدار المصارف والمؤسسات المالية لفئة من الاسهم يمكن اكتسابها وتداولها من قبل المستثمرين في الاسواق المالية، والإجازة لهذه المؤسسات اصدار سندات دين بأي عملة ضمن نسب يضعها مصرف لبنان. وقال: «ان مشاريع قوانين تنتظر الحصول على الموافقة المطلوبة كقانون الاسواق المالية الذي ينظمها وفقاً للمعايير الدولية، اذ يلحظ انشاء مجلس وطني يتمتع بالاستقلالية الادارية والمالية تكون مهمته المحافظة على سلامة الادخار الموظف بالصكوك والحقوق المالية المعدة للاكتتاب والتداول العام، ولا سيما الادخار الموظف في الاسواق المالية وانشاء البورصات في شكل شركات مغفلة وانشاء محكمة خاصة بالاسواق المالية وانشاء صندوق لتوفير ضمان مقبول للاستثمار الموظف في الاسواق المالية اللبنانية وتنظيم العلاقة مع شركة ميدكلير».

واعتبر السعيدي «ان الغاية الاساسية التي يرمي اليها قانون العقود الائتمانية من طريق تنظيم العمليات الائتمانية هي السماح للمصارف والمؤسسات المالية المسجلة لدى مصرف لبنان بأن، توظف، تحت اشرافه ورقابته، الاموال المؤتمنة عليها في مشاريع اقتصادية متنوعة لحساب اصحاب الاموال الشخصية وعلى مسؤوليتهم وبالتالي التمكن من الدخول في صلب المشاريع الاستثمارية وليس فقط الاكتفاء بجني عمولات وفوائد».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٩	,٥١٢٩	٥,٧١٢	٤١٨,١	١٩,١٢	٤,٦٢٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٤٩	,٤٦١٤	٣٣,٧٨	١,٥٤٥	,٣٧٣٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢١٨	,٤٧١١	٣٤,٤٩	١,٥٧٧	,٣٨١٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٨٣	٤,٥٩٠	٣٣٦	١٥,٣٧	٣,٧١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥١٨	٤,٤٩٤	٣٢٩	١٥,٠٥	٣,٦٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٦٢٤	,٤٧٥٤	٣٤,٨٠	١,٥٩٢	,٣٨٤٩
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٩٨	٨٨٦,٧	١٢,١١	٢٦٤,٨	١٠٩٥
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٧٣٩	,٥١٠٤	٣٧,٣٦	١,٧٠٩	,٤١٣٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٨	٢,٤٤٤	١٧٨,٩	٨,١٨٤	١,٩٧٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٣١	,٠٠١٤	,١٠٥٥	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٤١٢	,٠٠٤٦	,١٠١٩	,٤٢١٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٩٣٣	,٥٧٧٨	,٠٠٧٨	,١٧٢٥	,٧١٣٧
الين الياباني	١٢٦,٦٨	٢١٤,٤	٧٣,٢٠	–	٢١,٨٦	٩٠,٤٢
المارك الالماني	١,٧٣٠٥	٢,٩٣٠	–	,٠١٣٦	,٢٩٨٦	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٥,٧٩٤٥	٩,٨١١	٣,٣٤٨	,٠٤٥٧	–	٤,١٣٥
الفرنك السويسري	١,٤٠١	٢,٣٧٢	,٨٠٩٥	,٠١١٠	,٢٤١٧	–
الليرة الايطالية	١٦٩٢,٧٥	٢٨٦٦	٩٧٨,١	١٣,٣٦	٢٩٢,١	١٢٠٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٥٦	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٨١	٧,٩٣
الين الياباني	,٢٥	,٣٧	,٢٥	,٣٧	,١٢	,٢٥	,١٢	,٢٥	,٣١	,٤٣
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٤٣	١,٨١	٢	١,٨٧	٢	٢	٢,١٢	٢,٤٣	٢,٦٨
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠١,٧٥	٣٠٨,١٥	٣٠٨,١٥	٣١٢,٦٥	٣١٠,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٠١,٧٥
فضة	٥,٠٦	٥,٠٢	٤,٩٤	٤,٩٤	٤,٨٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣	٣٩٠,٥٠	٣٩٣	٣٩٠	٣٩١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	تسليم ٣ اشهر ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠
نحاس (دولار)	١٩٤٢,٥	١٩٣٥	١٩٤٨	١٩٨٣	١٩٥٣	١٩٦٥	١٩٦٠	١٩٦٨,٥	٢٠٠٠	١٩٦٩
الومنيوم (دولار)	١٦٢٨	١٦٠٧	١٦٠٣,٥	١٦١٣	١٥٩٣,٥	١٩٥٥	١٦٣٥	١٦٢٩	١٦٤٠	١٦٢٢
زنك (دولار)	١١٥٨,٥	١١٦١	١١٦٩,٥	١١٧٧	١١٧١	١١٨٤	١١٨٦	١١٩٥	١٢٠١,٥	١١٩٥
نيكل (دولار)	٦١٣٠	٦١٢٠	٦١٧٠	٦٣٤٥	٦١٨٠	٦٢٢٥	٦١٩٠	٦٢٦٠	٦٤٢٠	٦٢٧٠

النفط دولار-برميل *

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٧ ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,١٠	١٨,٩٥	١٨,٧٥	١٨,٨٠	١٨,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٠	١٩,٧٥	١٩,٦٥	١٩,٦٠	١٩,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٢٠	٢٠,٨٥	٢٠,٥٥	٢٠,٥٠	٢٠,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك-لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠٠	١٠٢,٠٩	١٠٠,٥٩
العائد	٥,٧٢	٥,٧٥	٥,٨٤	٦,٠٨

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٦,٥	٣٠٨,٤	كانون-١ ٩٧
بن (دولار)	١٦٤٨	١٦٤٠	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	١٠٢٧	١٠٤٠	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨٢	٨١,٧	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٨٣,٢٥	–	تشرين-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٣٤,٣	٢٣٨,٦	كانون-١ ٩٧
بطاطا (جنيه)	١٣٦	١٣٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٤	١١/١٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٦٩	١,٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٦,٩٦	٥٦,٩٦
المغرب	درهم	٩,٤٥٩٥	٩,٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥١	١٦٥,٥١
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٥٧٤٠	١,٥٧٤٠
تايوان	دولار	٣٠,٩٣	٣٠,٩٣
تايلاند	بات	٣٧,٩٢	٣٧,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٣٤	,٨٦٣٤
اليونان	دراخما	٢٧٠,٠٣	٢٧٠,٠٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٤٠	١٤٥,٤٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
استراليا	دولار	١,٤٤١٩	١,٤٤١٩
كندا	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤٠٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٣٧	,٧٢٣٧
قبرص	جنيه	,٥٠١٠	,٥٠١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٥٥	٢٥٥٤٩٨	١٢٧١٧٧	١٩٩٧-١١-١٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٨٧	٢١٢٢٩	٢٠١٢٨٢	١١٩٠٣٠	١٩٩٧-١١-١٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣.٣٧	١٣.٦٢	٢٠٨٤٦	٢٧٦١١٨	١٤٥٢٩٧	١٩٩٧-١١-١٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٧٥	١٤	٢١٤٢٠	١٣٦٦٧٩	١٣٦٦٧٩	١٩٩٧-١١-١٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٥	٢١.٥	٣٢٨٩٥	٦٢٨٧٤	٣٥٠٠٠	١٩٩٧-١١-١٣
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٩١	٢٨٣٨١	٢٦٨٨١	١٩٩٧-١١-١٣
بنك بيروت «ج»	٦.٥	٦.٥	٩٩٤٥	٦٣٤٦٣	١٩٥٢٥	١٩٩٧-١١-١٣
شركة الترابة اللبنانية	١,٣٧	١,٤٣	٢١٩٩	٢٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٩٩٧-١١-١٣
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	١٠٥١٩	–	–	١٩٩٧-١١-١٣
شركة الإسمنت الابيض (الحامله)	٣.٥	–	٥٣٥٥	–	–	١٩٩٧-١١-١٣
شركة انترنيت	١,٩٣	١.٩٣	٢٩٦٤	٧٧٥٥٤٠	١٠٠١٠	١٩٩٦-٠١-٢٢
يونيسيراميك (الحامله)	١.٧٨	–	٣٧٢٥	–	–	١٩٩٧-١٠-٢٩
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-١١-١٣
						١٩٩٧-١١-٧

'تحسن درامي في التوازن الضرائبي'

صندوق النقد الدولي يتوقع انتهاء العجز المالي في الدول الخليجية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يتوقع صندوق النقد الدولي ان يبقى النمو الاقتصادي في دول الخليج والشرق الاوسط وشمال افريقيا جيداً خلال ١٩٩٧ الجاري لكن بقوة أقل مما كانت عليه العام الماضي.

وأصدر الصندوق الدولي، الذي يتخذ من واشنطن مقراً له تقريراً يتضمن تقديرات تشير الى ان متوسط نسب النمو الاقتصادي في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا سيكون ٣,٩ في المئة العام الجاري بعدما كان هذا المتوسط بالفعل ٤,٦ في المئة عام ١٩٩٦ الماضي. اما دخل الفرد في هذه الدول فسيزداد ١,٤ في المئة العام الجاري، وذلك للعام الثاني على التوالي. وتشير تقديرات الصندوق الدولي ايضاً الى ان دول هذه المنطقة كلها حققت تقدماً ملحوظاً في خفض معدلات التضخم من ١٧,٦ في المئة في خلال النصف الاول من التسعينات الى ١٢,٤ في المئة العام الماضي، والى ٩,٦ في المئة عام ١٩٩٧ الجاري.

وكان التحسن على أشده في دول الخليج التي تشكل مجلس التعاون الخليجي. اذ يقول صندوق النقد الدولي ان هذه الدول الست استفادت من الانضباط الضريبي ومن اصلاحات اخرى نفذتها حكوماتها، كما استفادت من ارتفاع اسعار البترول العام الفائت. ولهذا ازداد ناتج هذه الدول المحلي الاجمالي الفعلي عام ١٩٩٦ الماضي بنسبة ٣,٧ في المئة. لكن المنتظر ان تكون هذه النسبة عينها ٢,٤ في المئة فقط عام ١٩٩٧ الجاري.

وازداد دخل الفرد في خلال هذين العامين بصورة ملفتة للنظر بالمقارنة مع ما حصل في مطلع التسعينات. وكان متوسط معدلات التضخم في دول مجلس التعاون الخليجي، في خلال العامين الماضيين، أقل من ١,٥ في المئة، ما عكس وجود سياسات حكيمة حذرة، وارتباط عملات هذه الدول واقعياً وعملياً بالدولار الاميركي في نظام اقتصادي مفتوح. ويضيف تقرير صندوق النقد الدولي ان اكثر ما يلفت النظر في اداء دول مجلس التعاون الخليجي الاقتصادي هو التحسن الدرامي في التوازن الضرائبي فيها الذي كان تضرر من تكاليف حرب الخليج عام ٩١/١٩٩٠، ومن تراجع اسعار البترول الدولية قبل ذلك العام، ومن البطء الاقتصادي الدولي الذي شهده العالم في وقت سابق من العقد الجاري. ويتوقع صندوق النقد الدولي ان تتمكن دول مجلس التعاون الخليجي من خفض العجز في عائداتها الى ما يقرب الصفر عام ١٩٩٧ الجاري، بعدما شهد العام الماضي تحسناً في هذا المجال كانت ترجمته العملية ان العجز في هذه الدول معاً تدنى الى ٢,٣ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي.

وادى ارتفاع اسعار البترول عام ١٩٩٦ ايضاً الى تحسن كبير في ميزان الحساب الجاري الخاص بهذه الدول المصدرة للبترول. وبعدما شهدت هذه الدول معاً عجزاً على مدار خمسة اعوام، نعمت بفائض بلغت نسبته ٤,٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٦ لكن المنتظر ان يكون الفائض عام ١٩٩٧ الجاري اقل مما كان عليه العام الفائت. وادى ارتفاع اسعار البترول مع اتباع سياسات ضريبية متشددة ايضاً، الى حصول تراجع كبير في ديون دول الخارجية وفي خدمة هذه الديون، على حد ما يذهب اليه تحليل الصندوق الدولي.

ويشير التقرير، الذي يتزامن اصداره مع انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية، الى الازدياد الحاد في اسعار البترول عام ١٩٩٦ والى تحسن الاحوال الجوية في المغرب وهو التحسن الذي يقول التقرير انه، كان مع ارتفاع اسعار البترول، عاملاً مفتاحاً ساهم في عكس ركود اقتصادي طال عقداً من الزمن تقريباً في المنطقة، ومنحها (المنطقة) عامين متواليين من النمو الاقتصادي الجيد. كما ان السياسات الاقتصادية السليمة ساهمت في تحسن مستقبل المنطقة الاقتصادي المنظور.

استفادة

واستفادت اقتصادات المنطقة، الى ذلك في السنوات الاخيرة من سياسات مالية وضريبية اكثر تشدداً من السابق، ومن تدابير كان فحواها اعادة تعريف دور الحكومة وادت الى تقوية المؤسسات المالية وتحرير الانظمة التجارية والغاء الانظمة والقوانين التي كانت تقيد الاسواق المحلية.

ويشير السيد محمد العريان، نائب قسم الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي، وسوزان فينيل، محرراً التقرير المشار اليه، الى ان نمو الدخل الفردي كان ملفتاً خصوصاً في الدول غير المصدرة للبترول حيث يقدر ان دخل الفرد (حصته من الناتج المحلي الاجمالي) ازداد بنسبة ٣ في المئة تقريباً عام ١٩٩٦، وبنسبة ١,٥ في المئة اضافية عام ١٩٩٧. ويقول التقرير ان النمو الفردي كان جيداً في كل من مصر وايران والسودان والاردن، بينما كان النمو اقل مما كان عليه اخيراً في كل من لبنان وسورية والمغرب والمناطق الفلسطينية واسرائيل.

ويتضمن التقرير معلومات عن الدول العربية وايران واسرائيل، اي عن ما يعتبره صندوق النقد الدولي منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي يقطنها ما يزيد على ٣٠٠ مليون نسمة، أي ما يعادل تقريباً سدس سكان الكرة الارضية، والتي تضم بعض اشد الدول فقراً في العالم الذي يبلغ دخل الفرد فيه نحو مئتي دولار (الصومال والسودان)، كما تضم بعض اغنى دول العالم حيث يراوح دخول الفرد بين ١٤ و١٨ الف دولار في العام (الكويت وقطر والامارات).

ولكن على رغم ما يذكره تقرير صندوق النقد الدولي عن تحسن في الاوضاع الاقتصادية العامة في المنطقة، يلفت هذا التقرير الى ان الاصلاح الاقتصادي واعادة الحيوية الى اقتصادات المنطقة هما امران ينشدهما صندوق النقد الدولي ولكنهما لم يتحققا حتى الآن.

وعلى رغم ان حكومات المنطقة سرعت خطى الاصلاح الاقتصادي، وعلى رغم ان تدفق الاستثمارات الخارجية الى المنطقة تحسن اخيراً، يشير العريان وفينيل الى ان المنطقة تبقى متخلفة عن اسواق العالم الناشئة الاخرى في مجالي الادخار والاستثمار. ولهذا يحض الكاتبان على بذل مزيد من الجهود في سبيل تحسين نسب الاستثمار والادخار بغية تنشيط النمو الاقتصادي في دول المنطقة.

عقبات

ويقول الكاتبان ان عقبات عدة «تعكر صفو» مستقبل المنطقة. ومن هذه العقبات ان عدداً كبيراً من دول المنطقة في صراع مرير مع المصالح الراسخة ومع ضعف بنيوي عميق الجذور، ويجب التغلب على هاتين العقبتين.

وعلى رغم ملاءمة المناخ الخارجي في خلال العامين الماضيين، يجب عدم الاعتماد على هذا المناخ لتوليد «المكاسب غير المنتظرة» من الصادرات الكربونية. وتواجه اقتصادات الشرق الاوسط وشمال افريقيا خياراً صعباً فإما ان تعمد الى التحرك بسرعة في سبيل اعادة تنظيم بناها لكي تتمكن من المشاركة في عولمة الاقتصاد الدولي او ان تختار ابقاء الامور على حالها وللمخاطرة بهدر ما فيها من امكانيات كبيرة. ويخلص المحللون العاملون في صندوق النقد الدولي ايضاً الى ان النكسات التي شهدتها عملية السلام اخيراً تبقى تلحق ضرراً بالغاً بامكانيات النشاط الاقتصادي الذي يشمل دول المنطقة كافة.

وبالنظر الى هذه العوامل كلها، يقول تقرير الصندوق الدولي انه على دول المنطقة نفسها ان «تتحمل مسؤولية التكيّف الشامل الناجز» وان عليها «ان تولّد الظروف التي تسمح بنمو اقتصادي متواصل مطرد اذا ارادت ان تكون قادرة على سد حاجات سكانها الذين يزدادون بسرعة».

وبالنسبة الى الدول في المنطقة، التي بدأت تجتذب المستثمرين الدوليين بسبب بلوغها مراحل متقدمة من الاصلاح الاقتصادي، يتمثل التحدي في مواصلة بذل الجهود في مجال تبديل السياسات الاقتصادية والمالية وخصوصاً في مجال تعميق الاصلاحات البنيوية وتوسيع نطاقها.

ويحض التقرير هذه الدول بالذات على تبني «جيلاً ثانياً» من الاصلاحات من شأنه ان يمضي الى أبعد من «الجيل الاول» في سبيل تبديل الدور الذي تلعبه الدولة في الاقتصاد العام، وفي سبيل زيادة الشفافية في عمليات الحكومة الاقتصادية.

اضطراب

ويلفت التقرير الى ما شهدته اسواق جنوب شرق اسيا من اضطرابات مالية، فيقول ان الدول المشار اليها اعلاه «تواجه ضرورة ادارة نجاحها المتزايد» في اقتصاد عالمي يزداد سخاء لكنه يزداد تعقداً».

ويضيف التقرير ان من العبَر التي يجب اخذها مما حدث في جنوب شرق اسيا ان الاستكانة الى ما تم فعله والاكتفاء به لا يجوزان حتى ولو كانت الاوضاع الاقتصادية جيدة، بل وخصوصاً اذا كان هذه الاوضاع جيدة.

والمطلوب من دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان تتدبر بحذر وكفاءة وتان المخاطر التي ترافق الفوائد الجمة التي تردها العولمة.

ويعتبر التقرير ان الحذر والبراعة في تتبع المخاطر ورصدها هما عاملان حاسما الاهمية. وفي هذا المجال سيكون مفتاح ضمان الرصد الفالح من قبل القطاعين الخاص والعام، ومفتاح تسهيل الرد السريع بتبني سياسات ملائمة، بذل جهود ترمي الى زيادة الشفافية في نشاطات الحكومات المالية، والى نشر المعلومات الاقتصادية بصورة كاملة شاملة وفي الوقت المناسب والمطلوب.

وبالنسبة الى فئة ثانية من دول المنطقة، تبدو السبل اكثر وضوحاً وبداهة. ويتعين على هذه الدول، التي لم تسر في سبيل الاصلاح الاقتصادي على نحو حاسم حتى الآن، اتخاذ تدابير «تتحلى بالتصميم وقريبة المدى اذا شاءت بالفعل ارساء اساسات النمو الاقتصادي وتجنب التهميش في الاقتصاد الذي يتعولم بسرعة». ويواجه بعض هذه الدول تحدياً مباشراً يتمثل في ضرورة عكس اوضاع اقتصادية عامة ومديونية غير ملائمة. فيما يتعين على دول اخرى معالجة ضعف مزمن في نظامي العرف والمدفوعات، ومعالجة اوضاع بنى القطاع المالي والتنظيمي فيها.

وفي دراستين اضافيتين اصدرهما صندوق النقد الدولي مع التقرير المشار اليه في ما سبق، يركز القسم المولج بشؤون الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي، على «التحديات الرئيسية» التي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي والتي هي، من وجهة نظر القسم، كيفية الابقاء على معدلات نمو اقتصادي جيدة نسبياً وتوليد الوظائف لعدد يتزايد من سكان تلك الدول يدخل سوق العمل سنوياً.

وتهتم دراسة من هاتين الدراستين بالتقدم الذي احرزته دول مجلس التعاون الخليجي حتى الآن في تطوير انظمتها المالية وفي دمجها باسواق المال الدولية منذ انتهاء ازمة المنطقة التي انفجرت عام ٩١/١٩٩٠.

وفي اعقاب تلك الحرب زادت المصارف قاعدتيها الراسمالية والايداعية وحسنت انتاجيتها من طريق تبني تكنولوجيات حديثة، وعززت ارباحها من طريق توفير خدمات للافراد. كما ان السلطات المالية في تلك الدول الستة كلها تحركت في سبيل تقوية الانظمة المالية وعمليات الاشراف على المصارف.

لكن دراسة صندوق النقد الدولي تقول ان دول الخليج بحاجة الى تحقيق مزيد من التقدم اذ يبقى التنافس، على سبيل المثال، في القطاع المالي محدوداً نسبياً، ولا تزال القيود مفروضة على الترخيص بانشاء المصارف، كما ان اشراك الاجانب محدود، فيما تفتقر الاسواق الراسمالية المحلية الى التنوع والعمق.

وبالنظر الى المستقبل، ستحتاج انظمة دول مجلس التعاون الخليجي المالية الى القوة على الرد على تحديات اخرى بما فيها الحاجة الى تحريك المال الخاص لاشراكه في المشاريع الاستثمارية الكبيرة في الاتصالات كافة والطاقة والنقل وصناعة البتروكيماويات.

وتوحي الدراسة بان سكان تلك الدول الميسورين والصغار نسبياً سيطلبون خدمات مالية اكثر رقياً وتطوراً ايضاً.

اما الدراسة الثانية فتكرر ابداء النصح الذي جاء من صندوق النقد الدولي في مناسبات اخرى سابقة، والذي فحواه ان على حكومات دول مجلس التعاون الخليجي والقطاعات الخاصة في هذه الدول ان تتبنى سياسات تؤول الى زيادة الوظائف المتوافرة لمواطنيها.

مصرف لبنان المركزي يتدخل مرة أخرى لدعم الليرة

■ بيروت - رويتر - قال متعاملون ان مصرف لبنان المركزي تدخل مرة اخرى لدعم الليرة بسبب اقبال طفيف على الدولار الاميركي خلال الاسبوع المنتهي الجمعة.

وقال متعامل «الطلب على الدولار هذا الاسبوع كان خفيفاً». وكان نطاق تدخل مصرف لبنان عند ١٥٢٥,٠٠ /١٥٣٥,٠٠ ليرة بالمقارنة مع ١٥٢٥,٥٠ /١٥٣٥,٥٠ ليرة في الاسبوع الماضي.

وقال متعامل اخر ان الاقبال كان طفيفاً على الدولار، لكن السوق تستعد لاحتمال ضعف خطير يعتري الليرة.

ومضى قائلاً: هذا ما نسمعه... لا اتوقع ان تحدث كارثة لان البنك المركزي يتدخل عادة لدعم الليرة».

وتراوح سعر الدولار في المعاملات بين البنوك بين ١٥٣٥,٠٠ /١٥٣٥,٥٠ ليرة لبنانية بالمقارنة مع ١٥٣٥,٥٠/١٥٣٦,٠٠ في الاسبوع السابق.

ESCADA
POUR HOMME

بوتيك
س.ت. ديبون
باريس
S.T. Dupont
PARIS
جدة، شارع التحلية، هاتف ٦٦٩٦٦١٤
الرياض، شارع الثلاثين، هاتف ٤٦٤٣٣٥٦

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد
الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد
للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

في خطوة هي الأولى من نوعها وتساعد على تطوير السوق الثانوية

الإمارات: "المركزي" يسمح لمصرف أجنبي باصدار شهادات إيداع بالعملة المحلية

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن «البنك البريطاني» بالتضامن مع احدى شركاته التابعة انه سيصدر أول شهادات إيداع قابلة للتداول في أسواق الإمارات بالعملة المحلية في خطوة هي الأولى من نوعها وتساعد على تطوير السوق الثانوية وفي مؤشر يعكس التطور الكبير الذي تتجه اليه اسواق المال في الإمارات قبيل تاسيس سوقها الرسمية للاوراق المالية التي يتوقع اطلاقها السنة المقبلة.

وقال «البنك البريطاني»، وهو اقدم مصرف في دولة الامارات، ويعمل في سوقها من خلال ثمانية فروع، انه حصل على ترخيص من مصرف الإمارات المركزي لاصدار شهادات إيداع قابلة للتداول. مشيراً إلى انه تم الحصول على الترخيص بالتضامن مع شركة «اتش. اس. بي. سي. للخدمات المالية» (الشرق الأوسط) المحدودة، وهي عضو زميل للمصرف في مجموعة «اتش. اس. بي. سي.» ومتخصصة في هذا المجال، وتعتبر الفرع الاقليمي للمجموعة في مجال الأعمال المصرفية الاستثمارية، ومقرها دبي.

وقال الرئيس التنفيذي للبنك البريطاني عبدالجليل يوسف درويش: «ان الشهادات الجديدة التي يتم تقويمها للمرة الأولى بالدرهم، ستكون أول اداة مالية في الإمارات يتم التعامل فيها على أساس محلي في سوق ثانوية»، معتبراً أن الحصول على هذا الترخيص يعتبر حدثاً مهماً في تطور اسواق راس المال في دولة الامارات إذ سيتمكن المستثمرون في المؤسسات من الحصول على أسعار فائدة ترتبط عادة بالودائع الثابتة طويلة الاجل فقط ويمكنهم في الوقت نفسه الحصول على راس مالهم متى كانوا بحاجة اليه.

واشار الى ان المصرف سيصدر شهادات بسعر عائم عند استلام الودائع التي تودع لدى المصرف لمدة ثابتة وسيكون سعر الفائدة المقدم هو آخر سعر يعرضه المصرف المركزي لدولة الإمارات عن شهادات الايداع لمدة ثلاثة اشهر ويضمن المصرف للمودعين من المؤسسات هامشاً اضافياً ثابتاً فوق هذا «السعر العائم».

وقال الرئيس التنفيذي للمصرف في الامارات «سيكون باستطاعة المؤسسات التي ترغب في تحويل شهاداتها الى نقد في اي وقت خلال مدة العقد بيع الشهادات الى مالك جديد وعند الاستحقاق ويصبح البنك البريطاني ملتزماً بها التزاماً مباشراً وغير مشروط وتدفع قيمتها في الامارات.

واضاف: «درسنا المشروع بصورة مكثفة مع المصرف المركزي في دولة الامارات ومرة اخرى وجدنا ان رغبتنا في تقديم الحلول المالية المبتكرة للعملاء تتفق تماماً مع رؤية السلطة النقدية في الامارات وتصوراتها لتطوير القطاع المالي في دولة الامارات».

وكان «البنك البريطاني» كثف عام ١٩٩٦ عملياته الاقراضية في السوق المصرفية المحلية في دولة الامارات بلغت نسبتها ٦٥ في المئة وارتفعت قروضه وسلفياته من ٣,٧ بليون درهم إلى ٦,١٢ بليون درهم (١,٦٦ بليون دولار) بما يعادل نسبة ٦٥ في المئة وجاء النمو القياسي في العمليات الاقراضية للمصرف على رغم ارتفاع متواضع في حجم الودائع التي استقطبها المصرف ولم تزد ايداعات العملاء سوى بنسبة ١٦ في المئة من ستة بلايين درهم الى سبعة بلايين درهم (١,٩ بليون دولار)، لترتفع بذلك نسبة قروضه الى ودائعه من ٦٠ في المئة الى ٧١ في المئة وهي نسبة لا تزال اقل من شروط المصرف المركزي في الامارات التي تحدد ان لا تتجاوز نسب الاقراض الى الودائع ١٠٠ في المئة.

في غضون ذلك اعتبر مختار حسين الرئيس التنفيذي لشركة «اتش. اس. بي. سي. للخدمات المالية» (الشرق الأوسط) المحدودة ان الأداة الاستثمارية الجديدة التي طرحها «البنك البريطاني» والشركة توضح مرة أخرى التزامهما نحو دولة الامارات وتشير الى خبرة الشركة الاستثمارية التابعة للمصرف في أسواق راس المال على اساس محلي.

وقال امير ميرشانت رئيس قسم أسواق راس المال في الشركة: «ان اصدار شهادات ايداع بالعملات المحلية جاء بعد دراسة ومتابعة عدد من التطورات الأخرى في المنطقة منذ فترة». مشيراً الى أن الاصدار الأول من شهادات الايداع سيكون موجهاً للمؤسسات فقط وشركة «اتش. اس. بي. سي. للخدمات المالية» (الشرق الأوسط) المحدودة و«البنك البريطاني» عضوان زميلان في مجموعة «اتش. اس. بي. سي.» التي تعتبر لحدى أكبر المؤسسات المصرفية والمالية في العالم وتتخذ من لندن مقراً لها وهي تتواجد في ٧٩ دولة من خلال ٥٠٠٠ مكتب ومنطقة وتقدر موجوداتها بنحو ٢٧٥ بليون جنيه استرليني، ومن بين الاعضاء الرئيسيين الآخرين في المجموعة «بنك هونغ كونغ» في آسيا و«بنك ميدلند» في أوروبا و«بنك مارين ميدلاند» في الولايات المتحدة.

رئيس الوزراء التايلاندي شوان ليكباي (الى اليمين) يصافح المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو امس.(ا ب)

صندوق النقد الدولي يتوقع تحسن اقتصاد تايلاند في منتصف ١٩٩٨

■ بانكوك - ا ف ب - اعلن المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو من بانكوك ان الخروج من الأزمة الاقتصادية الحالية التي تعاني منها تايلاند مرتبط بمدى تقيد الحكومة الجديدة في هذا البلد بخطة الاصلاح الاقتصادي والمالي التي يشرف عليها صندوق النقد الدولي.

وأخذ كامديسو علماً بـ «الالتزام الواضح لرئيس الوزراء الجديد شوان ليكباي ببرنامج صندوق النقد الدولي».

وتوقع ان يتمكن الاقتصاد التايلاندي من النهوض في النصف الثاني من سنة ١٩٩٨ في حال تم تطبيق برنامج الصندوق. والمعلوم ان تايلاند تجتاز ازمة اقتصادية خانقة هي [illegible] نهاية الحرب العالمية الثانية وتنعكس سلباً على مجمل اقتصادات دول المنطقة في جنوب شرق آسيا.

واضاف كامديسو ان اجمالي الناتج المحلي في تايلاند الذي تراجع خلال العامين الماضيين سيعود الى الارتفاع خلال النصف الثاني من السنة المقبلة بما بين ستة وسبعة في المئة. وكانت نسبة النمو السنوية ما بين ١٩٨٥ و١٩٩٥ وصلت الى ثمانية في المئة. واوضح كامديسو ان السلطات التايلاندية لم تطالب باموال اضافية كما لم تطالب بتعديل خطة الاصلاح المالي والتقشف في الموازنة التي يشرف عليها الصندوق.

وأعلن تارين نيمانهايمندا، احد مستشاري رئيس الحكومة، ان المسؤولين في بانكوك اتفقوا مع ممثلي صندوق النقد الدولي [illegible] وترجح مختلف المصادر ان يتسلم نيمانهايمندا حقيبة المال في الحكومة الجديدة.

وكان كامديسو الذي يقوم بجولة اسيوية التقى رئيس الوزراء الجديد الذي عين الاحد الماضي كما التقى فريقه من الخبراء الاقتصاديين. ويزور كامديسو بانكوك لمتابعة تنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي.

وكان الصندوق وافق في اب (اغسطس) الماضي على الاشراف على خطة دعم للاقتصاد التايلاندي بلغت قيمتها ١٧.٢ بليون دولار مقابل اقرار خطة اصلاح جذرية للقطاع المالي بعد ان وصلت الديون التايلاندية الى ٣٥ بليون دولار. كما يدعو برنامج الصندوق الى اقرار اجراءات تقشف قاسية لخفض العجز في الموازنة. وطلب صندوق النقد الدولي من تايلاند ان تحقق [illegible] في المئة من الموازنة بما يعادل واحد في البلاد أي نحو ١٩ بليون بات (١.٨ بليون دولار) سنة ١٩٩٨.

تراجع حجم التداول وعدد الصفقات في سوق الأسهم السعودية الأسبوع الماضي

■ الرياض - «الحياة» - استمرت سوق الاسهم السعودية في تداول الاسبوع الماضي في مسارها التراجعي الذي بداته منذ اسابيع عدة، إذ تراجعت الكميات المتداولة وأسعار الأسهم وعدد الصفقات المنفذة.

وبلغت الكمية المتداولة في السوق الأسبوع الماضي ٤.٧٧٤ مليون سهم مقابل ٥.٥٢٦ مليون سهم للأسبوع السابق، بتراجع ٧٥٢ الف سهم أو ما نسبته ١٣.٦ في المئة.

وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة إلى ٢٩٨.١٧ مليون دولار مقابل ٤١٧.٩٣ مليون دولار وبتراجع ١١٩.٧٦ مليون دولار وبنسبة ٢٨.٧ في المئة.

وتراجع عدد الصفقات المنفذة إلى ٧٠٢٦ صفقة مقابل ٨٥٥٧ صفقة بتراجع ١٥٣١ صفقة وبنسبة ١٧.٩ في المئة.

وسجل المؤشر في تداول يوم الخميس ١٩٢.٩٥ نقطة مقابل ١٩٥.٨٩ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق، بتراجع ٢.٩٤ نقطة، أو ما نسبته ١.٥ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم تداول أسهمها في السوق خلال الاسبوع الماضي ٥٩ شركة حققت أسهم ٣١ شركة تراجعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر إقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الأسبوع. وارتفعت حدة التراجع في اسعار بعض الاسهم وتخطت في بعضها نسبة ثلاثة في المئة. وفي المقابل حققت أسهم ١٤ شركة ارتفاعاً في أسعارها في حين حافظت اسهم ١٤ شركة على اسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وتصدر قطاع الخدمات فعاليات السوق بتداول ٢.١١ مليون سهم شكلت نسبة ٤٤.٢ في المئة من اجمالي التعامل، وبلغت قيمتها ٤٩ مليون دولار وبنسبة ١٦.٤ في المئة من اجمالي القيمة.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع الخدمات ١٥٦٩ صفقة بنسبة ٢٢.٣ في المئة من الاجمالي.

وقاد سهم «صبرد» قطاع الخدمات بتداول ١.٢٤ مليون سهم، وبنسبة ٢٦ في المئة من الاجمالي. وارتفع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً صعوداً إلى ٧٥ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ١.٤٥ مليون سهم وبنسبة ٣٠.٥ في المئة من الاجمالي، وتصدر سهم «بنك الرياض» أسهم القطاع بكمية مليون سهم تراجع سعر السهم خلالها ١١ ريالاً هبوطاً إلى ٣٥٣ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٤٢٤ الف سهم شكلت نسبة ٨.٩ في المئة من اجمالي التعامل.

رجال اعمال مصريون يدرسون انشاء مركز تجاري في جنوب افريقيا

● القاهرة - «الحياة» - يدرس رجال اعمال مصريون انشاء مركز تجاري في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا سعياً لزيادة الصادرات المصرية لمنطقة الجنوب الافريقي التي تعد سوقاً ضخمة للمنتجات المصرية.

وقالت الجمعية المصرية لتكنولوجيا التسويق ان المركز سيخدم مجموعة كبيرة من الشركات المصرية في مجال تخزين البضائع ما يخفض كلفة التسويق ويزيد القدرة التنافسية للسلع والمنتجات.

وكانت احدى شركات القطاع الخاص في مصر اتفقت مع احدى المؤسسات في جنوب افريقيا لتصدير ملبوسات وسجاد بمبلغ ١٠ ملايين دولار. كما اتفق على تبادل الوفود بين البلدين لازالة المعوقات امام حركة التجارة بينهما.

مؤسسة "موديز" ترفع تقويمها لاحتياطات مصر من العملات الاجنبية

● لندن - رويتر - أعلنت مؤسسة «موديز» انها رفعت تقويمها لاحتياطات مصر من العملات الاجنبية على المدى البعيد الى «ب أ/١» بدلاً من «ب أ/٢».

كما رفعت المؤسسة ايضاً تقويمها لحجم ودائع البنوك من العملات الاجنبية على المدى البعيد الى «ب أ/٢» بدلاً من «ب أ/٣».

وقالت «موديز» ان رفع التقويم يستند الى تحسن اساسيات الائتمانات لدى مصر والتزام الحكومة المتزايد بالاصلاح الهيكلي للاقتصاد.

وأشارت الى التزام مصر باستمرار واصرار بالسياسات المالية والنقدية الحكيمة بعد ان نجحت في تحقيق الاستقرار المالي في اوائل التسعينات.

وقالت انه كان من نتائج ذلك تحقيق خفض كبير في عجز الموازنة الى ٠,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للسنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ وحدوث تراجع حاد في معدل التضخم.

كما انخفضت ايضاً اسعار الفائدة المحلية وبالتالي انخفضت معها تكاليف خدمة الحكومة لديونها المحلية التي انخفض حجمها هي الاخرى من ٧٦ في المئة الى ٥٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي على مدى الاعوام الستة الماضية.

وفد من رجال اعمال جنوب افريقيا يزور الجزائر

● جوهانسبرغ - رويتر - قالت وزارة خارجية جنوب افريقيا في بيان ان وفداً من ١٧ رجل اعمال من جنوب افريقيا توجه الى الجزائر امس لحضور ندوة للتجارة والاستثمار.

ويسافر الوفد الى الجزائر بدعوة من الحكومة الجزائرية.

وقال البيان ان الوفد سيبحث ايضاً في فرص التعاون مع شركاء جزائريين.

[illegible] القطاعات المماثلة في الوفد التعدين والتنقيب عن النفط وصناعة ال[illegible] والادوية والهندسة المدنية في مجالات المياه وتوليد الكهرباء والمواصلات.

ايران [illegible] كازاخستان

● طهران - رويتر - ذكرت صحيفة ايرانية امس ان ايران وكازاخستان على استئناف التبادل النفطي الذي كان توقف بسبب خلاف بين البلدين.

وقالت صحيفة «رسالات» ان علي ماجدي نائب وزير النفط الايراني ومسؤولي شركة «قازاخويل» الكازاخستانية المملوكة للدولة توصلوا الى اتفاق في الماآتا على البدء «قريباً» في تصدير النفط الى ايران.

واوضحت الصحيفة ان الاتفاق يقضي بان تورد كازاخستان ما يصل الى مليوني طن من النفط الخام سنوياً الى ايران.

وأشارت الى ان تصدير النفط كان توقف بسبب خلاف على نسبة الكبريت في الخام.

ويقضي اتفاق التبادل الاصلي بأن تقوم ايران بتسليم كمية مساوية من النفط الايراني لزبائن كازاخستانيين في موانئ الخليج الايرانية.

وكانت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية نقلت يوم السبت الماضي عن ماجدي قوله ان كازاخستان ستغير تركيبة الخام المصدر الى ايران.

فولكسفاغن "ستشتري شركة "رولس رويس" للسيارات

● دوسلدورف - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هاندلسبلات» امس ان شركة «فولكسفاغن» الالمانية ستشتري فرع «رولس رويس» للسيارات.

واوضحت الصحيفة الاقتصادية الالمانية الجيدة الاطلاع ان شركة «فيكرز» البريطانية العملاقة التي اعلنت في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عن طرح فرع سيارات «رولس رويس» و«بنتلي» الفخمة للبيع فضلت «فولكسفاغن» على شركات «بي. ام. دبليو» و«جنرال موتورز» و«تويوتا».

ولم تحدد الصحيفة قيمة الصفقة لكنها اوضحت ان «فيكرز» طلبت ٩٠٠ مليون دولار.

وكانت مجلة «شتيرن» الالمانية تحدثت يوم الثلثاء الماضي عن اهتمام «فولكسفاغن» بشراء «رولس رويس».

وكانت «بي. ام. دبليو» التي تزود «رولس رويس» بالمحركات تعتبر افضل المرشحين للفوز بالصفقة. واعلنت انها ستتوقف عن تزويدها بالمحركات اذا اشترتها مجموعة «مايفلاور» البريطانية لكن «فيكرز» استبعدتها يوم الاربعاء.

اسهم طوكيو تهبط ٢,٣٣ في المئة

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان مؤشر اسهم طوكيو الرئيسي هوى اكثر من اثنين في المئة عند الاغلاق امس مع تدني اسهم شركة «ياماييتشي» لوساطة الاوراق المالية الى مستوى قياسي مثيرة مخاوف في شأن النظام المالي الياباني.

واقفل مؤشر «نيكاي» منخفضاً ٢,٣٣ في المئة الى ١٥٠٨٢,٥٢ نقطة.

كما خاب امل السوق ايضاً في برنامج ثان للحوافز الاقتصادية اعلنه الحزب الديموقراطي الحر الحاكم بعد ظهر امس مما زاد من سلبية المشاعر في السوق.

اسهم هونغ كونغ تغلق على ارتفاع كبير بعد خفض الفائدة

● هونغ كونغ - رويتر - سجلت الاسهم في سوق هونغ كونغ للأوراق المالية مكاسب قوية عند الاغلاق امس بعد خفض اسعار الفائدة بين البنوك.

وبعثت خطوة خفض الفائدة الآمال في تجنب حدوث زيادة في اسعار الفائدة الرئيسية على المدى القريب مما ساعد سوق الاوراق المالية على تعويض خسائر تكبدتها في بداية التعامل امس.

وصعد مؤشر «هانغ سنغ» عند الاغلاق ١١٢,٨٧ نقطة اي ١,١٧ في المئة الى ٩٧٢٠,٧٨ نقطة بعد ان هبط في احدى مراحل التعامل الى مستوى ٩٤٣٦,٥٥ نقطة.

ذهب هونغ كونغ يغلق منخفضاً في ختام تعاملات هادئة

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان الذهب اغلق على انخفاض طفيف في نهاية تعاملات هادئة في هونغ كونغ امس بالمقارنة مع اسعار اغلاق نيويورك الليلة قبل الماضية مع هيمنة القلق في شأن مبيعات البنك المركزي على السوق.

وأغلق الذهب على ٣٠٧,٩ دولار للاونصة مقابل ٣٠٨,١ دولار للاونصة عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

إعلان

المجموعة العربية للتأمين (ش. م. ب)

ARAB INSURANCE GROUP (B.S.C.)

طرح أسهم للاكتتاب العام بعدد ١٤٥,٨٠٠,٠٠٠ سهم عادي بسعر ١,٦٠ دولار أمريكي للسهم الواحد.

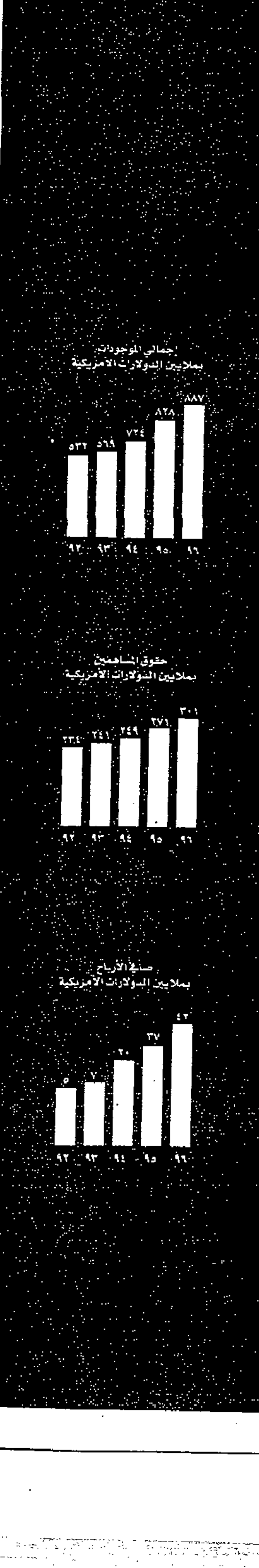

المجموعة وإستراتيجيتها

المجموعة العربية للتأمين (ش. م. ب.) (أريج) هي شركة بحرينية مساهمة أسستها حكومات كل من الكويت وليبيا والإمارات العربية المتحدة. تعتبر المجموعة إحدى أكبر شركات إعادة التأمين العربية وأكثرها تواجداً على المستوى العالمي، حيث توفر خدمات التأمين وإعادة التأمين في جميع أنحاء العالم. وهي الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تحظى بتصنيف (أ-) من قبل مؤسسة ستاندرد وبورز من حيث قدرتها على دفع المطالبات.

وقد حققت المجموعة سجلاً من النتائج الجيدة خلال السنوات الخمس الماضية حيث بلغت أرباحها ٤٢,٤ مليون دولار أمريكي في عام ١٩٩٦، أي بزيادة قدرها ١٣,٥٪ مقارنة بأرباح عام ١٩٩٥.

يتمثل الهدف الإستراتيجي للمجموعة في تدعيم مكانتها كأكبر مؤسسة تأمين عربية تعمل في قطاع إعادة التأمين العالمي، ولإيمانها بإمكانات النمو الكبيرة الكامنة في الوطن العربي فيما يتعلق بمنتجات التأمين الشخصي مثل التأمين العام والصحي والتأمين على الحياة، تنفذ المجموعة إستراتيجية تهدف إلى التوسع وتنويع نشاطها في الأسواق العربية.

شرائح الإكتتاب العام

تطرح المجموعة ١٤٥,٨٠٠,٠٠٠ سهم عادي للإكتتاب العام في الوطن العربي ومناطق أخرى لتمويل خطط توسعها حيث يتضمن أربع شرائح: إكتتاب للعموم وإكتتاب للمؤسسات الإستثمارية وإكتتاب لشركات التأمين وإكتتاب لموظفي المجموعة. وسيكون سعر الأسهم واحداً للجميع. ولدى إستكمال عملية الإكتتاب العام، سيمتلك المستثمرون الجدد نسبة تعادل ٥٠,٥٪ من رأسمال المجموعة.

سعر الإكتتاب ١,٦٠ دولار أمريكي للسهم

إن الأسهم المعروضة للإكتتاب متساوية في قيمتها وحقوقها مع جميع أسهم المجموعة وسيكون من حق حملة الأسهم الحصول على أية أرباح نقدية يتم توزيعها للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧.

يقدر إجمالي العائد من طرح الأسهم بحوالي ٢٩٠,٩ مليون دولار أمريكي. سوف تستعمل المجموعة هذه الحصيلة لسداد القيمة الكاملة المستحقة للدول المالكة، جراء شراء أسهمها لبيعها ضمن الإكتتاب العام ولتمويل إستراتيجية المجموعة للتوسع وتنويع الأنشطة في الوطن العربي.

ولقد تقدمت المجموعة بطلب لإدراج أسهمها في أسواق الأوراق المالية في كل من البحرين والقاهرة والكويت وسوف تتقدم لاحقاً بنفس الطلب إلى سوق مسقط للأوراق المالية.

المنسقان العالميان

بنك الكويت الوطني National Bank of Kuwait

البنك الأهلي التجاري THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

بدءا من الاثنين ١٧ الجاري في الوسط

الأخضر الابراهيمي يتذكر

- فوجىء الشاذلي بن جديد بفوز الاسلاميين واستقال.
- الجيش عشية الانتخابات: لن نسلّم البلد إلى الأصوليين.
- خالد نزار والمحيطون به وراء عوده بوضياف.
- قصة وساطة في لبنان وانعقاد لقاء الطائف.
- حافظ الأسد: موضوع الوحدة بين سورية ولبنان غير وارد.
- سجل صدام حسين تحفظاته وقال: السوريون لن ينسحبوا من لبنان.
- التقرير الأول للجنة الثلاثية... وحملة تشهير.
- اقترحت على عون مرافقة معوض إلى القصر وتسليمه المفاتيح.
- جعجع لعب دوراً أساسياً في نجاح اتفاق الطائف.
- الحسم العسكري سبق جهود الوساطة في اليمن.
- كلام خطير في قمة بغداد ١٩٩٠ لم تدرك أهميته.
- عبد الناصر اعتبر قيادة «فتح» مشبوهة لدى انطلاقتها.
- الاصوليون أبناء مجتمعنا جاؤوا من مدارسنا وجامعاتنا وعائلاتنا.

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

NOVEMBER 1997 ISSUE NO 12678 — السبت ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٤ رجب ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٧٨

نغمة جميلة من حياة الاندلس لا تزال تعيش في وجدان اسبانيا والعالم

طرويل... مدينة الأساطير والمعمار المدجن

☐ طرويل (اسبانيا) - من طلعت شاهين:

■ تقع مدينة طرويل في واد عميق وصعب يبدو كقلعة حصينة طبيعية على الطريق بين مدينتي فالنسيا وثاراغوثا، وهذه الصعوبة الجغرافية كانت سبباً في بقاء هذه المدينة - التي كانت قرية صغيرة على عهد العرب في الاندلس - بعيدة عن كل الحروب التي دارت في جوارها.

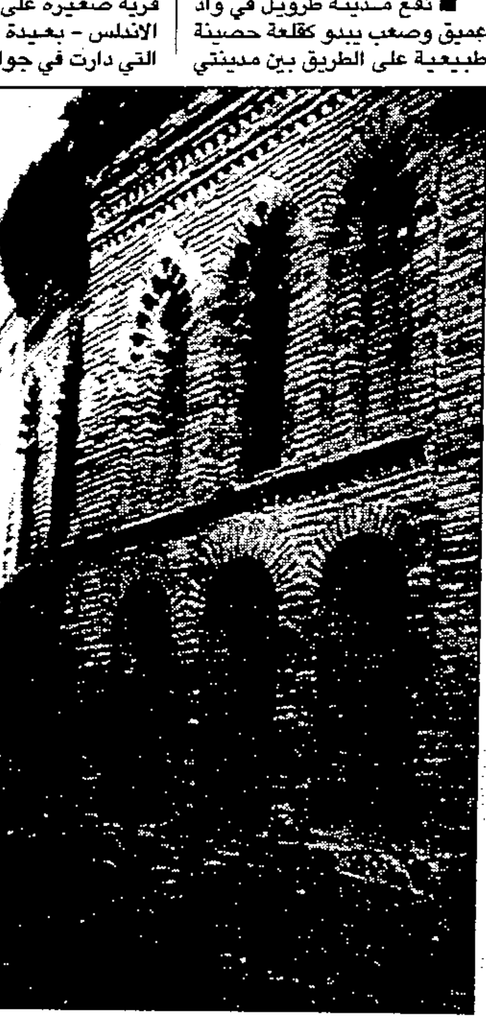

وتنقلت المنطقة بين أيدي الملوك المسيحيين بعدما قرر العرب البقاء في جنوب شبه الجزيرة الايبيرية تاركين مملكة اراغون لملوكها الذين قرروا اعلان طاعتهم للأمراء العرب في قرطبة واشبيلية شرط الحفاظ على عروشهم.

وربما كانت التضاريس الوعرة التي تحيط بقرية طرويل القديمة سبباً في لجوء كثيرين من بقايا الموريسكيين الاندلسيين المسلمين اليها فراراً من الاضطهاد الذي تعرضوا له في المناطق التي امتدت لها يد محاكم التفتيش عقب سقوط غرناطة في أيدي الملوك الكاثوليك وتوحيد اسبانيا تحت امرة تاج واحد.

لذلك نمت تلك القرية الصغيرة على ايدي الحرفيين الموريسكيين لتصبح مدينة كبيرة تتميز عن غيرها من مدن مملكة أراغون بالمعمار المتميز، الذي مزج ما بين المعمار العربي الاندلسي والمعمار الاسباني المسيحي، والذي يطلق عليه المؤرخون اسم «المعمار المدجن»، وهو فن نشأ وترعرع في الفترة التي اعقبت توالي سقوط الممالك العربية في أيدي الملوك الكاثوليك وحتى عام ١٥٠٢، ذلك العام الذي تقرر فيه التخلص نهائياً من الموريسكيين في شكل بشع، سواء بطردهم الى منطقة المغرب العربي أو تعذيبهم حتى الموت.

لكن أعمال هؤلاء الموريسكيين ظلت باقية خالدة من خلال البرجين المعروفين باسم «المدجن»، اللذين يطلان على المدينة من الأعالي واللذين يعتبران أعلى موقع في المدينة ليؤكدا ان الحضارة التي طاردتها محاكم التفتيش بقيت، وطوى النسيان تلك المحاكم.

ومدين طرويل الحالية التي تعرف بثرائها الكبير كمنطقة تبادل تجاري، ومركز سياحي بارز يعرض بضاعته من الآثار «المدجنة»، ويزورها عدد ضخم من السياح سنوياً لتأمل ابراجها المدجنة العجيبة المعمار، ويعيشون قصصها الأسطورية.

وتدور هذه القصص حول «الثور العاشق للقمر»، الذي يقال ان اصحابه اطلقوه في الليل ليختار لهم مكاناً مناسباً لاقامة حياتهم في تلك البقعة، فظل يسير باتجاه القمر حتى تعب وانتهى الليل به حيث توجد طرويل الحالية، فكان هذا الثور وراء انشاء المدينة في موضعها الحالي.

ومن اسباب قدوم السياح الحظي بفرصة التفرج على تمثال العاشقين اللذين تفوق قصة حبهما ما يقال عن «قيس وليلى» و«عنتر وعبلة» أو «روميو وجولييت».

ويذكر المؤرخون ان «طرويل» عاشت في سلام دائم وذلك لأنها كانت قرية صغيرة مجهولة بعيدة عن طموح اي قائد عسكري لديه الرغبة في تحقيق انتصارات يقصها التاريخ عنه.

ويقولون ايضاً ان المنطقة التي كانت تقع فيها قرية «طرويل» ظلت في أيدي العرب من دون اهتمام يذكر حتى عام ١١٦٩ عندما دخلتها قوات [illegible] «الفونسو الثاني»، ولكن يبدو أنه استصغر شأنها فاكتفى بأن تكون تحت إدارة تاجه، وترك سكان القرية يديرون شؤونهم بأيديهم، لذلك عندما سقطت غرناطة وبدأ الاضطهاد يطارد بقايا المسلمين في الاندلس، هرب كثيرون منهم الى مناطق جبلية بعيدة المنال عن أعين محاكم التفتيش، وكانت «طرويل» مكاناً مثالياً لصعوبة الطرق اليها حينئذ، والتي يعد الآن من أهم معالمها واحد أبرز مفاتنها الطريق المتعرج الذي يصعد التلال المحيطة بها، ليحط فجأة عبر انحدار كبير في مدينة متعددة الطوابق وجميلة المعمار.

وفقر القرية قديماً يدفع بعض المؤرخين الى الاعتقاد بأن بعض الأثرياء من الموريسكيين اعتبروها مدينته، وقرر البقاء فيها منشطاً تجارتها وصناعاتها الحرفية التي كانت تقوم على أيدي حرفية موريسكية، لأن هؤلاء لم يجدوا تفسيراً لوجود الابراج المدجنة الباهظة التكاليف في قرية فقيرة لم تكن سوى ممر جبلي يسكنه قطاع الطرق ويخافه التجار، ويرون ايضاً ان هؤلاء الأثرياء قرروا السخرية من محاكم التفتيش التي كانت تفرض على سكان القرى والمدن ان تثبتت ولاءها للملوك الكاثوليك عبر بناء الكنائس الفخمة والكاتدرائيات الشاهقة، فقرروا هم ان يقيموا معماراً موازياً لا يدل على قبول سلطة محاكم التفتيش.

ورفضت «طرويل» عام ١٤٨٥ تشكيل محكمة تابعة لمحاكم التفتيش بحثاً عن المسلمين المتخفين في السلمي والعرقي الذي كان السمة الأساسية لسكان طرويل من المسيحيين والموريسكيين.

ومع نهاية القرن السادس عشر كانت طرويل تحولت بفضل نشاط الموريسكيين من قرية مجهولة الى مدينة تجارية وحرفية من الدرجة الأولى، وعرفت في كل شبه الجزيرة الايبيرية باتقانها فن «السراميك» اضافة الى منتجاتها الزراعية.

وفي عام ١٨٣٣ قرر ملك اراغون منح «طرويل» مكانة متميزة بنقل عاصمة اقليم اراغون السفلى اليها، ولم تكن قد تعدت الخمسة آلاف نسمة، في حين كانت هناك قرى أخرى تفوقها تعداداً، لكن قراره منحها لقب عاصمة الاقليم جعلها تتعرض لمأساة مواجهة الغزو الفرنسي الذي احتل اسبانيا كلها وضمها كجزء من امبراطورية «جوزيف بونابرت»، فكانت طرويل ضحية شهرتها وقدرتها على التعايش مع سكانها، وبعد خروج الفرنسيين ظلت المدينة في حال سلام حتى عام ١٩٣٨ عندما تعرضت لنيران مدافع جنود فرانكو بعد هزيمة الجمهوريين.

وبمرور القرون لم يبق من الأبراج سوى اثنين، احدهما ضمته احدى الكنائس لتتجمل به، وبقي الآخر في المقابل يتحدى ان تعلن اي قوة أخرى انها صنعت هذا الجمال المعماري أو تنسبه الى نفسها، وإذا كان التاريخ يكتبه المؤرخون، فإن تاريخ البرجين المدجنين في طرويل فرضا تاريخهما الخاص، بعدما نسجت الحكايات الشعبية هذا التاريخ الذي لا يعترف بصفات [illegible]

تقول احدى [illegible] المعروفة في طرويل ان معماريين من أصول عربية تسابقا في حب فتاة جميلة وثرية، فاخبرتهما الفتاة انها ستقبل بالزواج من الذي يستطيع ان يقنعها بعمق حبه لها، وبدأ العاشقان في سباق مع الزمن للفوز بحب الصبية الجميلة، وكان كل منهما يخفي عن الآخر بناءه بستار من الكتان، مما خلق بينهما حرباً لعب الجواسيس فيها دوراً كبيراً، حيث كان لكل منهما جاسوس بين البنائين الذين يعملون في كل برج، وعندما انتهى الأول من بناء برجه عرضه على المحبوبة التي أعربت عن أسفها، لأن البرج به بعض الميل، وعندما عرض عليها المعماري الآخر البرج الذي يعبر عن مدى حبه لها قبلته، لأنه أكثر جمالاً وليست به عيوب، وقررت الزواج منه مما دفع بغريمه الى أن يصعد الى أعلى البرج الذي بناه، ويلقي بنفسه مضحياً بنفسه في سبيل رضاء المحبوبة، وبقي البرجان التوأمان على شكل منارتين دليلاً على تفاني العرب في عشقهم، ويمر أسفل كل منهما شارع صار مزاراً للعشاق المعاصرين.

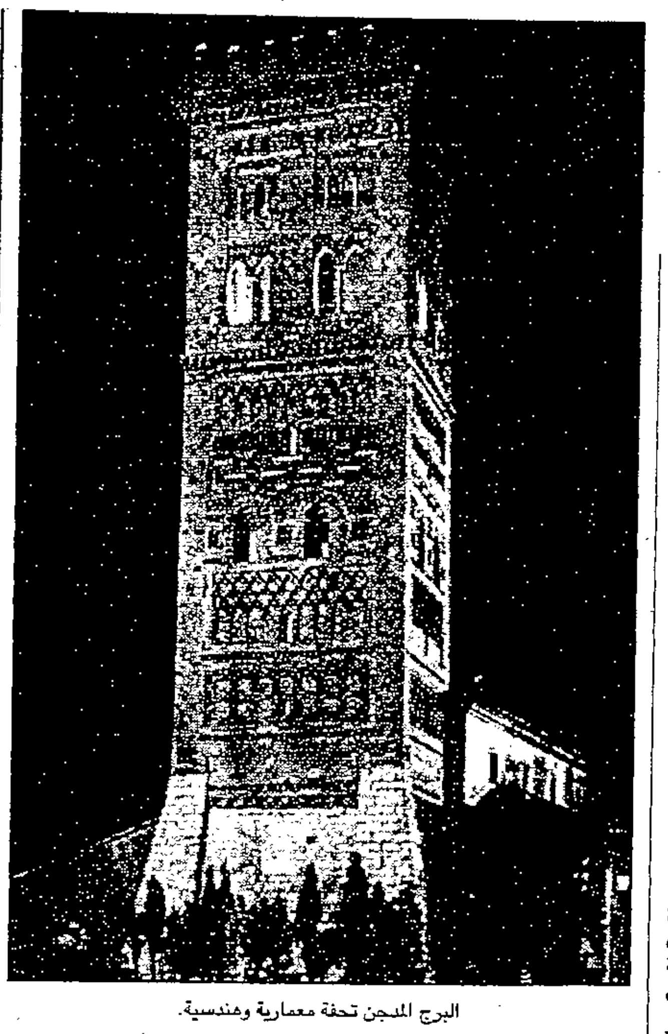

البرج المدجن تحفة معمارية وهندسية.

ابرز المتاحف

● متحف مقاطعة طرويل: يضم مجموعة من التحف المتنوعة التي تقص تاريخ المقاطعة من عهد ما قبل التاريخ مروراً بالعهد الروماني والعهد العربي وملوك الطوائف ثم اسبانيا المسيحية، ويقع في قصر ينتمي الى القرن السادس عشر.

● متحف الفنون الشعبية: ويضم قطعاً فنية مختلفة تعكس تطور الفنون الشعبية بمنطقة طرويل على مر العصور، من أدوات الاستخدام اليومي والحرف والسيراميك، والملابس الشعبية، ويقع في الطابق الأسفل من مبنى تاريخي يعود الى العصور الوسطى ويضم ايضاً مبنى البرلمان المحلي لمقاطعة طرويل.

● «متحف الفنون الدينية» ويضم أنواعاً من الأيقونات المختلفة التي تعكس عقائد منطقة اراغون.

أهم الاحتفالات الشعبية: ثيران تشتعل قرونها

- «ثور النيران» الذي يتم الاحتفال به يوم ١٠ تموز (يوليو) ويقوم فيه شباب كل حي بوضع مشاعل على قرني ثور قوي، ويشعلون النار في المشاعل لينطلق الثور المرعوب من النار في شوارع الحي، ويحيط به الشباب الذين يعزفون الموسيقى والأغاني من كل ناحية فيما يتجمع المشاهدون من خلف الشبابيك والأبواب في احتفال طقسي يستمر لعدة ساعات كل يوم، ويتكرر المشهد لمدة اسبوع.

- هناك احتفالات أخرى ايام ٢٩ آب (اغسطس) والاسبوع الأول من أيلول (سبتمبر) ويوم ١٤ شباط (فبراير).

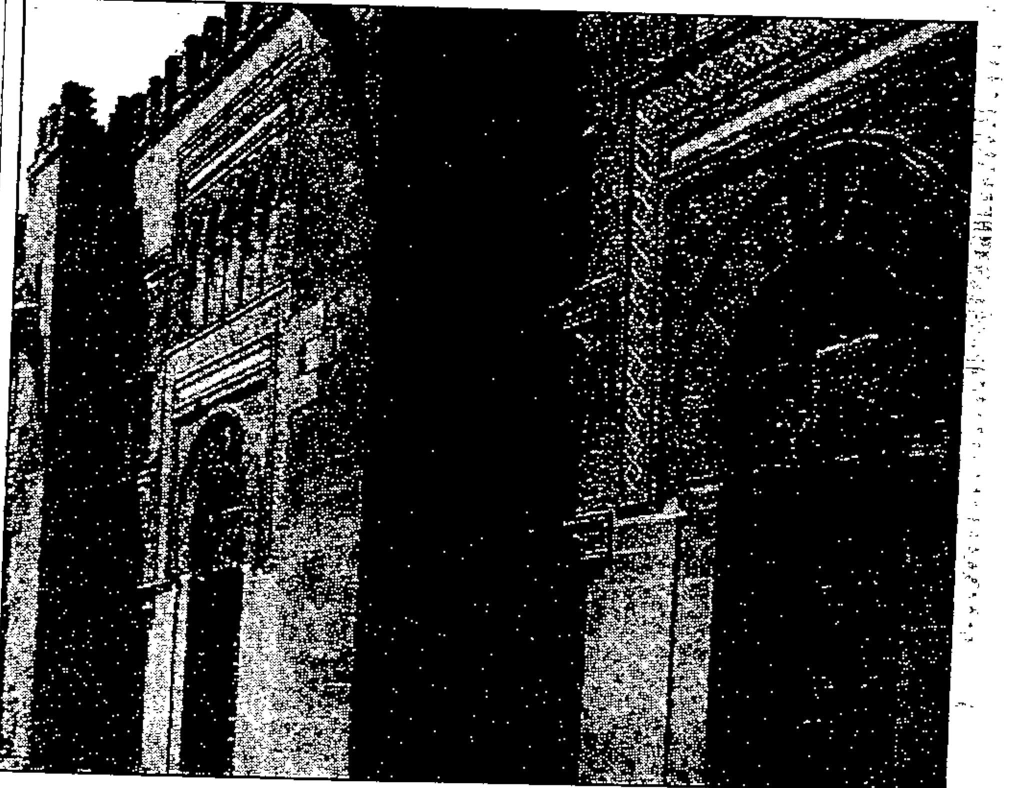

مطاعم المدينة

- مطعم «بارتلوميه» شارع استيبان رقم ١٠، ومعروف هذا المطعم بتقديم طبق «السمان المحشو» وسمك المورلوثا» ويقدم حلوى مصنوعة من «الصنيبر»، تليفون: ٦٠٧٥٢٣.

- مطعم «ميزون اوفالو» يقع في شارع أوفالوا رقم ٢، ومعروف بتقديم الأطباق الشعبية لمنطقة اراغون، تليفون: ٦٠٩٨٦٢.

فنادق طرويل

● «البرادور دي طرويل» فندق من فئة الثلاث نجوم ويقع في أول المدينة على طريق ثارغوثا، تليفون: ٦٠١٨٠٠ وفاكس ٦٠٨٦١٢.

● «رينا كريستينا» فندق من فئة الثلاث نجوم، ويقع بالقرب من أحد البرجين المدجنين رقم ١ شارع أوفالو، تليفون: ٦٠٦٨٦٠.

● «البارثين» فندق من فئة الثلاث نجوم ويقع على بعد كيلومترات قليلة من المدينة، تليفون: ٧١٠٠١١.

● «ثيرفا» فندق من فئة النجمتين، يقع في الحي القديم من المدينة، رقم ٣٧ من شارع ساغونتو، تليفون: ٦٠٢٣٠٠.

● «أوريتني» فندق من فئة النجمة الواحدة، يقع في الحي القديم ايضاً، رقم ٥ من شارع ساجونتو، تليفون: ٦٠١٥٥٠.

تنوي استثمار ٢٠٠ مليون دولار في المغرب

مجموعة "آكور" الفرنسية تتسلم فنادق "مسافر"

☐ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان مجموعة «آكور» الفرنسية ستتسلم منتصف شهر كانون اول (ديسمبر) المقبل، فنادق «مسافر» التي كانت المجموعة اشترت ثلثي اسهمها ربيع العام الماضي بقيمة ٣٠ مليون فرنك (نحو ٥,٣ مليون دولار) بعدما قرر كل من مجموعة «اونا» والمكتب المغربي للسكك الحديد» التخلي عن حصصهما لفائدة المجموعة الفرنسية، في حين حافظ «المصرف التجاري المغربي» على ثلث الأسهم وهو المساهم المغربي الوحيد المتبقي في المشروع.

وأفاد مدير فندق «مسافر مراكش» رداً على اسئلة «الحياة» ان «المجموعة ستدخل اصلاحات جديدة على الفنادق وستعيد تجهيزها وادماجها في الشبكة السياحية التي تنوي اقامتها في المغرب وتشمل فنادق من خمس وأربع وثلاث درجات. وسيكون فندقاً مسافر مراكش واغادير من الفنادق التي تراهن عليها المجموعة لتعزيز تواجدها في المغرب نظراً الى سعتهما الكبيرة وارتفاع عدد غرفهما والأهمية التي تحتلها المدينة في حقل النشاط السياحي المغربي».

وتنتشر شبكة «مسافر» في مدن مغربية عدة أهمها الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس ووجدة واغادير وهي موجهة في صورة خاصة الى مستخدمي القطارات وسياحة الشباب وهو [illegible] تواجدها قرب محطات القطارات و[illegible] مطارها المتواضعة حيث تراوح أسعار الغرف بين ٢٥ دولاراً و٣٠ دولاراً. ويستفيد نزلاء تلك الفنادق من تخفيضات هامة [illegible] من ثلاث ليال.

وتعمل مجموعة آكور التي تنوي استثمار نحو ٢٠٠ مليون دولار في المغرب خلال العامين المقبلين على اقامة شبكة للسياحة المتوسطة المستوى تقوم على معادلة السعر والجودة ويتوجه الى الشباب والأسر المتوسطة الدخل مع تنويع المراكز، ويمثل نموذج «مسافر» الذي كانت انشأته مجموعة «أونا» في نهاية الثمانينات تحت اسم «موروكو هوسبيتالتي كومباني» تجربة ناجحة ترغب المجموعة الفرنسية في الاستفادة منها بعدما كان الاهتمام مقتصراً على السياحة الراقية وبناء الفنادق الضخمة، وبينت التجربة منذ ازمة الخليج محدودية هذا الخيار عندما تراكمت ديون تلك الفنادق الى درجة انها طلبت الحماية من الدولة وجدولة الديون المستحقة لفائدة القرض العقاري والسياحي.

وتقول «آكور» ان موقع المغرب القريب من أوروبا وتنوع المشهد الطبيعي فيه واختلاف المناظر التي يحفل بها من بحار وجبال وصحار يجعله بين المقاصد الأكثر جاذبية في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تستطيع استقطاب أربعة ملايين سائح سنوياً بدلاً من مليون ونصف المليون حالياً.

وتعتبر «آكور» أسعار الفنادق القاخرة مرتفعة للغاية في وقت تركز فيه دول أخرى على اتباع سياسة اغراقية عبر تشجيع السياحة المنخفضة التكلفة. وتسعى المجموعة الفرنسية التي تحظى بدعم الجهات الرسمية بناء واقامة مرافق فندقية سعتها خمسة آلاف سرير ضمن خطة تستهدف اقامة ١٤ الف سرير بكلفة تناهز ٢٠٠ مليون دولار، على أن تصل مداخيلها الى نحو ٣٠٠ مليون دولار مطلع العقد المقبل.

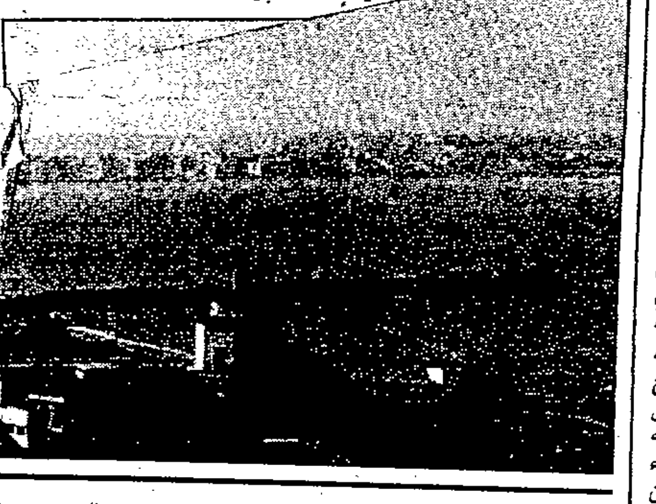

توسع "هوليداي إن" في سوق الشرق الأوسط

☐ دبي - «الحياة»:

■ أكد نائب رئيس «هوليدي هوسبيتاليتي» إيان بيرك مساندته للاستراتيجية الهادفة الى مضاعفة عدد فنادق ومنتجعات «هوليدي ان» في الشرق الأوسط خلال السنوات الثلاث المقبلة، وذلك خلال اجتماع مع كبار مديري «هوليدي ان الشرق الأوسط» لدى زيارته المنطقة أخيراً على رأس وفد إداري رفيع المستوى من بروكسيل.

وناقش الوفد خلال اجتماعه بفندق «هوليدي إن البحرين» تفاصيل برنامج التوسع في المنطقة الذي يشمل اضافة فنادق ومنتجعات جديدة في المملكة العربية السعودية ولبنان ومصر والاردن وسورية. وضم الوفد الزائر نائب رئيس «هوليدي هوسبيتاليتي» للشؤون الادارية والعمليات روبين ويكس، الذي أطلع على سير عمليات تطوير فئة فنادق هوليد إن في مناطق اخرى من الشرق الأوسط.

واجتمع ايضاً مع مديري «شركة البحرين للسياحة»، مالكة فندق «هوليدي إن البحرين» للاطلاع على نتائج المرحلة الأولى لبرنامج التحديث الرئيسي للفندق.

يذكر ان «هوليدي هوسبيتاليتي» (مجموعة «هوليدي ان» العالمية سابقاً) التي جرى تغيير اسمها أخيراً، تدير وتشرف على امتياز ١٥ فندقاً ومنتجعاً في منطقة الشرق الأوسط وتدير وتشرف على امتياز اكثر من ٢٣٠٠ فندق ومنتجع حول العالم.

عدد المنتجعات والمرافق المشرفة عليها في المنطقة يرتفع الى ٢١

"ماريوت" تتولى ادارة ٣ فنادق جديدة في الشرق الأوسط

☐ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «ماريوت لودجينغ» عن توليها ادارة ثلاثة فنادق جديدة في منطقة الشرق الأوسط.

وتشمل هذه الفنادق «ماريوت ابو ظبي» ويضم ٢٩٣ غرفة ويفتتح عام ٢٠٠٠، و«ميراج ماريوت ريزورت القاهرة» ويضم ٣٥٥ غرفة، و«ماريوت المدينة» في السعودية ويضم ١٥٠ غرفة ويفتتح منتصف عام ١٩٩٩.

وجاء التوقيع على عقود ادارة الفنادق الثلاثة الجديدة الشهر الماضي بعد الاعلان عن ادارة فندق «ريتز كارلتون» الذي يجري انشاؤه على شاطئ الجميرا بدبي ويضم ١٥٠ غرفة ويفتتح منتصف العام المقبل. وعند افتتاح هذه الفنادق الثلاثة سيرتفع عدد الفنادق التي تديرها «ماريوت» في الشرق الأوسط الى ٢١ فندقاً ومنتجعاً تعمل تحت اربع فئات (ماركات مسجلة) في ثماني دول.

وقال ويليام تيفيل رئيس «ماريوت لودجينغ»، وهي فرع تابع لـ «ماريوت انترناشيونال انك» المدرجة في سوق نيويورك للأوراق المالية، ان «هذه الفنادق تعد اضافة ممتازة لفنادقنا ومنتجعاتنا الموجودة حالياً في المنطقة، وستمكننا من الارتقاء بنوعية خدماتنا في المنطقة».

وأضاف قائلاً ان «ماريوت» استهدفت المدن الرئيسية وأماكن المنتجعات في المنطقة لاجراء تطويرات اضافية. وأكد التزام الشركة العمل مع مالكي الفنادق الحاليين في المنطقة لتوسيع شبكتها من الفنادق الممتازة.

مصر تفكر ايضاً في تنظيم شهر للتسوق

البلتاجي يحذر شركات السياحة من رفع الاسعار في سوق لندن

☐ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ شدد وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي على ضرورة التزام الشركات والفنادق والقرى السياحية المصرية أسعارها وعدم خوض مضاربات بغرض جذب عدد أكبر من السياح، وذلك اثناء مشاركتها في سوق السفر والسياحة الذي ينعقد في لندن في الفترة من ١٧ الى ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال اثناء لقائه مجموعة الشركات المشاركة في السوق قبل ايام ان مصر ستشارك في اعمال السوق بجناح مساحته ٣٢٠ متراً مربعاً يشمل ٣٢ شركة سياحية. كما ستشارك محافظتا البحر الاحمر وجنوب سيناء بجناح منفصل. ومن المقرر ان يعقد مؤتمراً صحافياً اثناء انعقاد السوق.

وأفاد ان وزارة السياحة المصرية بصدد بدء حملة تنشيطية تسويقية في بعض الاسواق الجديدة ومنها بلجيكا وهولندا واللوكسمبورغ وكوريا الجنوبية، كما يجري الاعداد لتنظيم قافلة سياحية الى ماليزيا واسبانيا الربيع المقبل. وطالب بضرورة التركيز على الآليات الجديدة المستخدمة في التسويق والانتفاع بأحدث التقنيات لتسويق المنتج السياحي المصري في المحافل الدولية.

وأشار الى ان السياحة المصرية خلال السنة المالية ١٩٩٧/٩٦ اصبحت مصدر الاقتصاد المصري الاول من العملات الاجنبية، وذلك وفقاً لتقرير المصرف المركزي المصري بعدما بلغ ايرادها نحو ٣,٦ بليون دولار.

وحول خطة الترويج لمسار «العائلة المقدسة عام ٢٠٠٠» قال البلتاجي انه تم تحديد الاماكن الاثرية من قبل وزارة الثقافة، ورصدت الموازنات اللازمة للارتقاء بالمرافق والخدمات اللازمة للغرض نفسه، وأضاف ان البرامج السياحية بدأت فعلاً في الترويج لذلك الحدث ليصبح «مسار العائلة المقدسة» مكوناً اساسياً في المنتج السياحي المصري بالاضافة الى المنتج السياحي الذي تمثله معالم الحضارة الاسلامية.

وأكد ان اللجنة العليا للتنشيط السياحي تبحث تنظيم شهر للتسوق في مصر.

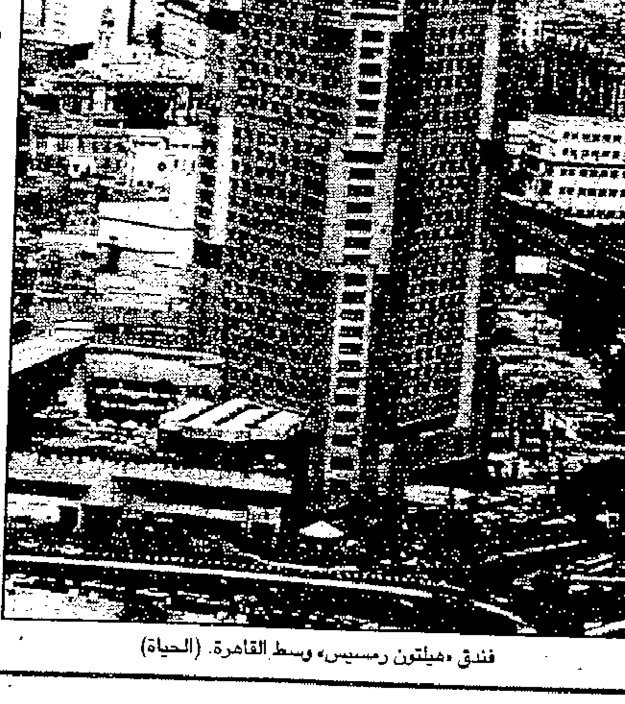

فندق «هيلتون رمسيس» وسط القاهرة. (الحياة)

تطوير مطار الاقصر ليستوعب ٤ آلاف راكب في الساعة

☐ الاقصر - من حجاج سلامة:

■ يخضع مطار مدينة الاقصر الدولي في صعيد مصر إلى خطة شاملة لتطوير مرافقه وتوسعتها وزيادة قدرته الاستيعابية لتصل الى اربعة آلاف راكب في الساعة، كذلك توسعة مواقف الطائرات لتسع ٣٠ طائرة.

وتهدف الخطة الى تحديث نظم المراقبة في المطار ودعمها بأجهزة رادار وأنظمة الكترونية، وذلك في اطار الاستعدادات الجارية لمواجهة حركة السفر المتزايدة والمواكبة للزيادة في التدفق السياحي على المدينة التاريخية.

وقال وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي ان المطار شهد خلال الشهور الستة الماضية توسعة سريعة في مبنى الركاب الحالي لزيادة سعته من ٦٠٠ راكب في الساعة الى ١١٠٠ راكب في الساعة، إذ اضيفت صالة انتظار في الطابق العلوي في مبنى الركاب بالاضافة الى صالة وصول دولي.

وأشار إلى إقامة مظلة للانتظار امام المطار لوقاية المسافرين من اشعة الشمس، مع اضافة مدخل جديد للركاب مزود بالاجهزة المختلفة للمساعدة في سرعة انتهاء السفر.

وأوضح أن المطار شهد ايضاً توسعة المدرج الخاص بانتظار الطائرات ليصبح قادراً على ايواء ٢٥ طائرة. وقال إن مبنى المطار خضع لعملية إعادة طلاء لجدرانه في الداخل والخارج ليظهر في صورة لائقة.

وفي اطار زيادة معدلات تأمين وتسهيل الحركة الجوية في المطار، ذكر متولي انه تم تركيب جهاز هبوط آلي في المطار بكلفة ثمانية ملايين جنيه مصري.

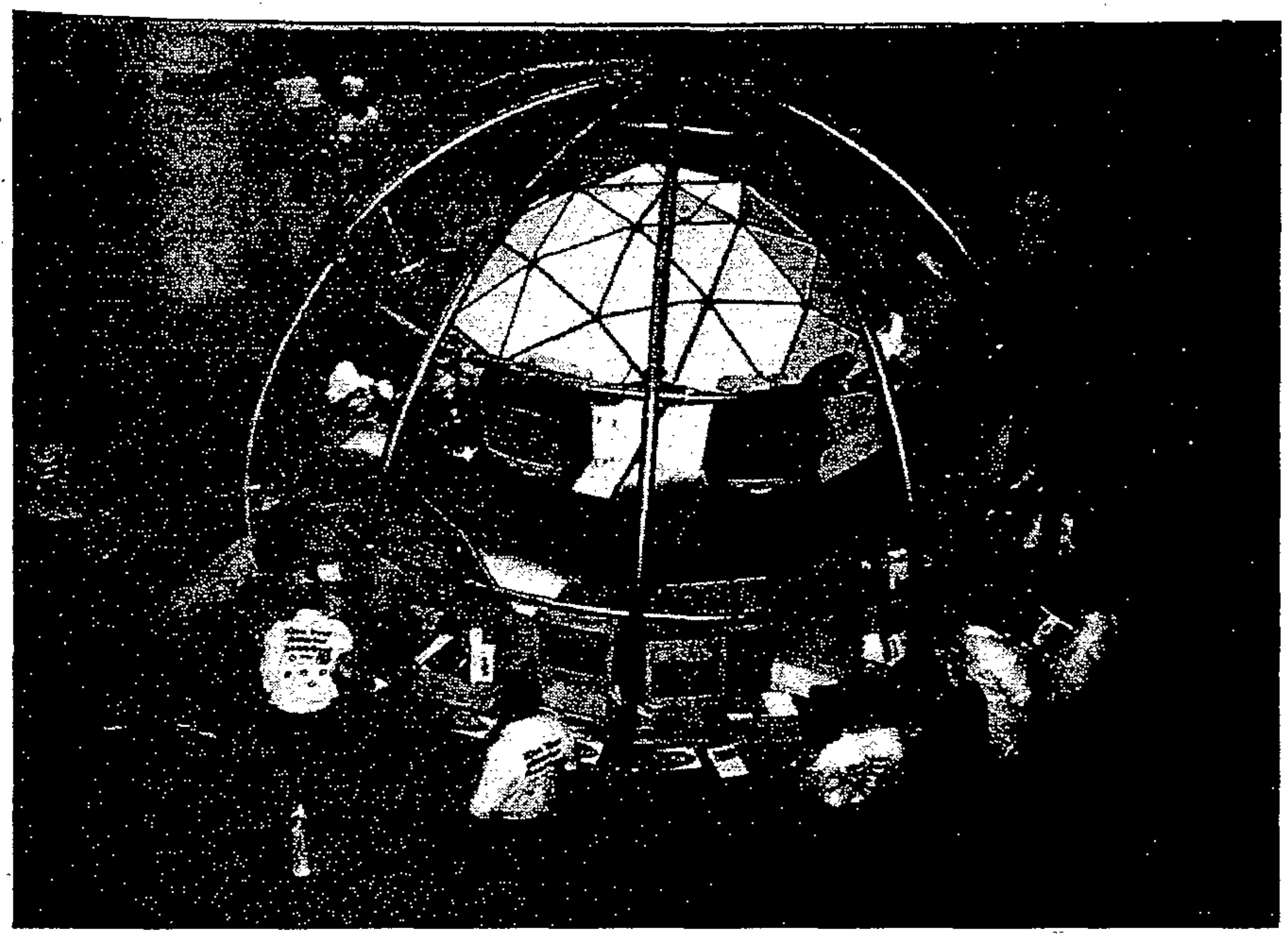

شركة ابل تحاول العودة الى مجدها الضائع وسلاحها الاخير التسويق مباشرة للزبائن

■ ستيف جوبز يريد اعادة ابل الى المجد الذي كانت عليه في نهاية الثمانينات إلا ان المشاكل التي تعترض تقنية المعلومات في الوقت الراهن اعقد بكثير من مشاكل تلك الفترة، كما ان الطرق التي يعتقد انها يمكن ان تؤدي الى هذه العودة تختلف تماماً عن تلك التي اتبعها سابقوه مثل جون سكالي ومايكل سبندلر وغلبرت اميليو من دون نجاح يذكر.

ولم يفلح من جاء الى ابل قبل جوبز ولا احد يعرف ما اذا كان جوبز نفسه سيحقق الهدف الذي يتحدث عنه علناً ففي حين كان سكالي منظّراً لصناعة تقنية المعلومات لم يكن رجل اعمال مناسب وانتهى نهاية غير سعيدة بالمرة، وكان سبندلر من النوع الذي يطلقون عليه اسم «تكنوقراطي» لذا لم يكن منظراً ولا رجل اعمال، وكان اميليو رجل اعمال لكنه لم يكن يعرف الكثير عن الكومبيوترات وها قد جاء رجل يعرف الكثير عن الكومبيوترات وافلح (تقريباً) في الشركات التي اسسها خصوصاً بكسار ولعله تعلم كيف يكون رجل اعمال مع انه باع اسهمه في ابل قبل ايام من ارتفاع سعر السهم ضعفين تقريباً.

اذاً ابل بحاجة الى وقت لكن الوقت المتاح لها ليس بلا نهاية، وهي بحاجة الى صبر المساهمين فيها، وهذا متوافر (حتى الان على الاقل)، وبحاجة ايضاً الى ولاء قاعدة مستخدمي كومبيوتراتها (اكثر من ٣٠ مليون مستخدم) وهذا موجود ايضاً وباصولية معهودة، ومن لم يلحظه لم يزر المعارض التي تنظمها ابل والشركات العاملة في بيئة ابل، ومن تلك المعارض ذاك الذي انتظم بين الخامس والثامن من الشهر الجاري في قاعدة اولمبيا.

واصلح جوبز علاقة ابل مع مايكروسوفت قاطعاً بذلك مقولة قديمة بان ابل لا يمكن ان تحقق النجاح اذا كانت مايكروسوفت تحققه، ونالت ابل لقاء ذلك مبلغاً محترماً (١٥٠ مليون دولار في شكل استثمارات في الاسهم تضاف اليها جعالات في المستقبل)، كما اوقف، او يكاد، اتفاقات الترخيص لشركات اخرى تصنع اجهزة تعمل على نظام تشغيل ماكنتوش، ويستعد مثل غيره لتقليص عدد العاملين في ابل بهدف خفض النفقات.

وتصنع شركات مثل موتورولا (تسعى الى بيع القسم الذي ينتج الكومبيوترات المتوافقة مع ماكنتوش بعدما اخفقت في الاتفاق مع ابل على ترخيص طويل الاجل) كومبيوترات متوافقة جيدة جداً وبضمان يستمر خمس سنوات (السنة الاولى في الموقع)، وتشحن منتوجاتها مع عدد من البرامج المساعدة (نورتون وما شابه) الا ان هذه الكومبيوترات ليست ماكنتوش في النهاية فما يوفره المشتري في السعر الذي يدفعه يخسره ثمن برامج تشحنها ابل مع كومبيوتراتها مجاناً، والتوافقية بين كومبيوترات ابل والكومبيوترات المتوافقة ممتازة لكنها ليست كاملة. فبعض برمجيات التعامل مع اقراص الليزر في الكومبيوترات المتوافقة افضل من تلك التي توفرها ابل لكن اداءها ليس ثابتاً دائماً فما ان تضيف شيئاً الى النظام حتى يظهر عدم التوافقية برسائل تحذير عجيبة مثل «برنامج آخر يتدخل بعمل هذا البرنامج» وعليك ان تكتشف من هو البرنامج الذي يتدخل من بين اكثر من ١٠٠ برنامج واضافة.

الاصدار ٨

ولسنا من المعجبين جداً بالاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش (تعدد المهام لا يزال بدائياً وهو في بعض اشكاله من نوع «الضحك على اللحى» ودمج انترنت مع النظام ليس مهماً جداً لان بالامكان التعامل مع الشبكة الدولية من دون ان تنتشر ايقونات الاتصال مع انترنت على سطح المكتب) الا انه اكثر ثباتاً من الاصدارات الاسبق ويستطيع التعامل مع برامج اساسية اخرى (مثل لوتس نوتس مثلا) نظرا الى شفافية التعريب فيه على العكس من انظمة تشغيل اخرى او الاصدارات الاسبق من نظام تشغيل ماكنتوش.

وينتظر بعض المستخدمين ظهور اصدار رابسودي من النظام (انا شخصياً لا انتظره)، الا ان ما يقدمه الاصدار الثامن يكفي ويزيد، كما ينتظر البعض مقياساً جديداً للعمل الكومبيوتري يمكّن الكومبيوترات من تحقيق تدفق اسرع للمعلومات التي تجري معالجتها فيها (تسريع المعالجة في الناقلة، اي حل مشكلة عنق الزجاجة)، الا ان اي كومبيوترات اسرع للمستخدم العادي مثله كمن يعود الى بيته بسيارة شحن لان السرعة الحالية كافية. وهذا لا يعني اننا لا نترقب التقنيات الجديدة الا اذا كانت مجدية فبين أيدينا من التقنيات ما يكفي ويزيد، وربما كان تحسين الخدمة للمشترين والتركيز على اقناع المبرمجين بانتاج برامج افضل اكثر جدوى من تقنيات ليست مجربة.

ومن بين مستخدمي ابل من يعتقد ان نظام تشغيل ماكنتوش لا يزال نظام التشغيل الافضل، وان كومبيوترات ابل لا تزال تتمتع بتقنية عالية مقارنة مع كومبيوترات معظم منتجي الكومبيوترات المتوافقة مع «آي.بي.ام». وربما كان هذا صحيحاً، لكن الناس يشترون الكومبيوترات المتوافقة (بعشرات الملايين) واذا اراد الناس مثل هذه الكومبيوترات فلا بد انهم على حق في صورة او اخرى.

ويمكن اتهام ابل بالتقصير في كل شيء (بسهولة متناهية)، الا ان الاخطاء التي ارتكبتها ليست مختلفة تماماً عن الاخطاء التي ارتكبتها الشركات الاخرى (انظروا ماذا بحل بشركة ديجيتال ايكوبمنت)، ولعل ابل ستبقى بعد ان يذهب قسم لا بأس به من الشركات الناشطة في صناعة الكومبيوترات الشخصية.

لماذا؟ لأن المنافسة عادت مرة اخرى الى تبطيء سرعة التقنية المجدية لان شركات صناعة الكومبيوترات لا تحقق ربحاً كافياً ولا ينفق معظمها شيئاً يذكر على الابحاث والتطوير. ويمكن ان تؤدي الكوارث المالية في جنوب شرقي آسيا الى خفض اسعار بعض المتممات (شرائح واقراص ثابتة وشاشات وخلافه نظرا الى ان شركات تلك المنطقة ستجد نفسها مضطرة الى تقليص الاسعار لزيادة المبيعات) لذا يتوقع البعض ان تستمر حدة المنافسة وهذا جيد للمستعمل لكن ليس على المدى الطويل.

وتطرق ابل الآن باباً طرقته بنجاح شركة مثل ديل التي تبيع كومبيوتراتها مباشرة الى الزبائن وتتقاسم مع الزبون ما كان الموزع يتقاضاه في الماضي ٢٠ - ٤٠ في المئة، ولأبل تجربة فاشلة في التسويق المباشر على جبهتي الاجهزة والبرامج، الا ان مستخدم الكومبيوتر وصل الى مستوى متقدم وبات قادراً في حالات كثيرة على شراء الكومبيو من الشركة المنتجة من دون المرور بالموزع.

تأييد

وسمعنا خلال الاشهر القليلة ما يدفعنا الى تأييد الاتجاه الى تسويق الكومبيوترات مباشرة فبعض الموزعين يحاول تعويض ما يخسره من هامش الربح الكبير في الماضي عن طريق «العبث» بالكومبيوتر فمنهم من يستبدل القرص الثابت من نوع جيد (مثل كوانتوم مثلا) بانواع اقل جودة، ويغيرون شرائح الذاكرة من سرعة الى سرعة اقل ويأخذون بعض البرامج التي تشحنها الشركات مع الكومبيوتر و«ينسون» الكابلات في مخازنهم. واذا قدمت الشركة المنتجة حسماً مالياً او اضافة الى الكومبيوتر (طابعة مثلا او مودم) فإنهم لا يمررون هذه الفائدة الى المشتري.

وهذا سيء لكن الاسوأ منه ان بعض الشركات يأخذ الطلب من الزبون ثم ينتظر الى ان تنخفض اسعار الكومبيوترات فيشتريها ثم يشحنها الى الزبون بعدما يكون الاخير انتظر شهراً او اكثر واضاع وقتاً ثمينا في محاولة التعرف على مصير طلبه. اما خدمة ما بعد البيع فتكاد تختفي في صورتها المجانية لذا لم تعد هناك فائدة في البحث عن اقل سعر للكومبيوتر الذي يرغب المستخدم في اقتنائه اذا كان المستخدم سيدفع اضعاف ما يوفره اجور نقل الكومبيوتر في حال تعطله وفترات انتظار طويلة.

ونظرياً يجب الا تعود ابل الى خطئها السابق بالنسبة للتسويق المباشر فمستخدمي كومبيوتراتها يعرفون عموماً ما يريدونه، والكومبيوتر نفسه مع النظام لا يتطلب الجهد الذي يتطلبه اتقان التعامل مع كومبيوتر متوافق، واذا اخذنا في الاعتبار حماس قاعدة ابل لماكنتوش فلعل الشركة تتمكن اخيراً من وقف انحسار حصتها في السوق وتتعلم من جديد التركيز على خدمة مستخدمي كومبيوتراتها.

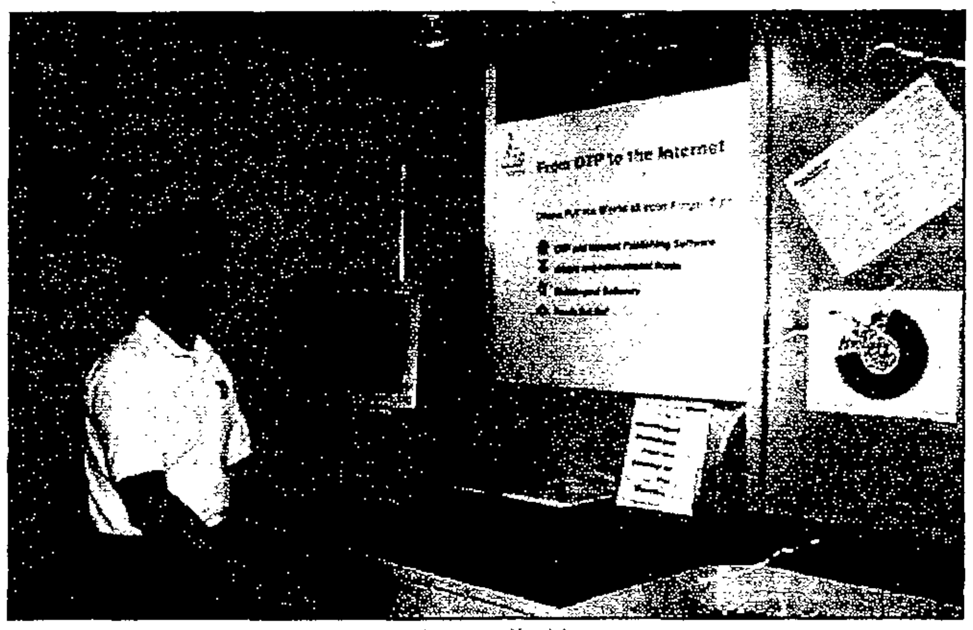

عادل علاوي من ديوان.

كلاريس ذراع ابل البرمجية في «ابل اكسبو»

انترنت تتحول وسيلة للمعالجة من الاضطرابات النفسانية

■ يجلس السيكولوجي المعالج روبيرت ويلسون لكي يبدأ جلسة معالجة نفسية مع جماعة صغيرة من المضطربين نفسياً الذين يشكون من القلق والمخاوف غير العقلانية التي لا مسوغ «موضوعياً» لها. ويحيي الجماعة المؤلفة من ستة رجال وامرأة واحدة ثم يباشر مهمته ويقول لأحدهم المدعو ديل: «أرجو ان تخبرني عن طبيعة المخاوف وموضوعاتها التي انتابتك في خلال الأسبوع الماضي» ويرد ديل بأن يخبر «زملاءه» في الجماعة انه «يشعر بأن ضرباً من الكوارث قد يحل به أو يحل بشخص يعرفه في أي لحظة ومن دون سابق انذار». ما يحمل فرداً آخر في الجماعة، هي بيتي الانثى، على الاعتراف بأن مخاوف مماثلة تخالجها وتقول: «أميل نحو القلق حيال أحداث لم تقع ومن المحتمل الا تقع».

و هذا «الحوار» او الاخذ والعطاء قد يبدو تافهاً غير ملفت للنظر لولا انه يجري على انترنت. فويلسون وعدد من زملائه السيكولوجيين الذين يمثلون ادوار الذين يعالجهم عادة، يدعو الى موقع شركته الجديد على الشبكة الدولية ويروج له وهو (httP: llwww. wilsonban well-com) الذي يقدم علاجاً سيكولوجياً او توجيهات سيكولوجية فورية.

ويطبع ويلسون ملاحظاته على كومبيوتر في مكاتب شركته في مدينة فانكوفر الكندية، اي شركة «ويلسون بانويل وشركاه». اما الذين «يعالجهم» فهم موزعون في مدن اخرى ويطبعون بدورهم على كومبيوتراتهم الخاصة بهم من دون ان يروا ويلسون أو يروا اعضاء الجماعة الآخرين أبداً.

وتطورت خدمة انترنت هذه من برامج توجيهات نفسية (سيكولوجية) ومساعدة للعاملين في مؤسسات ودعم معنوي لهم، وهي البرامج التي تبثها أو تعدها شركة «ويلسون بانويل» لمئتي وسبعين شركة موزعة على العالم كله. ويقول ويلسون ان الموقع هو الأول من نوعه في العالم والمكرس للتوجيه أو الارشاد النفسي المتفاعل (لا يمكن ان يكون هناك توجيه نفسي من دون تفاعل). وعلى رغم ان عدداً من خبراء انترنت يشكك في صحة هذا الادعاء، يتفق هذا العدد على ان التوجيه أو الارشاد النفسي او المعالجة النفسية الذي يستخدم شبكة الكومبيوتر العالمية هو في مرحلة الطفولة. لكن الخبراء ينتظرون ان يزداد هذا التوجيه أو يتسع نطاقه ما يعتبرونه باعثاً على القلق والأمل في الوقت نفسه.

ويقول الدكتور جون غروهول، السيكولوجي العامل من مدينة كولومبوس في ولاية أوهايو على انترنت، والذي يرصد الموارد والمصادر المخصصة للصحة العقلية (النفسية) من طريق استخدام الكومبيوتر: «هذا نشاط جديد ومثير فالمطّلع يعثر على عدد كبير من الناس الذين هم بحاجة الى مساعدة نفسية معنوية فورية (اون لاين)».

وعدد غروهول حتى الآن ٥٠ موقعاً على الشبكة الدولية تقدم اشكالاً مختلفة متنوعة من العلاج او التوجيه أو الدعم النفسي، وذلك بفضل موقعه هو الذي يشكل دليلاً للمهتمين بالصحة النفسية العقلية والذي يمكن الاتصال به على (http: llwww.cmhc.com) لكن عدداً كبيراً من السيكولوجيين، على رغم ما يشعر به من فضول كبير يمازجه شعور بالاثارة والحماس حيال الفوائد التي يمكن ان تعود على الناس من استخدام العلاج النفسي الفوري «المعروض» على انترنت، بما في تلك مساعدة أو معالجة المزيد من الناس بتكاليف متدنية، يقلق حيال ما قد ينشأ من هذا كله من مشاكل أخلاقية بالمعنى الفلسفي العام لهذه الكلمة.

ويخشى هؤلاء السيكولوجيون من ان المعالجة بواسطة انترنت لا يمكن ان تكون سرية وخاصة (بين المعالج والمعالَج)، كما يقلقون من أن المعالِج، الذي يعمل بواسطة الكومبيوتر، قد لا يتمكن من رصد المعالَج وتتبع وضعه النفسي على نحو دقيق ووثيق ومن التدخل بسرعة اذا حدثت ازمة كان يحاول المعالَج الانتحار مثلاً.

ولم تتخذ جمعية السيكولوجيين الأميركيين التي تمثلهم جميعاً رسمياً في الولايات المتحدة اي موقف رسمي حيال خدمات انترنت لكنها سمّت لجنة تنظر في أمر الاتجاه الجديد.

وتقول الدكتور مارلين ميهيو السيكولوجية الناشطة في سان دييغو والمستشارة في شؤون انترنت والتي تنشر مجلة فورية (أون لاين) متخصصة بالصحة العقلية النفسية على موقع (www. cybertowers. com/ self help): «بدأ البعض يثير تساؤلات فانترنت محكومة بمحدودية صارمة جداً».

ويقول ويلسون ان الخدمة التي يقدمها تغلبت على عدد كبير من مصادر المحدودية أو العقبات التي تشير اليها زميلته ميهيو، فالشبكة الدولية تستخدم تشفير خاص يقول عنه انه يضمن السرية والخصوصية التامتين ويقول ان المعالجة النفسية تحصل في «غرف دردشة» «مقفلة»، ما يضمن السرية ويتعين على المعالج طبعاً ان يتحقق من هويات الذين يعالجهم، كما يتعين على السيكولوجي، قبل ذلك وتمهيداً لعملية التحقق من الهوية، ان يلتقي كلاً من الذين يعالجهم شخصياً وان يفحصه سيكولوجياً في بلدته قبل السماح له أو لها بالمشاركة في المعالجة الفورية. وبإمكان المعالج ان يكلف زميلاً متخصصاً له القيام بعملية اللقاء والفحص. واذا اكتشف الفاحص ان المشكلة التي يعاني منها احد الراغبين في المعالجة خطيرة كوجود ميل فيه نحو الانتحار او وجود اعتقادات أو لاوهام لا تستند الى اي حقيقة أو واقع أو وجود اضطرابات يصاحبها سلوك عنفي، يمتنع عن اشراكه في عملية المعالجة الفورية. ويوفر موقع الشبكة معالجة شخصية فريدة ومعالجة جماعية. وتهتم هذه الخدمة مبدئياً بالعاملين في شركات تستفيد أصلاً من برامج ويلسون بانويل التي تساهم في حلحلة المشاكل النفسية أو السيكولوجية او في حلها ولا يتقاضى ويلسون تعويضات اضافية لقاء توفير الخدمة الفورية الاضافية كما بوسع الناس عامة الاستفادة من هذه الخدمة لقاء نحو أربعين دولاراً كندياً (٢٩ دولاراً أميركياً) لساعة من المعالجة الجماعية، اي نحو نصف ما تكلفه معالجة من هذا القبيل في غرب كندا.

ويعترف ويلسون بوجود سيئات ونواقص وعقبات في المعالجة الفورية فالمعالج الفوري لا يستفيد من تموجات صوت المعالَج ومن تبدل ملامحه فيما هو يتحدث في جلسات المعالجة بالمقدار الذي يستفيد به المعالج وجهاً لوجه من هذا كله. الا ان ويلسون يعتقد ان مستقبل طريقته في المعالجة باهر لامع ويتكهن بأن نحو ٤٠ في المئة من نشاطه المهني كله سيكون فورياً في خلال السنوات الخمس المقبلة.

وفي ويلسون أكثر واكبر من امل في امكانية وضع خدمته الفورية بتصرف المدمنين على انترنت أي الذين يجوبون انترنت ساعات طويلة متواصلة من يومهم العادي، ويقول: «سيكون هذا بمثابة فرصة تُتاح لي للتحدث الى هؤلاء المدمنين حول اقفال هذا الكومبيوتر اللعين والانصراف الى شؤون حياتية اخرى، أي فرصة لمعالجة ادمانهم».

خدمة «نيويورك تايمز»

لبنان: الملكية الفكرية تحديث قوانينها يزيد التعاون مع الشركات العالمية للمعلوماتية

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلنت جمعية المعلوماتية المهنية PCA «ان المؤسسات اللبنانية العاملة في قطاع المعلوماتية تبيع الآن، بالتعاون مع الشركات العالمية، الى المؤسسات التربوية كافة في لبنان بأسعار مخفضة وتشجيعية تفهماً منها للضائقة الاقتصادية».

ورأت «ان قيام المؤسسات الرسمية اللبنانية بتحديث قوانين الملكية الفكرية في مجال المعلوماتية من شأنه تشجيع شركات المعلوماتية العالمية على زيادة وتيرة تعاونها مع قطاع المعلوماتية اللبناني وتسهيل حصوله على التكنولوجيا المتطورة ما ينمي قدرات هذا القطاع في الانطلاق الى الاسواق المجاورة ويعزز الدخل القومي ويسمح بتوسيع آفاق سوق العمل للشباب اللبناني الطموح والتواق الى الابداع في اختصاصاته داخل وطنه بدلاً من الهجرة الى مراكز التكنولوجيا في اوروبا واميركا».

واشارت الجمعية الى «ان الدراسات الاقتصادية الدولية تؤكد ان لبنان مؤهل لاداء دور مسهم في صناعة برمجيات المعلوماتية في المنطقة والعالم»، موضحة ان «شركات المعلوماتية اللبنانية لا تستند فقط الى استيراد الاجهزة والبرامج الاجنبية انما ترتكز الى تقديم خدمات فنية شاملة من تصميم وتجهيز لنظم متكاملة وصناعة وتطوير لبرامج محلية، وتعديل وتحوير البرامج المستوردة لتتوافق مع الاحتياجات اللبنانية والعربية. وقالت ان شركات المعلوماتية اللبنانية تطور اداءها وخبراتها من خلال حض شركات المعلوماتية العالمية على نقل التكنولوجيا المتوافرة لديها الى الشركات اللبنانية فتأسست خلال مرحلة السلم الاخيرة والوجيزة مؤسسات لبنانية تتمتع بخبرات على مستوى عالمي وجعلها تتطلع الى تصدير خبراتها ومنتجاتها الى الدول المجاورة والعالم أجمع».

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٨٢,٥٢	١٥٤٢٧,٢٧	١٥٤٣٤,١٧	١٥٨٦٧,٢٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٢٧
نيويورك	داو جونز*	٧٤٨٧,٥١	٧٤٨٧,٧٦	٧٤٠١,٣٢	٧٥٥٨,٧٣	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٧٤١,٨٠	٤٧١١	٤٧٢٠,٤٠	٤٧٩٣,٧٠	٥٣١٧,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٣٠,٩٤	٣٧٠٤,٢٩	٣٦٥٩,٢٧	٣٧٧١,٠٨	٤٤٣٨,٩٣	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٩٦,٠٤	٢٧٠٠,٦٦	٢٦٩٦,٦٠	عطلة	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٣٩,٨٤	٣٤٣١,٥٠	٣٤٤٢,٥٠	٣٤٧٨,٧١	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٥٧,٣٣	٩٧٧٠,٧٨	٩٦٠٧,٩١	١٠٠٠٤,١٣	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٧٠٠,٢٦	١٦٩٠,٦٩	١٦٨٥,٧٩	١٦٨٤,١٠	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٧٩,١٠	٢٥٠٤	٢٥١٠,٩٠	٢٥٢٤	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	929	1	990.5	643.5
AIRTOURS	1130	0	1240	668.5
ALLIANCE & LEICESTER	682	5.5	724.5	533
ALLIED DOMECQ	522	21	522.5	412.5
AMVESCAP	381	-1	430.5	245
ANGLIAN WATER	795	15	837.5	546
ARGOS	660	1.5	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	172	1	207.5	151.5
ARRIVA	350	1	444	329.5
ASDA GROUP	163	4	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	540	22.5	576.5	424.5
ASSD.BRIT.PORTS	280.5	1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	162	5.5	164	124
BAA	494	-4	607	474
BANK OF SCOTLAND	483	15.5	542	277.5
BARCLAYS	1460	2	1747	962
BASS	861.5	19.5	875	722.5
BAT INDS.	531	1	609	427
BBA GROUP	371	2	444	315
BERKELEY GROUP	664.5	0	734.24	573.31
BG	265.25	-0.75	277.23	145.63
BILLITON	168	-6	249.5	168
BLUE CIRCLE INDS.	343	13	448.5	330
BOC GROUP	942	-8	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	955	0	1097.5	692.5
BOOTS	879	9	932	591
BOWTHORPE	394	-2.5	457	293
BPB	325	1.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1548	-7	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	452.5	-12.5	522.5	205.26
BRIT.PETROLEUM	838	8	956.5	658.5
BRIT.SKY BCAST.	403	-10	662.5	403
BRITANNIC ASR.	957.5	21	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	550	-25	760	550
BRITISH ENERGY	401.5	6.5	436	221.25
BRITISH LAND	655.5	1.5	708	478.5
BRITISH STEEL	145	2	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	458.5	3.5	501.5	357.5
BTR	196	-1.5	284	182.5
BUNZL	245.5	-2	273	188.5
BURMAH CASTROL	1000	-2	1134	966.5
BURTON GROUP	141	1.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	512.5	16.5	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	254	-2	333	210
CADBURY SCHWEPPES	588	-3.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	487.5	17	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	418	-4	450	319
CARADON	182	14.5	269.18	167.5
CARLTON COMMS.	451	-2	575	451
CENTRICA	89.75	4.25	95.25	56.25
CHARTER	754	0	862.5	717.5
CHELSFIELD	344	-1	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1387.5	0	1525	825
COATS VIYELLA	106.5	-0.5	145.5	104.5
COBHAM	793	0	816.3	551.5
COMMERCIAL UNION	739.5	3.5	902	631.5
COMPASS GROUP	655	2.5	742.5	582.5
COOKSON GROUP	208.5	-4	264.5	183
COURTAULDS	284	2.5	425	272.5
DAILY MAIL'A'	1722.5	5	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	577.5	17.5	787.5	425
DE LA RUE	395	-1	662.5	324.5
DIXONS GP.	660	-8	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	604
ELECTROCOMP.	426	-1.5	501.5	387.5
EMAP	901.5	0	902	710
EMI GROUP	509	14	697.02	478
ENERGY GROUP	622	4	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	281	2.5	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	642.5	10.5	729.5	540.5
FKI	185.5	-0.5	215	147
FLEXTECH	563.5	1	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	309	11	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	944	-2.5	1157.5	688
GENERAL ELEC.	392	7	416	331.5
GKN	1230	4	1474	911
GLAXO WELLCOME	1210	-5	1406	894
GRANADA GROUP	790	-4	978.5	738
GRAND MET.	560	5.5	633.5	428.5
GREENALLS GP.	365	1.5	605	315
GT.PORTLAND EST.	239.5	-2	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	676	2	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	282	0	345.5	253.5
GUINNESS	556	7	639	426
HALIFAX	677	14	778	663
HAMMERSON	454	-4	527.5	377
HANSON	290	-1.5	333.5	248
HARRISONS &CROS.	120.5	0	140.5	102
HAYS	723	0	763.5	513.5
HILLSDOWN HDG.	169.5	0.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1416	33	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1346	34	2252.5	1195
HYDER	904	13.5	958.5	724
IMI	371.5	3	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	826	3	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	9.5	438.5	361
INCHCAPE	204	1	307	203
JOHNSON MATTHEY	550	-9	694	461.5
KINGFISHER	821	4	875	608.5
LADBROKE GROUP	267	0	307.5	198.5
LAND SECURITIES	955	-21	1058	712.5
LAPORTE	645	-3	774.5	594.5
LASMO	278	3	287.5	208.5
LEGAL & GENERAL	490	5	515	331
LIBERTY INTL.	496.5	4	530	386
LLOYDS TSB GP.	699	-4.5	850.5	382.5
LONRHO	86	-4	157.5	86
LUCASVARITY	198	0.5	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1175	-10	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	582	-9	664.5	459
MEPC	515.5	-0.5	545.5	425.5
MERCURY ASSET MAN.	1236	31	1463.5	1156.5
MIRROR GP.	193.5	0	231.5	183.5
MISYS	1557.5	55	1660	935.51
MORGAN CRUCIBLE	420.5	0.5	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	206.5	0	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	855	1	998	663
NATIONAL GRID	291	-0.5	298	182
NATIONAL POWER	529	1.5	590	435
NEXT	735	16.5	809.5	529
NFC	130.5	0	193	123.5
NORTHERN FOODS	261.5	4	261.5	191
NORTHERN ROCK	478	0.5	504	463
NORWICH UNION	364.5	0.75	364.5	290
NYCOMED AMERSHAM	2100	2.5	2453	1040
OCEAN GROUP	537.5	1	631	446.5
ORANGE	247.5	1.5	254.5	169
PEARSON	763.5	0.5	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	681	3	747.5	576
PILKINGTON	135	0.5	167.5	110.5
POWERGEN	728	3	797	561.5
PREMIER FARNELL	414	-2.5	751	414
PROVIDENT FINL.	680.5	0	715.5	463.5
PRUDENTIAL CORP.	631	14	704	456
RAILTRACK GP.	998.5	-31.5	1041	504.5
RANK GROUP	345.5	-2.5	452	328.75
RECKITT & COLMAN	830.5	19	1027	671.5
REDLAND	332.5	-2	412	220
REED INTL.	578.5	9.5	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	228	0	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	632	6.5	776	568
REXAM	293.5	1	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	755	8	1109	740
RMC GROUP	902	13	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	236.5	19	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	509	-1.5	645	423.5
RUGBY GROUP	123	0	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	636	-1	719	497
SAFEWAY	398.5	3.5	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	747	13	750	472.5
SAINSBURY (J)	495	9.25	508	308
SCHRODERS	1600	-5	2042.5	1410
SCOT.& NEWCASTLE	648	-11	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	428.5	7	473.5	301
SCOTTISH POWER	453	11	491	322
SEARS	58	0	96	56.5
SECURICOR	282	1	331.5	250
SEMA GROUP	1356.5	11.5	1440	929
SEVERN TRENT	895	17.5	943	654.21
SHELL TRANSPORT & TR	401	-6	484.5	324
SIEBE	1075	36	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	350.5	0.5	376	247
SMITH & NEPHEW	171.25	-0.25	196	163
SMITH(WH)GROUP	381.5	0	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	532	15	625.5	373
SMITHS INDS.	780	-20	975.5	709
SOUTH WEST WATER	877.5	6	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	440	10	480.5	344.61
STAGECOACH HDG.	813.5	42	813.5	578.5
STAKIS	97	0	110	87
STD.CHARTERED	622	11	1081.5	611
STOREHOUSE	235	-1	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	363	3	421	248.5
T & N	250.5	0	256	123
TARMAC	111	3	133.5	88
TATE & LYLE	461	0	485.5	401
TESCO	488	6.5	488.5	329
THAMES WATER	872	-6	910	567.5
THISTLE HOTELS	153.5	0	209	121
TI GROUP	489.5	4.5	690.5	456.5
TOMKINS	286	-4	349.5	241.5
UNIGATE	595	-5	606	409
UNILEVER (UK)	446	0	485	335.62
UNITED ASSURANCE GRO	498.5	2	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	194	0	253	189
UNITED UTILITIES	726.5	7.5	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	707.5	2.5	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	336.5	-8.5	560.5	336.5
VODAFONE GP.	346.5	11.5	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	194	-1	282	187.5
WESSEX WATER	493.5	6	523.5	340
WHITBREAD	820	19	862.5	695
WILLIAMS	343	13	392	299
WOLSELEY	495	0	535	424
WOOLWICH	292	2	372.5	284.5
WPP GROUP	277	-1	292	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	735.5
YORKSHIRE WATER	470.5	13	492.5	327.54
ZENECA	1728	7	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1025	1	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	295.5	-1.5	324.7	155.4
AIR LIQUIDE	898	5	1017	776
ALCATEL ALSTHOM	674	-6	874	404.9
AXA-UAP	400	-1.1	418	293
BANCAIRE (CIE.)	745	7	797	539.7
BIC	382	-4.7	532	373.5
BNP	248.5	-0.5	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	577	-3	608	473.2
BULL	65.5	0.5	72	28
CANAL +	1001	-1	1244	965
CAP GEMINI	470	-12.5	507	242.5
CARREFOUR	2951	-9	4412	2951
CASINO GUIPCHN.	327	13	361	231.2
CCF	327.3	-0.2	378.8	232.3
CETELEM	615	14	745	553
CGIP	1872	12	1918	1240
CHRISTIAN DIOR	585	-1	1042	585
COFLEXIP	639	-44	755	251.2
COMPT. MODERNES	2450	-62	3172	2350
DANONE	904	-15	999	715
DASSAULT AVIATION	1289	29	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	165	-5.5	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	592	-6	620	434
EAUX (GENERALE DES)	739	14	817	620
ELF AQUITAINE	693	-5	814	426.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	855	-1	1000	770
ESSILOR INTL.	1620	20	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.8	0.3	11.45	7.4
FINAXA	340	0	358	250
GAN	129.9	-0.1	149.15	93.2
HAVAS	371.9	-0.1	466.7	337
HERMES INTL.	403	26	583	353
IMETAL	664	29	923	601
L'OREAL	2100	8	2584	1800
LAFARGE	339.7	-0.2	452.7	302.6
LAGARDERE GROUPE	168	2	194	140.3
LEGRAND	1045	0	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	0	2970	1602
LVMH	929	7	1638	921
MICHELIN	303	4.5	399.3	255.5
MONTAIGNE	1901	6	3500	740
MOULINEX	126.5	1.5	167	104.96
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	750
PARIBAS 'A'	403.4	-2.6	470	338
PECHINEY 'A'	227	-4.6	306	192
PECHINEY INTL.	113.1	0.1	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	297.1	4.4	333	261
PEUGEOT SA	629	-12	809	542
PINAULT PRINTEMPS	2772	26	2987	1925
POLIET	500	0	515	455
PROMODES	1860	19	2699	1365
RENAULT	146.8	-0.2	184.9	104.1
REXEL	1578	-10	1839	1445
RHONE POULENC 'A'	247	1	274.2	156
SAINT GOBAIN	782	-11	940	716
SANOFI	530	0	651	442
SCHNEIDER	301.5	-9.5	384.5	232.3
SEB	675	-9	1154	659
SIDEL	333	-4	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	736	3	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2860	61	3113.54	2347.43
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	14.2	0.2	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	571	-14	704	463
SYNTHELABO	679	8	795	473
TECHNIP	650	-10	800	462
THOMSON-CSF	145.9	-7.2	198.3	145.9
TOTAL	617	-6	702	395
TV.FSE.1 (TF1)	525	12	604	485.6
UAP (CIE.)	153.6	-3.4	170	127.5
USINOR	88.7	-1.3	125	[illegible]
VALEO	359.5	-7.2	414.5	305.5
WORMS ET CIE R	495.4	0.6	507	273

GERMANY

ADIDAS	235.9	-2.4	254.75	123.6
ALLIANZ HLDG.	394	2	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1300	-45	1700	1026
ALTANA	123.2	-2.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1595	10	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	147.5	1.5	203	118
BANKGESELLSCHAFT BER	39.8	0.9	51.9	25.12
BASF	57.67	-0.28	73.55	50.85
BAYER	61.35	1.5	79.12	57
BAYER.HYPBK.	73.2	0.75	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	100.4	1.2	113.36	59.19
BEIERSDORF	72.3	-2.7	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.5	-0.1	49	37.75
BHF BANK	50	0	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.2	0	34	28
BMW	1192	47	1539	930
COMMERZBANK	58.6	-0.15	72.4	35.85
CONTINENTAL	41.1	0.35	50.5	25.3
DAIMLER-BENZ	114.7	2.25	159.3	96.2
DEGUSSA	79.5	3	104.7	62.1
DEPFA-BANK	97.5	4.9	115	63.95
DEUTSCHE BANK	106.15	-1.9	130.8	70.93
DEUTSCHE TELEKOM	34.2	0.65	44.55	29.9
DRESDNER BANK	65.1	-1.9	84.39	43.19
FFUR.HYB.CENTRALBODE	72.5	0.4	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	308.2	2.2	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	110.5	-5.7	168	110.5
FRESENIUS PREF.	297	2	409.05	277
FR.KRUPP-HOESCH KRU	366	-8.8	400	229
GEHE	91	-2	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	135	-1	162	99.18
HENKEL	93	1	100.6	71.3
HENKEL PREF.	100.3	1.8	108.6	72
HEW	460	0	500	390
HOCHTIEF	68.7	-0.1	93	57.95
HOECHST	68.3	1.3	88	62.4
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	34	0	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	574	0	620	499
KARSTADT	572	17	715	479
LAHMEYER	74.5	-1.5	105.5	54.47
LEIFHEIT	51.2	-0.2	77	51.2
LINDE	1025	-10	1430	910
LUFTHANSA	30.9	0.3	37.85	19.75
MAN	515	1	575	357
MANNESMANN	755	9	917.2	610.5
MERCK KGAA	67.25	1.15	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	33.5	-0.1	43.18	27.4
METRO	78.4	2.1	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	534.8	14.3	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	455	5	470	365
NESTLE DEUTSCHLAND	485	-5	545	416
PREUSSAG	451	-7.5	577	340
RWE	79	2.5	91.25	62.4
RWE PREF.	65.55	2.55	75.9	51.8
RWE-DEA	431	1	445	396
SAP	483.5	0.5	513	200
SAP PREF.	508.2	0.7	534	200
SCHERING	157	-2.9	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	125	1.9	150	107.9
SGL CARBON	226	2.2	280	177
SIEMENS	100.9	0.5	130	70.8
SKW TROSTBERG	57.2	-0.2	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1339	0	1695	875
SUEDZUCKER	829	0	960	698
THYSSEN	413	-9	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	331	0	337	121
VEBA	95.45	-1.15	112.6	86.26
VEW 'B'	582.75	27.75	620	449
VIAG	862.5	12.5	873	572.5
VICTORIA HDG. R	1665	40	1900	1030
VICTORIA VERS.	1725	0	1725	920
VOLKSWAGEN	906	-7	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	703	3	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1835	5	1930	1015

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	830	13	910	817
ABB AG 'B'	1699	6	2427	1569.68
ABB AG R	332	0	485	306.78
ADECCO 'B'	400	-3	620	324
ALUSUISSE 'B'	1245	-6	1500	974
ALUSUISSE R	1249	-2	1527	990
ARES-SERONO 'B'	2235	-40	2900	1170
BALOISE R	2480	-2	2625	1297.89
BCV 'B'	428	-2.5	442	335
BK VISION 'B'	1218	-2	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	142	2.5	151.75	92
CLARIANT	1038	-2	1216	441
CREDIT SUISSE R	204.75	0	221	132.75
ELEKTROWATT 'B'	541	0	542	482
EMS-CHEMIE 'B'	7000	30	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1080	20	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1110	6	1469	908
HOLDERBANK R	244	9	294	182
JULIUS BAER 'B'	2080	10	2400	1341
KUONI REISEN R	5370	-70	6220	2780
LLB 'B'	541	1	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2600	10	2925	2200
NESTLE R	1966	2	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2110	18	2500	1397.77
NOVARTIS R	2106	10	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	185.25	2.5	199.5	125.75
PARGESA 'B'	1810	10	2020	1435
PHARMA VISION 'B'	826	5	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	300	0	351	174
RICHEMONT B 'A'	1480	-65	2340	1450
RIETER HOLDING R	562	-7	729	360
ROCHE HOLDING 'B'	20500	40	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12440	60	14835	9830
SAIRGROUP R	1800	-21	1994	970
SAURER AG.ARBON R	912	0	1194	530.93
SCHINDLER R	1617	77	2120	1290
SMH 'B'	771	14	982	735
SMH R	181.5	2.5	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	724	2	813	555.45
SULZER MEDICA	330	3	440	327
SULZER R	915	-10	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2803	102	3565	2480
SURVEILLANCE R	547	3	655	465.5
SWISS BANK CO R	379	2	419.89	239.73
SWISS LIFE B	939	-1	993	425
SWISS RE R	2142	8	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1679	2	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	337	0.5	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1490	-5	1607	755
ZURICH IN. R	562	-1	650	360

JAPAN

ACOM	5910	-10	6920	4290
ADVANTEST	8650	-180	13600	4036.37
AIFUL	8540	-60	9250	7800
AISIN SEIKI	1330	10	1930	1270
AJINOMOTO	1090	10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	561	6	1000	555
AMWAY JAPAN	2450	-70	4740	2450
ASAHI BANK	513	-12	1170	489
ASAHI BREWERIES	1620	20	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	524	3	748	485
ASAHI GLASS	769	18	1200	750
BANK OF FUKUOKA	460	-10	863	460
BANK OF TOKYO-MITSUB	1540	-50	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	368	-23	848	368
BANYU PHARMS.	1750	20	2210	1430
BRIDGESTONE	2510	-20	3020	1880
CANON	2750	-150	3780	2290
CANON SALES	1960	-130	2810	1960
CENTRAL JAPAN RAILWA	394000	-1000	398000	383000

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CHIBA BANK	491	-9	868	491
CHUBU ELEC.POWER	2060	10	2350	1980
CHUGOKU BANK	1680	-30	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	0	2310	1840
CREDIT SAISON	2980	-90	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2230	-20	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	867	-41	1870	867
DAIEI	515	-5	992	515
DAIICHI PHARM.	1630	-10	2220	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	411	-29	529	348
DAIWA BANK	325	-6	685	325
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1000	-80	1610	1000
DAIWA SECURITIES	575	-20	1260	575
DDI	387000	8000	909000	338000
DENSO	2110	-110	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	570000	-10000	596000	474000
EBARA	1350	-20	1790	1350
EISAI	1670	-20	2630	1610
FAMILYMART	4730	180	6120	3981.69
FANUC	4460	-160	5540	3330
FUJI BANK	774	-94	2050	774
FUJI HEAVY INDS.	441	10	643	415
FUJI PHOTO FILM	4220	-190	5250	3340
FUJI TELEVISION NETW	600000	0	730000	600000
FUJIKURA	881	16	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1090	-40	1320	853
FUJITSU	1290	-10	1760	1010
FURUKAWA ELECTRIC	599	-24	800	465
FUTABA	5480	0	6000	4600
GUNMA BANK	970	9	1070	897
HACHIJUNI BANK	1090	10	1230	1010
HANKYU	606	-2	636	541
HIROSE ELECTRIC	7820	150	9810	6250
HITACHI	888	-11	1360	888
HITACHI CABLE	807	-9	1090	686
HITACHI CREDIT	2390	-10	2680	1680
HITACHI MAXELL	2550	0	3290	2300
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	-40	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1880	-30	2320	1850
HONDA MOTOR	4190	80	4530	2830
HOYA	3420	-120	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	990	-30	2270	990
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	260	-5	541	238
ISUZU MOTORS	245	-13	586	245
ITO YOKADO	5650	100	7050	5030
ITOCHU	394	-6	705	380
JAPAN AIRLINES	390	-6	690	390
JAPAN ASSD.FINANCE	3810	100	9800	3710
JAPAN TELECOM	1250000	-140000	2760000	1250000
JAPAN TOBACCO	953000	-17000	1000000	754000
JOYO BANK	500	-19	763	500
JUSCO	2210	-20	4430	2210
KAJIMA	470	-11	962	470
KANSAI ELECTRIC PWR.	2100	-10	2400	2010
KAO	1680	20	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	289	-4	545	280
KAWASAKI STEEL	215	3	389	189
KDD	6300	100	8900	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	480	-5	635	480
KEYENCE	16800	500	19700	11818.18
KINDEN	1440	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	683	-4	758	660
KIRIN BREWERY	941	-14	1230	941
KOBE STEEL	125	-6	280	125
KOKUYO	2530	-120	3160	2400
KOMATSU	671	1	981	600
KUBOTA	400	-14	664	383
KURARAY	1060	-10	1170	976
KYOCERA	6110	-50	10200	6110
KYUSHU ELEC.POWER	1960	20	2400	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	271	-31	733	271
MABUCHI MOTOR	5840	-450	7650	5600
MARUBENI	328	-13	530	323
MARUI	1940	-20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3580	-90	4540	2790
MATSUSHITA COMMS. IN	3450	190	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1910	-10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	-10	1490	960
MAZDA MOTOR	361	-12	505	305
MINEBEA	1260	70	1410	888
MITSUBISHI	911	-11	1440	911
MITSUBISHI CHEMICAL	250	-12	464	250
MITSUBISHI ELECTRIC	341	-26	750	341
MITSUBISHI ESTATE	1250	10	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	489	-19	952	489
MITSUBISHI MATERIALS	293	-2	515	290
MITSUBISHI MOTORS	409	-1	936	397
MITSUBISHI TST.& BKG	1180	-10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	875	-19	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1140	10	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	-22	845	577
MITSUI TST.BANKING	305	-15	1130	305
MURATA MANUFACTURING	4330	-210	5800	3610
MYCAL	1040	-30	1790	1020
NAGOYA RAILROAD	439	-7	473	430
NEC	1240	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1010	18	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	701	-26	840	600
NICHIEI	11600	-1100	14100	7760
NIKKO SECURITIES	380	-10	1100	380
NIKON	1470	10	2560	1260
NINTENDO	11000	-400	12000	7410
NIPPON CREDIT BANK	116	-3	312	116
NIPPON EXPRESS	665	10	974	615
NIPPON LSI CARD	157000	-3000	295000	157000
NIPPON MEAT PACKERS	1570	-20	1700	1180
NIPPON OIL	458	8	676	442
NIPPON PAPER INDS.	612	-18	703	505
NIPPON STEEL	245	-4	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	41700	600	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	390	0	569	390
NISSAN MOTOR	618	-33	889	607
NISSHO IWAI	415	-8	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2680	-80	3000	2170
NITTO DENKO	2240	10	2440	1550
NKK	154	1	295	150
NOMURA SECURITIES	1280	-40	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	920000	-20000	1220000	779000
NTT DATA	5810000	180000	6440000	3040000
OBAYASHI	568	-23	906	568
ODAKYU ELECTRIC RY.	554	-18	720	554
OJI PAPER CO.	550	-12	820	532
OMRON	2090	40	2860	1740
ONO PHARM.	3150	-20	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1800	-20	2010	1300
ORIENTAL LAND	5230	230	8800	5000
ORIX	7790	-160	9810	4240
OSAKA GAS	273	3	363	263
PIONEER ELECTRONIC	2050	30	3120	1810
PROMISE	6100	-420	7570	4545.45
RICOH	1580	0	1870	1170
ROHM	11800	0	14800	6480
SAKURA BANK	460	18	1080	415
SANKYO (1ST)	3730	-100	4370	2920
SANWA BANK	1000	-50	1960	995
SANYO ELECTRIC	340	-7	551	340
SECOM	7250	30	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2920	-70	4610	2800
SEIBU RAILWAY	5400	40	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	875	-32	1290	795
SEKISUI HOUSE	985	-15	1250	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8060	-280	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1030	0	1290	880
SHARP	795	-36	1830	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	10	2320	1830
SHIMANO	2520	40	2910	1770
SHIMIZU	450	-19	1030	450
SHIN-ETSU CHEMICAL	2600	-160	3550	1980
SHISEIDO	1660	0	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1100	0	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	34200	-900	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	750	-30	1150	750
SMC	9910	-90	12000	7330
SOFTBANK	2920	60	8923.04	2860
SONY	9450	-220	12200	6950
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4260	10	5650	3700
SUMITOMO	750	-55	1150	750
SUMITOMO BANK	1160	-40	2020	1130
SUMITOMO CHEMICAL	434	-14	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1620	10	2000	1570
SUMITOMO MAR.&FIRE I	667	-9	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	254	-2	335	241
SUMITOMO METAL MININ	555	-7	922	555
SUMITOMO REAL.&DEV.	746	13	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	683	-18	1310	683
SUZUKI MOTOR	1220	0	1510	1040
TAISEI	310	-13	699	310
TAISHO PHARM.	3010	-10	3340	2370
TAKASHIMAYA	1030	-10	1680	1010
TAKEDA CHEMICAL INDS	3360	-40	3830	2080
TAKEFUJI	5070	40	6946.15	4470
TDK	9370	130	11700	6780
TEIJIN	352	-9	551	352
TERUMO	1910	50	2470	1460
TOBU RAILWAY	402	-20	655	402
TOHO	14000	0	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1870	-20	2360	1860
TOKAI BANK	586	-13	1330	577
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1040	-50	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1930	-120	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	-20	2600	2100
TOKYO ELECTRON	5690	70	8670	2763.63
TOKYO GAS	286	-3	354	261
TOKYU	522	1	775	493
TONEN	806	-79	1570	806
TOPPAN PRINTING	1470	-50	1910	1270
TORAY INDS.	520	-42	840	520
TOSHIBA	525	8	770	506
TOSTEM CORPORATION	1430	0	3350	1410
TOTO	1060	-10	1550	1030
TOYO SEIKAN	1700	0	3427.27	1690
TOYO TRUST & BANKING	738	13	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3290	-50	4030	2850
UNICHARM	4000	80	4700	2730
UNY	1740	-80	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1190	-10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	406000	-2000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1660	0	1780	1430
YAMAHA	1370	-30	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	100	-23	617	100
YAMANOUCHI PHARMS.	2870	-30	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1460	30	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1370	-80	2080	1370
YASUDA FIRE&MAR.INS.	512	-86	782	510
YASUDA TST.&BKG.	180	-49	548	180

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.8	0.35	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	16	0.8	32.9	15.15
BEIJING ENTERPRISE	22.6	0.3	63	20
CATHAY PACIFIC	7.25	0.15	16.05	7
CHEUNG KONG HDG.	49.5	2.2	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	17.9	1	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	35.9	0.4	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.42	0.1	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	18.2	0.9	38.8	9.25
CITIC PACIFIC	31.1	0.4	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	7.9	1.15	18.3	6.75
DAO HENG BANK GP.	17.4	0.25	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	5.25	0.3	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	10.7	0.35	17.5	10
HANG SENG BANK	60.75	2	117	58.75
HENDERSON INV.	6.55	0.55	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	37.7	-0.2	79.5	36.9
HK.& CHINA GAS	13.8	0.45	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14.65	0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.95	0.45	33.1	22
HSBC HDG.	171.5	1.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	49.1	1	81.5	44.1
HYSAN DEV.	15.4	0.55	31	14
KA WAH BANK	9.05	0.2	23.2	2.74
KERRY PROPERTIES	13.45	0.9	22.85	12.55
NAT.MUTUAL ASIA	7.6	0.35	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	23.35	0.3	58.75	23.05
SINO LAND	4.4	0.23	10.05	4.17
SUN HUNG KAI PROPS.	51.75	2.35	106	49.2
SWIRE PACIFIC 'A'	38.8	1.4	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.6	0.3	12.7	7.3
WHARF HDG.	15	0.4	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.1	0.25	24.1	7.8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.64	-0.02	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.25	0.2	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	43.5	-1.3	45.2	8.25
CYCLE & CARRIAGE	6.95	-0.05	17.9	6.5
DBS LAND	2.75	-0.06	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	10.2	0.35	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8.05	0	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13.2	0	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.77	0	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.25	-0.1	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.33	0	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.85	0.1	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.4	0.2	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	4.14	0.04	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.1	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.5	0	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	0.5	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.96	-0.01	4.08	1.94
SINGAPORE TELECOM	2.58	-0.12	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.58	-0.12	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.58	-0.03	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	8.05	0.2	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.11	0.05	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.75	0.1	14.4	6.95
GENTING	9.4	0.15	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	0	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.75	0.01	7.35	2.74
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0.1	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.75	0.02	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	12.9	0.1	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.65	-0.1	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.58	-0.12	6.65	3.58
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	0	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	11	1	11.7	2.85
PETRONAS GAS	9.4	-0.25	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	7.95	0.3	17	7.55
PUBLIC BANK	2	0.01	3.98	1.8
RENONG	3	0	5.1	3
RESORTS WORLD	5.6	-0.2	13.7	5.6
RHB CAPITAL	2.96	0	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	28.5	0.25	28.5	22
SIME DARBY	4.36	-0.14	10.4	4.36
TELEKOM MALAYSIA	9.85	0.05	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	7.9	0.1	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	11.9	0	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	6.2	0.1	24.1	6.1
YTL CORP.	4.12	0.18	9.48	2.91
YTL POWER	3	0.06	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.36	-0.25	8.93	6.36
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.09	0.09	11.45	7.44
BORAL	3.76	-0.03	4.46	3.14
BRAMBLES INDS.	26.99	-0.26	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.1	-0.2	19.85	13.8
CMWL.BK.OF AUS.	17.05	-0.15	17.69	11.72
COCA-COLA AMATIL	10.7	-0.3	17.54	10.25
COLES MYER	7.18	0.01	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.53
CSR	4.52	-0.18	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.62	-0.1	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	27.38	-0.57	34	21.15
NAT.AUS.BANK	20.46	-0.34	22.4	13.78
NAT.MUT.HOLDINGS	2.29	-0.01	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.22	-0.03	7.39	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.52	-0.04	6.7	4.67
PBL.AND BCAST.	8.23	-0.27	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.77	-0.05	5.26	3.34
RIO TINTO	16.71	-0.24	23.23	16.05
SANTOS	6.33	-0.14	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.54	-0.06	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.71	0.03	9.04	6.55
WMC	5.4	-0.01	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	11.21	-0.29	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.49	-0.07	4.8	2.94

NEW YORK

3COM	30.38	-0.5	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.56	0.81	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	37.69	0.06	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	35.13	0.25	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	81.25	0.56	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	68.06	2	88.75	60.88
AMER.EXPRESS	77.75	0.38	86.38	50.5
AMER.GENERAL	49.5	0.56	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	72.44	-1.13	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	98	-0.06	111.94	71
AMERITECH	70.44	0.81	71.38	55.13
AMGEN	50.63	1.13	68.38	45.94
AMOCO	91.44	0.31	98.38	75.63
ANHEUSER-BUSCH	42.06	0	47.88	39.5
APPLIED MATS.	31.13	2.31	54	15.25
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.56	0	24.19	16.43
AT&T CORP.	48.75	2	50.31	30.75
ATLANTIC RICH.	77.13	-0.13	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	56.88	1.88	56.88	39.88
BANC ONE	49.69	0.19	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	44.94	-0.06	47.38	29.13
BANK OF NEW YORK	47.13	0.88	51.88	32.63
BANKAMERICA	71.38	1.5	80.63	47
BANKBOSTON	77.25	0.19	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	112.5	2.38	127.38	75
BARNETT BANKS	68.75	1.13	76.25	38.38
BAXTER INTL.	46.25	1.06	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	82.13	-0.56	84.63	57.63
BELLSOUTH	49.63	1.06	49.63	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	43900	100	48600	32600
BOEING	47.31	0.88	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	93.38	3.63	93.38	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	93	0.94	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	53.5	0.44	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	48.75	-0.31	50	30
CATERPILLAR	45.31	0.56	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	107.25	0.5	126.38	85.13
CHEVRON	82	0.13	88.69	61.25
CHRYSLER	32.75	-0.88	37.88	28.63
CHUBB	66	0.06	76	51.25
CIGNA	153.63	-1.31	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	79.56	3.06	85.44	46.38
CITICORP	118.25	1.88	144.19	98.63
COCA COLA	57.44	1	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	28.75	-0.5	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	62.5	0.25	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.56	0.31	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	62.25	4.25	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.25	1.5	80.75	38
CONAGRA	34.63	0.88	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	670.97	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	70	-0.06	80.56	47.5
CPC INTL.	99.06	-1.75	103.25	75.25
CSX	53.38	0.19	61.75	41.75
CUC INTL.	27.44	0.06	31.75	20
DAYTON-HUDSON	64.81	-0.88	68.75	35.88
DEERE & CO.	51.44	1	59.88	40.38
DELL COMPUTER	77.06	5.06	102.88	22.37
DISNEY (WALT)	84.69	1.63	86.88	67.38
DOW CHEMICALS	91	0.94	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	57	-2	69	45.38
DUKE ENERGY	49	0.13	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	60	-1.56	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	37.25	-0.38	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	59.56	2.56	65	29.13
EMERSON ELECTRIC	51.56	-0.5	59.81	45
ENRON CORP	35.88	-0.19	47.5	35.63
EXXON	59.88	1	66.81	45.12
FANNIE MAE	49.38	1.13	51.88	36.13
FIRST CHICAGO NBD	68.69	0.5	78.56	50.63
FIRST DATA	27.56	-0.31	45.44	27.56
FIRST UNION	50.63	1.69	52.88	35.69
FLEET FINL.GP	61.94	-0.13	70.75	49.63
FORD MOTOR	42.88	-0.31	49.88	30.75
FRANK.RES	84.69	0.44	103.56	43.08
FREDDIE MAC	38.81	0.94	40	26.78
GANNETT	53.25	-0.06	56.44	35.56
GAP	52.31	0.13	56.63	28
GEN.ELEC.	68.38	2.63	74	47.56
GEN.RE	196	2.19	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	62.25	-0.56	71.44	53
GILLETTE	90.06	-0.13	104.5	68.88
GTE	46.13	1.38	52.25	41.63
HALLIBURTON	53.5	-2.81	62.69	28.5
HEINZ HJ	48.56	0.31	49.38	35.38
HEWLETT-PACKARD	60.06	1.31	71.56	49
HOME DEPOT	54.5	0.06	57.5	32
HOUSEHOLD INTL.	113.69	-1.5	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	51.25	0.81	54.13	38.38
INTEL	77.94	3	100.5	57.69
INTL.BUS.MACH.	99.13	2.5	108	64.62
INTL.PAPER	47	0.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	59.94	1.56	66.38	48.63
KELLOGG	45.19	1.31	50.09	32.19
KEYCORP	61.13	0.44	67	48.38
KIMBERLY-CLARK	50	0.06	56.25	44.63
LILLY ELI	63.63	0.5	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	91.94	-0.19	112	79.25
LOEW'S	109.13	-0.38	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	78.75	1.69	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	71.44	0.13	79.75	51
MAY DEPT.STORES	52.88	-0.44	56.94	44
MBNA CORP.	25.94	-0.38	30.12	17.06
MCDONALDS	47.19	0.81	54.69	43.25
MCI COMMS.	41.06	0.75	43.06	27.31
MEDTRONIC	46.69	0.13	50.5	29.19
MELLON BANK	49.94	0	58.25	32.81
MERCK	87.94	1	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	63.75	-0.25	77.81	38.44
MGST.DN.WITTER DSY.	49.75	0.06	58.75	32.06
MICROSOFT	131.56	2.38	149.5	74.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.06	-0.38	103.5	80.25
MOBIL	72.38	-0.44	77.44	59.37
MONSANTO	41.94	-1.38	45.75	29.58
MORGAN (JP)	110.63	1.25	122.5	88.38
MOTOROLA	62.75	1.44	89.94	53.5
NAT.CITY	60.13	0.56	65.81	43
NATIONSBANK	59.44	1.06	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.81	1.44	37.87	28.33
NORWEST	31.75	0.31	33.94	21
ORACLE CORP.	33.38	0.88	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	62.88	-0.13	63.63	45.25
PEPSICO	35.88	0.5	40	26.41
PFIZER	69	1.88	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	31.19	1.19	41	28.63
PHILIP MORRIS	41.81	1.44	47.5	33.71
PHILLIPS PTL.	49.25	0.19	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	82.25	1.06	85.56	54.38
PNC BANK	47.06	0.56	52.13	36.88
PROCTER & GAMBLE	73.19	1.5	76.75	51.62
RAYTHEON	49.81	-0.63	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	27.75	-1.19	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.63	-0.06	96.88	68.25
SAFEWAY	62.94	1	62.94	38.38
SARA LEE CORP.	52.56	0.56	53.5	36
SBC COMMUNICATIONS	67.38	0.19	67.38	48.5
SCHERING-PLOUGH	60.69	1.75	61.5	31.94
SCHLUMBERGER	86	-1.19	94.19	48.81
SEARS ROEBUCK	46.44	1.06	64.69	39.88
SOUTHERN	22.88	-0.13	24.25	20
SPRINT	57.5	3.25	57.5	38
SUN MICROSYSTEMS	32.38	0.63	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	65	0.56	71	44.5
TEXACO	55.31	-0.63	63.13	48.13
TEXAS INSTS.	97.5	3.75	141	54
TIME WARNER	58.38	0.19	59.63	36.5
TRAVELERS GP.	69.63	0.69	76.38	42
TYCO INTL.NEW	36.94	0.75	43.22	20.91
UNION PACIFIC	59.38	1.06	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	71.5	2	87.25	63.5
US BANCORP DEL	101.88	0.88	105.75	67.13
US WEST MEDIA GP.	25.69	-0.13	26.81	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	42.44	0.56	42.44	30.38
WACHOVIA CORP.	72.31	0.06	81	54.13
WAL MART STORES	38.38	0.44	38.75	22.13
WALGREEN	30.44	0.13	30.75	19.44
WARNER LAMBERT	139.69	6.56	151	70
WASHINGTON MUTUAL	63.69	-0.94	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	25.25	0.25	36.63	23.19
WELLS FARGO	280.56	4.81	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	28.88	1	29.19	16.38
WORLDCOM INC.GA.	29.56	0.63	38.06	21.88
XEROX	72.06	-0.69	87.31	46.63

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

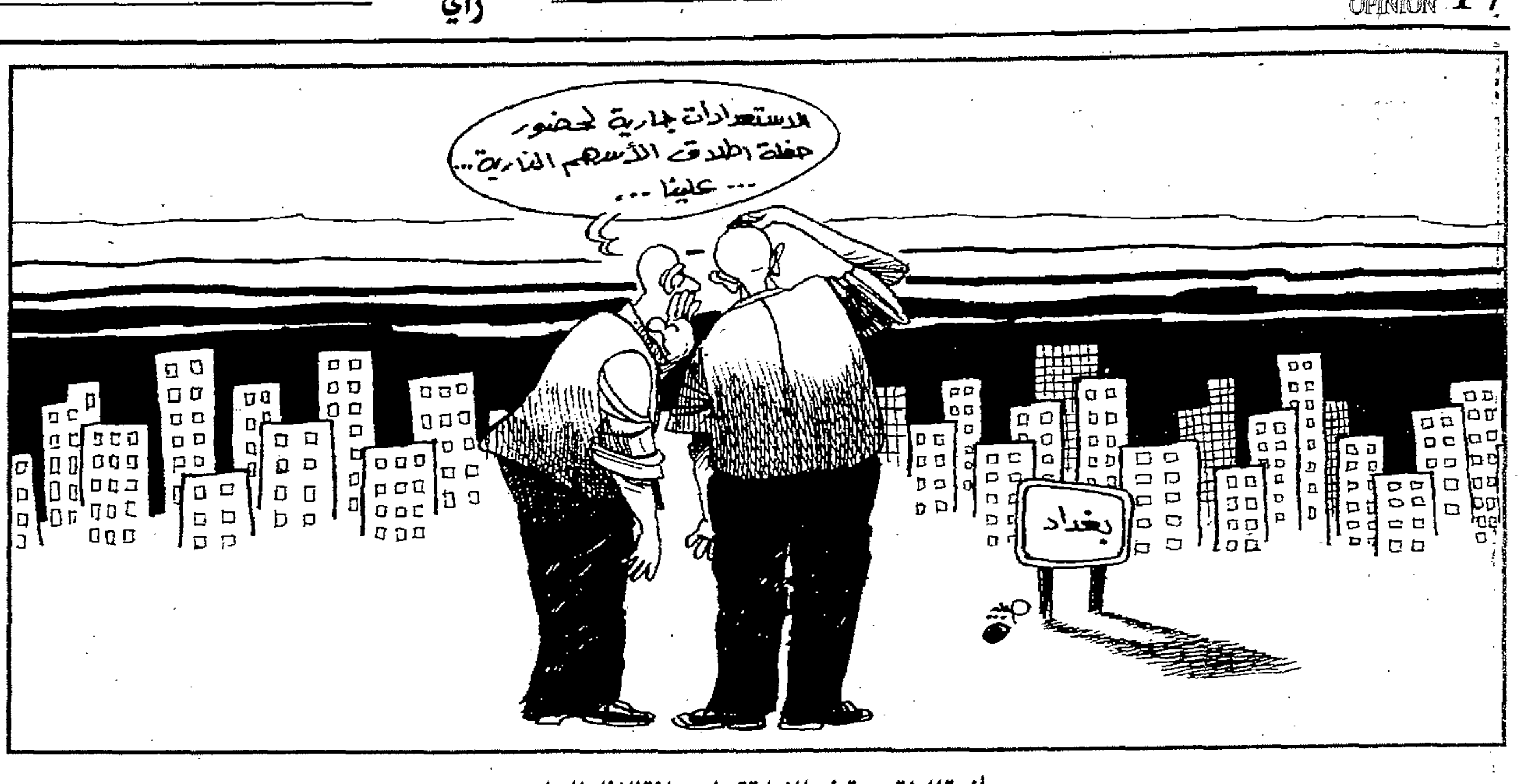

أزمة المراقبين تضع المنطقة على حافة النزاع المسلح

هل يوافق كلينتون على خطة نتانياهو لاغتيال صدام حسين؟

سليم نصّار *

■ كتب يوم الجمعة الماضي الصحافي الاميركي توماس فريدمان تعليقاً نشرته صحيفتا «نيويورك تايمز» و«هيرالد تريبيون» يطالب فيه بقتل الرئيس العراقي صدام حسين في حال تخطيه حافة الهاوية. وقال فريدمان (مؤلف كتاب «من بيروت الى القدس») في تبرير اقتراحه انه الجواب الاخير على رفض بغداد التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل.

والثابت ان اقتراح فريدمان ليس بعيداً عن تصور اجهزة «الموساد» التي قررت اواخر عام ١٩٩٢ اغتيال صدام حسين انتقاماً لتجرؤه على ضرب مدن اسرائيل وأراضيها بصواريخ «سكود».

وصدر في حينه قرار الموافقة على عملية التصفية الجسدية عن كل القيادات السياسية والعسكرية ما عدا يوري ساغي، رئيس مخابرات الجيش (أمان) الذي شكك في احتمالات نجاح المهمة، كما شكك في صحة المعلومات التي قدمها جهاز «الموساد» ورئيسه شافيت الذي اطلع اللجنة الوزارية المعنية بالشأن الامني، على كامل التفاصيل المطلوبة. ولكي يدحض مخاوف ساغي، قام أفراد من الموساد المنتمين الى اصول عراقية بالتسلل الى قرب بلدة «العوجه» - محافظة صلاح الدين - بحيث يتردد صدام في مواعيد مفاجئة لزيارة ابناء عشيرته في تكريت.

وبعد فحص معمّق لمواقع هبوط المروحيات وانتقاء فرقة الكومانوس، التي اشترك بعض افرادها في عمليات اغتيال قيادات فلسطينية، وافق رئيس الوزراء اسحق رابين على تنفيذ المهمة. ولكنه اشترط اجراء تجربة «روتينية»، وتمثيل العملية في موقع قريب من احدى الثكنات العسكرية.

مجلة «جيروزاليم ريبورت» التي نقلت في حينه تفاصيل العملية - البروفة ذكرت ان التجربة تمت يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ بحضور رئيس الوزراء اسحق رابين. وكان يجلس في الصف الامامي قبالته جنرالات الجيش ورؤساء الاركان بمن فيهم ايهود باراك وأمنون شاحاك وقادة «الموساد» و«الشاباك» و«أمان». وبدأت العملية بوصول خمس مروحيات يفترض ان تكون اقلعت من تركيا، ثم قفز منها رجال الكوماندوس الذين باشروا في تنفيذ الخطة بإطلاق صاروخ صغير باتجاه دمية تمثل نموذج صدام حسين. وبسبب خطأ فني ضلّ الصاروخ هدفه فحصد بضعة جنود كانوا يقفون قرب منصة المراقبة (إدّعت المجلة ان عدد القتلى لم يزد على الخمسة). ودبّ الذعر بين الضباط خصوصاً وان التجربة كادت تنتهي بحصاد شامل لجنرالات الجيش الاسرائيلي وقادة المخابرات.

وعلى الفور طلب رابين إرجاء العملية الى وقت آخر، فشكره ساغي بعد اسبوع على قرار التأجيل لأن التلفزيون العراقي بثّ صوراً لصدام حسين في بغداد وهو يترأس مجلس قيادة الثورة، في وقت رصدت «الموساد» زياراته لتكريت. ومعنى هذا ان الهدف قد لا يكون رئيس العراق وانما بديله، الأمر الذي يسبب احراجاً للحكومة الاسرائيلية ولمخابراتها المضللة!

الصحف الاسرائيلية أشارت مؤخراً الى احتمال تجديد خطة اغتيال صدام حسين والى اهتمام نتانياهو بمراجعة ملف تلك العملية، فكلف المخابرات العسكرية وضع دراسة مطوّرة بهدف تكرار التجربة التي فشل رابين في تنفيذها. والملاحظ ان نتانياهو اختار في كتابه «مكان تحت الشمس» حادثة ضرب الصواريخ العراقية للمدن الاسرائيلية لكي يظهر حجم المخاطر التي تعيشها بلاده وسط دول معادية. وفي تصوره ان الادارة الاميركية لا تعارض في قتل صدام لأن ذلك يسمح بإحداث تغييرات جذرية في المجتمع العراقي وفي طبيعة النظام السياسي. وبهذا يكون هو شخصياً قد وصل الى ابعد مما وصل اليه مَثَله الاعلى مناحيم بيغن، صاحب قرار تدمير المفاعل النووي العراقي (١٩٨١).

يميل المحللون الى تقديم هذا الخيار كعمل انتقامي يستطيع نتانياهو التفاخر به لتغطية عجزه في سلسلة محاولات فاشلة أشرف هو على اصدار اوامر تنفيذها: ففي العملية الاولى قتل اكثر من سبعين جندياً من الوحدات الاسرائيلية الخاصة في تصادم مروحيتين قرب الحدود اللبنانية، وفي المحاولة الثانية تطايرت اجساد الجنود المتسللين بسبب انفجار الالغام بايديهم. وفي العملية الثالثة فشل عملاء «الموساد» في اغتيال خالد مشعل. ولكن هذا لم يمنع رئيس وزراء اسرائيل من البحث عن عمل عسكري استعراضي يعزز بواسطته شعبيته المتضائلة علماً بأن رئيس الاركان حذّره من نتائج المخاطر المحدقة بمثل هذه المغامرات، الامر الذي يضطر القيادة الى استنفار الطيران الحربي لحراسة وتأمين عودة الكوماندوس في حال تعطلت المروحيات او دُمّرت. وذكر ان اريل شارون شجعه على هذه المغامرة في وقت عارض وزير الدفاع موردخاي القيام بأي عمل يجهض مساعيه الرامية الى الانفتاح على العراق. والسبب ان نجل حاخام بلدة «عقرة» الكردية (محافظة دهوك) اسحق موردخاي يميل الى الانفتاح على اول بلد في المنطقة طرد منه اليهود ايام نبوخذ نصر، وهو مقتنع بأن احلال السلام في الشرق الاوسط سيجعل من العراق المنطلق الاقتصادي لما تطمح اسرائيل ان تحققه في المنطقة. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يسعى وزير الدفاع مع فريق كبير من ذوي الاصول العراقية في اسرائيل الى اجراء مصالحة تاريخية مع عراق ما بعد نظام صدام حسين!

المراقبون الديبلوماسيون في القدس يتحدثون عن ظهور اجواء امنية مفاجئة تنبئ عن استعداد الحكومة لمواجهة احتمال تعرض اسرائيل لهجوم مباغت بالصواريخ، فارتفعت نتيجة لذلك نسبة المتوجهين الى مراكز توزيع الاقنعة الواقية بحيث وصل العدد الى ستة آلاف شخص كل يوم. وتفسر الصحف هذه الظاهرة بأنها وليدة الخوف من تكرار ما حدث اثناء حرب الخليج يوم وجّه العراق صواريخه باتجاه تل ابيب كعقاب للولايات المتحدة.

وتتوقع حكومة نتانياهو ان يوجه صدام حسين صواريخ مرة اخرى الى اسرائيل في حال تلقى ضربة عسكرية من واشنطن رداً على ابعاد المراقبين الاميركيين. بينما تقول صحيفة «يديعوت احرونوت» ان قرار تعيين قائد جديد للجبهة الداخلية عزز شعور الخوف لدى المواطنين الذين يعرفون تاريخ اللواء غابي اوفير. فقد اختاره نتانياهو لأنه اشترك في عملية عينتيبي، الأمر الذي يدعم حجج القائلين بأن رئيس الحكومة سيستغل استياء اميركا من الرئيس العراقي لكي يحاول اغتياله اذا استطاع.

بعد فشل الحلول الديبلوماسية في معالجة الازمة بين العراق ولجنة نزع الاسلحة المحظورة، ارتفعت صيحات السياسيين الاميركيين المطالبين بضرورة معاملة صدام حسين بالطريقة التي عومل بها رئيس التشيلي اللندي او رئيس بنما نورييغا.

وانحى مارتن انديك، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط باللائمة على ادارة الرئيس السابق جورج بوش لأنها قررت عدم ازاحة صدام من السلطة نهاية حرب الخليج. وردّ الجمهوريون على هذه الاتهامات بإعلان سلسلة وقائع ظهرت فيها ادارة كلينتون وكأنها تدعم النظام القائم، ان كان في تغاضيها وموافقتها الضمنية على ضرب جماعة طالباني في شمال العراق - ام في التعامل مع حركة حسين كامل بإهمال واستخفاف دفعتاه الى اتخاذ خطوة انتحارية.

السؤال الذي يكبر في الصحف مع تنامي الازمة يركز على استكشاف نيات صدام حسين، وما اذا كان هذه المرة قد كرر الخطأ السابق حينما تجاهل ردود الفعل الدولية!

نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت وصف الرئيس العراقي بأنه «عبقري في افتعال كل ما هو خطأ واستفزازي، الامر الذي يؤدي في النهاية الى ترسيخ موقف دولي ضده». ولكن المحللين في نيويورك يربطون بين قرار ابعاد المراقبين وبين رغبة صدام حسين في معرفة عمق تصدّع الائتلاف الذي شكّلته الولايات المتحدة ضده، إن كان في داخل مجلس الامن أم داخل التحالف القائم منذ حرب الخليج. اذ انه يرى ان امتناع روسيا وفرنسا والصين عن التصويت على عقوبات اضافية ضد العراق، بداية تشرذم للائتلاف العالمي الذي وضع ضده. وفي حساباته ان ضربة عسكرية للعراق ستقويه داخلياً وعربياً شرط الا تمسه بسوء، وان الامتناع عن تسديد الضربة بسبب الخلافات في مجلس الامن ستقويه ايضاً وتظهره بمظهر كاسترو الشرق الاوسط الذي تعجز اكبر دولة في العالم عن اسقاطه. وبما انه من الصعب الحصول في مجلس الامن على موقف موحد، فإن القرار العراقي قد يزرع الانشقاق بين واشنطن والامم المتحدة.

المعارضة العراقية في الخارج ترى عكس ما يراه المحللون الاجانب لأن حسابات صدام حسين في نظرها، مهتمة باستكشاف الموقف الاميركي، وبمدى استعداد ادارة كلينتون للانفتاح على نظامه واجراء حوار معه. وهي تذكّر بالرسالة التي بعث بها الى الرئيس جورج بوش مع شخصية عربية مطلع علم ١٩٩٠، اي قبل غزوه الكويت. فقد وسّط تلك الشخصية لإبلاغ ثاتشر وبوش ان كلامه عن قدرة الجيش العراقي على احراق نصف اسرائيل، قيل للاستهلاك الداخلي، وحمّلها ايضاً وعوداً غير متوقعة اقلها دفع منظمة التحرير الى عقد صلح مع اسرائيل - واستعداد العراق للدخول في سلام يسهّل دخول جميع الدول الرافضة.

ولما استوضح حامل هذه الرسالة الشفهية عن الأسباب التي تمنع الرئيس العراقي من ارسالها عبر الوسائل الديبلوماسية، قال انه يريد التأكد من وصولها. وان اليهود المعشش في الادارة الغربية سيحولون دون نقلها بأمانة. ولما استمعت السيدة ثاتشر الى فحوى الرسالة علّقت بغضب: «هذا رجل شرير - يضمر ما لا يعلن. وأنا لا احمل كلامه على محمل الجد»!

ردود فعل الرئيس بوش كانت مختلفة بدليل انه اتصل فوراً بشامير في اسرائيل وابلغه عن الجانب المتعلق بالتهديدات العراقية، وطلب منه الغاء حال الاستنفار لأن نيّة الحرب غير موجودة.

بعد انقضاء فترة وجيزة على التطمينات العراقية، اجتاحت القوات العراقية الكويت في ظروف اقليمية ودولية اعتبرها صدام حسين مواتية لتمرير احتلاله. وترجم كلام السفيرة الاميركية ابريل غلاسبي حسب اغراضه السياسية، معتبراً ان رسالته الى بوش وثاتشر ستحميه من غضب الاسرة الدولية. وحاول اثناء تلك الفترة الحرجة اقناع الاميركيين والاوروبيين بأن بقاءه في الكويت لن يؤثر على عملية تدفق النفط ولكنهم اقنعوه بأن اخراجه بالقوة من الكويت، واعلان حال الحصار حول العراق اضمن لمصالحهم وافضل لاقتصادهم من اي وضع آخر.

لم يكن القرار الذي اتخذه صدام حسين بإبعاد المراقبين سوى مدخل ازمة يأمل ان تقوده الى حوار مع الولايات المتحدة - او الى نزاع معها ومع اسرائيل. وفي ظنه ان خسارة الرهان الاول، سيفرض عليه الرهان الثاني الذي يوصله الى الاحضان العربية عن طريق تمثيل دور الضحية!

* كاتب وصحافي لبناني.

مؤتمر الدوحة الاقتصادي بين خطأ المشاركة والمشاركة في الخطأ

محمد سالم سرور الصبان *

■ على رغم عدم إحراز أي تقدم نحو السلام العادل منذ تولي بنيامين نتانياهو الحكم في اسرائيل، بل والرجوع عن التزامات دولية تعهدت اسرائيل الالتزام بها، وفي ظل جو من الحزن العربي الشامل ومقاطعة دول عربية رئيسية، يعقد غداً الأحد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وهو الذي تبنته الدول الغربية من اجل دمج اسرائيل في الجسد العربي الاقتصادي، مما يوفر لها تدريجاً تحقيق استقلالية اقتصادية عن ولاة أمرها في الغرب.

ولئن اقدمت بعض الدول العربية على المشاركة في هذا المؤتمر الاقتصادي بأي مستوى كان وتحت اية حجة قدمتها - وكأني بها تتذرع بهذه التبريرات لتشارك وهي التي لم تكن بحاجة الى ذلك - فإن العديد من هذه التبريرات المقدمة لعقد المؤتمر او المشاركة فيه قد جاءت لتعلن صراحة أن العقل العربي في أزمة حقيقية إن هو قبل بها.

فلو أجرينا استعراضاً مختصراً لبعض هذه التبريرات التي قدمت لوقفنا على التالي:

● أحد التبريرات المقدمة ركز على أن انعقاد المؤتمر هو التزام دولي على طرف عربي لا بد وأن ينفذ، وكان تنفيذ الالتزامات الدولية مقصور فقط على الدول العربية. وفي تصوري كانت هناك عدة بدائل متاحة امام الدولة المضيفة للمؤتمر تجاه تنفيذ هذا الالتزام، منها اعلان تأجيل انعقاده، او عدم توجيه الدعوة لاسرائيل لحضوره.

وفوق كل هذا وذاك فإن الالتزام الدولي لا بد وان يشمل الالتزام بما يتم الاتفاق عليه على المستوى العربي بتجميد التطبيع مع اسرائيل. فهذا ايضاً التزام انبثق من القمة العربية الأخيرة، ولا أجد تفسيراً لتقديسنا الالتزامات الدولية بينما نرمي بعرض الحائط القرارات والالتزامات العربية.

● ان العائد على الدول العربية المشاركة في المؤتمر اكبر من اية تكلفة تنتج منه وهذا ادعاء فيه الكثير من المبالغة خصوصاً إذا ما تمعّنا في حقيقة هذه العوائد الوهمية وطبيعة التكلفة المصاحبة، سياسية كانت أو اقتصادية. فمكافأة اسرائيل باستضافتها في دولة عربية جنباً الى جنب مع العرب، في الوقت الذي تبدي فيه كل انواع التعنت والتصلب نحو عملية السلام، وتحاول أن تفرض على العرب واقع ما تتصوره بأنه السلام الدائم في المنطقة - المتلخص في الاستئثار بكل ما اعتدت عليه من أراض عربية في ظل الصيغة التي تروج لها وهي «السلام مقابل الأمن» انما يشجع اسرائيل على الاستمرار في سياستها هذه، إذ يتأكد لها بأن العرب، وفي كل الظروف راغبون في التعاون معها، وهذه دعوة صريحة من قبلهم لاستباحة الجسد العربي اقتصادياً بعد استباحته جغرافياً.

اما اعتقاد بعض العرب بأن المؤتمر يعتبر بمثابة «وليمة» يعني عدم حضورها استئثار اسرائيل بكل المكاسب فإن فيه الكثير من السطحية في التفكير، بحيث يقتصر تعليقنا على ذلك بتوجيه سؤال يتلخص في التالي: ما هي المكاسب التي ستنالها اسرائيل لو لم تحضر كل الدول العربية هذا المؤتمر؟ وهل من مكاسب اخرى سبقت أو هي قائمة من الدول الغربية لم، ولن، تمر على اسرائيل أولاً؟

● اما المبرر الثالث فهو الذي تروج له الدول الغربية بأن هذا المؤتمر هو في صالح شعوب المنطقة، وانه انطلاقاً من حرصها على تحقيق ذلك ودفع عجلة التقدم الاقتصادي في هذه الدول في ظل التكتلات الاقتصادية القائمة، لذا فإنها تقوم ببذل كل ما تستطيع من ضغوط سياسية لدفع الدول العربية نحو المشاركة فيه: إن في هذا القول الكثير من المغالطات من جانب الدول الغربية، فهي إن كانت صادقة في ما تقول فهل يمكنها قبول عقد المؤتمر بحضور جميع هذه الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ما عدا اسرائيل، لكونها العائق الوحيد امام إحلال السلام الشامل والعادل في المنطقة؟

بالطبع لن يقبل الغرب ذلك. فوجود اسرائيل شرط اساسي، فهي، كما ذكرنا، تحاول فرض هذا الكيان في الجسد العربي الاقتصادي، وبالتالي فهي ليست مهتمة بمصلحة شعوب المنطقة الاقتصادية بقدر ما هي مهتمة بتحقيق الاستقلال الاقتصادي لاسرائيل عما تقدمه لها من دعم مستمر، لتصبح قوة اقتصادية ضاربة في المنطقة تستطيع ان تسيطر على الثروات العربية في المديين المتوسط والطويل.

إن مبعث القلق لدى الشعوب العربية هو استمرار الاعتقاد لدى بعض حكومات الدول العربية بأن التطبيع مع اسرائيل هو بصيص الأمل لتحقيق الازدهار الاقتصادي المطلوب، وتحاول اقناع شعوبها بذلك، على اساس ان خطة الغرب التي تحاول أن تروج لها، وهي الشبيهة بـ «خطة مارشال» لن تمر إلا عبر البوابة الاسرائيلية، وهذا أيضاً اعتقاد خاطئ، فالواضح تماماً ان الغرب غير مستعد لتقديم مساعدات مالية، وبالتالي فإن خطة «مارشالية» في المنطقة ستعتمد على ما ستقدمه الدول العربية نفسها كمساهمة منها في البنك الشرق اوسطي المقترح. وحتى وان ساهمت الدول الغربية في هذا البنك فستكون تلك مساهمات رمزية، اما العبء الأكبر (في رأس مال البنك) فسيكون على الدول العربية الخليجية، كما يصرح به الغرب.

● اما القول بأن حضور اسرائيل هذا المؤتمر، الذي يُعقد غداً في دولة عربية مع مسؤولين عرب وشركات عربية لا يُعد تطبيعاً، فالسؤال حينها هو: ما التطبيع إذن؟ وكيف لا يعتبر حضور اسرائيل المؤتمر جزءاً من التطبيع؟ وإن كان حضورنا الى جانب اسرائيل يعتبر تفسيراً للتجميد، فماذا نتوقع ان يحدث لو بدأنا التطبيع؟

● إذا كنا، كعرب، بدأنا في التساهل مع مسألة التطبيع، فإننا نكون قد بدأنا في فقدان تدريجي لأهم ورقة نمتلكها، بل هي الورقة الوحيدة المتبقية في ايدينا، وسيكون ذلك إيذاناً بقبول ما ستفرضه اسرائيل على العرب من تنازل كامل عن حقوقهم. وكأني بالعرب الذين يحضرون المؤتمر غداً يقولون لاسرائيل، وهم يجلسون الى جانبها: ان ما تقومين به، الى الآن، لم يزل مقبولاً من شعوبنا، ولم تصلي بعد الى «الخط الأحمر»؟

● اما قول بعضنا ان حضور هذا المؤتمر سيساعد على «حلحلة الأوضاع» فالسؤال هو: ما المقصود بهذه «الحلحلة»؟ وإن كانت هناك حلحلة فهل ستكون على حساب الحقوق العربية؟ فالجانب العربي في المفاوضات العربية - الاسرائيلية بدأ يغوص في رمال لا يعلم مداها إلا الله. والفلسطينيون الذين أصروا على عدم عودتهم الى المفاوضات إلا بعد وقف الاستيطان واعادة الانتشار نراهم في تراجع كبير في هذا الصدد، بل ان كل مفاوضات جديدة تستأنف نجد ان نقاط البداية فيها مختلفة، وتلتهم مساحة كبيرة من الحق العربي. واصبحت اسرائيل، بالتالي، هي التي تملي الشروط وما على الجانب العربي إلا القبول بها. فأي «حلحلة» منتظرة للوضع بعد تسليم اسرائيل «ورقة التطبيع» في احتفال تشهد عليه الدول الغربية؟!

اما محاولة الدول الغربية افتعال تحريك «ظاهري» في هذا الوقت بالذات، في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية فيعتمد اساساً على تكثيف اللقاءات ودفع الاطراف للمصافحة والابتسام وإطلاق تصريحات متفائلة لا تعكس الواقع - فقد قوبلت بالاستهزاء من قبل الشارع العربي الذي يعرف الآن وبصورة مؤكدة ان السلام في تراجع، بل في تراجع شديد، بدءاً بالتوسع الاسرائيلي وفي بناء المستعمرات ومروراً بتهويد القدس، وعدم تطبيق اسرائيل التزاماتها. والعرب يشعرون تماماً بمرارة شديدة بسبب الازدواجية في تطبيق الالتزامات الدولية، اذ لو حدث هذا الخرق للالتزامات الدولية من قبل دولة عربية لكانت المقاطعة الاقتصادية والضربات العسكرية ابرز وسائل الردع نحو تنفيذ الالتزامات.

اما التبريرات الاخرى التي ظهرت، مثل ان مقاطعة المؤتمر تعتبر بمثابة مقاطعة لدولة قطر، فهي غير صحيحة، لأن عدم دعوة اسرائيل الى هذا المؤتمر كان سيؤدي الى استجابة كل الدول العربية لحضوره، بما في ذلك سورية ولبنان بل وايضاً ليبيا. اما القول ان التمثيل في المؤتمر بمستوى منخفض لا يعتبر مشاركة فهذا ايضاً غير صحيح، او القول ان ظروف المؤتمر الحالي هي نفس الظروف التي كان عليها مؤتمر القاهرة في العام الماضي، وغير ذلك من التبريرات، فهي تبريرات غير مقنعة.

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن هو: هل يمكن تبني موقف موحد من قبل العرب المشاركين يؤدي الى المقاطعة الكاملة لاسرائيل داخل المؤتمر؟ فهذا اقل ما يمكن ان تفعله الدول العربية للتخفيف من الآثار السلبية لمشاركتها في المؤتمر. ويمكن ان يتم ذلك من خلال تبني بعض الخطوات والاجراءات التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

● تقدم الدول العربية المشاركة في المؤتمر، وفي الجلسة الافتتاحية بصورة منفردة او جماعية، بطلب تجميد عضوية اسرائيل واستصدار قرار بذلك على ان تتم مراجعته في ضوء ما يتحقق من تقدم جوهري في العملية السلمية. ويمكن للدول العربية في هذا الصدد ان تربط مشاركتها في الاجتماعات المقبلة بتبني مثل هذا القرار.

● رفض الدول العربية للمحاولات المتوقعة من قبل الدول الغربية لاجبار بعضها على طلب استضافة المؤتمر في العام المقبل، وهي قد بدأت بالفعل بممارسة هذه الضغوط وبالتالي يجب رفضها صراحة والتذكير بأنه لا يمكن اتاحة الفرصة لإيجاد مزيد من الانقسامات العربية بسبب ذلك.

● التركيز في كلمات الوفود العربية على مسألة استحالة تحقيق اي تقدم في مجال التعاون الاقتصادي الاقليمي في ظل التعنت الاسرائيلي والمفهوم الخاطئ لمعنى السلام الذي تروّج له.

● تجاهل اية عروض مهما كانت مغرية تتقدم بها الشركات العالمية لمشاريع مشتركة تصر على ان تكون اسرائيل طرفاً فيها، ودفع المشاريع العربية - العربية وتبيان المزايا الاقتصادية لها. فالشركات العالمية، وان كانت تعاني من ضغوط من قبل حكوماتها لاقحام اسرائيل كمحور رئيسي لجميع مقترحات المشاريع المشتركة، الا انها في نهاية المطاف ستعطي الجانب الاقتصادي ومزاياه اولوية كبرى.

● التجاهل التام للوفد الرسمي الاسرائيلي وللشركات ورجال الاعمال الاسرائيليين، ومحاولة فرض عزل تام لهم في هذا المؤتمر، حتى يكون ذلك رسالة واضحة لاسرائيل بأنها لا يمكنها ان تستأثر بكل شيء، من اراض وحقوق عربية، اضافة الى رغبتها الآن في انتزاع واقتسام ما تبقى لدى العرب من ثروات طبيعية.

وفي رأيي المتواضع، فإن هذا اقل ما يمكن ان نتوقعه من المشاركين العرب في المؤتمر، من وفود حكومية وغير حكومية. اما فتح اذرعنا واستقبالنا لاسرائيل ووفودها والتصفيق لها في المؤتمر فسيدفعها الى المزيد والمزيد من التشدد والتعنت بعد ان تكون قد تأكدت بأن الجسد العربي قد مات ولم يعد يستجيب لأية اهانات او ضربات توجهها اليه، وليتأكد وقتها قول الشاعر:

من يَهُنْ يسهل الهوانُ عليه
ما لجرح بميت إيلام

* استاذ الاقتصاد في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة.

ارتباطات

■ الأزمة المتجددة في العراق، جمود عملية السلام في الشرق الأوسط، المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، العقوبات المفاجئة للسودان. احداث مترابطة يجمع بينها كونها من عناصر السياسة الأميركية في المنطقة ومظاهرها. صحيح ان الأزمة افتعلها النظام العراقي، والأصح ان واشنطن وفّرت له الذرائع. صحيح ان الجمود في السلام صنعته حكومة بنيامين نتانياهو، والأصح ان التردد الأميركي - بل الأخطاء الأميركية - يسمح لسياسات ليكود بأن تفرض نفسها. صحيح ان المؤتمر الاقتصادي ليس الأول من نوعه، والأصح ان مبرراته الموضوعية معدومة، زد الى ذلك ان واشنطن تمارس الضغوط لفرضه. صحيح ان للنظام السوداني سمعة سيئة وأنه غرق وأغرق البلد في مأزق، والأصح ان العقوبات الأميركية بأتت أسوأ سمعة خصوصاً عندما يبالغ في اساءة استخدامها.

ومن العناوين الى النتائج: فالأزمة العراقية متجهة نحو تبرير اللجوء الأميركي الى حل عسكري، بغطاء من مجلس الأمن او من دون غطاء. وجمود السلام يشجع الولايات المتحدة على الاستمرار في سياسة الانتظار، وبالتالي شلّ منطقة الشرق الأوسط لقاء عدم ازعاج الرئيس الأميركي في التزامه الايديولوجي تجاه اسرائيل، وعدم اغضاب اللوبي اليهودي صاحب النفوذ في انتخابات الرئاسة الأميركية. اما المؤتمر الاقتصادي، بمعزل عن مكان انعقاده، فقد تخطّى مهمته الأساسية ليتحوّل من أداة لتعزيز التطبيع بين العرب واسرائيل - على رغم ان جمود السلام يفترض ان يجمّد التطبيع - الى فرصة لافتعال خلافات عربية جديدة كأن الموجود منها لا يكفي. وأما العقوبات للسودان فقد رأينا بوضوح كيف انها نسفت محادثات السلام بين حكومة الخرطوم والجنوبيين.

ومن النتائج الى الانعكاسات: فالحل العسكري إذا كان لا بد منه في العراق سيؤدي مجدداً الى حال عربية لا شك ان العرب لا يرغبون فيها على الاطلاق، خصوصاً انها ستضع مجتمعاتهم ثانية أمام خيارات. في المرة الأولى لم يكن هناك مجال للتردد، فالعراق أقدم على غزو لا يمكن قبوله بأي منطق. اما الآن فالأمر مختلف كلياً، انه خيار بين نظام غير مقبول وبين سياسة هيمنة اميركية غير مقبولة بدورها. ولعل ما يجعلها غير مقبولة ليس استهدافها النظام العراقي وانما تحديداً عدم قدرتها على أن تكون متوازنة. لذلك، ومن دون ان تبذل بغداد أي جهد، يرتبط التوتر في العراق بجمود السلام، ليس فقط في التحليل العربي وانما خصوصاً لأن الديبلوماسية الأميركية استخدمت هذا الارتباط ولعبت عليه مراراً. استطراداً، تبدو المهاترات حول المؤتمر الاقتصادي، ومفاعيل العقوبات للسودان، مجرد فرص لتعميق الاحباط العربي.

هناك حاجة ملحة لشيء من الشفافية في السياسة الأميركية. إذ ان الجوانب المبهمة والمظلمة فيها تتكشف يوماً بعد يوم. ويظن الأميركيون ان سياساتهم مشروحة، وبالتالي فهي مفهومة، لكنهم يخطئون، من دون ان يخشوا نتائج أخطائهم، إذ انهم في منأى عنها لكن شعوب المنطقة تتلقاها وتعيشها وتعانيها. بين العرب وأميركا ما يشبه «الحالة السوفياتية» كما كانت، قبل انهيارها، بين «قيادة» تمارس السياسات لأسباب ودوافع تخصها وبين شعوب لا تعرف مما يجري سوى انها تدفع غالياً ثمن تلك السياسات. لا تنفع الهيمنة ولا العلاقات العامة في جعل الأخطاء سياسة صائبة ومقبولة.

عبدالوهاب بدرخان

البدالة الإيرانية بعد العراقية

■ منذ انتخاب محمد خاتمي لرئاسة الجمهورية في إيران، والحياة السياسية الإيرانية سجال مفتوح متواصل. فدور الدستور وولاية الفقيه على المحك، وعلى المحك أيضاً التوجهات الثقافية والاقتصادية والعلاقات الخارجية لـ «الجمهورية الإسلامية».

وليس أقل أهمية من هذا كله ان السجال الحار يتعدى الدائرة السلطوية وأجنحتها ومؤسساتها المضبوطة، إلى قطاعات تتزايد جرأتها وتدخلها في القول العام، حتى ليبدو المجتمع برمّته في طور جيولوجي.

وإذا ما أريد لمؤتمر القمة الإسلامي أن يكون تظاهرة اعتراف باستقرار ودور إيرانيين، فإن السجال وخلفياته لا يشجع على ذلك. فالاستعدادات لمحاكمة محافظ طهران «الليبرالي» غلام حسين كرباستشي إنما تدل إلى احتمال انقلاب السجال عنيفاً، وربما دموياً. وفي الحالات كافة يبدو مهد الثورة الخمينية كأنه عشية إعادة تأسيس، لا بد أن تشكك، إلى هذا الحد أو ذاك، بالتأسيس الثوري الأول.

وهذا كله لا يشجع على التعامل مع إيران بصفتها قاعدة وضع مستقر، ناهيك عن كونها المسرح الذي ينشأ فوقه اجماع إسلامي جديد يريد البعض وضعه في موقع المناظرة مع مؤتمر الدوحة، أو مع أي «تحالف» قد تنجح الولايات المتحدة في إعادة لملمته ضد العراق.

ومكمن الخطر هنا بالضبط، أي في الانتقال من انتقادات قابلة للنظر فيها تستهدف المؤتمر أو «التحالف»، إلى... البديل الإيراني! ففكرة كهذه، يوحي بها البعض ويروجها البعض الآخر، تنتمي إلى «الفلسفة» الصدامية التي قادت صاحبها إلى غزو الكويت وحرب ١٩٩٠ - ١٩٩١. ومفاد هذه الفلسفة بدالة وهمية أجازت لصاحبها إحلال نفسه محل الاتحاد السوفياتي المتداعي آنذاك.

فصدام في محل الاتحاد السوفياتي، وطهران بدلاً من أميركا، فكرتان خطيرتان يتحكم بهما النزق ورد الفعل أكثر بكثير مما يتحكم العقل. فكيف وان مريدي هذه البدالة ينسبون إلى إيران ما ينقسم حوله الإيرانيون، ويطالبونها بفعالية هي موضع نقاش في مجتمعها نفسه؟

والراهن ان ما وراء تلك «الفلسفة» أخطر منها. فالبدالة، في هذا الحساب، تقوم على استبعاد العوامل الأخرى ما خلا عامل القوة. وهذا ما أجاز التحالف طويلاً مع اتحاد سوفياتي كان يغلق نفسه عن العالم ويمنع أبناءه من الهجرة، حتى إذا ما استرخى قليلاً في علاقاته بالعالم، كما تفعل إيران اليوم، انفجر.

ولئن جاز في التفكير ببدالة إيران التعويل على حجم وثروة نفطية، وعلى جيش، أعيد بناؤه في العقد الأخير، فهذا ما لا ينبغي أن يُنسي أحداً ما نُسب إلى العراق من قوة قبل قرابة عقدين.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «دالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ملف حمله خرازي في جولته الخليجية من حليفه «الاستراتيجي»

قمة طهران الاسلامية البديل المتأخر لمؤتمر الدوحة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تكتسب الجولة التي قام بها وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الى دول مجلس التعاون الخليجي الست اهمية بالغة، ذلك لانها الأولى من نوعها منذ سنوات، كما ان ايران – خاتمي قررت ان تكون الجولة الشرقية اوسطية الأولى لرئيس ديبلوماسيتها الجديد في الدول العربية وتحديداً الى دول الخليج العربي وعبر البوابة السورية.

الى ذلك فان قرار طهران ان يزور الدكتور خرازي دمشق في طريقه الى قادة الدول الخليجية يدل الى مستوى الثقة بين سورية وإيران واستمرارية هذه العلاقة النوعية التي يمكن تسميتها بـ «التحالف الاستراتيجي» بصرف النظر عن التغيير الحكومي. ولا شك في ان الزيارة التي قام فيها الرئيس حافظ الأسد في آب (اغسطس) الماضي ليودع الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ويهنئ الرئيس المنتخب محمد خاتمي، كانت الدلالة الى تلك الاستمرارية – الخصوصية التي قضت ان يكون الأسد آخر مودعي رفسنجاني وأول مهنئي خاتمي، اي انه (الأسد) كان في طهران في المساحة الحرة التي لم يكن اي منهما رئيساً فعلياً، الامر الذي اكد حرص دمشق على العلاقة مع القيادة الايرانية.

كانت القيادة السورية تشفع دائماً هذا الحرص بحمل لواء تطوير العلاقة العربية – الايرانية (او الاسلامية) لما فيه خدمة الطرفين. لذلك حمل الأسد في زيارته الرغبة السعودية الموازية في تحسين العلاقة مع طهران، التي عبر عنها ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في زيارته الى دمشق في حزيران (يونيو) الماضي. ثم قيام السيد عبدالعزيز الخويطر مبعوث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بنقل رسالة الى الرئيس الايراني. وظهر اول تطور ملموس بفتح المطارات السعودية امام الخطوط الجوية الايرانية.

ان ملامح تطور العلاقات كان في اصرار القيادة السعودية على مسك ملف التحقيق في انفجار الخبر في حزيران الماضي، لسحب الورقة من واشنطن التي تبحث عن اي دليل يؤدي الى تحميل ايران مسؤولية الانفجار. وأبدت السلطات السورية تعاوناً كبيراً في اطار التحقيقات وضبط حركة بعض المتطرفين سواء في سورية او لبنان الذين كانوا يستفيدون من سهولة زيارة البلاد، للقيام بانشطة غير مقبولة رسمياً.

ولعبت الديبلوماسية السورية دوراً في تخفيف التوتر بين ايران والبحرين اذ ان وزير الخارجية فاروق الشرع جال في حزيران العام الماضي بين طهران والمنامة ناقلاً رسالتين من الأسد الى زعيمي البلدين، لتخفيف التوتر بعد اتهامات لإيران بدعم الشيعة و«حزب الله» في البحرين. كما لعبت دمشق دور المقرّب بين ايران ودولة الامارات و«الخلاف» على الجزر الثلاث. وكانت دمشق اقرب الى ابو ظبي لذلك فانها كانت تقر في البيانات الختامية لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» بـ «الاحتلال الايراني» لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، لكنها في الوقت نفسه كانت تصر على «المفاوضات السلمية» و«الحوار لحل الخلاف».

ولعب الوزير الشرع دوره في اقناع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست في اجتماعهم الاخير في حزيران الماضي، كي يعلنوا «مبادرة» تجاه الرئيس الايراني المنتخب في ضوء «تصريحاته الايجابية حول تطوير علاقات حسن الجوار مع دول الخليج العربي».

يذكر ان سورية كانت الدولة العربية الوحيدة التي وقفت في الحرب الايرانية – العراقية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) الى جانب طهران. وممّن السفير الايراني في دمشق حسن اختري «الموقف الشجاع» الذي اثر سلباً على العلاقات السورية – الخليجية آنذاك وحال دون تحول تلك الحرب الى «حرب فارسية – عربية».

عليه، فإن جولة خرازي هي تعبير فعلي عن الرغبة في «فتح صفحة ثقة جديدة» في العلاقات كان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بدأ بعض خطواتها، على اساس ان «التضامن الاسلامي – العربي كفيل بمنع حصول خرق خارجي ضد هذه الدول بما يخدم المصلحة المشتركة».

ولا شك في ان هذه النزعة الى التقارب في كل الاتجاهات، جاءت بسبب جمود عملية السلام العربية – الاسرائيلية ذلك ان ايران تعتبر من اشد معارضي هذه العملية. مثلاً، صار مستوى المزاج السوري – الايراني يقاس بمدى تطور او تأخر المفاوضات السورية – الاسرائيلية، اذ شهدت العلاقات جموداً في نهاية العام ١٩٩٥ عندما أُعلن عن «اختراق» في المجال الأمني والسياسي بين دمشق وتل أبيب ايام حزب العمل.

كما ان التعاون العسكري التركي – الاسرائيلي لعب دوراً في دفع دمشق وطهران الى تعزيز الجدار الاقليمي المواجه خصوصاً وان مسؤولي البلدين يعتقدون ان «التحالف» بين انقرة وتل أبيب موجه ضد بلديهما. ويذهب بعض المسؤولين الى ان التحالف العسكري والاعلان عن «منطقة امنة» في شمال العراق مقدمة تركية لأخذ ولاية الموصل العراقية التي طالب الرئيس التركي سليمان ديميريل فيها قبل سنتين، الامر الذي يفسح في المجال امام احتمال تقسيم العراق. وهذا ما يهدد سورية وإيران اولاً، والدول الاقليمية الاخرى.

ومن الامور الاخرى التي حملها الوزير خرازي معه طرح البديل المتأخر لمؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة، على اساس ان انجاح قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ولا شك في انه يستند في مساعيه هذا الى مقاطعة اهم الدول العربية (السعودية ومصر وسورية) مؤتمر الدوحة فيبقي حماسهم الفعلي لمؤتمر طهران الذي يحاول ضمانه خرازي.

المشهد السياسي المغربي بعد الانتخابات (٢ من ٣)

تحولات السياسة ورهانات المجتمع المدني

□ الرباط – من نورالدين افاية:

■ هل صحيح ان المجتمع المغربي يعاند ارادة التحليل كما يقول بول باسكون؟ هل المجتمع، سواء في تعبيراته السياسية او المدنية، يفرز من المقاومات ما يشوش على النظر التحليلي وعلى الكشف عما يعتمل داخله من تناقضات ومفارقات واختلالات؟

الظاهر ان المجتمع السياسي، بكل مستوياته، خضع للبحث والمساءلة، سواء من طرف بعض الباحثين الاجانب في الستينات او من طرف الدارسين المغاربة. وألفت مئات من الاطروحات حول الدولة والاحزاب والنقابات، من دون ان يعني ذلك انتاج معرفة مطابقة للواقع من منظور علم السياسة او علم الاجتماع السياسي. لكن المؤكد انه حصل تراكم لا بأس بأهميته اتخذ من المجتمع السياسي موضوعاً له، في حين ان التشكيلة الاجتماعية لم تخضع في تركيبتها وطبقاتها وشرائحها ومجالاتها القروية والحضرية... الخ لمعول التحليل والدراسة والنقد الا بكيفيات متفرقة. فكيف يمكن الحديث عما ينعت بـ «المجتمع المدني» في غياب مواكبة تحليلية لآليات المجتمع؟

ومهما يكن من امر الابعاد التي يفترضها هذا السؤال يقرّ الكل بأن المغرب شهد حركية اجتماعية خلخلت كثيراً من الثوابت والتقاليد والمرجعيات، في الاقتصاد والسياسة والثقافة والقيم. استجلاء مكونات وأبعاد هذه الحركية هي ما نعدمها في الانتاج السوسيولوجي، لكن للمجتمع لغاته ومظاهر تعبيره وبلاغته. يندرج ضمن هذا المستوى ما يسمى بالمجتمع المدني الذي أفرز ظواهر وتعبيرات مختلفة طيلة العقدين السابقين، تمكنت من فرض ذاتها وإثبات بعض مطالبها وانتزاع شرعية انتظاراتها.

وعلى رغم الاكتساح الكبير للمجال السياسي من طرف الدولة، عرف المغرب، دوماً، حياة جماعية، سواء بفعل تأطير حزبي او مستقل، بل ولعبت الجمعيات، وما تزال، دوراً اجتماعياً وتربوياً وثقافياً ومدنياً مهماً، الا ان عقد الثمانينات انتقل بالعمل الجماعي من المجال القطاعي المحدود الى مستوى المطالبة بتغيير بعض الوقائع والنصوص التي لا تعبر عن الابعاد الفعلية لمبدأ المساواة والمواطنة. هكذا نشأت منظمات، تدعو الى احترام حقوق الانسان والاعتراف بدور المرأة في الحياة العمومية او الاقرار بشرعية بعض التعبيرات الثقافية الخ. بل وجعلت هذه الجمعيات من حركتها مناسبات للاعلاء من شأن العمل المدني والفعل المستقل عن تأثيرات السياسة التي كثيراً ما تضطر للتفاوض لترتيب شؤون علاقاتها مع النظام. انتشار هذه الجمعيات ونجاعة تدخلاتها جعلت بعض وسائط الاعلام، المكتوبة والمرئية، تستعمل صيغة «المجتمع المدني» بطرق ملتوية بل وأصبحنا نلقى وزراء يتحدثون عن «المجتمع المدني» بكيفيات فيها كثير من الخلط والالتباس.

للدولة قدرة لافتة على الاحتواء والاستقطاب، يساعدها على ذلك المناخ الوطني العام ولا سيما الحزبي منه. ذلك ان مبادرات عديدة اتخذتها الدولة من قبيل الاقرار، دستورياً، بعالمية حقوق الانسان، وتصفية الملفات السياسية العالقة، وإدخال بعض التعديلات على مدونة الاحوال الشخصية بل وتوزير المرأة في الحكومة الحالية، وبث الاخبار باللغة الامازيغية... الخ، غير ان مؤشرات عدة تفيد ان قرارات من هذا الحجم تتضمن تقديرات سياسية بقدر ما تنصت الى مطالب الحاضر فانها تدخل حساباً للمستقبل. ومع ان مفارقات هائلة تعبر المجتمع المغربي، في السياسة كما في العلاقات الاجتماعية، فالظاهر ان النخب السياسية وعت ضرورة الانتقال بالمغرب الى مستوى تأهيله لاحتلال مكانة ما في الزمن المعاصر. فانهيار الاتحاد السوفياتي ومضاعفات حرب الخليج الثانية وتفجر الحالة الجزائرية، ورهان الشراكة مع أوروبا، وتحدي العولمة... الخ كلها عوامل أملت على المجتمع السياسي الاقتناع بضرورة إحداث تغييرات في التركيبة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلاد، والانفتاح على مطالب فئات مختلفة تدعو الى الاعتراف بانتظاراتها وتطلعاتها. لا شك في ان للعمل السياسي جدليته الخاصة، لكن الضعف المالي للدولة والحاجات المتزايدة للسكان، استدعت اطلاق المبادرات ومواكبتها بما يلزم من مراقبة وتقنين، سواء اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.

لذلك يبدو ان رهان المجتمع السياسي في المغرب رهان سياسي في الدرجة الأولى فضلاً عن انه معقد سوسيولوجياً. تعبيرات مدنية عديدة خضعت للدمج، وكل المؤشرات تدل، في سياق التحولات الجارية، على ان اوراقاً كثيرة سيعاد ترتيبها، سيما اذا ما تمكنت احزاب المعارضة من تحمل المسؤولية التنفيذية. فهي لم تكف، منذ سنين طويلة، عن القول بأنها حاملة لتطلعات «المجتمع المدني» ومعبرة عن ارادته.

فكيف يمكن الجمع بين هذا القول وبين منطق الدولة؟ ثم أليس في الأفق ما يؤشر على بروز ظواهر اعتراضية جديدة قد يضطر المجتمع السياسي الى التفاوض، المباشر او غير المباشر مع مطالبها؟

من يدعو الى التزام الحداثة يفترض انه مدرك للمفارقات والتناقضات التي تفرزها معاييرها وحركيتها. فللحداثة جدلية تكتسح من يتشدق بشعاراتها من دون وعي الاختلالات التي تحدثها في طريقها. فبناء دولة المواطنة يفترض اقامة اخلاق فعلية للتسامح والتواصل المتفتح وتوفير شروط اخذ الكلمة والمشاركة لأكثر ما يمكن من الفئات داخل المجتمع، خصوصاً الجمعيات والنقابات المهنية والعمالية.

حسابات السياسة في العمل النقابي

محمد ضريف*

■ لا يمكن اغفال الدور المركزي الذي لعبه «الفاعل النقابي» في توجيه مجرى الأحداث الوطنية وتحديد الاختيارات، سواء كانت ذات طبيعة سياسية او كانت ذات طبيعة ايديولوجية، فلا احد بمستطاعه ان ينسى ثقل الجناح النقابي داخل حزب الاستقلال قبل سنة ١٩٥٨، ولا أحد بمقدوره أن ينسى كذلك الدور الذي لعبه هذا الجناح في تكريس الانشقاق وتاسيس «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» سنة ١٩٥٩، وأصبح جلياً الآن ان الخلخلة التنظيمية التي يعيشها «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» يتحمل فيها الجناح النقابي بعض المسؤولية.

ركز المهتمون بتحليل المشهد السياسي في المغرب دوماً على «الفاعل الحزبي» وقلما ركزوا على «الفاعل النقابي» وهذا التركيز وإن تم تبريره باستتباع الأول للثاني، إلى انه تبرير يجانبه الصواب، ذلك انه يستند في التحليل على ملاحظة «ظاهر» المشهد السياسي من دون رصد «باطنه» من خلال الامساك بآليات اشتغاله، لذلك فدراسة منظومة السلوك السياسي في المغرب ينبغي ان تميز بين عاملين يتحكمان في توجيهها: عامل مهيمن يتمثل في الفاعل الحزبي، وعامل محدد يتشخص في الفاعل النقابي.

سنحاول ملامسة المشهد السياسي في المغرب من مستويين: ممارسة الحريات النقابية وممارسة حق الاضراب. وأمام هذين المستويين كان رهان السلطة السياسية المدعوم بإطار قانوني يجد ذاته دائماً في مواجهة تكتيك الطرفين الآخرين: المركزيات النقابية من جهة والأحزاب السياسية من جهة أخرى.

تعترف السلطة السياسية بالحريات النقابية. فالفصل الثاني من ظهير ١٦ تموز (يوليو) ١٩٥٧ يقرر انه «يجوز أن تتأسس بكامل الحرية النقابات المهنية من طرف أشخاص يتعاطون مهنة واحدة يشبه بعضها بعضاً أو حرفاً يرتبط بعضها ببعض ومعدة لصنع مواد معينة أو يتعاطون مهنة حرة واحدة». ويعترف الفصل الأول من مرسوم ٥ شباط (فبراير) ١٩٥٨ «بالحق النقابي لموظفي وأعوان الإدارات والمكاتب والمؤسسات العمومية».

كما تقر دساتير المملكة المغربية انطلاقاً من أول دستور صادر سنة ١٩٦٢، مروراً بدساتير ١٩٧٠ و١٩٧٢ و١٩٩٢ وانتهاء بدستور ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦، بحق الاضراب وإن ربطت ممارسته بصدور قانون تنظيمي يبين كيفية واجراءات ممارسته، وفي غياب هذا القانون تعددت التأويلات والتفسيرات.

ولعل حرص المركزيات النقابية على إضفاء المشروعية على رهانها المتمثل في «تسييس» الفعل النقابي، هو الذي يدفعها بين الفينة والأخرى إلى اشهار سلاح «الاضراب العام»، علماً ان «الاضراب العام» هو في جوهره وبشتى اشكاله اضراب «سياسي»، ويندرج في دائرته كذلك الاضراب «التضامني»، على رغم مناهضة السلطة السياسية مدة طويلة لهذين النوعين من الاضراب، اضطرت اخيراً إلى التزام الصمت. والاضراب العام التي قررته «الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل» يوم ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، والاضراب «التضامني» الذي اعلنته «النقابة الوطنية للتعليم العالي» اليوم نفسه، يؤكدان رجحان رهان المركزيات النقابية على رهان السلطة السياسية، ولعل ما يساعد على هذا الرجحان هو اختلاط ما هو «سياسي» بما هو «حزبي».

ويستدعي تشخيص المشهد النقابي في المغرب تحديد أهم مكوناته في مجال التعرف على هذه المكونات من خلال رصد ثلاثة مسارات متباينة تجسد واقع المركزيات النقابية الثلاثة الفاعلة في الساحة السياسية، فكل مسار يتشكل من حالة متعددة يقابلها وضع معين.

أ – حالة واضحة لوضع واضح: «الاتحاد العام للشغالين في المغرب»

على غرار باقي الأحزاب السياسية المغربية، كان حزب الاستقلال يبحث عن آلية تمكنه من استقطاب المواطنين قصد تقوية صفوفه، وادرك منذ تأسيسه فاعلية الوسط النقابي، لذلك راقب عن كثب تطورات الوضع داخل «الاتحاد العام للنقابات المتحدة في المغرب» تمهيداً للهيمنة عليه ابتداء من سنة ١٩٥٠.

وتجسيداً لايمانه بفاعلية الوسط النقابي، أسس حزب الاستقلال سنة ١٩٥٥ «الاتحاد المغربي للشغل»، وحين انفصل عنه وأصبح تابعاً للاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة ١٩٥٩، لم يتردد الحزب لحظة في تأسيس مركزيته النقابية في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٦٠ «الاتحاد العام للشغالين في المغرب».

تتحدد مواقف «الاتحاد العام للشغالين في المغرب» بمواقف «حزب الاستقلال» سلباً وايجاباً، فعند تأسيس هذه المركزية النقابية سنة ١٩٦٠، وكان حزب الاستقلال مشاركاً آنذاك في الحكومة، ساندت العمل الحكومي وعندما انتقل الحزب إلى المعارضة سنة ١٩٦٣، انتقلت معه بدورها، وحين عاد الحزب إلى الحكومة سنة ١٩٧٧، ساندت من جديد الغالبية الحكومية، ثم عادت إلى «المعارضة» منذ ١٩٨٥ بعودة الحزب إليها.

ب – حالة واضحة لوضع غامض: «الاتحاد المغربي للشغل».

تأسس «الاتحاد المغربي للشغل» سنة ١٩٥٥، وكان قوة فاعلة داخل حزب الاستقلال، وبلغت قوته درجة دفعت القيادة «الاستقلالية» إلى إعادة هيكلة الحزب سنة ١٩٥٦ وانشاء ما يسمى «اللجنة السياسية» ليتم من خلالها تمثيل الجناح النقابي، ما دام ان «اللجنة التنفيذية» للحزب كانت تضم فقط التيار السياسي التقليدي. ولعب «الاتحاد المغربي للشغل» دوراً مركزياً في اطاحة حكومة أحمد بلافريج سنة ١٩٥٨، ولم يكن عبدالله إبراهيم الذي خلفه على رأس الحكومة نهاية تلك السنة إلا أحد رموز هذا الجناح النقابي، وكان تشكيل حكومة هذا الأخير ايذاناً بانشقاق حزب الاستقلال وتأسيس «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» سنة ١٩٥٩ حين أصبح «الاتحاد المغربي للشغل» أحد روافده.

ما كادت تحل سنة ١٩٦٠ حتى شرع «الاتحاد المغربي للشغل» في الابتعاد عن «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» وتحول هذا «الابتعاد» إلى «قطيعة» بانعقاد المؤتمر الثالث لهذه المركزية النقابية سنة ١٩٦٣.

ولعل اضطرار نقابيي حزب التقدم والاشتراكية إلى الانسحاب من «الاتحاد المغربي للشغل» وعزوف نقابيي اليسار من العمل داخله (باستثناء حركة النهج الديموقراطي) والدعوة غير المباشرة التي وجهتها القيادة النقابية لمساندة مرشحي «الاتحاد الدستوري» في الانتخابات الجماعية ليوم ١٣ حزيران (يونيو) الماضي، كلها مؤشرات تقضي في آخر المطاف إلى ترشيح هذا الوضع الغامض.

ج – حالة غامضة لوضع غامض: «الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل»

تأسست «الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل» بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ كأحد روافد «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، مستفيدة من وجود «النقابة الوطنية للتعليم» و«النقابة الوطنية للبريد» اللذين تشكلتا كرد فعل عن موقف «الاتحاد المغربي للشغل» من «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، وو ضعت «الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل» نفسها داخل الحركة التقدمية المغربية، مؤكدة ارادتها في إعادة الارتباط بين الحركة النقابية وحركة التحرر الوطني.

إن المتتبع لمجريات الأمور داخل «الكونفيدرالية الديموقراطية للشغل» منذ مؤتمرها الثالث سيدرك بسهولة غموض هذه الحالة الذي يقابله غموض في الوضع، ويمكن رصد هذا الغموض من خلال ثلاثة مؤشرات:

– الأول يتضح من خلال إقدام نوبير الأموي على تقديم استقالته من المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي خلال المؤتمر الثالث للمركزية النقابية التي يرأسها منذ تأسيسها، ثم تراجعه عن هذه الاستقالة، فما هي علاقة هذه الاستقالة والتراجع عنها بعلاقة الفعل النقابي بالفعل الحزبي؟

– الثاني يرتبط بالسجال الذي دار بين نوبير الأموي ومنظمة «العمل الديموقراطي الشعبي» نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي حين اتهمها بتلقي إشارات من السلطة السياسية بانشاء تنظيم خاص بها. فالأموي ينكر على «المنظمة» خلق تنظيمها النقابي، في حين يعمل على اقصاء مرشحيها للتقدم باسم «الكونفيديرالية».

– والثالث يتعلق باعلان الأموي عن إضراب عام بتاريخ ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي من دون استشارة الحزب الذي ينتمي إليه، وثلاثة أيام بعد ذلك (فاتح نوفمبر) يشارك بمهرجان في الرباط في تقديم البرنامج الانتخابي للاتحاد الاشتراكي.

إجمالاً يمكن إبداء ثلاث ملاحظات حول طبيعة المشهد النقابي:

– الأولى تؤول إلى «التعددية المائعة» للتنظيمات النقابية في المغرب، إذ يمكن القول إن عددها يفوق بكثير عدد التنظيمات الحزبية.

– الثانية تعود إلى ظاهرة الانشقاقات المستمرة التي تعرفها التنظيمات النقابية في المغرب، وهذه الانشقاقات تكمن أسبابها في النزاع الشخصي لقياداتها أو التسيير غير الديموقراطي لشؤونها، ونذكر على سبيل المثال الانشقاق الذي حدث أخيراً في صفوف «الاتحاد العام للشغالين في المغرب»، إذ انبثقت عنه مركزية نقابية جديدة سمت نفسها «الكونفيدرالية العامة للشغالين في المغرب».

– الثالثة تثير مستقبل «الكونفيدرالية الديموقراطية للشغل» فبوصفها تعبيراً عن حالة غامضة لوضع غامض، يمكن أن تسير نحو إحدى الوضعيتين: وضعية احتوائها من فعل الحزب (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية)، وابعاد التيارات النقابية «التقدمية» الأحزاب العاملة داخلها، أو انفصالها عن الحزب عن طريق أحد التكتيكات اما إحداث انشقاق داخل «الاتحاد الاشتراكي» وتاسيس حزب جديد يقوده الأموي أو تحويل «الكونفيدرالية» إلى «حزب عمالي».

* جامعي وباحث.

فاتنة امين شاكر

البيئة... الآن وغداً!

■ أصدرت مجلة الـ «تايم» هذا الشهر عدداً خاصاً حول البيئة، واقعها، وتحديات القرن الحادي والعشرين.

صورة الغلاف جميلة، رائعة، تحفة فنية. المقالات الداخلية تحمل حقائق ترغم على التوقف والتساؤل، وأيضاً على تصديق أن المخاطر التي يواجهها كوكبنا حقيقية.

ولكن أبلغ ما في هذا العدد هو المقدمة والخاتمة. فقد قدمت المجلة لهذا العدد بصورة طفل وختمته أيضاً بصورة طفل. وعنوان كل صورة هو «طفل المستقبل».

الصورة الأولى تأخذ مخيلتك إلى طفل يستيقظ على يوم كئيب، رطب. المكيف عاطل، لا طعام في البراد، وحيث أن اليوم لم يكن يوماً مدرسياً، لجأ الطفل الى كتاب القصص المفضل لديه. يحتوي الكتاب على صور ورسومات لغابات وأراض تسكنها أشجار عالية، وجداول مياه صافية، وحيوانات برية ترتع هنا وهناك.

مناظر تبدو وكأنها من سحر الخيال، لا يصدق الصبي أن هذه الصور كانت حقيقة في زمن ما، رغم تأكيد والديه أنها بالفعل كانت هناك.

تمنى الصبي لو كان بامكانه رؤيتها على الحقيقة. ولكن لا جدوى للتفكير في هذا الآن. فمجرد البقاء على قيد الحياة أصبح هماً وخاصة بالنسبة لطفل!

وفي ختام العدد كانت الصورة الأخرى وبنفس العنوان: «طفل المستقبل».

صورة طفلة، تستيقظ على صباح بارد جميل، لم يكن يوماً مدرسياً. لهذا تطلعت لقضاء هذا اليوم بالطريقة التي تحبها.

أسرتها تنوي اليوم الخروج من المدينة لقضائه في الغابة، حيث يتمكنون من المشي تحت الأشجار العالية. يختطفون نظرة هنا وهناك على بعض الحيوانات البرية، ويتنعمون بجداول المياه الصافية.

كل مرة تذهب مع أسرتها الى الغابة تشعر بأنها سعيدة الحظ. فلقد أخبرها والداها قصصاً عن العصور القديمة، قبل أن يتعلم الناس حماية الماء والأرض، وقبل استخراج الطاقة من أشعة الشمس والرياح. كان زمناً مظلماً، ماتت فيه الغابة، وجفّت الأنهار، وجاعت ملايين البشر.

كانت تدهش الصبية لهذه الحكايات، وتخاف أن تتكرر مرة أخرى، ولكن، لماذا التفكير في هذه المخاوف الآن؟ وخاصة وهي تترقب صباحاً رائعاً!

كم هي جميلة الحياة الآن، وخاصة بالنسبة لطفل!

***

هاتان الصورتان تلخصان بايجاز شديد القضية والتحدي الذي يواجه سكان هذه الأرض.

الصورة الأولى لطفل المستقبل يبدو أنها تلخص الواقع البيئي للقرن الحادي والعشرين. وهو واقع مثقل بنتائج الاختلال في التوازن الايكولوجي. هذا الذي بدأ بالثورة الصناعية والتكنولوجية. والتي أدت بدورها الى عمليات التحضر وتكوين المدن الاسمنتية. وتحت الزحف السكاني والعمراني اختفت الأراضي المزروعة أو الصالحة للزراعة.

صورة هذا الطفل الذي يصارع كآبة يومه من أجل البقاء ليست إلا تجسيداً للواقع المنتظر، يدفع فيه أطفال المستقبل ثمن محاولات أجدادهم في السيطرة على البيئة وسيادتها والتحكم فيها.

انهم سيدفعون ثمن الاعتقاد بأن الانسان سيد الكون، فأساء بغروره، واستغل بجهله معطيات البيئة، ولم يحترم قوانينها.

والصورة الأخرى، التي ختمت بها المجلة عددها، أتشكل صورة الأمل البعيد؟! صورة طفل القرن الاثنين والعشرين! الذي تعلم أجداده من تجربة أجداده، فأعاد الى البيئة توازنها الطبيعي، بحماية الماء والهواء والأرض والشجرة!

أم أنها صورة قد تتحقق في القرن الحادي والعشرين إذا استطاعت الجهود الحالية انقاذ ما دمرته قوى الحضارة التكنولوجية بسبب جهل الانسان؟

أم أن الصورتين تعكسان واقع العالم الذي سيتقدم في تكنولوجيا حماية البيئة وذاك الذي سيتخلف؟ أصور مختلفة هي للتقدم والتخلف في الزمن الآتي، تلك التي تستعرضها بذكاء مجلة الـ «تايم»؟ أم أن الدمار الايكولوجي سيعم الجميع لا محالة؟! قبل عودة زمن (الاخضرار) على يد انسان جديد لا يعرف غير قوى الطبيعة (الشمس – الهواء) يبني بها حياته!!

تساؤلات عديدة، تدور حول منطقتنا وأطفالنا. هل ما زال طريق السلامة مفتوحاً أو متاحاً أمامنا وأمام أطفالنا؟

هناك محميات للحيوانات والطيور النادرة، هناك لجان وهيئات لحماية البيئة.

ولكن على المستوى الشعبي، حيث يكون كل فرد مسؤولاً عن الهواء والماء والأرض، ماذا نفعل؟

ما هي البرامج التي يمكن أن يشارك فيها الصغير والكبير لحماية حياتنا من هذا الآتي، وللوقاية مما يمكن الوقاية منه؟!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

عداء أميركا للعرب

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة.

■ لا شك في أن كثير من القراء يقدرون كتاباتكم اليومية ويثمنون جهدكم في «عيون وآذان» في رصد سياسات الحكومة الأميركية ويهود العالم تجاه العرب والمسلمين في الأرض المحتلة أو في غيرها. وهذه الجرعة الشبه اليومية – إن صح التعبير – لتنوير القارئ العربي بحقيقة السياسة الأميركية والنشاط اليهودي تجاه الأمة العربية تمثل وسام شرف لـ «الحياة»، لأن تبصير القارئ العربي بحقيقة السياسة الأميركية – في اعتقادي – واجب قومي ملقى على عاتق كل صحافي وإعلامي.

فمعظم العرب ومثقفيهم لا توجد عندهم مشاعر ومواقف محددة أو واضحة تجاه الولايات المتحدة ونظراً لحاجة العرب أفراداً وحكومات لأميركا اقتصادياً وثقافياً وترفيهياً وسياسياً، فإن ذاكرة العرب التاريخية قلما تتذكر سياسات أميركا العدوانية تجاه العرب والمآسي التي تسببت فيها للأمة العربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى أيامنا هذه.

وليس هذا مقام لوم أو تقريع للقراء العرب، فما يحملونه من قناعات ومشاعر اجلال لأميركا هو نتيجة نشاط إعلامي وثقافي أميركي متواصل يهدف دائماً إلى تحسين صورة أميركا في عقول العرب.

لذا، فإنني اقترح على «الحياة» أن تقدم للقارئ العربي خبراً يومياً عن سياسات أميركا غير الاخلاقية تجاه العرب والعالم الثالث – إن أمكن – ويصحب الخبر تعليق أو تحليل مثل التحليلات في «عيون وآذان» لأن المادة الاخبارية أكثر جذباً للقارئ من العمود اليومي.

وليس هناك اي غضاضة في تكرار وإعادة الخبر، ولا اعتقد ان يسبب ذلك اي ملل عند القارئ لو احسنا أسلوب العرض، مع تجديد بسيط في التعليقات والتحليلات.

نعم ينبغي أن نذكر القارئ العربي كل صباح ومساء – إن أمكن – بحقيقة أميركا، حتى تتحول هذه الشحنة اليومية مثل النشيد الوطني الذي ينشده طلاب المدارس الابتدائية. وحبذا أن يكون هذا العمل في الصفحة الأولى مثلاً أو الرابعة، لأنني اعتقد أن معظم القراء تخف رغبتهم في القراءة بعد أن يتخطى الصفحة الرياضية.

أمل أن تساهم صحيفتكم في هذا العمل من أجل إعادة تشكيل عقل القارئ العربي في نظرته للأحداث من حوله حتى يساهم حسب طاقته وامكاناته في اتخاذ المواقف الوطنية تجاه أمته.

جدة – يوسف الأخضر القيّم

ردأ على رد خالد التوبة:

فشلت محاولاتنا النهضوية، والسبب: عدم تبني الحداثة ككلٍ واحد!

محمود الزايد*

■ في رده على مقالتي المنشورة في «افكار» - «الحياة» (١٧ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٧) اعاد الكاتب غازي التوبة (٢٥ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧) فتح ملف الحوار حول الحداثة والتغريب والأصالة والتراث والذي فجرته مقالة للعفيف الاخضر رداً على انتقاد جورج طرابيشي لدعوة طه حسين لتبني الحضارة الغربية.

كان جوهر مقالي اننا تغربنا في كل شيء ما عدا العقلانية والعلمانية وبينت تهافت منطق دعاة الأصالة امام الواقع والعصر. اما جوهر رد السيد التوبة فهو:

- لا علاقة للأصالة ولا دعاتها بما حصل.
- الفشل فشل فكرة القومية العربية ومعها العلمانية والعقلانية.
- القول بوجود دائم للأمة الاسلامية وبالتالي حل دائم يتمثل بالعودة اليها.

بقراءة الرد وعلى ضوء التاريخ ومنطق العقل سنجد انفسنا في دائرة مغلقة تنطلق من الماضي لتعود اليه، الامر الذي لا يمكن القيام به في الواقع. وسنعود لنكتشف اننا لسنا في موقع ماذا نأخذ من الغرب وماذا نرفض لأننا بذلك نحافظ على حالتنا كمستهلك يعيش على هامش الحضارة الانسانية.

يعيد غازي التوبة فشل العرب بالنهوض الى «بنية الفكر القومي العربي الذي قاد المنطقة وحكمها واثر في كل جوانب حياة المجتمع العربي...»، ويتناسى ان سؤال النهضة والتحديث مطروح قبل سقوط الامبراطورية العثمانية بأكثر من قرنين من الزمان وقبل بروز التيار القومي في بدايات القرن الحالي وقبل ان يصل الى السلطة في اوائل الخمسينات. اما التأثير في جوانب حياة المجتمع فيعود كذلك الى ايام السلطنة العثمانية وبدايات النفوذ الغربي ومن ثم الاصلاحات التي شهدتها واخيراً مرورنا بالفترة الاستعمارية.

للسيد التوبة اسبابه في القفز فوق التاريخ وتطوراته. فنقطة الانطلاق عنده، مثل كثيرين من القدماء والمعاصرين، هو وجود امة اسلامية، السلطنة كانت تعبيرها السياسي، «والتي كان تاريخها يمتد ثلاثة عشر قرناً من الزمان (...) عندما بدأ الفكر القومي لتحقيق اهدافه». وبما ان الهدف المسبق والواضح هو في العودة الى تلك الأمة، بغض النظر عن تاريخ وتطورات الأمة الاسلامية ودولها، كان لا بد ان تكون نقطة الانطلاق من بداية الخلل والانحراف عن الطريق السليم. لذلك كان من الطبيعي تحميل الفكر القومي:

١ - مسؤولية ما جرى للسلطنة العثمانية وابعادنا عن الأمة الاسلامية.

فالسلطنة «كانت تحتوي اجناساً وأعراقاً وشعوباً مختلفة من ضمنها الجنس العربي». ولا يرى كاتبنا شيئاً من ازمات السلطنة. فالوضع بالنسبة اليه كان طبيعياً ولا احسن ولا اجمل. فهذا الجنس «كان يحتل وضعاً طبيعياً في هذه الأمة ولم يكن يعاني اي مشكلة».

لسنا في مجال الدفاع عن فكرة القومية العربية لكن تجاوز احداث التاريخ لا يمكن القبول به ولن نرد بإيراد ما قاله اصحاب الفكرة العربية عن وضع العرب في السلطنة، ولكننا نحيله الى ما قالته عن ذلك شخصيات اسلامية كانت تؤمن بدور السلطنة في حماية الاسلام امام الغرب وحتى آخر لحظة من امثال محمد عبده ورشيد رضا.

لم يصل العرب الى فكرة الاستقلال الا بعد انقلاب حزب «الاتحاد والترقي» عام ١٩٠٨ وتصاعد العصبية التركية وحملة التتريك.

٢ - مسؤولية الفشل في «نقل المنطقة الى التشكل والفعل الحضاريين مع انه متوافق في طروحاته مع مقولتي التحديث والعلمانية في كل تفصيلاتهما».

يجانب القول السابق الحقيقة والتاريخ فلا يمكن اتهام الفكر القومي ولا انظمته التي وصلت الى السلطة بالعلمانية، ومن الاصح وصفها بانظمة لاعلمانية ولادينية او في موقع المنزلة بين المنزلتين وعلى شاكلة حالنا. وعلى صعيد هذا الفكر نرى مؤسس حزب البعث، مثلاً، عارض فصل الدين عن القومية وأعطى الاسلام اهمية كونه ثقافة العرب القومية ورمزاً للذات العربية، وبعد وفاته اعلن حزب البعث العراقي انه تحول في وقت سابق الى الاسلام. اما جمال عبدالناصر في «فلسفة الثورة» فيعتبر مصر تنتمي الى الدائرة الاسلامية كما تنتمي الى الدائرة العربية. وصراعه مع «الاخوان المسلمين» كان صراعاً مع فئة سياسية لا علاقة للدين به من قريب ولا بعيد. ولحد الآن لا توجد دولة عربية، مع استثناء وضع لبنان الخاص، لا ينص دستورها على كون الشريعة الاسلامية مصدراً اساسياً للتشريع ومعظم دساتيرها يقر بالاسلام ديناً للدولة.

ان اتهام الفكر القومي بالعلمانية يؤدي بالاستنتاج الى فشلها مع فشل فكرة القومية العربية في تحقيق اهدافها. وبالحقيقة فإن عداء بعض السلفيين لفكرة الأمة العربية يعود الى ما فيها من محتوى علماني لأنها فكرة غريبة ومستوردة من الغرب. ومن الجدير بالذكر اني لم اتطرق في مقالتي الى مسؤولية اي طرف عن الفشل، وإصرار خالد التوبة على ذلك وعلى تبرئة ساحة دعاة الأصالة على اساس انهم «لم يكونوا في مركز الفعل والتأثير والقرار خلال القرن الماضي» يعود الى الايمان بأنهم اصبحوا خارج «دائرة الانفعال والتأثر» وبالتالي سيقودون المرحلة نحو الطريق الصحيح.

ومشكلة الخطاب الذي يمثله مقال التوبة، كما سبق وقلنا، انه يتحرك في دائرة مغلقة، فطالما الهدف معروف وواضح (الأمة الاسلامية) وطالما التجربة التاريخية برهنت على نجاحها وقادتنا الى خلق امبراطورية من الصين وحتى اسبانيا فلماذا لا نعود اليها ولماذا «نخترع» الأمة العربية ولماذا نقلد الآخرين ونستورد افكارهم وتجربتهم؟

في سبيل الهدف الواضح نغفل وقائع التاريخ ولا ندعو العقل الى إعمال النظر في واقع الحال وسبب انحطاطنا وتخلفنا واسباب فشل محاولاتنا للنهوض.

سنمضي جدلاً مع المنطق السابق ولنفرض تحقق حلمنا وبقيت الدولة العثمانية، او عدنا للوراء واعدنا تشكيلها او بناء امة اسلامية من الدول التي يؤمن سكانها بالدين الاسلامي، الن نجد انفسنا ومعنا السيد التوبة وكل المؤمنين، كما وجد دعاة التحديث في الدولة العثمانية ومن جاء بعدهم، امام السؤال نفسه الذي ما يزال مطروحاً وهو: ما العمل للحاق بالعالم المتقدم؟ وماذا عن شكل النظام السياسي والاقتصادي وماذا عن علاقاتنا بالعالم من حولنا؟

كانت الدولة العثمانية موجودة قبل الافكار القومية فلماذا فشلت في الدفاع عن امة الاسلام ضد النفوذ الغربي؟ ولماذا استمر انحطاط الأمة الاسلامية لفترة اكثر من الف عام؟ كثير من الاسلاميين لا يعتبر السلطنة العثمانية دولة اسلامية لأنها كانت دولة استبدادية يتصرف بها الاتراك تصرف الاسياد.

عندما قارنت في مقالي واقع العرب مع الواقع الأوروبي رد التوبة قائلاً: «الفرق في ان هناك امماً مكونة عند الأوروبيين تتخذ القرار المناسب ولكن القضية المطروحة عند العرب هي تشكيل أمة». ولو سألناه عن الطريق لتشكيل امة لأجاب لا داعي لذلك فالأمة كانت موجودة ولمدة ١٣ قرناً.

ما الخلل اذن؟ الجواب لن نجده مباشرة في مقال خالد التوبة ولكن يمكن استنتاجه من تسلسل منطقه والذي ينطلق من نظرة سلفية تعامل تاريخنا الحديث. والمغالون يعودون الى ابعد من ذلك: الى نهاية العصر الذهبي للاسلام مع آخر الخلفاء الراشدين، كانحراف وخطيئة كانت السبب وراء انحطاطنا وتخلفنا وضياعنا ولا مفر من تصحيحها بالعودة الى الطريق القويم ونبذ ما لحق مسيرتنا من بدع وشوائب ومنها الافكار العلمانية والقومية. عنوان مقال التوبة والجملة الاخيرة فيه تشير الى ذلك. فالفكر القومي هو الذي «تعثر في تكوين الأمة التي استهدفها ولم يترك الأمة الاسلامية التي اجتهد في مصادمتها» وبالتالي «ابعدنا عن الاسلام».

يعرض التوبة في بداية مقاله افكار منظري القومية العربية وقولهم بوجود عوامل موضوعية وعوامل ذاتية لتشكيل الأمم ثم يشرح وجهات نظر كل من المدرسة الفرنسية والالمانية حول الموضوع. والنتيجة التي يخلص اليها ان الفكر القومي «وجد ان العوامل الذاتية والموضوعية التي يجب ان تكون منها الأمة العربية قد شغلتها الأمة الاسلامية».

لا يتسع المجال هنا للدخول في جدل حول العروبة والاسلام. وباقتضاب شديد اذا كان كاتبنا يقر بأمة اسلامية يجمعها رابط الدين فقط فمن الاحرى ان يقر بأمة عربية يجمعها رابط الدين وغيره من العوامل الذاتية والموضوعية والتي لا يسعى للبحث فيها في حالة الأمة الاسلامية.

فبالاسلام توحد العرب وكوّنوا دولة عربية وبالاسلام الذي لا يعترف بأمة او شعب ثارت الشعوب الاخرى، فارسية وتركية وغيرها على السيطرة العربية في الدولة الاموية، كما ثار العرب في النهاية على الدولة العثمانية التي كانت دولة الاتراك. «فتاريخ الاسلام غير مكتوب في السماء بعيداً عن مجتمع الرجال» على حد قول اندريه ميكيل.

في مكان آخر من مقالته يذكر ان الأمم الأوروبية «تشكلت اولاً ثم تقاتلت ثانياً ثم اختارت السوق المشتركة ثالثاً» ولا يسعنا الا ان نوافق على كلامه السابق مع السؤال التالي: كيف تشكلت تلك الأمم؟

لم تتشكل أوروبا الدول القومية بقرار من اعلى ولا بطريقة كن فيكون وليس على اساس انها كانت موجودة منذ الأول، وإنما من خلال صيرورة اقتصادية وفكرية وعلمية وتكنولوجية وسياسية واجتماعية ونتيجة «واقع موضوعي» مستعيدين لهجة التوبة العقلانية. «فالقضية ليست قضية منطق». وذلك بالضبط ما قصدته الفقرة التي نقلها من مقالنا ورد عليها، ونوردها لتوضيح الصورة والمعنى المقصود: «الحداثة غيرت الأوروبيين وعقليتهم ورؤيتهم لأنفسهم والعالم ونقلتهم من *الاقطاع الى الدولة الحديثة ومن الدولة القومية باتجاه السوق الأوروبية* المشتركة ومن تلك ستنقلهم الى العالم والقرية الكونية اذا لم يسقط العالم في التفكك والبربرية. لو بقي الأوروبيون يعيشون في الماضي وعقليته لما امكن لسوقهم المشتركة ان تولد وما كان لمنطق العقل والمصلحة ان يجمع الفرنسي مع الألماني او مع الانكليزي في مشروع يتجاوز حدود الاوطان».

هل هناك من حاجة للتعليق على كاتبنا الذي يقودنا بعد كل ما ذكر الى دائرته المغلقة والى التمسك بوجود امة سابق لكل زمان ومكان وللمصالح والحاجات؟ فلو كانت الأمة متكونة، بالاصح لو عدنا اليها، لما فشلنا «في اتخاذ الخطوة المناسبة».

من الممكن ان نحلم بوحدة عربية، فشلت كل المحاولات لإقامتها، وبسوق عربية مشتركة، ما زالت بعيدة المنال، ومن الممكن للسيد التوبة وانصار الأمة الاسلامية ان يحلموا بوحدة اسلامية او سوق اسلامية مشتركة والنتيجة لن تكون بافضل من حلم انصار السلطنة العثمانية لما رأوه في دورها الممكن كحامية للأمة الاسلامية امام النفوذ الغربي، ففشلت وانهارت.

والسبب اننا امام سؤال النهضة والتحديث ما زلنا نقف بين الماضي والحاضر والتراث والمعاصرة. وفي رأيي لن نضع موطئ قدمنا على بداية الطريق وندخل في صيرورة شبيهة لما عاشته اوروبا طالما لم نأخذ بالحداثة ككل وخصوصاً محتواها *العلماني والعقلاني*.

* كاتب فلسطيني مقيم في المانيا.

ردأ على الصالح بوليد في رده على خالد الحروب:

... إنه انحياز ضد اغلبية الجماهير في امتنا

ياسر الزعاترة*

■ كما فوجئ الكاتب الصالح بوليد في «افكار» - «الحياة» (١٠/٢٨) بمقالة خالد الحروب (١٠/١٥)، فقد فوجئت انا كذلك بهذا المستوى غير العادي من الانحياز للاسرائيليين في مقالة الكاتب، وهو انحياز اشهد انني لم ألمسه في كاتب قبله حتى الآن.

وعبثاً يحاول الكاتب ان يبدو متعاطفاً مع الفلسطينيين الذين يعانون في الأراضي المحتلة معتبراً ان الفلسطيني خالد الحروب إنما يقول ما يقول لكونه يعيش في بريطانيا، بينما هو في الحقيقة أقل «تطرفاً» بكثير من ٣٥٠٠ معتقل في السجون الاسرائيلية ارسلوا قبل اسابيع رسالة الى كتائب القسام يحيونها على العمليات التي تنفذها، وتطرح من خلالها قضيتهم للرأي العام. وأنبه الكاتب هنا الى ان هؤلاء المعتقلين ليس منهم سوى أقل من ١٥ في المئة ممن حملوا السلاح في وجه الاحتلال وبقيتهم «مدنيون» بالكامل، لا تشوب «مدنيتهم» شائبة!

كما انكّر الكاتب هنا بأن الربع مليون الذين خرجوا في جنازة الشهيد يحيى عيّاش (صانع القنابل البشرية) كانوا ممن يعانون تحت الاحتلال وتحت وطأة الجوع والفقر في مخيمات غزة، ولم يكونوا من سكان الشقق الفارهة في لندن وباريس! لذلك كله تبدو محاولة الكاتب تقديم نفسه مدافعاً عن معاناة هؤلاء محض زيف لا علاقة له بالحقيقة من قريب أو بعيد.

اما عجب الكاتب من وقوف الفلسطيني ضد ما يسمى «السلام» فهو عجب يستحق العجب ليس لأن السلام المطروح مجرد استسلام كامل للعدو، ولكن لأن العجب هو في ان تتخلى الضحية عن حقها لمجرد ان موازين القوى مختلة، وكأن تلك الموازين قدر ازلي، فيما لم يخبرنا الكاتب كيف سيفرض السلام على نتانياهو ما دام الطرف الآخر لا يملك أية أدوات ضغط، والدليل هذا السخف الذي تمر به مسيرة التسوية منذ مدريد الى الآن.

اما قصة احمد ياسين فهي محاولة فارغة من الكاتب لاثبات دعواه، اذ من الواضح انه لم يقرأ المقابلة التي أشار اليها مع الشيخ في مجلة «الوسط» واكتفى بالمانشيت الرئيس (لعله قرأه من اعلان المجلة في صحيفة «الحياة»). فالشيخ عرض هدنة لوقف قتل المدنيين من الطرفين سبق ان عرضتها «حماس» فهل رد على الهدنة احد من الاسرائيليين؟! نأتي هنا الى قصة الصين وهونغ كونغ وتايوان، فهي قصة يرددها الذين لا يعرفون معنى المشروع الصهيوني، ويتعاملون معه، وكأنه يقدم مجموعة من البشر اخذوا قطعة من الأرض ليعيشوا عليها ويمكن المساومة معهم على جزء منها، ويتناسون ماذا يعني هذا المشروع من امتداد وهيمنة، كما يتناسون الأقدام *الصهيونية التي تدب في تركيا واكثر افريقيا* والبحر الاحمر وحتى آسيا الوسطى بهدف حصار الأمة والهيمنة عليها.

فوق ذلك كله، هي مقارنة مضحكة بين ماوتسي تونغ الذي حارب ٢٦ عاماً لتحرير اكثر الصين وأبقى هونغ كونغ لدق اسفين بين بريطانيا وأميركا، فيما لم يعترف باحتلال تايوان، وتركها لكي لا يخوض حرباً شاملة مع اميركا، وبين استسلام اوسلو الذي بات «حلماً» الآن!!

اين وجه المقارنة بين هذه الحالة وحالة القضية الفلسطينية ودعوة الكاتب الى تأييد الاستسلام لكي لا تضيع الأراضي، مع ان الأراضي التي قُضمت بالاستيطان منذ اوسلو الى الآن اكثر بكثير من تلك التي قضمت اثناء الانتفاضة.

اما عن فخر الكاتب بأنه من «متطرفي التطبيع والسلام»، فهو فخر يستحق الرثاء، اذ انه انحياز ضد الاغلبية الساحقة من جماهير الأمة بعن في ذلك الفلسطينيين، ومن المؤكد ان ضمير هذه الاغلبية الساحقة الاخلاقي المنحاز للشهداء وحملة القنابل هو الضمير الذي يستحق الاحترام. وهو الذي لم يتشوه بعد بألاعيب السياسة، ولا بنظريات الغرب المنحازة للمعتدي الاسرائيلي.

* كاتب اردني.

مقومات لعصر العولمة

نجاح كاظم*

■ أضحت العولمة اليوم واحدة من حقائق الحياة العصرية والتي تعكس واحدة من مواصفات مجتمع شديد التعقيد ذا تطور تكنولوجي متعدد الابعاد وحركة سريعة في العمل والانتشار ومنافسة كبيرة على الفرص المتاحة في الاسواق العالمية.

ومن الصعب تعريف العولمة بدقة الا انها عموماً، تعني استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالمعلومات والمعرفة المكثفة في المنافسة الاقتصادية والمالية في سوق عالمية واحدة. وتتم هذه المنافسة من قبل كيانات ضخمة (او شركات متعددة الجنسية) تعمل على اطر عمودية اي قارية او عالمية الابعاد.

وعلى ضوء هذه التغيرات العميقة في *العالم تسعى الشركات الكبيرة الى تعزيز قوة* بقائها في السوق العالمية عبر دمج (التهام) الشركات الصغيرة فيها.

ومثال ذلك حديثاً هو شراء شركة طائرات بوينغ الاميركية لشركة ماكدونالد دوغلاس الصغيرة، ما يجعل الشركة الجديدة واحدة من كبريات الشركات المصنعة للطائرات المدنية والحربية في العالم وبايرادات تقارب ٢٨ بليون دولار.

ويوضح ما تقدم ان هناك مقومين اساسيين لظاهرة العولمة: التكنولوجيا الحديثة والاقتصاد العالمي المتمثل في شركات متعددة الجنسية، ودورها الأساسي في الاستثمار الاجنبي المباشر.

ويعتمد الاخير على البنى التحتية المتطورة والعمال الماهرين، والأهم من كل ذلك على اسواق تكون فيها عملية الطلب والعرض كبيرة. وتخلق التكنولوجيا قوى عالمية للتغيير، وتحرك الانسان عميقاً في قواعد او خطوط غير تقليدية، كما وتهيئ ظروفاً ملائمة وفرصاً جديدة، وتهدد في الوقت نفسه قطاعات اخرى بالكامل. ويخلق التحدي التقني ابعاداً عالمية للتأثير وردوداً مختلفة من قبل المجتمعات الانسانية للتعامل مع هذه التحديات الجديدة.

لقد رفضت اميركا واوروبا الغربية في الستينات والسبعينات القبول بنجاح التجربة اليابانية ومحاولة الاقتباس من طرقها المختلفة في تنظيم عمليات التصنيع والاساليب الادارية والتعليم المكثف وتوزيع الموارد وطريقة عمل القرار. ولم يكن الاعتقاد بأن هذه الطرق الجديدة انجح في التجاوب مع قوى التغير، الامر الذي يعني تغير الاولويات الاجتماعية وطرق التعليم ونمط الاستهلاك والادخار وعلاقة الفرد بالمجتمع.

وتختلف الرؤى حول مدى ايجابية وسلبية ظاهرة الاستثمار المباشر، فالغالبية من الخبراء تنصح بالاستفادة من حركة الشركات المتعددة الجنسية في تحرير تدفقات التجارة العالمية ورأس المال، والقسم الآخر من الخبراء يندد بهذه الظاهرة ويعتقد ان جذب الاستثمار الاجنبي المباشر ينتج مستويات معيشة متفاوتة، ويبقى النقاش مفتوحاً.

* كاتب عراقي متابع للشأن العلمي.

في دور «السياسة الثقافية» والتطبيع، والعداء له، بين المثقفين العرب: (٢ من ٢)

من أجل تسوية جغرافية تحل محل التاريخية الموعودة و... الجهيضة

حازم صاغية*

□ بعدما تناولت حلقة الأمس مكابدة الم التذكّر في ظل ضعف الشاغل الكوني، هنا التتمة الأخيرة:

■ ان القوى الوحيدة التي لا تزال ناشطة اليوم، ولو بطريقتها - طريقة الدجاجة النبيحة التي تدور حول القن، هي القوى التي تفضي الى المأساة عن طريق التعصب. اما التحدي الذي يواجه المنطقة فيتعدى السياسة الى البقاء نفسه بشروط مقبولة. وتكفي نظرة سريعة الى الاستثمارات الدولية لتبين حجم الكارثة. ففي ١٩٩٥ بلغ مجموع الاستثمار الاجنبي المباشر في الشرق الأوسط وشمال افريقيا اقل من ٤ بلايين دولار، قياساً بـ ٦٥ مليوناً حظي بها جنوب وجنوب شرقي آسيا، و٢٧ بليوناً لأميركا اللاتينية، و١٢ بليوناً لأوروبا الوسطى والشرقية.

وفي ما خص العرب لا يعنيهم الامر كثيراً. ففي العمق لا يتأثر مثقفوهم فعلياً بصورة وواقع العرب في العالم على كثرة تذمرهم من حالهما. ما يخيفهم، في المقابل، هو ان التغيير والهزيمة سارا دائما يداً بيد حتى الآن، كما لو ان شراكتهما حتمية. وهذا كفيل ان يبعث على رُهاب التغيير. ففي بداية القرن انهارت السلطنة العثمانية بما ادى الى ولادة الامة - الدولة في الشرق الأوسط. وقد مقت المثقفون العرب الأمة - الدولة هذه بصفتها صناعة امبريالية هدفها تجزئة وحدتهم. وفي اواخر الاربعينات خسر العرب حرب فلسطين وقامت دولة اسرائيل برعاية الأمم المتحدة، وهذا ما جعل المثقفين العرب شكّاكين بسياسة الحقبة الجديدة التي تدور من حول الأمم المتحدة. وفي اواخر الستينات، وخصوصاً اوائل السبعينات، تلازمت الهزائم العسكرية العربية مع ارتفاع عائدات النفط اربعة اضعاف، فاتجه الاستقبال الايديولوجي في مقابل التعاطي الواقعي مع الثروة الجديدة. وسمى المثقفون العرب المرحلة ما بعد الناصرية بـ «الزمن العربي الرديء» او، وبكثير من الاساءة والتنصل، «عصر النفط». اما ترافق محنة صدام حسين الاخيرة مع تعاظم العولمة، فضاعف الميل الى ترسيخ العداء العربي لهذه الاخيرة حيث تُعقد ندوات في هجاء العولمة والتفكير في وسائل التصدي لها!

ان مسلسل الهزائم هو العامل الذي زكّى العزلة العربية عن العالم في ظل ستار «خصوصية النمو» التي احترفها الاصوليون لاحقاً. وهذا مع العلم ان الحفاظ على مثل هذا النمو، الذي لا ينمو ولا ينمي، قد فقد، مع مرور الزمن وانقشاع الحصاد الفاسد للراديكاليات التوتاليتارية والديكتاتورية، مبرراته في العالم كله. الا ان الشيء نفسه يصعب قوله عن الشرق الأوسط حيث لا تزال مفاهيم كـ «الخصخصة» و«العولمة» عرضة لشتم المثقفين الاخلاقي.

وتبعاً لغرامشي فإن المجتمع المدني هو ذاك الجزء من الدولة المنفصل عنها، لأنه ليس معنياً بشؤون القسر بل بصناعة التوافق. انه حقل «السياسة الثقافية». ومؤسسات المجتمع المدني، اي الكنيسة والمدارس والنقابات والمنظمات الاخرى التي من خلالها تمارس «الطبقة الحاكمة» «الهيمنة» على المجتمع، هي بالمعنى نفسه الحيّز الذي تتعرض فيه الهيمنة للتحدي.

وإذا ما طبقنا هذه الصيغة الغرامشية على العالم العربي، كما يفعل كثيرون من المثقفين مدفوعين بالرطانة، لن نعود الا بالخيبة. فالمجتمعات العربية تمثل صورة من انعدام الانسجام وتنافر القوى لا مثيل لها ربما في اي مكان آخر من العالم. وأهم من ذلك ان الداخل ملحق كلياً بالخارج، تبعاً لثقافتنا. فسجن صحافي ومصادرة صحيفة وإغلاق مدرسة لا تتعدى اهميتها اهمية التفاصيل. فالمثقفون العرب يمكن تعبئتهم فقط لكي يواجهوا خطراً يأتي من الخارج، بغض النظر عن مدى فعليته او وهميته. لكن الهزات الاجتماعية، كائنة ما كانت كارثيتها، لا ترشّح ثقافة الاجماع لأي تحد. وتبقى قضايا حقوق الانسان كماليات متروكة للوعظ والاحسان الديموقراطيين.

وحين اقول «ديموقراطية»، فهذا لا يعني الدفاع عن قيمة اضحت اليوم موضوع تبشير كوني. فالمقصود، هنا وببساطة، امتحان علاقتها بالسلام. فبعض الحكام الحكماء وشبه المتسامحين، كالملك حسين وأنور السادات، وقّعوا سلاماً، الا ان مجتمعاتهم لم تفعل. وهذا ما يُقلق مُحبّي السلام لأن المجتمعات هي التي تدوم في النهاية. انها الضمانات الوحيدة للسلام على المدى البعيد. ورصاصة واحدة، كما دلت تجربة السادات، يمكن ان تنهي كثيراً من الانجازات.

وفي هذا الخصوص فإن ما يخيف، في العالم العربي، ان رموز المجتمعات المدنية المفترضة (محامين، مثقفين، اساتذة، نقابيين الخ.) هم الاعداء الأشرس للسلام. وعلى عكس ما رآه الفيلسوف الايطالي، تبدو دول الشرق الأوسط العربي اقل دولتية وأقل قومية من تلك المجتمعات المدنية المزعومة. وغني عن القول ان بنيامين نتانياهو جاهز دائما ليستخدم نقص الديموقراطية ذريعة يفرض بنتيجتها ما امكنه من العوائق في وجه السلام، فيبتز المستقبل عن طريق تأبيد الماضي.

واسمحوا لي هنا ان اختم بشهادة شخصية واعتراف. فمثل كثير من المتفائلين السذّج، رأيتني احلم بعد توقيع اتفاقية اوسلو. لقد ظننت ان الوقت قد نضج لسلام كامل ومفتوح، ولتنمية وتعاون على مستوى مجتمعي، كما لتسوية تاريخية تتم للمرة الأولى في المنطقة. كانت الوعود المضخمة لجورج بوش عن «النظام العالمي الجديد» لا تزال طرية، وبيت التبسيطات الاميركية في ما خص الديموقراطية وحقوق الانسان وكل العناوين الخلاصية الباهرة الاخرى، موضوع قبول واسع. وفي الشرق الأوسط كان شمعون بيريز والملك حسين وياسر عرفات يبيعون تذاكر الى الجنة. وكنت ممن قفزوا الى الاستنتاج، وكان الحري الانصات الى ما كتبه فلوبير اذ رأى ان «البَله يتألف من رغبة في الاستنتاج». ولم يطل الوقت كي تكتشف ان الاشياء اكثر تعقيدا بكثير مما تصورت. فالقنابل والمتفجرات والرصاص و، بالطبع، النصوص النارية كانت انكى منا. فالاسرائيلي باروخ غولدشتاين والأردني احمد الدقامسة عرفا ما لم نعرفه. لقد سارعا الى تمثيل «أمتيهما» واثبتا انهما ممثلان جيدان. اما المثقفون العرب، من ناحية اخرى، فلم يحاولوا ابدا التصدي لهذا الاحتكار التمثيلي، بل صفّقوا له. كانوا يريدون لغولدشتاين ان يمثلهم وللدقامسة ان يمثلنا!

لن ادخل في التفاصيل اذ يكفي القول ان من البراءة الاعتقاد بأن صراعا دام اكثر من قرن قابل للحل ببرهة وبروحية ودية. لكن الامر اكثر من هذا لأن المشكلة عمرها ابعد من مئة عام، ولو ان ذاك الزمن القديم مورس في امكنة اخرى وفي سياقات مختلفة من العداء.

فالعرب، كضحايا مجد عظيم، لم يتصالحوا بعد مع فكرة انهم هُزموا على يد خصم جاء من أوروبا الوسطى. انهم مرضوضون بماضيهم الذي لا يمكن لعظمته ان تتكرر. والاسرائيليون من جهتهم، وكضحايا للمحرقة وما سبقها من قرون عديمة التسامح، مرضوضون بماضيهم.

والطرفان ينحوان الى مزيد من *الهستيرية* بسبب «الم التذكّر». فهما، ولو من زاويتين متقابلتين، مهجوسان بفرادة ماضيهما. والى هذا لا بأس باضافة ملاحظة سوسيولوجية عابرة: فالحس اليهودي بالاقلية يصبح لاعقلانياً لاعقلانية الحس العربي بالاكثرية. الأولون، وهم نتاج الم كبير، يطلبون امناً غير ممكن واقعياً من الاخيرين الذين، لعجزهم، لا يسعهم تقديمه. وبدورها فإن النظرة العربية، وهي الى حد بعيد نتاج النوستالجيا التي ساهمت في ترسيخ «الحق» وعدم زحزحته، تبحث عن تكرار في التاريخ لا يستطيع احد ان يوفّره للعرب. اما دولة اسرائيل التي يُنظر اليها كتجسيد حي للانحدار العربي عن ذروة التاريخ، فلا أخر من يمكن ان يوفر هذا التكرار.

وهاتان الهستيريتان ما لم تعثرا على توافق جغرافي، او حتى بيولوجي، يمكن ان تصوغه لغة السياسة والديبلوماسية بـ «عدم الاعتداء» فإن النتيجة دمار متبادل. وسوف تكون البنية الذهنية لشعوب المنطقة الضحية الأولى.

ان المهمة اليوم لم تعد التعاون وبناء شرق اوسط جديد، بل الموافقة على ان الحياة شيء يستحق ان يُعاش، وان العقل اثمن من ان يُصار الى تحطيمه. فقد لا يكون المستقبل ذهبياً كما كان الماضي في اعين العرب، لكنه لن يكون بالضرورة بشعا كما كان الماضي في اعين اليهود.

فهل المثقفون مستعدون لأن يدفعوا في اتجاه التسوية الجغرافية بعد كل ما فعلوه لاحباط التسوية التاريخية؟

* كاتب ومعلّق لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥

روبرت شروود: المجهول صاحب الجوائز الكبرى

■ في البلد الذي تظهر فيه الفردية أبرز من اي شيء آخر، ويطغى فيه اسم صاحب الأعمال على أعماله، في الولايات المتحدة الأميركية، يحدث احياناً - ولكن بشكل نادر جداً - ان تكون اعمال امرئ أهم وأبرز من شخصيته بكثير. ومن هذه الأحيان ما يتعلق بالكاتب والمؤلف المسرحي روبرت شروود، الذي قد لا يتذكره اليوم سوى قلة من الناس. ومع هذا لو تذكرنا أعماله لفوجئنا بأنها كانت من شأنها ان تجعل منه واحداً من اشهر الاسماء، في عالم الكتابة المسرحية على الأقل، الى جانب يوجين اونيل، ثورنتون وايلدر وتنيسي ويليامز، معاصريه. فإذا تذكرنا هنا ان عدد الجوائز الأدبية (لا سيما جائزة بوليتزر، الجائزة الأكبر في عالم الكتابة الأميركية) التي نالها شروود عن العديد من أعماله، يفوق ما ناله أي كاتب آخر من مجايليه، يتحول العجب الى دهشة. فشروود نال أربع مرات تلك الجائزة التي يتطلع الى نيلها كافة الكتّاب الأميركيين بدون استثناء، وهو اضافة الى ذلك نال جائزة «الأوسكار» لأفضل سيناريو، عن السيناريو الذي وضعه لواحد من أهم الأفلام الأميركية: «أجمل سنوات حياتنا». ومع هذا لو سألت أميركياً اليوم عما يعرفه عن روبرت شروود لنظر اليك مندهشاً وقال انه لا يعرف شيئاً!

كان روبرت شروود طاقة استثنائية، وهذا ما جعله يشعر دائماً بالقلق وبأنه ليس ابداً في موضعه الطبيعي، ومن هنا كان تمرده الدائم، وقدرته على ترك الأمور غير مكتملة، لا سيما منها ما يتعلق بالدراسة. فهو في شبابه الباكر حين بدأ يتلقى دراسة متميزة في جامعة هارفارد، شعر ذات يوم بأنه يمكنه ان يوقف ذلك كله ففعل. فعل، ولكن ليتحول الى صحافي ناجح ومن ثم الى كاتب مسرحي وغير مسرحي وكذلك الى ناقد أدبي وسينمائي. غير انه كان سرعان ما يهجر ذلك كله حين يشعر بالسأم، هو الذي كان نادراً ما يأخذ الأمور بشكل جدي، الى درجة يروى عنه معها، انه حين عمل في بطانة الرئيس روزفلت في مرحلة متأخرة من حياته ككاتب للخطابات الرئاسية، كان يتعمد في الصيغة الأولى لكل خطاب يكتبه ان يمرر عبارات عبثية ساخرة في كل شيء، تضحك الرئيس ثم تُمحى بعد ذلك بالطبع، وفي مرة حين عين مساعداً لوزير الحربية، كتب نصاً طويلاً حول ضرورة السلام ووقف الحروب!

ولد شروود العام ١٨٩٦ في مدينة نيو روشيل (نيويورك). وهو تلقى دراسته في نيويورك نفسها، وكان لا يزال يافعاً حين خاض الحرب العالمية الأولى، ضمن القوات الكندية في الجبهة الفرنسية. وهذا ما قاده لاحقاً لأن يقف ضد الحروب من جهة، ولأن يعتبر نفسه معنياً بأوروبا من جهة ثانية. ومن هنا ما سنلاحظه من ان القسم الأكبر من مسرحياته الكبرى تستمد مواضيعها من القارة الأوروبية، محاولة بالطبع ان تسقطها على الشؤون الأميركية. ومن ذلك مثلاً مسرحيته «الطريق الى روما» التي يتحدث فيها بشكل عنيف وساخر عن غزو هنيبعل لروما، قائلاً من ناحية انه كان وراء القائد الفينيقي القرطاجي امرأة كانت هي دافعته وملهمته، ومن ناحية ثانية ان روما كادت تهزم لأنها بدت شديدة الاعتداد بنفسها امام ذلك «الغزو الهمجي». وكان من الواضح ان شروود يعني بروما، الولايات المتحدة الأميركية.

بالنسبة لمسرحياته، اشتغل شروود بعد عودته من الحرب محرراً لمجلة «لايف»، لكنه سرعان ما أقيل من تلك الوظيفة بسبب موقفه المعادي لقرارات الدولة بمنع الخمور. لكن تلك الاقالة لم تزعجه لأنها أتت في العام نفسه الذي كانت مسرحيته «الطريق الى روما» عرضت وحققت قدراً كبيراً من النجاح (١٩٢٧) وفيها كشف شروود عن موقف سلمي معاد للحروب، هو نفس الموقف الذي سيعبر عنه في مسرحيته التالية «جسر واترلو» (١٩٢٩). غير انه سرعان ما سئم تلك المواضيع فراح في مسرحياته التالية يرسم صورة لأناس يستعيدون بسبب ظروف موضوعية قيم الحياة والاهتمام بها (كما في «الغابة المجمدة» - ١٩٣٥، و«لذة العبيط» - ١٩٣٦... الخ) وهذه المسرحية الأخيرة نال عليها جائزة بوليتزر في عام كتابتها... وهي نفس الجائزة التي سيحوزها مرتين متتاليتين بعد ذلك عن مسرحيتيه «ابراهام لنكولن في الينوي» (١٩٣٨) و«لن يكون هناك ليل» (١٩٤٠) وهي مسرحية يستعيد فيها موقفه السلمي ولكن من خلال ادانة الغزو السوفياتي لفنلندا.

غير ان تلك كان آخر عهد شروود مع المواقف السلمية إذ انه خلال الحرب العالمية الثانية، وإذ أضحى مساعداً رئيسياً للرئيس روزفلت، راح يدعو الى النضال ضد النازية بكل قوة. وهو عبر عن ذلك خاصة في الخطابات التي راح يكتبها للرئيس روزفلت والتي اتسمت في حينه بسمة تقدمية واضحة، اضافة الى انها ساهمت في تقريب وجهات النظر بين موسكو وواشنطن. غير ان علاقة شروود بفرانكلين روزفلت لم تنته مع كتابة الخطابات ورحيل الرئيس الديموقراطي، بل تواصلت حيث كتب شروود افضل سيرة وصفت لحياة روزفلت بعنوان «روزفلت وهوبكنز» وهي السيرة التي نال عليها شروود جائزة بوليتزر من جديد. اما بالنسبة الى السينما فإن السيناريو الذي كتبه شروود لفيلم «اجمل سنوات حياتنا» كان بدوره دعوة الى السلام بعد ان انقضت الحرب، ولا يزال يعتبر الى اليوم واحداً من اكثر الافلام دعوة ضد الحرب في تاريخ السينما الكلاسيكية الهوليوودية. غير ان تلك كانت آخر أعمال شروود الكبيرة، إذ بعدها راح انتاجه يتضاءل وراحت أهميته تقل حتى رحيله يوم ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥.

ابراهيم العريس

التونسي الفاضل الجعايبي وفرقته في مسرحية «سهرة خاصة»

ازواج وزوجات على حافة الانهيار

□ تونس - من عبده وازن:

■ يدخل المخرج التونسي الفاضل الجعايبي في مسرحيته الجديدة «سهرة خاصة» جحيم الحياة الزوجية بغية فضح بعض اسرارها الخفية ووقائعها. وبجراة عرف بها غالباً يسقط الاقنعة عن وجوه الشخصيات وهي تحيا حياة شبه مزدوجة ويعري الحقائق لتظهر جلية وقائمة قتامة المتاهة الداخلية التي تجعل من الحياة الزوجية عالماً ضائعاً ومدمراً. والعالم ذاته عالم الازواج والزوجات جسده الجعايبي عبر تلك الأعمدة التي احتلت الخشبة منكّرة بخرائب المدن القديمة. هكذا يصبح المكان المقترح انقاض مكان او مكان اللامكان. وبين تلك الاعمدة سوف يؤدي الممثلون لعبتهم جاعلين من الحيز السينوغرافي الفارغ فسحة للحياة الزوجية المنهارة.

كتب الفاضل الجعايبي نصّه بنفسه كالعادة معتمداً بعض ارتجالات الممثلين الذين باتوا يؤلفون نواة فرقته المسرحية لكنه انطلق من بعض النصوص العالمية الجاهزة مستوحياً اياها بحرية تامة. استوحى الجعايبي نصين مسرحيين للكاتب الأسوجي اوغست سترندبرغ هما «اب» و«رقصة الموت» واستوحى كذلك فيلمين سينمائيين الأول للمخرج والكاتب الأسوجي انغمار برغمان وهو «فصول من الحياة الزوجية» والثاني للمخرج والكاتب الأميركي وودي الن وعنوانه «أزواج وزوجات». إلا ان الجعايبي لم يقتبس النصين والفيلمين مقدار ما ارتكز اليهما لينطلق في بناء نصه المختلف والمتجذر في الواقع التونسي المعاصر. ولو لم يشر الى مصادره بنفسه لكان من الصعب ردّه اليها مباشرة. فهو استوحاها بحرية تامة مختاراً شخصيات تونسية صرفة ومعتمداً بنية درامية مفتوحة وغير مغلقة. فالشخصيات تتوالد من افعالها وحواراتها و تتنامى بحسب ايقاعها الداخلي والخارجي. ومسالة الحياة الزوجية هي من المسائل الرائجة تاريخياً في المسرح والرواية والسينما وقد تطرق الجعايبي اليها انطلاقاً من معاناته كفرد في مجتمع وانطلاقاً من معاناة المجتمع نفسه. ولذلك مثلاً تفاعل الجمهور التونسي مع الشخصيات ومع حواراتها اذ وجد نفسه معنياً بها مباشرة. ولئن اقتبس الجعايبي بعض الفواصل والوقائع القليلة من الكتّاب الذين ذكرهم ومنها مثلاً شك احد الأزواج بابوته لابنته كما في مسرحية «اب» لأوغست سترندبرغ، فان ما جمعه بالنصين والفيلمين هو المناخ العام للنص اولاً وللعرض ثانياً. وهو مناخ قائم على القسوة والهجاء والسخرية المرّة. مناخ قاتم حتى وإن بدا هزلياً في احيان. وسعى الجعايبي الى ان يقربه من جو الكوميديا السوداء عبر اختلاق قصة قتل الزوج التي تبوح بها احدى الزوجات (جليلة بكار) من دون ان تؤكدها.

هكذا يشعر المشاهد ان العرض التونسي يجري في جوّ ملتبس بعض الإلتباس: قسوة عالم سترندبرغ وعزلة شخصياته العميقة ووحدتها وفشلها وانهيارها تتداخل جميعاً في بعد شبه فلسفي ووجودي مستوحى من عالم انغمار برغمان ومحاطة جميعاً ايضاً في اطار من العبثية والسخرية والتفكك (المقصود) مستوحى من فيلم وودي الن الشهير. وكان ينقص ربما استيحاء مسرحية «مَن يخاف فرجينيا وولف؟» للكاتب الأميركي ادوارد ألبي كي يكتمل مشهد الجحيم الزوجي. فالمسرحية هذه تثير بدورها مسالة الازواج والزوجات الذين لا يجمعهم سوى البغض والحقد. إلا ان الجعايبي عرف كيف يخضع تلك الاستيحاءات في نص درامي غير ادبي مكتوب بالعامية التونسية وقائم على بنية لا تلتئم إلا عبر تفككها تبعاً لتفكك الشخصيات نفسها وتفكك المجتمع الزوجي. وواضح ان الجعايبي صاغ نصه من خلال الارتجال الذي قام به مع الممثلين وكذلك صاغ الشخصيات التي بدت مختلفة في ملامحها وحواراتها نظراً الى اختلاف مواقعها وهوياتها. وغدت الشخصيات حيّة وواقعية على الرغم من انحرافها وبعض التشوه الذي اصابها. انها شخصيات حية اكثر مما هي شخصيات مكتوبة. شخصيات من لحم ودم تتوتر وتتشنّج وتنفعل وتتدمر وتتالم وتصرخ وتصمت وتجن...

ينطلق الجعايبي في بناء عرضه المسرحي من احتفال رجل وزوجته بذكرى زواجهما الخامسة عشرة. ولن تكون الذكرى إلا مجرد ذريعة لا لإحياء احتفال يشارك فيه ازواج آخرون وإنما لهدم عالم الحياة الزوجية عبر ابراز تناقضاته وخفاياه. فالأزواج حين يجتمعون في تلك الذكرى يجدون الفرصة الملائمة لتصفية «الحسابات» القديمة والمتراكمة ولإسقاط الأقنعة عن وجوههم وللتخلص من قيود المحرمات والممنوعات. وعالم هؤلاء الازواج يشبه كل الشبه لعبة «البازل» المصابة بخلل ما. عالم مفكك يصعب تركيبه بل يصعب ترميمه ايضاً ان لم يستحيلا كلاهما: زوج يخون زوجته، زوجة تخون زوجها وتحيا معه وتكذب عليه، زوج يحب ابنة عمه ويسعى للوصول اليها، زوج آخر يمقت زوجته ويعنّفها ويخونها مع فتاة اصغر منها، زوجة تشعر انها على حافة الانهيار فتقاوم الانهيار بجسدها، زوجة تتزيّا بزيّ المرأة اليابانية (غيشا) وترفض عرض ابن عمها وتخون زوجها مع زوج امراة اخرى ولا تتمالك عن الادعاء انها تركت زوجها ميتاً في البيت، زوج آخر متزوج من امراة بوسنية يشك في أبوته لابنته... انهم باختصار ازواج وزوجات يلتقون ليحتفلوا بهمومهم ويفجّروا خلافاتهم متمادين في خياناتهم وجنونهم. ازواج وزوجات كلّ الى هاتفه الخاص ومكالماته شبه السرية وخياناته: الزوجة تتصل بعشيقها والزوج يتصل بعشيقته ولا تتوقف آلات الهاتف (العادي والخليوي) عن الرنين وعن فضح تلك العلاقات الكاذبة.

لم يشأ الفاضل الجعايبي عرضه عبارة عن سهرة خاصة (كما يدل العنوان) ومغلقة داخل حيّز واحد هو بيت الزوجين اللذين يحتفلان بذكرى زواجهما بل جعله سهرة مفتوحة على المفاجات داخل فضاء سينوغرافي قابل للتحول. فوسط تلك الأعمدة المنتصبة ملء الخشبة قام المقرّ الزوجي الذي بدا اشبه بالمتاهة المؤلفة من عوالم متداخلة ومفككة في الحين عينه. انها متاهة الحياة الزوجية في زواياها وخفاياها تتوزعها الأعمدة وكانها بقايا حياة. وقد نجح المخرج في توظيف تلك الأعمدة سينوغرافياً ورمزياً وجمالياً وانطلق منها ليصمم اضاءته المرهفة والباهرة في احيان وهي اضاءة لا تعرف اي مجانية على الرغم من نزعتها الجمالية لانها نابعة من داخل العرض ومن هواجس الشخصيات ومعاناتهم. وكعادته وزّع الجعايبي اضاءته داخل اطار قاتم قتامة بعض الحالات التي تنتهب الازواج والزوجات. وفي غمرة من العتمة اضاء النور الاحمر مثلاً الجدار الخلفي للخشبة موحياً بجوّ من الرهبة والحذر. ووسط الأعمدة وضمن مساحاتها الضئيلة توزعت الاضاءة لتؤلف جزءاً من السينوغرافيا المعتمدة.

لم يخرج الجعايبي اذن من عالم الغرفة (كما في فاميليا مثلاً) او من عالم البهو (كما في كوميديا وعشاق المقهى المهجور) إلا عبر اعتماده فضاء الأعمدة المفتوح الذي ينبع منه الضوء والعتمة معاً وعبر اعتماده ايضاً بنية درامية مفتوحة بدورها في شخصياتها ووقائعها كي لا اقول احداثها. فلا احداث تحصل هنا، كل ما يحدث حدث في الماضي القريب وليست اللحظة الراهنة إلا لحظة مستعادة من نهايتها اي من دمارها. وعلى الخشبة تفضح الشخصيات نفسها بنفسها معرّية وجوهها واجسادها من كل الحجب والاقنعة. وعلى الخشبة ايضاً راحت تتوالد الشخصيات وتتنامى علاقاتها (المفككة) عبر حواراتها الصاخبة بالمفردات

الفاضل الجعايبي

اليومية والعبارات الواقعية والشتائم وعبر اجسادها التي تتفجّر برغباتها الدفينة وغرائزها وهواجسها. وترسيخاً لحضور الجسد واثره لجا الفاضل الجعايبي الى الرقص الحديث والمتفلّت من اصول الرقص الايقاعي والقائم على الارتجال، ولم يبدُ الرقص الذي يؤديه الممثلون (والممثلات خصوصاً) نافراً او مفروضاً فرضاً على الأداء وعلى اللعبة المسرحية بمقدار ما بدا طالعاً من صميم الأداء ومن قلب الحركة الدرامية والتعبيرية. واستعان المخرج بمصممة الرقص نوال اسكندراني لتصميم تلك الرقصات المجنونة التي عرف كيف ينسجها داخل العرض برهافة ومتانة. ونجحت نوال اسكندراني في جعلها الرقص توأماً للتمثيل ووجهاً من وجوه الحركة وتعبيراً من تعابير الجسد وصاغت الرقصات بجنون وهذيان ملائمين لجنون الشخصيات وهذيانها. واختارت موسيقى «الدمامبو» التي راجت في الستينات (بريز برادو) لتفجر الرقصات على ايقاعها الصاخب والجميل. ولئن اكثر المخرج من بعض الرقصات في احيان فان الرقص بدا متناغماً مع التمثيل اولاً ومع حالات الشخصيات وغدا كذلك جزءاً داخلياً من النسيج الدرامي للعرض. وكان الرقص ايضاً حافزاً على تفجير المواقف وترسيخ حالات الانهيار والكبت والكراهية وسواها من الحالات التي عاشتها الشخصيات.

عالم محموم، عالم «سهرة خاصة»، عالم على حافة السقوط، عالم يتواصل عبر لا تواصله، عالم يتفكك ويتبعثر في تفكك شخصياته وتبعثرها. وقد نجح المخرج في نسج ذاك العالم المفكك داخل بنية متينة ومتماسكة وإن بدت متبعثرة ظاهراً. عالم مشحون، واقعي، شديد الواقعية ومنحرف شديد الانحراف. عالم داخلي ينفتح على الخارج ليُسقط عليه كل ما يحفل به من آلام وجروح وازمات وهموم. انه عالم الحياة «الزوجية»، القائم على الخداع والخيانة يفضحه المخرج ويفضح شخصياته التي لم يبق لها سوى الاثم والهذر والجنون لتحقق ذاتها او لتتوهم انها تحقق ذاتها.

ولئن بدت لمسات الفاضل الجعايبي باهرة ومضيئة في صوغ النص اولاً وصوغ العرض ثانياً فان ادارته للممثلين بدت بارعة بدورها. ويمضي الفاضل فترة طويلة في اجراء التمارين وفي الارتجال بغية بناء الشخصيات وايجاد تعابيرها الملائمة. إلا ان الممثلات والممثلين الذين اضحوا نواة مجموعته المسرحية يعطونه مقدار ما يعطيهم ويأخذون منه مقدار ما يأخذ هو منهم. انها لعلاقة متينة تلك التي تجمع الجعايبي بالممثلين. وكعادتها برعت جليلة بكار في اداء دور الزوجة الخائنة والمخادعة والتي تتزيّا بزيّ المرأة اليابانية (غيشا) لترضي نهم عشيقها فيما هي ترضي نهمها الشخصي. وبرعت الممثلة زهيرة بن عمّار في اداء شخصية الزوجة المقهورة التي يخونها زوجها مع امراة اصغر سناً منها وقد أدت رقصة عنيفة جداً اظهرت فيها قدرتها الكبيرة على اداء اصعب الأدوار. اما فاطمة بن سعيدان فنجحت كل النجاح في تلبس شخصية الزوجة التي تخون زوجها الخائن ونمّت كعادتها ايضاً عن رهافة في الاداء وبراعة كبيرة. وكذلك الممثلون فتحي عكاري وحاتم دربال ورمزي عزايز نجحوا في بناء الاطلالات المختلفة للأزواج المغرقين في خيانة زوجاتهم وفي قمعهن حيناً وخداعهن حيناً آخر.

جليلة بكار في مشهد من المسرحية. (الحياة)

(*) قدمت المسرحية في اطار «ايام قرطاج المسرحية - الدورة الثامنة»، وتقدم حالياً وطوال اشهر في المسرح البلدي (تونس).

رسالة

محمود الريماوي *

■ فيما كنت أهمُّ بشراء خبز الصباح، صادفته هناك في الدكان، بين أشخاص متفرقين يديرون ظهورهم لبعضهم بعضاً. كان يجاورني مجاورة غير قريبة، وقد حانت منه التفاتة نحوي، ومني نحوه بصورة متواقتة، فاضطربت لرؤيته اضطراباً شديداً وشهقت. ثم كتمت انفعالاتي القوية لهنيهات. فإذا به وقد استشعر ما ألمّ بي، يقابلني بنظرات واجمة تشي بالإنكار.

إنه هو بقامته الفارعة وبالخاتم الفضي في اصبعه القصيرة وبشاربه الأسود المحفوف، وبالحركة المتوترة لذراعيه.

ساءني تجاهله لي، وقبل أن افكر بالرد على تجاهله، إذا به يسارع لتسديد ثمن مشترياته، ويحملها في كيس خفيف. وقد تبدى لي، أن اهتمامه كلّه يتركز على ذلك الكيس الأبيض في يده، وأنه لن يعير اهتماماً لأحد حوله.

«يوسف». صدر عني النداء بصورة لاإرادية، بل رغماً عني. سمعني والتفت نحوي، فرآني أقف قبالته وانتظره. غير أن كلمة أو إشارة واحدة لم تبدر عنه، وسارع بحيويته المعهودة للدخول في سيارة حمراء حديثة كانت تنتظره، وما أن دخلها حتى اندفع يتبادل الكلام مع امرأة داخل السيارة وراء المقود، لا شكّ أنها زوجته، وهو الذي أعرفه أعزب. وقد لاحظتُ ان المرأة رمقتني بنظرات جانبية متوجسة. ولم تلبث السيارة أن انطلقت بهما، مخلّفة صريراً حاداً مختوقاً، حتى خفت من الدهس، رغم ان السيارة كانت تبتعد عني!

كان عليّ وقد استعدت وحدتي، أن أستعيد جُملة الموقف في رأسي، وأعيد تركيبه بالسرعة والدقة المكنتين، حتى تنقشع الرؤية امامي، فلا أصاب بكدر ثقيل طيلة النهار...

وكان ينبغي قبلئذٍ أن اشفع للرجل تجاهله لي. فهو في واقع الحال وفي ضوء شمس حزيران يشبه بما أكثر من الشبه، صديقي الذي دهسته سيارة كانت تقودها امرأة، قبل خمس سنوات.

ولعله جاء ينبهني أن من يشبهون صديقي تمام الشبه أو من هم على صورته، لن يسعني أبداً اتخاذهم أصدقاء لي، والأرجح أن ينشأ عداء بيننا.

من أرسله؟

يقيناً ليس صديقي يوسف من أرسله. فليس للموتى مثل هذا النفوذ. بل الموت هو الذي فعل...

الموت نفسه، الذي لا يكفّ عن بث الرسائل للأحياء.

وعليّ راضياً أو كارهاً، أن امضغ هذه الحقيقة مع خبز الصباح الذي تأخرت عن شرائه.

* كاتب فلسطيني.

المشهد الثقافي

الكويت: فعاليات متنوعة في مهرجان القرين الثقافي الرابع

● يتهيأ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت لاطلاق فعاليات مهرجان القرين الثقافي الرابع الذي يعقد في الفترة بين ١٩ الشهر الجاري و١٥ الشهر المقبل.

الافتتاح الرسمي على أرض المعارض في الكويت تليه ندوة «عالم الفكر» التي تضم عشرات من المفكرين العرب توزعوا ما بين المحاضرة والتعقيب.

وفي المهرجان محاضرة للتشكيلي والناقد المصري حسن سليمان، ومعرض لتشكيليين تونسيين، وأمسيتان شعريتان، وحفلات لتوزيع جوائز الدولة التشجيعية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وللطلبة المبدعين، ومحاضرة لعبدالسلام المسدي حول «آفاق اللغة العربية في عصر العولمة»، ومحاضرة للروائي السوري حنا مينا، وعرض لمسرحية سعدالله ونوس «يوم من زماننا»، وعرض لفرقة لاخيرالدا الاشبيلية، ولفرقة تانيت التونسية، ولفرقة التلفزيون الكويتي، وعر[illegible] للمؤسسات الكويتية المعنية بالمسرح والموسيقى.

«اثبات الشهور الهلالية»

● عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب «اثبات الشهور الهلالية ومشكلة التوقيت الاسلامي: دراسة فلكية وفقهية»، وهو من تأليف نضال قسوم ومحمد العتبي وكريم مزيان.

وفي تعريف الناشر انه «يتمم مراجعة كل البحوث العلمية والفقهية المتعلقة بموضوع الكتاب، سواء القديمة منها أو الحديثة (وقائمة المصادر والمراجع الطويلة المثبتة في اخر الكتاب تدل على ذلك). كما اعتمدت الأرصاد الفلكية العديدة التي قام بها العلماء منذ العهد البابلي الى سنة ١٩٩٤، واستخلصت النتائج منها. وتم على أساس كل ذلك اقتراح الحلول المناسبة سواء في ما يخص اثبات الشهور (رؤية الهلال والتقدير الحسابي له) نهج كيفية وضع جدول توقيت سنوي قمري اسلامي».

يوميات

في ضيافة الرئيس

فيصل جلول *

(الى حازم ومحمد... ولا شماتة منهما)

■ يقع فندق «موريس» الفخم الذي شُيِّدَ في القرن الثامن عشر، مقابل حدائق الـ «تويلري» وعلى مقربة من ساحة «الكونكورد» في الدائرة الثامنة من العاصمة الفرنسية. وقبل ان تصبح حدائق عامة، كانت الـ «تريلري» تضم قصراً يحمل الاسم نفسه، قضى فيه لويس السادس عشر، وزوجته ماري انطوانيت، ايامهما الاخيرة. وتفيد مرويات تلك الفترة ان جياع باريس كانوا يتحلقون حول الشرفات فاذا تطايرت بقايا تفاحة او اجاصة من احدى نوافذ الـ «تويلري» ترتفع عشرات الأيدي لالتقاطها فلا تلامس الارض.

الى فندق «موريس» توجهت مساء يوم رمادي من مساءات ازمة الخليج الثانية، بعد ان تلقيت اتصالاً هاتفياً من سفير عربي أكد لي ان رئيس بلاده موجود في الفندق وان في وسعي اجراء مقابلة معه. كنت التقي الرئيس للمرة الاولى منذ قيامه بثورته في بلده العربي الافريقي الضخم. عمره يتجاوز قليلاً أعمار دانتون ومارا وسانت جوست، اما شريكه في الثورة فهو أقرب موهبة خطابية الى ميرابو وأبعد سناً عنه، ويتوقف التشابه بين الطرفين عند هذا الحد فعوالم الثورتين بعيدة بعد الارض عن السماء.

في حضرة الرئيس الثوري، بذلت جهداً في تلخيص قراءتي للصحف المحلية التي احتشدت على صفحاتها انباء الازمة الخليجية، فيما أحد مساعديه منهمك بتسجيل اقوالي التي استأثرت باهتمام رئيسه، وكان عليّ ان ابذل جهداً في انتزاع موقفه الصريح من اجتياح الكويت وما تلاه، فالرئيس بدا متحفظاً على غير عادة الرؤساء الثوار. وفي ختام اللقاء سألني ان كنت قد زرت بلاده من قبل، ودهش عندما علم بأنني لم أفعل، ثم دعاني الى زيارتها في اقرب وقت ممكن.

بعد ثلاثة اسابيع كنت في طريقي الى العاصمة العربية الافريقية الجميلة، غير عابئ بالرحلة التي تستغرق اكثر من ١٤ ساعة يتخللها توقف في عاصمتين غربية وعربية، والشركة الناقلة هي الوحيدة المثابرة على تأمين الاتصال بذلك البلد من باريس واليها، فالشركات الاخرى، امتنعت عن خدمة هذا البلد بعد ان تراكمت مستحقاتها المالية عليه.

طول الرحلة يستدعي مادة ضخمة للقراءة، فاخترت الى الصحف والمجلات كتاباً فرنسياً صادراً لتوه ويتحدث عن اسلوب الحكم في بلد عربي افريقي آخر، وفيه مرويات تقشعر لها الأبدان وترتعد لقراءتها الفرائص، وسيتبين لي في ما بعد انني أسأت اختيار الكتاب لا لكونه مرعباً بل لأن مروياته الفظيعة ستتصل بفظائع الاستقبال الذي شاهدته في عاصمة الرئيس.

قبل دقائق من هبوط الطائرة، اختار الراكب الجالس الى جانبي ان يحدثني عن قطع الاطراف في البلد وأن الامر يمكن ان يشمل الاجانب المسلمين وليس السكان وحدهم، اذا ارتكب المواطن أو الزائر اخطاء من نوع تصريف عملة صعبة في السوق السوداء او ما شابه ذلك من الجرائم، وأقسم انه يعرف حالات قطع اليد او الرجل أو بتر الاصابع. لم أعر الأمر اهتماماً كبيراً وقلت في نفسي ان الرجل يبالغ وانني في كل الحالات غير معني بذلك فأنا ضيف الرئيس الذي لم ينس دعوته لي.

لا شيء يدعو للارتياب في مطار الرئيس. بضعة رجال باللباس المدني يتحدثون بـ «التوكي ووكي» وحركة المسافرين عادية للغاية وركاب الرحلة الذين كنت بينهم، انهوا معاملاتهم خلال نصف ساعة ثم غادروا المكان وبقيت وحدي انتظر من يرشدني الى الفندق أو يقول لي الى اين وكيف أتوجه. وأوليت انتباهاً كبيراً لسماع اسمي من مذياع ما أو لرؤيته مكتوباً على يافطة صغيرة فلا يعقل ان اكون ضيف الرئيس وان القى استقبالاً من هذا النوع. ولو لم أكن ضيف أحد لتدبرت أمري بسرعة فالبلد يستثني العرب من تأشيرة الدخول وفنادقه معروفة لدى سائقي التاكسي.

ظننت اني في الامر خطأ بسيطاً، وعليه توجهت نحو رجل امن وشرحت له تفاصيل دعوتي وعرضت عليه جواز سفري واوراقي الثبوتية الاخرى. فأرتاب على الفور وطلب مني البقاء في مكاني واوصاني بأن تظل حقيبة ملابسي بجانبي وعاد بعد دقائق برفقة ثلاثة من رجال الامن الذين اصطحبوني مخفوراً الى غرفة خلف قاعة الانتظار ثم فتشوا حقيبتي بعناية واشاروا عليّ بالبقاء في الغرفة بعد ان اقفلوا الباب.

مساحة الغرفة حوالى ١٤ متراً مربعاً وتضم عدداً كبيراً من اجهزة التلفزيون المختلفة الاحجام وضعت في جوانبها وعلى طاولات حديد شبيهة بالطاولات التي كان يسرقها افراد الميليشيات اللبنانية من الدوائر الحكومية وتعرض في بسطات المسروقات. هكذا بدت محتويات المكان وكأنها مسروقة او مصادرة بما في ذلك الكنبة الخشبية التي جلست عليها منتظراً رجال الامن.

فتح المسؤول الأول باب الغرفة بهدوء وطلب فطوراً مؤلفاً من صحن فول كبير وقال لي بلهجة متعالية «كل» قلت: لا. شكراً.

قال: انت صحافي ومدعو من الرئيس. قلت بسخرية: نعم انا صحافي ومدعو من الرئيس وكنت أتوقع استقبالاً لائقاً. قال: كيف لا يوجد أحد بانتظارك. قلت السؤال موجه اليك فأنا لا أعرف لماذا. اتصل بالقصر الرئاسي فلديهم علمٌ بذلك. قال: هذا ما تفعله ثم غاب من دون ان يقفل باب الغرفة.

ظنت للوهلة الاولى ان انقلاباً وقع لتوه وانني قد أكون ضحية هذا الانقلاب لأنني مدعو من الرئيس المخلوع، وتخيلت احتمالات متعددة البشاعة وخلطت بين ما قرأته في الكتاب الفرنسي وبين ما سأتعرض له.

وقلّبت تاريخي الشخصي ومقالاتي علّني أعثر على سبب يستدعي الانتقام مني، وتساءلت عن مصير أسرتي في باريس، وبدوت للحظة واثقاً من انني لن اخرج من هذا المكان الكريه، وصرت ملحاحاً في معرفة السبب ومحتاراً في هذا «الفخ» الذي وقعت فيه بسذاجة.

قطع الصمت الثقيل في المكان، وقع خطوات وهمهمات في الخارج ودخل المسؤول الاول الذي لا يتعدى عمره الثلاثين برفقة رجل مربوع القامة يضع نظارات سوداء تغطي كامل العينين بدا كانه المسؤول الاعلى. لم ينطق بكلمة واحدة طيلة ربع ساعة حاول خلالها الشخص الاول استنطاقي: لماذا تقيم في باريس ومن هو الشخص الذي سلمك الدعوة ومن يمول الصحيفة التي تعمل فيها وهي تعرف احداً داخل البلاد وخارجها؟!

حاولت الاجابة بهدوء على الاسئلة المطروحة، ثم انفجرت قائلاً: اذا أردت التحقق من هويتي اتصل بسفارة بلادك في باريس او بسفارة بلادي منكم أو بمدير الصحيفة التي أعمل فيها أو بالقصر الجمهوري الذي وجّه لي الدعوة. واضفت: انتبه. كان يمكنني ان ادخل كأي عربي ودون ان أتصل بكم. في كل الحالات لم أعد راغباً في البقاء في هذا البلد وأرجو تدبير رحيلي في أول طائرة.

تدخل المسؤول الأعلى قائلاً: لقد سألنا عنك في القصر ولم يتعرف أحد عليك ولم يدعك احد. ثم كيف تدخل والى إين؟ قلت: الى اي فندق! قال: اتظن نفسك في بلد سياحي!! وهل تظننا اطفالاً كي نرحلك قبل ان تعرف ظروف مجيئك الى البلد. ان كنت تظن انك ستخدعنا طويلاً فانت مخطئ. ثم غادر المكان برفقة زميله.

لا ادري كم سيجارة نفثت منذ احتجازي في هذا المكان المرعب لأكثر من ثلاث ساعات، غير انني شعرت بحاجة قوية للنوم والاستسلام غير عابئ بالمصير الذي ينتظرني، وكدت اغمض عيني عندما سمعت قهقهة في الخارج وجاءني الرجلان اصغرهما يبتسم منفرج الاسارير فيما الآخر المتخفي وراء النظارات يحافظ على ملامحه المقفلة ذاتها: هل تعرف المحبوب؟ قلت: المحبوب (...) نعم أعرفه ونشرنا له مقالات في الصحيفة عندما كان طالباً في باريس. قال: انه مسؤول الاعلام الخارجي عندنا وهو الوحيد الذي عرف هويتك وفي الطريق لاستقبالك. قلت: عندما يشتمنا العنصريون في اوروبا لأننا عرب، يظهرون اكثر تسامحاً منكم انتم الذين ترهبوننا مجاناً. فرد المسؤول الأعلى محتداً: وهل تظن انك في بلد غربي انت في العالم الثالث يا سيد. لم أعبأ بالجدل الذي أثاره وفضلتُ الاستمتاع بالانفراج الذي سرى في داخلي لكن الرعب الذي عشته لن يغيب عني أبداً.

في قاعة الفندق اعتذر «المحبوب» عن «سوء التفاهم» الذي حصل واعتبر انه ناتج عن اعادة تنظيم الادارة والاجهزة بعد الثورة، وطلب مني الخلود الى الراحة لبعض الوقت وان اقلع عن فكرة العودة الى باريس في أول رحلة.

انطلقت نحو الغرفة بأمل جديد ومشاعر جديدة وبذلت جهداً كي انسى ساعات الصباح الرهيبة، غير ان رائحة المكان الكريهة اعادتني الى الكابوس اياه. فالفندق يندرج في فئة النجوم الخمس من دون ان يتمتع بأي من مواصفاتها الادارية والخدماتية بسبب اشراف القطاع العام على شؤونه، ولعل الروائح كانت قابلة للتحمل قبل لحظة دخول الحمام واكتشاف حشد من «الصراصير» والذباب الذي يبعث على التقيؤ ويثير الدوار وضيق التنفس.

حاولت الاتصال بالادارة من دون جدوى فالهاتف لا يعمل داخل الطبقات وخارجها، وعندما عرضت الامر على مدير الفندق، تصنع الاستياء والاستغراب، وأكد انه لن يسمح لي بالانتقال الى فندق اجنبي وانه سيعطيني جناحاً للتعويض عما حل بي.

وفي الجناح الواقع في الطبقة الاخيرة من الفندق طاردني كابوس الصباح وغارقني النعاس الى ما بعد منتصف الليل. مشيت في المكان وترددت في خلع ملابسي، وخفت من الدخول الى الحمام واستسلمت الى السجائر، وازدادت وحشتي بعد ان فشلت محاولاتي للاتصال بباريس، فقررت العودة الى مرويات الرعب في الكتاب الذي حملته معي وقلت ان الرعب هو الكفيل بطرد الرعب...

لاحت خيوط الفجر الاولى وكنت اقفل جفوني عندما سمعت حركة في السقف والشرفة ناتجة عن هديل الحمام الذي يعشعش في المكان، ولعله من سوء حظي انني كنت شاهدت للمرة الرابعة فيلم «العصافير» لألفريد هيتشكوك عشية سفري فاقتلعت عن النوم حتى الثامنة صباحاً.

لحظة الفرح الوحيدة في هذا الجو الموحش جاءتني من «الكوفي شوب» عندما حملت اليد النائلة صحن لبنة وصحن زيتون وكوباً من الشاي وخبزاً لبنانياً. لحظتذاك شعرت وكأنني اتذوق اللبنة للمرة الاولى وبأنني في طريق العودة الى الحياة السوية.

(مطالع تشرين الاول /اكتوبر ١٩٩٠)

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس.

طرابلس الشام من أغنى المدن الاسلامية بالآثار المملوكية

جامع طينال المملوكي ومئذنته ذات السلمين!

□ بيروت - من عدنان الشهال:

■ اذا كانت طرابلس (لبنان) المدينة الوحيدة التي لا تزال تحتفظ بعدد كبير جداً من الآثار المملوكية وتاتي في المرتبة الثانية بعد القاهرة عاصمة الفاطميين اسلاف المماليك، باثارها الاسلامية الرائعة، فإن طرابلس تمتاز بكون الجزء القديم منها هو متحف مملوكي قائم بذاته، كما وصفه خبير الآثار الاسلامية الالماني، المصري الاصل، السيد الشراباتي، يوم زار المدينة منذ عقد من الزمن بدعوة من مديرية الآثار لتحديد المباني والمواقع الاثرية المملوكية ذات الاهمية التاريخية والسياحية. يومها اعلن ان المدينة القديمة بمبانيها واسواقها ومساجدها وحماماتها ومدارسها الخ... هي متحف بحد ذاتها خصوصاً وانها تكاد تكون حالياً كما خلفها المماليك قبل قرون.

خضعت طرابلس كغيرها من مدن الساحل اللبناني لحكم الصليبيين فترة طويلة من الزمن، الى ان جاء السلطان قلاوون فحررها سنة ٦٨٨ هـ (١٢٨٩ م) وبنى مدينة جديدة عند سفح قلعة سان - جيل، شملت الحي المسيحي (محلة السويقة حالياً) الذي كان الصليبيون قد بنوه على ضفاف نهر ابو علي، ليكون في حماية القلعة، علماً بان طرابلس (Tripolis) كانت قائمة منذ عهد الفينيقيين وما تلاه من عهود عند الساحل بما يُعرف الآن بالميناء.

اما قلعة سان - جيل فكانت مجرد حصن بناه العرب. ويستدل الدكتور حسان سركيس على ذلك بما ذكره في كتابه عن طرابلس (صدر العام ١٩٨٠) عن اكتشافه داخل القلعة اثراً لجامع صغير (او مصلى) كان جنود الحامية المسلمون يستخدمونه لأداء الصلوات الخمس من دون ان يضطروا الى مغادرة الحصن. وبعد استيلاء الصليبيين على المدينة، اضافوا الى الحصن الصغير اقساماً عدة حتى اصبحت على اتساعها الحالي الضخم.

اهتم المماليك وامراؤهم الذين تعاقبوا على حكم المدينة ببناء الجوامع والمدارس والتكيات والحمامات، وكانوا ينفقون الكثير من المال في هذا المجال تخليداً لذكراهم وتاكيداً على دورهم الحضاري وتمسكهم بالاسلام، شانهم في ذلك شان معظم الفاتحين الذين مروا بلبنان.

الامير المملوكي سيف الدين طينال لم يشذ عن هذه القاعدة، وقد ولّي على طرابلس مرتين: الاولى العام ٧٢٦ هـ لفترة وجيزة، والثانية العام ٧٣٥ هـ حيث بنى جامعاً تميز بمئذنته ذات السلّمين. ولعله اراد بذلك ان يتميز عن اسلافه من الحكام.

السلّمان بنيا بشكل لولبي احدهما سقف للآخر، فالصاعد الى اعلى المئذنة، لا يلتقي بالنازل منها. وهو تعميم لا نجد مثيلاً له في اي جامع آخر. ولعل الهدف من ذلك اتاحة الفرصة للمؤذن، الذي يقطن غرفة تتصل باحد السلّمين، ان يصعد الى اعلى المئذنة مباشرة عندما يحين وقت الاذان، حتى اذا فرغ من دعوة المؤمنين الى اداء فريضة الصلاة، سلك السلّم الثاني وصولاً الى باحة الجامع للمشاركة في الصلاة. ويقول المؤرخ الشيخ محمد كامل البابا في كتابه عن تاريخ طرابلس ان باب السلّم الثاني ينخفض عن مستوى قاعة الصلاة بمقدار علو الباب. والمئذنة ذات شكل مربع لعلها كانت برجاً لجرس الكنيسة او برجاً للمراقبة او للاثنين معاً، يعلوها قسم بُني على الطراز الاسلامي ذو اضلاع متعددة وله شرفات تطل على الخارج.

السيدة نينا جدجيان في مؤلفها المصور عن مساجد طرابلس تذكر ان من الادلة على وجود الكنيسة الكرملية ان الباحة الوسطى من الجامع تقوم في زواياها الاربع اعمدة من الغرانيت ترتكز عليها اعلى قباب الجامع. وهي تعود الى العهدين الروماني والبيزنطي. وتقول جدجيان ان الباحة يغلب عليها الطابع الكنسي، وتعتقد بانها كانت الباحة الرئيسية للكنيسة الكرملية.

ظلت الكنيسة مهجورة بعد رحيل الصليبيين على مدى ٤٨ سنة، الى ان عاد الامير سيف الدين طينال الى ولاية طرابلس العام ٧٣٥ هـ وقرر تشييد الجامع في موقع الكنيسة (خارج اسوار المدينة).

يتألف الجامع من حرمين الاول يضم المدخل وباحة الكنيسة، اما الثاني فهو الاكبر والارحب. ويفصل بين الحرمين باب رئيسي تعلوه قبة نصفية تعتبر من اجمل الانشاءات والزخارف في فن العمارة المملوكية، وهي تنافس بروعتها وبلاطاتها الرخامية بوابة المدرسة القرطاوية الشهيرة.

والامر الذي لم يجد له المؤرخون تفسيراً هو اقدام الرهبان الكرمليين على بناء كنيستهم خارج اسوار المدينة بعيداً عن قلعة سان - جيل، لا داخل المدينة كما يفترض، لخدمة رعيتها من السكان. فهل كانت حصناً متقدماً لرصد اية تحركات للعدو وكنيسة في الوقت نفسه؟

ولعل الامير طينال اختار المكان لتوافر المواد الاولية المتبقية من الكنيسة القديمة. وحرص الامير بعد الانتهاء من بناء الجامع على ان يخصص له وقفية من املاكه - كما جرت العادة في ذلك الوقت - تؤمن له وللعاملين فيه نفقات الصيانة والاجور. وقد نقش نص الوقفية على لوحة رخامية: «بسم الله الرحمن الرحيم. امر بإنشاء هذا الجامع المعمور بذكر الله تعالى مولانا الاشرف العالي المولوي الكاملي السيدي المالكي المخدومي السيفي طينال الملكي الناصري كافل المماليك الشريفة الطرابلسية بلّغه الله آماله وتقبل في الصالحات اعماله ووقف لمصالحه المعينة في كتاب وقفه جميع البستان المعروف بالحموي مظاهر طرابلس وجميع الحانوتين الملاصقين لبابه وجميع البستان المعروف قديماً بالطنطاش بسقي طرابلس وجميع الحانوتين الملاصقين لسوق السلاح بجوار الحمام المعروف باسندمر، وهي الآن ملك الواقف وجميع ثلث الخان المعروف بدار الوكالة القديمة وجميع القرية المعروفة بارزونية من عمل عرقا بجون طرابلس وشرط انه مهما فضُل من ريع هذا الوقف عن ارباب وظائفه ومصالحه المعينة في كتابه يصرف الى الفقراء والمساكين المقيمين بطرابلس والواردين اليها حسب ما يراه الناظر في ذلك من غير ان يُرتب لأحد في كل شهر او كل يوم ومن غيّر ذلك او بدله او رتب شيئاً مستمراً كانت عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين».

كما خصص المدفن، بجوار الجامع، الذي اراد ان يكون فيه مثواه الاخير، بوقفية تفوق بقيمتها واتساع املاكها وقفية الجامع نفسه. وقد جاء في هذه الوقفية تعداد الاملاك الموقوفة:

- السوق الكائنة قرب مسجد الارزوني حيث تقوم محلات بائعي الثياب القديمة.

- ستة عشر حانوتاً وستة عشر مستودعاً ومخزنان في سوق الحدادين.

- جميع المخازن التي بناها الامير في المحلة المسماة الساحة القديمة.

- ستة حوانيت في محلة السويقة الواقعة بين الجسرين القائمين على نهر ابو علي.

- الارض المحيطة بالجامع اضافة الى ارض يملكها الامير قرب ميدان الخيل.

وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني بعد زيارته لطرابلس وجامع طينال ان «فيه صحراء عظيمة الى جانبه بها منبر لصلاة العيد، وهذا المنبر مبني بالحجر ولا يزال قائماً حتى اليوم ويستخدم احياناً في صلاة العيد.

من جهته ذكر الرحالة العطيفي «ان ما يقرب اليه رمل احمر مفروش على مد النظر معد لصلاة العيدين وللاجتماع في الامور العظيمة». وتابع الرحالة قائلاً: «هذا الرمل بسبب خراب المدينة»! ولعله كان يحذر من طغيان الرمل بفعل الرياح على المدينة وينبه، ولو بصورة غير مباشرة، الى ضرورة تشجير هذه «الصحراء العظيمة» لتفادي كارثة بيئية قد تحل بالمدينة مستقبلاً...

الواقع ان هذه المساحة الشاسعة من الارض «على مد النظر» زرعت بادئ الامر بنصوب من قصب السكر ثم باشجار الليمون والقليل من اشجار الزيتون. ولا يزال بعض الاشجار الباسقة قرب الجامع وداخل حرم المقبرة العامة. وكانت بساتين الليمون المنتشرة على اطراف المدينة «تغطي المساحة الشاسعة الواقعة بين طرابلس والمينا وحتى موقع معرض رشيد كرامي الدولي، واليها تعود تسمية طرابلس بالفيحاء اذ كان اريج زهر الليمون ينتشر في اجواء المدينة وحولها مع مطلع كل ربيع ويستقبل رواد المدينة من بعد. الا ان هذه البساتين الغناء بدات بالانحسار مطلع الستينات، حتى فقد الربيع اريجه، وانتصبت محلها كتل الباطون رمزاً للعمران الحديث ودليلاً على مدى استهتار الانسان بالضيعة الخضراء.

اما الامير سيف الدين طينال الذي كان وراء هذا الصرح الاثري الجميل فقد اجمع المؤرخون على انه كان خسيس الطباع طماعاً. لكنه كان على جانب كبير من حسن الادارة والتنظيم فقربه السلطان اليه ورأسه اولاً على فرقة من الجيش (مئة جندي) قبل ان يعهد اليه بولاية صفد ثم بطرابلس.

ومن مفارقات الاقدار انه توفي بعيداً من مدينته وجامعه العام ٧٤٠ هـ اثناء مروره بدمشق. ولا يعرف ما اذا كان قد دفن فيها او في المدفن الذي انشاه بجانب الجامع، علماً بان لا اثر لضريح مميز في المقبرة الصغيرة.

جامع طينال ما زال اليوم محتفظاً برونقه بعد اعادة ترميمه وازالة الطبقة الكلسية البيضاء التي كانت تغطي جدرانه المبنية من الحجر الرملي كما كانت حال معظم ابنية المدينة القديمة وآثارها المملوكية. ويرى بعض خبراء الآثار ان الطبقة الكلسية البيضاء كان من شانها حماية الحجر الرملي من عاديات الزمن، كالرياح والامطار.

الارض المحيطة بالجامع لم تعد كما كانت بل ضرب حولها سور بني من الباطون والاحجار الرملية له نوافذ وابواب حديد مزخرفة، وتقوم في وسطها باحة من الحشيش الاخضر، وبركة رخامية حولها مقاعد رخامية يستخدمها المصلون للوضوء. وزرع داخل احد جوانب السور باشجار النخيل.

منظر عام لجامع طينال.(الحياة)

الميثولوجيا الشرقية القديمة في سياق المفاهيم الدينية

الكتاب: الأسطورة والمعنى - دراسات في الميثولوجيا والديانات الشرقية.
المؤلف: فراس السواح.
الناشر: دار علاء الدين - دمشق ١٩٩٧.

راجعه: نضال الخضري.

■ يشكل كتاب «الأسطورة والمعنى» البحث السابع لفراس السواح ضمن مشروعه لفهم البعد الروحي عند الانسان. وذلك عبر قراءة الميثولوجيا الخاصة بشعوب الشرق القديم ودراسة تاريخهم الفكري. وعنوان الكتاب حسب مقدمة لمؤلف مستعار من كتيب فرنسي للباحث كلود ليفي شتراوس صدر العام ١٩٧٨. وضمن السواح كتابه مجموعة من الابحاث والدراسات في الميثولوجيا وأديان الشرق القديم، ويعالج كل بحث موضوعاً خاصاً لكنه مرتبط بما يليه من دراسات، فيؤدي الى آخر ويساعد في توضيح مقدماته.

ويبدأ الكاتب بموضوع «الاسطورة: مسائل اساسية في المصطلح محاولاً إيجاد تعريف واضح للاسطورة، فينطلق من تعريف عام هو ان الاسطورة حكاية تقليدية تؤوي الكائنات الماورائية ادوارها الرئيسية. لكن العديد من الاجناس الادبية ينطبق عليها هذا التعريف مثل الخرافة والحكايا الشعبية. وبالمقارنة بين هذه الاجناس نجد ان الاسطورة من حيث الشكل هي قصة تحكمها مبادئ السرد القصصي، ويحافظ نصها على ثباته عبر فترة طويلة من الزمن ولا يعرف مؤلف معين لها. فهي ظاهرة جمعية يخلقها الخيال المشترك للجماعة وعواطفها وتاملاتها. وإذا حاولنا النظر الى ابطالها نجد ان الآلهة وانصاف الآلهة تلعب الأدوار الرئيسية فيها، فإذا ظهر الانسان فيها كان ظهوره مكملاً رئيسياً. وتتميز موضوعاتها بالجدية والشمول عبر احداث تجري في زمن مقدس وترتبط بنظام ديني معين ما يجعلها تتمتع بالقدسية. واستناداً لهذه التحديدات يخلص الباحث الى ان الاسطورة حكاية مقدسة ذات مضمون عميق يشف عن معان ذوات صلة بالكون والوجود وحياة الانسان.

الدراسة الثانية تبحث في وظيفة الاسطورة ودورها في حياة الفرد والجماعة. فالكائن الحي يتميز بعدد من الخصائص يمكن تلخيصها بمصطلح واحد هو «السلوك». والكائنات المعقدة التركيب تبدو موجهة أكثر بـ «الوعي» الذي يحكم علاقاتها بوسطها الطبيعي. غير ان هذا الشعور الواعي يبقى في أعلى الاشكال الحيوانية ضمن حدود الوعي الانفعالي المباشر، ولكن مع استقلال النوع الانساني تدريجاً عن مملكة الحيوان ينتقل الوعي الى تشكيل الأفكار. وهذا الامر هو أول تعبير عن نشاط الترميز الذي يرافق الوعي ورقيه، وكذلك اللغة او اشكال الترميز الموضوعي التي ابتكرها الانسان واكتشف معها مقدرتها على استيعاب ما حوله من خلال تكوين المفاهيم. وبعدها اكتشف الانسان شكلاً آخر للترميز هو الفن البصري فتعامل مع الكلمة واستخدمها في مجالات غير مباشرة. وهذا ما قاده الى انتاج الشعر والاسطورة كبنية ادبية تحاول من خلال تمثيلاتها وصورها الحركية اعادة انتاج العالم على مستوى الرمز. فهي تضع الانسان بكليته في مواجهة العالم وتستخدم كل المجازات من اجل تقديم رؤية متكاملة له. فللاسطورة في المجتمعات القديمة والتقليدية الدور نفسه الذي تلعبه الميتافيزيقا في الثقافات المتطورة التي أعلت من شأن الفلسفة. وتشترك الاسطورة مع الفلسفة والعلم في استجابتها لمطلب الانسان في العيش ضمن عالم مفهوم ومرتب، وتستخدم الظلال السحرية للكلمات للايحاء بمعان غير مباشرة واستثارة مشاعر واهواء كثيرة. وهذا الطابع السحري، واثره الفعال في توصيل الأفكار وتثبيت المعقدات، يفسر لنا تلك الوحدة المصيرية بين الدين والاسطورة، إذ انها تنشأ من المعتقد الديني وتكون بمثابة امتداد طبيعي له وتعمل على توضيحه واغنائه.

يصل الباحث في دراسته حول وظيفة الأسطورة التي انها ناتج انفعالي غير عقلاني، لكنها ليست انفعالاً صرفاً لأنها توسط الأفكار في محاولتها للتعبير عن ذلك الانفعال، وهي نشاط يصدر عن ذهنية لم تتعلم بعد كيفية تجزئة موضوع معرفتها وتحليله ثم إعادة تركيبه. وهذا ما يخلق مشكلة تفسيرها في ظل المعرفة المعاصرة التي تعتمد على البرهان.

ويعمد الباحث في دراسته الثالثة لحل هذه المشكلة من خلال بحث مجموعة من الأساطير، وذلك وفق منهج تجريبي ليظهر ان لها نظاماً داخلياً متماسكاً ينضوي على رسالة ما كانت مفهومة من قبل الانسان القديم من دون اللجوء الى التفكيك، ويرى الظاهرة بكليتها اذ تستمد الاجزاء معناها من الكل. فـ «المعنى» الذي تحاول الكشف عنه في الاسطورة باستخدام ادواتنا التحليلية يبقى تابعاً للمعنى الميثولوجي الخفي في النص، ومن حيث الشكل، فإن الاسطورة وسيط رمزي يموضع الانفعال الداخلي في الخارج من خلال وسيط رمزي آخر هو الكلمات. وعندما ناتي الى التحليل والتفسير فإننا نلجأ الى وسيط جديد يعمل على شرح الجملة الأصلية. في الوقت الذي يجب علينا ان نزيح تلك الجملة الأصلية لنصل الى الحالة الانفعالية التي انتجت الاسطورة.

ينطلق الباحث في دراسته الرابعة من ان الاسطورة هي سجل لما حدث في الماضي وادى الى الاوضاع الحالية. وهذا ما يعقد صلة قوية بين الميثولوجيا والتاريخ باعتبارهما ناتجين ثقافيين ينشأن عن النوازع ذاتها. فهما ينشأن عن التوق الى معرفة اصل الحاضر ولكنهما يفترقان في القيمة التي نسبغها على ذلك الاصل، فالاسطورة تنظر الى التاريخ على انه تجل للمشيئة الإلهية وينظر التاريخ الى موضوعه باعتباره تجل للارادة الانسانية. وعبر دراسة مجموعة من نماذج الاساطير في الحضارات القديمة يصل الكتاب الى حالة فريدة في تطابق مضمون التاريخ المقدس والدنيوي في الأساطير السومرية.

ثم ينتقل الى علاقة الاسطورة بالطقس في بحثه الخامس فيجد ان كليهما ناتج عن مواقف وافكار دينية مبدئية تتشكل لدى الانسان من إحساسه بوجود عالم ماورائي، وهو يعبر عن هذا الاحساس بطريقتين: الأولى سلوكية تظهر بالطقس، والثاني ذهنية تتبدى بالأسطورة. وعلى رغم الروابط التي تجمعهما فإن كلاً منهما يمكن ان يقوم في معزل عن الآخر.

ويطرح الباحث في فصله السادس بعضاً منها لنجد انها تروى باسلوب القص الميثولوجي ومن خلال اناشيد وحواريات، وتتخللها مقاطع يؤديها كورس من المنشدين. والمشاهد الرئيسية كانت تمثل بطريقة حية امام المشاهدين ما يجعلهم ينخطرون في الطقس من خلال مشاركتهم بالانشاد.

اعتباراً من الدراسة السابعة في الكتاب، يركز الباحث على تبيان العقائد في منطقة الشرق القديم. فيعالج التموزية ومعتقد الخلود السومري. وعند قراءته لأساطير الشرق وعلاقتها بالوجدانية في بحثه الثامن يجد ان المعتقدات فيها طورت منذ فجر التاريخ مفهوماً مجرداً عن الألوهة المطلقة المنزهة التي يحدها اطار وتتجسد في شكل او هيئة. ويرى الباحث في نهاية دراسته التاسعة، عن علاقة الدين والاخلاق في ديانات الشرق القديم، وانها أسست لمجموعة قيم مهمة.

دائرة معارف اسلامية بين المؤسسات الرسمية والجهود الفردية!

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ تكاملت العلوم والمعارف الانسانية حتى صار اطلاع المرء على احدها من دون ربطه بغيره شاناً صعباً، ولذلك يعد اصدار الموسوعات ودوائر المعارف امراً حتمياً لمواجهة تلك الصعوبة. وما زال الباحثون العرب ينهلون الى اليوم من دائرة المعارف البريطانية والموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية، ودائرة المعارف الاسلامية التي اعدتها مجموعة من المستشرقين في النصف الاول من القرن الحالي، والتي توقفت ترجمتها الى العربية عند حرف السين الى ان قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب باستكمالها واصدار طبعة منقحة منها.

غير ان الدائرة الاخيرة وغيرها من الدوائر الغربية لا تخلو من تشويه ومغالطات، وكان من الاجدى ان تصدر الهيئة المصرية دائرة معارف اسلامية جديدة بمجهود جيش الباحثين الذي تولى ترجمة الجزء الباقي من الموسوعة، وتهذيب مواد الجزء الذي سبقت ترجمته، خصوصاً مع وجود مداخل جديدة ومعلومات استحدثت منذ اصدار دائرة المعارف الاسلامية الى اليوم.

واذا كانت الثقافة العربية مهددة اليوم بالعولمة فان التاريخ العربي يحفل باخطار مماثلة. فالمغول حينما اجتاحوا بغداد دمروا تراثها الفكري والعلمي كما دمرت مكتبات الاندلس عقب انهيار الحكم العربي فيها.

ومع تكامل العلوم والمعارف في العصر المملوكي، اخذ علماء هذا العصر في صنع الموسوعات والمعاجم تحت عناوين مختلفة. ولم يكونوا مجرد جامعين بل كانوا منقحين ومبتكرين. ومن ابرز هذه الموسوعات موسوعة النويري «نهاية الارب في فنون الادب» التي طبعت في مصر. وفي نهاية القرن الماضي اعد بطرس البستاني دائرة معارف اشتهرت باسمه وعنوانها «قاموس لكل فن ومطلب». وكان البستاني علَماً من اعلام الادب العربي في نهضته الحديثة، عرف الثقافة العربية في مصادرها الاصلية كما عرف الثقافة الغربية في لغاتها الحديثة واساليبها العلمية الجديدة، وكانت حياته الثقافية بسبب هذه المعرفة المزدوجة خصبة ورائدة. ودائرته هذه اول محاولة حديثة في اللغة العربية لاخراج دائرة معارف كبرى على غرار ما يحدث في الغرب، وقام وحده بتاليف ونشر المجلدات السبعة. فلما مات قام ابن اخيه سليم البستاني مع آخرين بإخراج المجلد الثامن، ثم قام ابن اخيه سليمان البستاني مع آخرين باخراج التاسع والعاشر والحادي عشر، ثم توقف العمل في هذه الدائرة عند ذلك الحد.

ومن الواضح ان دائرة البستاني اصبحت بعد مرور اكثر من ثمانية عقود على صدورها، ولغياب المراجعة المستمرة لموادها ذات قيمة تاريخية فقط.

وظهرت جهود فردية اخرى ابرزها اصدار محمد فريد وجدي «دائرة معارف القرن العشرين» في عشرين جزءاً في الفترة من ١٩١٠ الى ١٩١٨، وهي تعالج المداخل بحسب اصلها الاشتقاقي لا بحسب اسمائها المعروفة بها. واعقب ذلك ظهور «الموسوعة العربية الميسرة» العام ١٩٥٨ وهي مترجمة عن موسوعة كولومبيا مع اضافات عربية واسلامية، ولكنها محاولة على جدواها واهميتها لا تفي بحاجات المثقف العربي ولا تعبر عن اصالة ثقافته وحقيقة تاريخه وحضارته.

واعلن عدد من المؤسسات الرسمية والبحثية عن خطط لاصدار دوائر معارف اسلامية من دون تنسيق بينها. وياتي على رأس هذه المؤسسات المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإسيسكو)، ومؤسسة آل البيت لأبحاث الحضارة الاسلامية، وكلاهما قطع شوطاً في هذا المجال. ولكننا حتى الآن لم نر اثراً لمجهوداتهما سوى الاعلان من فترة الى اخرى عن احدى خطوات الإعداد.

ومنذ العام ١٩٩٠ بدأ صدور «دائرة سفير للمعارف الإسلامية» في اجزاء من خلال دار سفير للنشر في القاهرة. ويشارك في اعداد تلك الدائرة ستون باحثاً. ولم تقف الكلفة المالية عائقاً امام هذا المشروع، كما هي الحال بالنسبة الى مشاريع المؤسسات الاخرى، بل تبنت «سفير» اصدار اجزاء الموسوعة التي يتم الانتهاء منها اولاً باول لتقوم بتمويل الاجزاء الاخرى بدلاً من انتظار اصدار الاجزاء كاملة، وهو ما ييسر للقارئ الحصول عليها ايضاً، اذ ان ثمن الموسوعة كاملة سيكون باهظاً.

صدر الى الآن من هذه الدائرة ستة وثلاثون مجلداً، تمثل حرفي الالف والباء، ونخشى ان يتوقف العمل فيها لأي سبب من الاسباب كما حدث للمحاولات السابقة. فعلى سبيل المثال اعلنت «دار الشروق» عن اصدار موسوعة تحمل اسمها لكن لم يصدر منها منذ عامين سوى مجلد واحد.

وبمراجعة «دائرة سفير» اتضح ان العمل جرى فيها بطريقة موضوعية تستهدف ابراز الحقائق عن الهوية الثقافية العربية والحضارة الاسلامية. وامتازت بانتماء الباحثين المشاركين في اعدادها الى مدارس بحثية شتى. كما شارك تربويون وعسكريون من ذوي الخبرة الطويلة.

ويلاحظ اشتمال الاجزاء المنشورة من الدائرة على تعريف واف بامهات الكتب في مختلف مجالات المعرفة الإسلامية والانسانية.

والدائرة تضم مداخل شتى تتعلق بالعلوم الشرعية والانسانية وجغرافية العالم المعاصر والاقتصاد والعمارة والفنون الاسلامية والعلوم التطبيقية والتكنولوجيا.

والسؤال الآن هو: هل ستكتمل هذه الدائرة لتصبح اول دائرة معارف اسلامية متكاملة باللغة العربية؟ هذا ما ستجيب عنه السنوات المقبلة.

من الحياة

معنى المواطنية!

■ تعجبني العبارة الواردة تحت شعار التاج البريطاني: الله وحقي (Dieu et Mon droit) وأعتقد بانها تلخص كل ما يمكن ان يخطر على البال في الحياة الدنيا والآخرة، فهي عبارة شاملة جامعة.

فإذا كان الله مطلقاً، لأنه الواحد الأحد، والإيمان به يعطي الانسان سر حياته وسعادته وكل مقومات انسانيته، فإن الحق ايضاً كل لا يتجزأ ولا بد ان يكون مكملاً ومكتملاً. ولكن الحق ليس مطلقاً ولا هو نهائي لأن حقوق اي انسان تنتهي، ويجب ان تنتهي، عندما تبدأ حقوق الآخرين ولا يجوز لأحد ان يدعي انه هو وحده صاحب الحق ولذا عليه ان يعتدي على حقوق الآخرين او يتجاهلها او ينتقص منها.

كما ان كل حق يقابله واجب، ومن يطالب بحقوقه كاملة عليه ان يقوم بواجباته كاملة ايضاً في اي مجال من مجالات الحياة العامة والخاصة ولا سيما في مجال تفسير مفهوم المواطن... ومعاني «المواطنية»، وهنا بيت القصيد من هذه المقدمة.

فللمرة الأولى منذ زمن بعيد، كما أذكر، لم أقرأ عن ندوة او بحث او مناقشة حول هذا الموضوع الحيوي والأساسي في اوطاننا التي تعيش مرحلة حرجة وتنتظر ولادات صعبة بعد مخاض عسير. ولكني سررت للمبادرة الرائعة التي اتخذها بعض المتنورين في عقد ندوة نقاش وحوار وبحث علمي حول المواطنية في الجامعة اللبنانية - الاميركية في بيروت، وأتمنى ان تنشر قريباً جميع الابحاث ومرتكزات الحوار والمحاضرات والمداخلات حتى تكون في متناول اي مواطن لأن الاعلام العربي اما متجاهل او غير مكترث بمثل هذه الندوات والمبادرات الايجابية، او انه يهتم بالطابع الاحتفالي والشكلي بنشر خبر صغير عن الندوة والمشاركين فيها من دون الخوض في غمار اعماق المحاور التي اثيرت فيها.

وأعتقد جازماً بأن مفهوم المواطنية في بلادنا إما غائب او مغيب، اذ ان المواطن، بعد سنين من الممارسات الخاطئة، سلباً او ايجاباً، اي في القمع او في الدلال والترف الزائد لم يعد يعرف كيف يعطي، او يشارك او يضحي في سبيل المجتمع او الوطن لأسباب تحتاج الى بحث علمي وتاريخي ونفسي، كما انه لم يعد يتذكر معنى عبارة «الدنيا اخذ وعطاء» او مفهوم كل حق يقابله واجب! لأنه استبعد عن مركز القرار، او طلب منه ان يرتاح او «يريح» لأن الدولة ستقدم له المن والسلوى، وتحرر له فلسطين، وتؤمن له الخبز والجبن واللحم حتى الحذاء. وحتى الضريبة تحولت مع الأيام الى نوع من أنواع القهر والظلم، يتذمر منها المواطن مع ان العالم المتقدم يعتبر تسديد الضريبة الشرط الأول للمواطنية، كما يعتبر التهرب منها جريمة لا تغتفر وعملاً شائناً في وقت نجد البعض في ديارنا يطالبون بالامتناع عن دفع الضريبة او رسوم الخدمات. وربما لا نضع اللوم كله على هؤلاء عندما لا تتوافر العدالة والمساواة وحين تضيع مفاهيم «المواطنية»، ويضيع معها المواطن وهيبة الدولة.

●●●

● خلجة

أريد اجازة منك
حتى ارتاح من الأرق
والأشواق والقلق
لأعود اليك حاملاً
وهج شعلة النظرة الأولى
وشرارة الابتسامة الأولى
وحرارة الموعد الأول
وسخونة اللقاء الأول.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٢	٦.٢٨	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.٠٦
القدس المحتلة	٤.٤٠	٦.٠٢	١١.٢٤	١٤.٢٠	١٦.٤٢	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٦
الجزائر	٥.٥٣	٧.٢١	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤٩	١٩.٠٤
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٧	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٧
الكويت	٤.٤٨	٦.١٠	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٧	١٨.١٤
الرباط	٥.٣٠	٦.٥٥	١٢.١٣	١٥.٠٠	١٧.٣٦	١٨.٤٧
الرياض	٤.٤٦	٦.٠٤	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٣٨
الدوحة	٤.٢٨	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.٠٢
القاهرة	٤.٤٣	٦.١٥	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤١	٦.٠٥	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٧
بغداد	٥.٠٤	٦.٢٩	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٢
تونس	٥.٢٥	٦.٥٣	١٢.٠٥	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٦	٦.٠١	١١.٣٠	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٧.٥٥
دبي	٥.١٤	٦.٣١	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٦.٠١	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٩	٦.٣٢	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٢٨
عمان	٤.٣٨	٦.٠٠	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٧.٥٢
مسقط	٤.٥٩	٦.١٥	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٩	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٥	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٧	٦.٢٩	١١.٣٥	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٨.٠٣
طهران	٥.٠٦	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٣٤
اثينا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٤١
برلين	٥.٣٦	٧.٣٣	١١.٥٢	١٣.٥٢	١٦.١٨	١٧.٥٧
بروكسيل	٦.٠٨	٧.٥٣	١٢.٢٨	١٤.٣٥	١٧.٠٦	١٨.٣٨
باريس	٦.١٢	٧.٥٤	١٢.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٥٢
جنيف	٥.٤٩	٧.٣٠	١٢.٢٠	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٤٢
روما	٥.١٩	٦.٥٥	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.٢٢
ساراييفو	٤.٥٧	٦.٣٥	١١.٣١	١٤.٠١	١٦.٣٣	١٧.٥٦
ستوكهولم	٥.٤٢	٧.٣٤	١١.٣٣	١٣.٠٣	١٥.٢٨	١٧.١٥
كوبنهاغن	٥.٤٩	٧.٣٩	١١.٥٦	١٣.٤٣	١٦.٠٩	١٧.٥١
لندن	٥.٢٨	٧.١٣	١١.٤٦	١٣.٥٠	١٦.١٥	١٧.٥٥
مدريد	٦.٣٣	٧.٥٩	١٣.٠١	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.٢٩
نيقوسيا	٤.٤٩	٦.١٦	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٤
واشنطن	٥.١٥	٦.٤٦	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٧	١٨.٣٣
اوتاوا	٥.١٥	٦.٥٧	١١.٤٨	١٤.١٣	١٦.٣٧	١٨.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

تصفيات الملحق الاوروبي لمونديال ٩٨

ايطاليا وروسيا امام الفرصة الاخيرة

■ نيقوسيا - أ ف ب - تملك ايطاليا، ثانية مونديال ٩٤ وبطلة العالم ٣٤ و٣٨ و٨٢ فرصة اخيرة لتشارك في نهائيات فرنسا ٩٨ عندما تواجه روسيا اليوم في مدينة نابولي الجنوبية في واحدة من اربع مباريات ستختتم بها التصفيات الطويلة للقارة الاوروبية.

ونفدت بطاقات المباراة عن بكرة ابيها (٦٩ الف بطاقة) وقد بيعت بملياري لير (نحو ١.٢ مليون دولار).

وكانت روسيا وايطاليا تعادلتا ١-١ في موسكو في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتلعب ايضا اوكرانيا مع كرواتيا في كييف (الذهاب صفر-٢)، وبلجيكا مع جمهورية ايرلندا في بروكسل (١-١). وفي مباراة من قبيل الواجب تلتقي يوغوسلافيا والمجر في بلغراد (٧-١).

ايطاليا - روسيا

لا يريد احد في ايطاليا ان يفكر بالخسارة امام روسيا وعدم احتمال الاشتراك في مونديال فرنسا. وقال الامين العام للجنة الاولمبية الايطالية رافايللي بانيوتزي «عدم بلوغنا النهائيات احتمال لا اريد ان افكر به ابداً».

ولا شك في ان اخفاق المنتخب الايطالي سينعكس سلبا على اوضاع اللعبة والاندية واللاعبين لسنوات عدة.

وذكر رئيس لجنة بطولة الدوري فرانكو كارارا «سيكون الاخفاق كابوسا على الصعيد الانساني والرياضي، وستكون له انعكاسات مالية وعاطفية خطيرة في هذا البلد الذي يتواجد فيه عشاق كرة قدم لا حصر لهم وتبلغ فيه نسبة المتفرجين اعلى من اي نسبة في اي بلد آخر ويتواجد في بطولته المحلية معظم نجوم العالم».

وتشير الاحصائيات الى ان الخسارة المالية للايطاليين في حال عدم التأهل ستبلغ نحو ١٢٠ مليون دولار.

فنيا، اجرى المنتخب تجربة ناجحاً امام منتخب منطقة لوبيجياني للشباب حيث فاز ١٢- صفر، وجرب المدرب تشيزاري مالديني راسي الحربة رافانيللي وزولا ومن خلفهما دل بييرو في غياب المهاجم الاساسي المصاب كريستيان فييري، وربما يبدأ اللقاء بهم على ان يجلس كييزا وكازيراغي على مقاعد الاحتياطيين. وسيحرس المرمى انجيلو بيروتزي وسيقود الدفاع شيرو فيرارا وباولو مالديني. اما خط الوسط فقد يضم البرتيني ودي ماتيو ودينو باجيو.

وفي الجانب الروسي فان المدرب بوريس ايغناتييف متفائل ويؤكد ان منتخبه سيلعب مهاجما لان التعادل السلبي لن يفيده في شيء. ومع ذلك فان المنتخب يواجه صعوبات فنية عدة منها غياب لاعب الوسط المهاجم المعروف كانتشلسكيس والمدافع تترادزي بداعي الاصابة.

الى ذلك، رفض هداف الدوري وفريق روتور فولغوغراد اوليغ فيريتينيكوف (٢٣ هدفا) الانضمام الى المنتخب بحجة الاصابة وهذا ما فعله زميله المدافع فاليري ايسيبوف.

وقيل ان رئيس نادي روتور (وصيف بطل الدوري) فلاديمير غودونوف هو الذي امرهما بالتخلف عن المباراة لأن المدرب ايغناتييف يتجاهل عموما لاعبي روتور ويفضل عليهم لاعبي سبارتاك موسكو بطل الدوري.

يوغوسلافيا - المجر

ولا تلقى مباراة يوغوسلافيا والمجر اي اهتمام في العاصمة بلغراد لأن بطاقة التأهل مضمونة لاصحاب الارض. ومع ذلك فانها مناسبة للاحتفال بعودة اليوغوسلافيين الى نهائيات كأس العالم وهم الذين تخلفوا عن مسابقة ٩٤ بعدما منعوا من خوض التصفيات لثبوت تورط بلادهم في حرب البوسنة.

اوكرانيا - كرواتيا

ومع ان كرواتيا تقدمت ذهاباً بهدفين وهي التي يقال في لاعبيها انهم «برازيليو اوروبا» فإن النتيجة غير مضمونة بنسبة مئة في المئة وسيحاول الاوكرانيون بقيادة لاعبي دينامو كييف ان يثأروا لخسارتهم صفر-٢ ذهاباً في زغرب.

بلجيكا - ايرلندا

وتتمتع بلجيكا برغم غياب انزو شيفو ومارك فيلموتس بافضلية على جمهورية ايرلندا، ومع ذلك فإن المهمة لن تكون سهلة امام ضيف متحمس ولياقته البدنية عالية واسلوبه في اللعب منهك للخصم.

بطولة الاندية العربية للكرة الطائرة

فوزان للزمالك والقطري العربي في الافتتاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ حقق الزمالك اول فوز في افتتاح بطولة الاندية العربية الـ١٦ للكرة الطائرة اثر تغلبه على كاظمة الكويتي بنتيجة ٣-١ (١٥-٧، ١٣-١٥، ١٥-٦، ١٥-٨) ضمن المجموعة الثانية.

وبدا الزمالك عملاقاً امام منافسه باستثناء الشوط الثاني، ولم يجد صعوبة في كسب اللقاء، بينما غاب الانسجام عن كاظمة، الذي لم يجمع عناصره للاستعداد كما يجب إلا منذ فترة قصيرة، وعانت تشكيلته من بعض الاصابات، وانضم اليها البحرينيان ايمن حسن ومحمد مفتاح منذ يومين فقط.

وفي المجموعة الثالثة، ساد العربي القطري لقاءه والأهلي بطل السعودية، ففاز بنتيجة ٣-صفر (١٥-٨، ١٥-٨، ١٥-٧) في غضون ساعة و٣٥ دقيقة ... علماً ان الأهلي كافح في الشوط الثالث علّه يعوض فأخّر فوز العربي القطري المعزز بالمصري حمد الصافي. ويبدو العربي مرشحاً لنهائيات المسابقة من خلال مجموعته الضاربة وفي مقدمها كوكبة من لاعبي المنتخب القطري وابرزهم مبارك عيد، والضاربان الكاميروني فاليري كوكو والتونسي فيصل بن عمارة.

برنامج اليوم

وفي برنامج اليوم السبت، يلتقي العين مع الزمالك ثم غزير مع نصرداي (ملعب غزير)، وكاظمة مع سينون ثم البوشرية مع الاهلي (ملعب الرسل).

دوري خادم الحرمين الشريفين

الشعلة يفرض التعادل على الهلال

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ فرض التعادل على نتائج مباريات الجولة السادسة من مسابقة الدوري السعودي (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين)، فلم يسجل اي فوز في اللقاءات الثلاثة التي جرت مساء أول من امس.

في الخرج استطاع فريق الشعلة، ضيف فرق الممتاز الجديد، أن يوقف انتصارات متصدر الدوري فريق الهلال وفرض عليه الاكتفاء بالتعادل السلبي. وتعد هذه النتيجة مفاجاة لفارق الامكانات بين الفريقين. وتجدر الاشارة إلى ان فريق الهلال تأثر بغياب ابرز لاعبيه هذا الموسم ابو اثنين والمسعري لحصولهما على البطاقة الصفراء الثالثة، وحاول اللاعب الاكوادوري سوزا قيادة فريقه إلى الفوز، لكن لاعبي الشعلة تصدوا لجميع المحاولات الهلالية. ويعتبر قرار حكم المباراة يوسف العقيلي طرد محمد لطف من الهلال وصفوان الخويلدي من الشعلة ابرز أحداث المباراة. وبهذا التعادل رفع الهلال رصيده إلى ١٩ نقطة والشعلة إلى ٧ نقاط.

اما التعادل الثاني فشهده ملعب رعاية الشباب في الدمام في المباراة التي جمعت بين فريقي الاتفاق والاتحاد، لكن التعادل هذه المرة كان ايجابياً وبهدفين لكل منهما. الاتفاق كان البادئ في التسجيل عن طريق مهاجمه الشاب علي الفهيد، ورد احمد بهجا مسجلاً هدف التعادل إثر خروج حارس مرمى الاتفاق المقهومي بشكل خاطئ، ثم عزز الفهيد تقدم فريقه وذلك عندما سجل الهدف الثاني، ثم رد عبدالله الريحان وسجل هدف التعادل، واكتفى الفريقان بهذه النتيجة وأضاف كل منهما نقطة إلى رصيده.

وعلى ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض استمرت عروض فريق الشباب المتواضعة، فاسرع التعادل بشق النفس في الوضع الضائع بهدف سجله صالح الداود المدافع الشاب، فانتهت المباراة بثلاثة اهداف لكل منهما. جاءت اهداف الطائي عن طريق حسن الصقري وفواز القبلان ويحيى جاكو، بينما سجل أهداف الشباب العويران ومرزوق العتيبي وصالح الداود.

من جهة اخرى، يلتقي مساء هذا اليوم فريقا النصر من الرياض والتعاون من بريدة في مباراة مؤجلة من الأسبوع الخامس لمشاركة النصر في التصفيات الآسيوية.

النصر يدخل المباراة بعد سلسلة من العروض التي لا تليق بسمعة الفريق، خصوصاً انه بطل مسابقة كأس الاتحاد السعودي الأخيرة، ويتوقع النصراويون ان تخرجهم هذه المباراة من دوامة العروض السيئة. ويرجح النقاد أن يفوز النصر ليعزز رصيده بثلاث نقاط اخرى وذلك عطفاً على المستويات المتواضعة التي ظهر بها فريق التعاون الضيف الثاني لفرق الممتاز، الذي عجز عن احراز أي انتصار حتى الآن.

سلة لبنانية: الوردية يواجه اختباراً صعباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ يواجه الوردية اختباراً صعباً اليوم السبت مع الرياضي حامل اللقب على ملعب الاخير في المنارة، في اطار بطولة لبنان لكرة السلة للدرجة الاولى، وهما الفريقان اللذان لم يخسرا بعد الى جانب الحكمة ثالث البطولة الماضية الذي انهى المرحلة الرابعة بفوز جديد ليتصدر موقتاً بانتظار لقاء اليوم.

فاز الحكمة في افتتاح المرحلة الرابعة على الانترانيك (رابع البطولة الماضية) احد المرشحين لدخول الرباعي النهائي بنتيجة ١٠٣-٨٧ (الشوط الاول ٥١-٤١) على ملعب غزير... واستدرج الحكمة الانترانيك الى ارتكاب الاخطاء المتتالية التي جعلته يخسر تدريجياً جهود لاعبيه...

اما الوردية الذي انهى المرحلة الثالثة بفوز صعب على مزيارة (٧١-٦٨)، بدا الاكثر سطوة في المرحلتين الاوليين من بطولة لبنان للدرجة الاولى في كرة السلة، بعدما حقق مفاجاتين تمثلتا بفوزين مستحقين على حساب الانترانيك رابع البطولة الاخيرة (٨٥-٧٤)، والتضامن زوق مكايل الوصيف (٧٠-٦٩).

ويطمح الوردية الى تحقيق انجازات عجز عنها في الموسم الماضي، حين حلّ تاسعاً في الترتيب العام... ويعوّل على تشكيلة مدعمة بعناصر مميزة.. فقد ابقى على الاميركي داوين ديفيس، واستقدم السنغالي فنسان داسيلفا والمصري اسماعيل عبدالمنعم، وعوّض رحيل شارلي سعد الى الشباب الشياح بضم لاعب الحكمة عبدو شدياق، ومروان علي أحمد.

والعنوان اللافت في اداء الوردية، حتى الساعة، الانسجام والتكامل بين افراده، فهم يقدمون العروض على الوتيرة عينها، فيشارك الكل في الهجوم والدفاع والتسجيل، وخطفهم للكرات والنجاح في اختراق دفاع الخصم، الى جانب التألق تحت السلة وخارج المنطقة.

ويبدو ان صفقة ضم لاعب الاتحاد السكندري اسماعيل عبدالمنعم، التي تمت في اللحظة الاخيرة، كانت الاكثر انعاشاً للفريق الذي افتقد جهود لاعبه عبدو شدياق، الموقوف اتحادياً مدة شهر كامل. فقد قاد عبدالمنعم الوردية الى الفوزين الاولين، وخردق دفاع التضامن من دون أن ينجح احد من المدافعين في الحد من خطورته، ولا سيما في الشوط الثاني حيث تألق في تسجيل الرميات من خارج القوس.

واستهل الوردية الموسم الحالي باحرازه لقب دورة الكهرباء الدولية (كاس فيكتور حداد)... ونجاحه اللافت شبيه بانطلاقة الشباب الشياح في الموسم الماضي واحتلاله المركز السادس في ختام المنافسات بفارق السلات عن احياء الرياضة زوق مكايل. لكنه حالياً يواجه بعض المتاعب والصعوبات فقد فاز في اللحظة الاخيرة على الرياضي بيت مري (٦٢-٦٠)، وخسر في الثواني القاتلة امام الانترانيك في الوقت الاضافي (٨٧-٨٨). ثم خسر امام التضامن (٥٧-٦٦)، وفاز بصعوبة على مزيارة (٧٠-٦٨).

وقد ضاعف الشباب موازنة الفريق لتبلغ ٤٠٠ الف دولار، وجرب لاعبين اجانب كثراً ليبقي في النهاية على «المؤهلين» منهم وفي مقدمهم الاميركي تشاد سكوت... وبدلت الادارة كثيراً في الجهاز الفني، فاقالت الكندي تيم دارلينغ وتعاقدت مع الاميركي كيني فيلدن، واستعانت بالمدرب اللبناني سجعان سعادة كمستشار فني لكنه لم يستمر أكثر من اسبوعين!

وتعوّل ادارة الفريق على النتائج الجيدة في المراحل المقبلة، على اعتبار ان التشكيلة النهائية لم تبصر النور الا قبل اسبوعين من انطلاق البطولة.

برشلونه في دوامة الهزائم

■ مدريد - أ ف ب - استمرت معاناة برشلونة فمني بهزيمة جديدة ضمن الدوري الاسباني لكرة القدم امام مضيفه اتلتيك بلباو صفر-٣ في ختام المرحلة الحادية عشرة.

سجل الاهداف زيغاندا (٤٠) والكيزا (٤٩) واورزايز (٧٠).

وهي الخسارة الثانية على التوالي في الدوري لبرشلونة الذي سقط في المرحلة السابقة امام بلد الوليد ١-٢، والخسارة الثالثة على التوالي له حيث هزم هزيمة مذلة امام دينامو كييف صفر-٤ على ملعب نوكامب في دوري ابطال الاندية الاوروبية. وهذا يعني ان شباكه اهتزت ٩ مرات في ثلاث مباريات مقابل تسجيله هدفاً واحداً.

وباتت نقطة واحدة تفصل برشلونة عن منافسه التقليدي ريال مدريد ومفاجأة الموسم سلتا فيغو.

وسيحاول برشلونة باي ثمن تفادي الغرق والتخلص من الازمة التي يتخبط بها مع مدربه الهولندي لويس فان غال عندما يستضيف الاحد، سلتا فيغو الذي خطف الاضواء في الدوري الجديد وفرض نفسه منافسا على اللقب باعتبار انه يحتل المركز الثالث بفارق الاهداف فقط عن ريال مدريد.

واعترف فان غال: «بعد الخسارة امام بلباو بات من الصعب جداً ان اقول قولاً ايجابياً في فريقي. ومع ذلك فإن طريق البطولة لا يزال طويلاً».

ويلعب السبت سلمنقه مع كومبوستيلا، والاحد كورونا مع اسبانيول، وسبورتينغ خيخون مع سرقسطة، ومايوركا مع اوفييدو، وراسينغ سانتاندر مع اتلتيك بلباو، وتينيريفي مع ميريدا وفالنسيا مع بيتيس، وكذلك برشلونة مع سلتا فيغو، والاثنين ريال مدريد مع بلد الوليد.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - برشلونة ٢٥ نقطة
٢ - ريال مدريد ٢٤
٣ - سلتا فيغو ٢٤.

سلة أميركية: أونيل يقود ليكرز الى فوز سادس

■ واشنطن - أ ف ب - سجل لاعب الارتكاز العملاق شاكيل اونيل ٣٤ نقطة مع ١٥ متابعة وقاد فريقه لوس انجليس ليكرز الى الفوز على مضيفه سان انطونيو سبيرز ١٠٩-١٠٠ في الوقت الاضافي ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين والى انتصاره السادس على التوالي.

وتعادل الفريقان ٩٦-٩٦ في الوقت الاصلي علما بان الليكرز كان متأخراً ٧٥-٨٥ قبل ٨ دقائق و٥٨ ثانية من نهاية هذا الوقت و٩٣-٩٦ قبل ٧ ثوان. بيد ان نيك فان اكسيل عادل النتيجة من رمية ثلاثية. ومع اونيل تألق ادي جونز الذي سجل ٢٦ نقطة.

وكانت معركة مشهودة بين شاكيل ولاعب ارتكاز سان انطونيو ديفيد روبنسون الذي سجل ٢٧ نقطة و١٤ متابعة.

وبعد يومين من فوزه على شيكاغو بولز، تغلب كليفلاند كافالييرز على نيوجيرزي نتس ٨٥-٧٤ بعد اداء باهت من نجم الفريق الفائز شون كمب الذي لم يسجل سوى ٧ نقاط. وتألق من الفائز الليتواني ايلغوسكاس الذي سجل ٢٠ نقطة وكذلك زميله ويسلي بيرسون، ومن الخاسر سام كاسيل صاحب الـ ٣٢ نقطة.

وتغلب ميلووكي باكس على لوس انجليس كليبرز ١٠٢-٩٤ مع ٣٢ نقطة لغلين روبنسون، وسياتل سوبرسونيكس على ديترويت بيستونز ٩٥-٨٩ مع ٢٥ نقطة لنجم الفائز غاري بايتون و٢٠ نقطة لنجم الخاسر غرانت هيل.

وسجل كيفن غارنيت ٢٠ نقطة و٢٠ متابعة لمينيسوتا تمبروولفز، لكن ذلك لم يحل دون خسارة فريقه امام واشنطن ويزارد ٨٨-٩١ بعد وقت اضافي. وبرع من الفائز كريس ويبر برصيد ٢٢ نقطة و١٧ متابعة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس يهزم رافتر ويتصدر

■ هانوفر (المانيا)، فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سحق الاميركي بيت سامبراس الاسترالي باتريك رافتر ٦/٤، ٦/١ في ٦٠ دقيقة فقط ضمن المجموعة الحمراء في دورة الماسترز لكرة المضرب التي تقام في هانوفر. وبذلك تصدر المجموعة وتأهل للدور نصف النهائي، ورافقه الى هذا الدور الاسباني كارلوس مويا الذي فاز على النمسوي توماس موستر ٦-٢ و٦-٣ على مدى ساعة و٨ دقائق.

وكان مويا استهل الدورة الثلثاء الماضي بفوزه على سامبراس ٦-٣ و٦-٧ و٦-٢.

وتجدر الاشارة الى ان موستر لن يخوض اكثر من مباراة واحدة وقد حل محل البريطاني غريغ روسيدسكي الذي خسر مباراتيه الاوليين امام رافتر وسامبراس ثم اصيب.

وفي المجموعة البيضاء، صعد الروسي يفغيني كافلنيكوف الى نصف النهائي، وسيصعد معه الفائز في اللقاء بين الاميركي مايكل تشانغ والسويدي يوناس بيوركمان. وحتى اليوم فاز تشانغ ثلاث مرات على خصمه.

هنمان بدلاً من بروغيرا

من جهة اخرى انسحب الاسباني سيرجي بروغيرا يوم امس من دورة الماسترز بداعي الاصابة.

وسيحل البريطاني تيم هنمان، ضمن المجموعة البيضاء، محل بروغيرا حيث سيلتقي مع الروسي يفغيني كافلنيكوف.

واشتراك هنمان شكلي لأنه لا يملك اي فرصة لبلوغ الدور نصف النهائي باعتبار ان بروغيرا خسر مباراتيه الاوليين امام السويدي يوناس بيوركمان والاميركي مايكل تشانغ.

وسيحصل هنمان على مبلغ ١٤٠ الف دولار في حال فوزه على كافلنيكوف و٤٠ الف دولار في حال خسارته.

دورة فيلادلفيا

في المرحلة الثانية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب فازت الاميركية لينساي ديفنبورت على الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٦-٣ و٦-صفر، والرومانية ايرينا سبيرليا السابعة على الفنزويلية ماريا فنتو ٦-٢ و٦-١، والاسبانية ارانتشا سانشيز الثامنة على اليابانية اي سوجياما ٦-١ و٧-٦ (٧-٤).

كما فازت الالمانية انكه هوبر على الاميركية ليزا رايموند ٢-٦ و٦-٢ و٧-٥.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

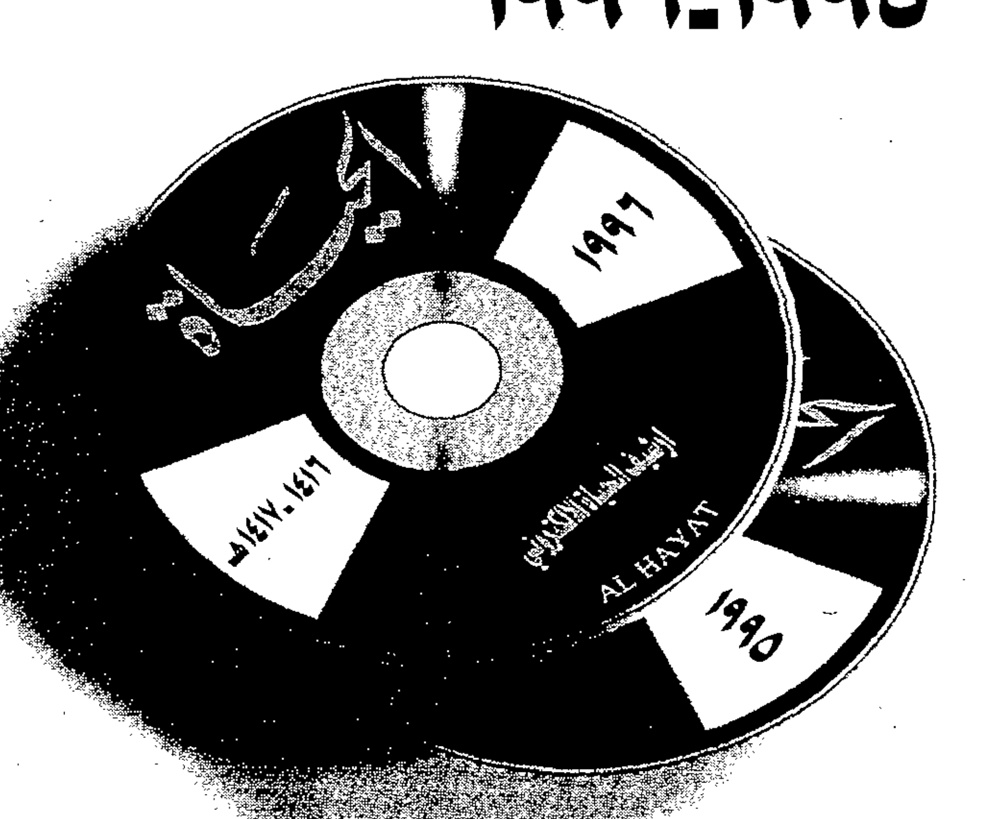

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

دماغك معجزة إلهية
تعلم كيف تستغل قدراته الفذة
وكيف تستفيد من طاقاته الخارقة

* درب قدراتك الذهنية واستخدمها بكفاءة أعلى.
* استبدل شرود الذهن بقدرة فائقة على التركيز والإنتباه.
* إمتلك ذاكرة قوية لم تحلم قط بإمكانية التمتع بها.
* إقرأ بأضعاف سرعتك الحالية مع تحسين قدرتك على التركيز والاستيعاب أثناء القراءة وعلى تذكر ما قرأت بعدها.
* تعلم اللغات الأجنبية بسرعة وسهولة.

لمواكبة مستجدات عصر سريع التغير، للتفوق في دراستك، للنجاح في عملك ولتحقيق أهدافك وطموحاتك أقدم على الخطوة الأولى:

قم بتعبئة القسيمة ادناه وارسلها اليوم إلى:

دار النبراس للنشر والتوزيع ص.ب ٩٢٥٠٩١ عمان ١١١١٠ الأردن

نعم؛ ارغب في استخدام قدراتي الذهنية بكفاءة أعلى. لذا، ارجو ارسال النشرة المفصلة مجاناً.

الإسم: ______

العنوان: ______

للحصول على نشرات مجانية عن الدورات والكتب المميزة التي تسوقها دار النبراس بالبريد ضع إشارة ✓ في المربع المجاور □

حظيرة للحيوانات البرية في حديقة منزلية في عاليه

أنواع شبه منقرضة في لبنان يحافظ عليها شخصان!

□ بيروت – من باسم زكريا زين:

■ في العام ١٩٩٢، انشا منير وديانا ابي سعيد حظيرة برية قرب منزلهما في عاليه، وهي تهدف، بنظرهما، الى التعريف بالحيوانات البرية نظراً الى الخطر المحيق بها وبالتالي احتمال انقراضها في ظل غياب اية توعية تدعو الى ضرورة المحافظة على هذه الحيوانات واظهار اهمية محيطها وزيادة الاهتمام بها ومعرفة سبل عيشها.

والحظيرة – الحديقة التي تنتشر على مساحة ٣٠٠ متر مربع تقريباً، ليست حديقة حيوانات او سيركاً، بل هي مكان لاكتشاف الحياة البرية التي كانت في لبنان، ولربما لا تزال.

عند مدخل منزل ابي سعيد، تستقبلنا كاتي بحرارة، وهي طليعة الكلاب في الحديقة، تجول امامنا بسرعة، تخرجنا الى الحظيرة وهي تستعرض ٣٤ صنفاً من الحيوانات مقسمة الى خمسة انواع هي: العناكب والزواحف والحشرات والطيور والثدييات. هنا يبادرنا منير ابي سعيد بالقول: «هذه الحيوانات هي سفيرات انواعها. يجب على الجميع مراقبتها ومعرفة كيفية المحافظة عليها والمحافظة على البيئة».

● كيف بدأ العمل بالحظيرة البرية؟

– منذ زمن بعيد وانا احبّ الحياة البرية، كنت أركب الحصان واخرج الى براري القرية. وفي بيروت كنا نرى الطيور مسجونة في الاقفاص فنشتريها لنطلق سراحها في القرية، حيث يعمد البعض الى اصطيادها! لذلك بدأ التفكير جدياً بانشاء مركز لتوعية الناس وتعريفهم على الحياة البرية واهميتها، حتى يصار لاحقاً الى اطلاق عدد كبير من الحيوانات في البراري من دون ان يصطادها احدهم، ولقينا تشجيعاً من جمعية الخط الاخضر. والخطة تقتضي انشاء محمية برية كبيرة. في العام ١٩٩٢ افتتحنا المركز ونلنا الكثير من الوعود التي ذهبت هباء منثوراً، وبدأنا العمل بمفردنا، وكنا نحاول معالجة الطيور المصابة ونعاود اطلاقها اذا استطاعت ذلك، ونستبقيها في حال شعرنا بالخطر عليها في الخارج. «النيص» توالد عندنا اكثر من ثلاث مرات ولم نعمد الى اطلاق سراحه خوفاً عليه. فتحنا مجال الزيارات امام المدارس واستقبلنا اكثر من ٢٥٠٠٠ تلميذ وكنا نعطيهم محاضرات عن الحياة البرية وكيفية المحافظة عليها.

● نلتم وعوداً من وزارة البيئة في العام ١٩٩٢ بانشاء محمية طبيعية. أين هي؟

– كانت الوعود تشير الى انشاء محمية بيئية. لكن شيئاً لم يحصل حتى العام الماضي عند اعلان محمية الباروك. ولكن لم يطالبنا احد بضرورة نقل هذه الحيوانات الى المحمية ولا اعرف حتى الآن الاسباب. معظم هذه الحيوانات يتيمة، خصوصاً اننا استقدمناها صغيرة جداً وبالتحديد الضباع التي كان احدهم يحاول قتلها. الآن كما ترون هي ضباع اليفة ولا يمكن اطلاقها لأن نمط معيشتها تغيّر وهي لا تعرف كيفية التصرف في البراري. وبما ان مشروع محمية بيئية في المنطقة مستحيل، اعتقد بانني سأحتفظ بهذه الحيوانات. وبدعم من وزير البيئة الحالي اكرم شهيب قدمت لنا بلدية عاليه قطعة ارض في خراج البلدة نسعى الآن الى تاهيلها وتجهيزها بشكل لائق وصحيح.

● بما انكم لا تتقاضون اي رسم مالي، والاعتناء بهذه الحيوانات يتطلب اموالاً طائلة، فمن أين لكم الاستمرار؟

– ليس لدينا اي دعم من اي كان. انا وزوجتي نعمل في الجامعة الاميركية ونصرف كل أموالنا على العناية بالحيوانات، اضافة الى انني املك شركة زراعية صغيرة تؤمن لي دخلاً محدوداً. طلبنا من الناس تقديم التبرعات، لكن احداً لم يتنبّه لهذا الامر. اخيراً طلبنا من المدارس الزائرة دفع مبلغ ١٠٠٠ ليرة لدخول كل تلميذ حتى نؤمن ولو مصروف شهرين من الطعام والعناية. بعض هذه المدارس كان متجاوباً وبعضها لم يكن.

● كم نوعاً من الحيوانات لديكم في الحظيرة؟

– عندنا ٣٤ نوعاً، كلها حيوانات لبنانية. حتى الدب لبناني، واسمه الدب السوري الاسمر. كان متواجداً بكثرة في لبنان وسوريا قبل انقراضه. تم اكتشافه سنة ١٨٢٠ وهو موجود حالياً في تركيا ورومانيا، استقدمناه من السيرك، وكان صغيراً.

● ما المشاكل التي تعترض انشاء حظيرة برية في منطقة سكنية؟

– نحن نحاول عدم ازعاج الجيران، ونقوم بحملة تنظيف شاملة خلال فترات متلاحقة. بيتنا مسخّر لخدمة الحيوانات والمحافظة عليها منذ زمن. انا غير مسرور بوضع الحيوانات داخل الاقفاص، ولكن ليس عندي اي حل. بعد افتتاح الحظيرة في العام ١٩٩٢ بأربعة اشهر خفت ان يموت طائر اللقلاق عندي لانه ليس معتاداً على القفص، فاطلقت سراحه مع سرب طيور، وبعد دقائق أطلقت النار عليه وقضى. بعض الطيور لا يستطيع الطيران نتيجة لما تعرض له سابقاً. نسعى الآن من خلال المركز الجديد الى تامين مساحة كبيرة تسمح للحيوانات بالحركة والتنقل. كل الناس يقولون لنا: «نحن معكم وبجانبكم». ولكن هذا لا يكفي، نحتاج الى شيء ملموس. حتى الآن نلنا المساعدة من جمعية كندا للهواة Canada Fan، وجمعية الخط الاخضر، لكننا نطلب مساعدة الجميع، وليس عندنا تحفّظ.

● من هي جمعية الخط الاخضر، وكيف تساعدكم؟

– الخط الاخضر هي الجمعية البيئية العلمية الوحيدة في لبنان، تاسست في العام ١٩٩١ ومن مشاريعها حماية الشواطىء اللبنانية والآثارات في صور وانشاء شبكة اهلية للتشجير. وهي تضم اكثر من ٧٠ جمعية من كل المناطق اللبنانية، وقد وزّعنا اكثر من مليون شجرة، ونحن بصدد اطلاق مشروع المشاتل الزراعية داخل المدارس.

● البلدية قدمت لكم الارض بالمجان؟

– نعم ولم تحدد المدة. يمكننا استعمالها لأجل غير محدد. لذلك لن نفرض رسم دخول. هدفنا التوعية، لأن قلة التوعية عند السواد الاعظم من اللبنانيين، خصوصاً الفقراء منهم تتسبب في قتل الحيوانات. فنحن اولاً نسعى الى توعية هؤلاء الفقراء، واذا كنا نريد توعيتهم يجب علينا التضحية برسم الدخول، لأن الفقير لن يدفع ١٠٠٠ ليرة لبنانية عن كل ولد، نحن نطمح لدفعه الى زيارتنا وبالمجان لتوعيته بشكل افضل. لقد وضعنا صندوق تبرعات في المركز، لكن الغالبية تتجاهله. مع افتتاح المركز الجديد اعتقد باننا سنحتاج لكل دعم متوافر، وسنحتاج للحراسة لأنه بعيد عن القرية، وسنحتاج لعمال للاهتمام اليومي، وسنسعى الى زيادة الحيوانات. لذلك اشعر الآن اننا بحاجة ماسة لكل دعم.

● لماذا لا تقومون بحملة اعلامية كبيرة من ضمن البرنامج الاعلامي للجمعيات التي تدعمكم؟

– كل الصحف والتلفزيونات كتبت عنا، وبعدها اختفى الجميع. النتيجة كانت معدومة. الآن قدمنا طلباً لعدد من الشركات الخاصة. البعض اعتذر، اعتبر ان دعم بعض الالعاب الرياضية افضل من دعمنا. المهرجانات التي يقيمونها تكلف ملايين الدولارات. نحن نقوم بمشروع بيئي على مستوى البلد وليس القرية، نسعى الى تكريس مبدأ المحافظة على الحياة البرية وهذا امر ضروري وهو يحتاج لكل دعم مالي. نحتاج لجزء مما يقدمه الكثيرون لمباراة كرة قدم واحدة. المدارس التي زارتنا من كل المناطق اللبنانية، وعدد قليل جداً من الجبل. هذا المشروع ليس لعاليه فقط بل لكل لبنان. الحياة البرية في خطر في كل لبنان. نحن ندعو العالم للاتصال بنا على الرقم ٠٣-٦٦٧٣٥٥ او الرقم ٠٥-٥٥٨٧٢٣ فنحن نستقبل اسئلتهم واقتراحاتهم وحتى تبرعاتهم، خصوصاً في هذا الوقت لأن الشتاء بات قريباً ويجب انجاز العمل في المركز الجديد، ونتوقع افتتاحه هذا الشهر. مع الدعم المقبل سنسعى الى انشاء مشتل بيئي، حدائق صغيرة تضم حتى النباتات الطبية.

منير ابي سعيد يقدم تفاحة للدب السوري – اللبناني.

ضبع... أليف!

مدرب مبصر يساعد ستيفن على التوجه الصحيح.

اشعة الليزر والصوت يحددان الاهداف

ابطال الرماية... عميان!

□ لندن – «الحياة»:

■ كانت المنافسة على اشدها تلك الليلة في «نادي مايفير للرماية». وفي النهاية استنفد الرماة الاثنا عشر الرصاصات المخصصة لهم. وفحصت الاهداف ثم جُمعت النقاط. لم يكن هناك شيء غير مألوف، باستثناء احد التفاصيل: تبيّن ان المتنافسين الثلاثة الاوائل كانوا جميعاً من العميان، وخاضوا السباق بجدارة امام رماة يتمتعون بنعمة البصر.

ويتردد الرماة العميان على النادي الذي يقع على ضفاف نهر «التيمز» منذ شهرين. وكان اولهم بول جيفرسون (٣٨ سنة) الذي فقد بصره اثر انفجار لغم اثناء ادائه الخدمة العسكرية في الكويت خلال حرب الخليج. وتمنح الرماية هؤلاء الرياضيين والرياضيات متعة التنافس كأفراد على نحو متكافىء مع رماة مبصرين.

ويعود الفضل في هذا كله الى تكنولوجيا جديدة تُعرف بالتلسكوب الصوتي. وهو جهاز بسيط يمكّن الرامي الاعمى من التصويب بدقة. وتُبث حزمة من شعاع الليزر من البندقية، وهي من نوع «ماغنوم» عيار ٠،٣٥٧ (تمشياً مع التغييرات التشريعية الاخيرة في بريطانيا التي منعت امتلاك الاسلحة ذات العيار الاعلى). ولا يحتاج الرامي الا الى مساعدة مدرب مبصر لتصويب شعاع الليزر في الاتجاه العام الصحيح.

وعندما تكون البندقية مصوبة الى الهدف، يصدر صوت عالي النبرة، وعندما تبتعد عنه يصبح الصوت اغلظ. وفيما يعتمد الرمي بالنسبة الى المبصرين على التناسق بين اليد والعين، يحوّل التلسكوب الصوتي هذه العملية الى تناسق بين اليد والاذن.

ومهارات التوازن وامتلاك يد مستقرة التي تتطلبها دقة الرمي لا تختلف في كلتا الحالتين. هكذا، اصبح في امكان الرياضيين العميان من كل مشارب الحياة ان يستمتعوا برياضة الرماية.

وبين العميان الاكبر سناً مايك تيتلي (٦٨ سنة) الذي فقد بصره اثر هجوم شنه مقاتلو «ماو ماو» عندما كان يمضي خدمته العسكرية في كينيا في الخمسينات. وهو يُعرف بنشاطه المتميز في اوساط العميان في انكلترا. وقد انضم مايك الى النادي فور تناهي الخبر الى سمعه.

اما ستيفن بندلتون فقد ذهب بصره في حادث تحطم مروحية اثناء الخدمة العسكرية في ايرلندا الشمالية. وهو يرى ان رياضة الرمي فرصة مهمة لاستخدام المهارات التي اكتسبها في الجيش.

ويعتبر الرمي بمساعدة التلسكوب الصوتي بالنسبة الى كثير من هؤلاء الرماة فرصة للعودة الى مزاولة هواية اعتقدوا بانهم فقدوها مع بصرهم. لكن آخرين لم يعرفوا الرمي الا كرياضة للعميان. وبين هؤلاء سارة ميدواي التي اصبحت اشبه برامية محترفة، اذ تمكنت في ثالث زيارة لها من احراز المرتبة الثانية في احدى مسابقات النادي.

وينوي «نادي مايفير للرماية» ان ينظم في السنة المقبلة جولة في انحاء بريطانيا لفريق من الرماة العميان بعد ان برهنوا بجدارة على براعتهم وتفوقهم.

مايكل (٦٨ سنة) يصوّب في الظلام. (الصور من ريكس)

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٦,٠٥ مباراة في كرة القدم بين فريقي كاظمة والصفاقسي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مباراة بين فريقي الأمحري والأهلي المصري، ٢٣,٣٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ مسلسل اطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ بيفيليه، ١٢,١٥ ليتني اكون، ١٢,٤٥ زوجة رجل مهم، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «ليلى بنت الفقراء»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٣٠ جولة غنائية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «كابوريا»، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ حكايات وذكريات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,١٥ تتمة مسرحية السهرة، ٤,٣٠ عالم البحار، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال المصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم سفاح النساء (فؤاد المهندس/ شويكار)، ٢,٠٠ فيلم حتى اخر العمر (نجوى ابراهيم/ محمود عبدالعزيز)، ٤,٠٠ افلام التسعينات فيلم الكراج (نجلاء فتحي/ فاروق الفيشاوي)، ٦,٠٠ الفيلم المغاربي / فيلم باب على السماء مفتوح، ٨,٠٠ فيلم اللص الظريف (فريد لحام/ نيللي)، ١٠,٠٠ فيلم شباب اليوم (مريم فخرالدين/ عمر الحريري)، ١٢,٠٠ فيلم دايماً في قلبي (عقيلة راتب/ عماد حمدي)، ١٤,٠٠ فيلم عالم الشهرة (شمس البارودي/ يوسف شعبان)، ١٦,٠٠ أفلام التسعينات فيلم الجبلاوي (كمال الشناوي/ سماح انور)، ١٨,٠٠ فيلم الغيرة القاتلة (نور الشريف/ نورا)، ٢٠,٠٠ فيلم تبتدي منين الحكاية (سهير رمزي/ مصطفى فهمي)، ٢٢,٠٠ فيلم طاقية الاخفاء (تحية كاريوكا/ محمد الكحلاوي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٤,٠٠ برنامج «موتور»، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «ابو مرزوق» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج محاكمة (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٦,٠٠ اوليمبكس، ٦,٣٠ آخر صرعة، ٨,٠٠ الكاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ ضيوف السبت، ١٤,١٥ الاخبار، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Marsupilami، ٥,٣٠ Magic School Bus، ٦,٠٠ Sonic The Hedgehog، ٦,٣٠ Little Mermaid، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ وجهة نظر، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Gilette، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ سهرة فنية، ٢٣,٣٠ فيلم عربي «الإنسان يعيش مرة واحدة»، ٢,٠٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ حول العالم، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسل، ٩,٠٠ موجز الاخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ هذا الاسبوع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ اقلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ برنامج سيارات، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ الافق، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ اميركا مباشرة، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ نافذة علي اوروبا، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسل (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ ستترك يا رب، ٣,٠٠ Murder Story، ٤,٣٠ دموع الحب، ٦,٣٠ مكان الحب، ٨,٣٠ ادم والنساء، ١٠,٣٠ على الأصل دور، ١١,٠٠ بجيسوح آفندي، ١٣,٠٠ يا عزيزتي كلنا لصوص، ١٥,٠٠ برنامج أفيش، ١٥,٣٠ نهر الحب، ١٧,٣٠ نصف ساعة صحافة، ١٨,٠٠ سلطانة الطرب، ٢٠,٠٠ على الأصل دور، ٢٠,٣٠ حبيبي الوحيد، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ الامبراطور.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من راي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او قطرياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مخرج سينمائي عراقي.

ض	ا	ع	ت	م	ا	ف	ط	ح	ا	ل	ي	ك
ط	ة	ك	ن	ت	ر	ب	ر	ي	ق	ز	ل	و
ك	ب	ع	ط	ص	ك	ن	و	س	و	س	ل	ب
ا	م	ر	م	ل	ر	ط	ق	ا	ن	ي	ن	ن
ص	ج	ب	ز	ا	ا	ك	ن	ش	ا	س	ا	هـ
ف	ا	ا	ر	ي	ج	ل	ا	ا	ك	ن	ة	ا
هـ	ل	ق	ب	ي	ن	ة	ي	ل	هـ	ا	ج	غ
ا	ي	ه	ب	هـ	د	ل	ا	ق	ل	ا	ب	ن
ن	ن	و	ق	ق	ا	ج	ق	ش	ر	ي	ا	ر
ي	و	ا	س	ق	ا	م	ا	ط	س	ت	ش	ف
س	س	ج	م	ر	ر	ب	ج	ل	ي	ل	ع	ع
ا	ت	و	ن	ط	د	ي	هـ	ا	ف	ا	ث	ج
ج	ن	د	ي	س	ا	ب	و	ر	ق	ر	د	ي

أ: ابهام، اتون، اشعث، اصفهاني، افاهيد، اقلاب، اكنة، امتعاض، انين

ج: جالينوس، جامعة، جاهلية، جاوه، جعفر، جليل، جنديسابو

ر

ط: طبرزين، طحال، طرق، طست، طلال

ق: قبقاب، قرد، قزل، قسم، قشر، قطر

ك: كمبريدج، كنتربري، كنشاسا، كنوسوس، كوبنهاغن

حل العدد السابق: جيهان عبد العظيم.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- من الأسماك.
٢- ضد وتر
٣- مدينة أفغانية – حب
٤- متشابهان – اداوي
٥- مضت – نصف تيوس
٦- فطن – رحيق
٧- شرحت – ضد كسر
٨- متشابهان – شك – متشابهان
٩- عصر – قتال وضرب

عمودياً

١- من الحيوانات – رج
٢- تقابلهم بمثل كلامهم
٣- سرير – من الحيوانات
٤- ضد خذ – متشابهان
٥- التقارب – قديم
٦- معاش – إحسان
٧- نشر الماء – مدينة بلجيكية
٨- جماعة – من الفصول
٩- ضد قرب – سقي

حل العدد السابق

افقياً: ١- عتق – ماكر ٢- فصل – الردع ٣- الدفرسوار ٤- هندام ٥- روما – ر ر ٦- ام – تلفوا ٧- ض ض – قوة – فر ٨ – يتم – صقر ٩- يسكون.
عمودياً: ١- عفاف راضي ٢- تصل – ومضت ٣- تلهم – مي ٤- فنادق ٥- مارد – لواء ٦- السالفة ٧- كروم – صبر ٨ – ردا – رافقن ٩- حرير – ر ر.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣-١٩/٤): لولا تدخل شخص لا تترك مناسبة إلا وتنتقده فيها لكنت الآن في موقف بالغ الصعوبة.
■ الثور (٢٠/٤-٢٠/٥): ما ذنب صديق لم يتمكن من تلبية طلباتك إذا كانت طلباتك مستحيلة.
■ الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): قارن بين وضعك ووضع سواك تشعر بتفاؤل وارتياح.
■ السرطان (٢١/٦-٢٢/٧): قلقك لا أساس له ولا مبرر، فكف عن التشكي والتذمر والشك.
■ الأسد (٢٣/٧-٢٢/٨): الاستجابة للقلب تكلف غالياً في بعض الأحيان... فلا ترتكب هذا الخطأ.
■ العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): تسمع اليوم كلاماً كبيراً... لكن القصد منه غير واضح تماماً.
■ الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): الغ ارتباطاً إذا كنت تشعر بأنه لم يبن على اسس صحيحة وبأنه يسير في اتجاه خاطئ.
■ العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): ما كنت تتمناه تكتشف اليوم انه ليس مهما إلى الدرجة التي كنت تخال.
■ القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): أفكارك جيدة لكن الظروف المحيطة بك تشوشها وتمنعك من تنفيذها.
■ الجدي (٢٢/١٢-١٩/١): لا تبنِ شفقة امام شخص لا يوحي بالثقة بل بعكسها.
■ الدلو (٢٠/١-١٨/٢): انتظر مكالمة هاتفية أو رسالة مع كمية من الأخبار السارة التي تناقض مخاوفك.
■ الحوت (١٩/٢-٢٠/٣): صدق أو لا تصدق... الحب سيطرق بابك أخيراً!

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٥ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٧٨
AL HAYAT SATURDAY 15, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12678

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر بدر شاكر السياب:
– أكاد أسمع النخيل يشرب المطر
وأسمع القرى: تئنُّ، والمهاجرون
يصارعون بالمجاديف والقلوع
عواصف الخليج والرعود، منشدين:
مطر... مطر... مطر!!

●●●

● قيل لشاعر عربي قبل اكثر من عشرين عاماً: كيف ترى عمق الهوة بين الشاعر الجديد والقارئ أو المتلقي لشعره؟!

– فأجاب: «إن مجتمعنا العربي لا يزال يعيش في عالم الثقافة السهلة المريحة، وبعد ذلك الانحطاط الذي فرضه علينا الاستعمار ليسقطنا في مزيد من التخلف... فاننا الآن نسقط في ما أسميه: انحطاط التقدم الذي تفرضه علينا المدنية الحديثة وصناعها... مدنية السينما والاذاعة والتلفاز والجريدة والمجلة المصورة، حيث تتحول الثقافة إلى: تلقين، في مناخ من الاسترخاء... وبدلاً من أن يمارس الانسان دوره الطبيعي – كمبدع أفكار وأشكال – فإنه يتحول إلى «أداة ووسيلة»!!

ونحسب أن هذا التحول إلى أداة ووسيلة في العالم العربي، قد أثر في المناخ الفكري، وانعكس كذلك على التلقي أو التقبل عند القارئ العربي، باعتبار هذا القارئ – كما وصفوه: «مأخوذ دائماً بما حوله من مفاجآت»... فما أكثرها تحط على دماغ الوطن العربي، وما أكثر ما «تحط» الصحف العربية من قيمتها ودورها وهي تتحول الى: كرة في لعبة الصراعات الشعارات، و...... الانتماءات «ذيلية»!!

●●●

● وهذا المدخل عن: الأداة والوسيلة، وعن التحول... أعادني إلى مقال قديم كتبه الصحافي الكبير الراحل أحمد بهاء الدين – رحمه الله – وقال في استهلاله يومها:

– دهشت وأنا أتابع التغطية الاخبارية والتصريحات والتعليقات من شتى الأطراف عن معنى: (على قدم المساواة) في ما يتعلق بالتمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي المرتقب، وهل هو: على قدم المساواة حقاً داخل وفد مشترك، أم على قدم المساواة في وفد منفصل، أم أن قدماً هنا وقدماً هناك؟!»

حتى يقول: «يا سادة، يا كل الأطراف: أنتم لستم على أبواب القدس!! لا داعي لهذه المساومة على بيع جلد الدب قبل اصطياده... أنتم ونحن جميعاً: لسنا منتصرين في معركة حتى الآن، والى إشعار آخر... لا يوجد مؤتمر دولي»!!

● وكان السؤال المرادف لكلمات الأستاذ بهاء الدين يومها، يلح علينا حتى هذه اللحظة قائلاً: لماذا تكالبت الصحافة العربية على التقاط كلمة كانت تبدو أنها مثل فتيل أشعله حاقد على وحدة العرب وتضامنهم، وعلى إصرار العرب على: أن منظمة التحرير هي وحدها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني؟!!

فأين هي «تلك» المنظمة؟!

إن الاختلاف على معنى كلمة: «على قدم المساواة»، وعلى تضخيم ترجمتها... إلى آخر الوان افتعال الخلاف، «والتمثيل»... كان تمحيكاً وتمييعاً، للحوار الأساسي والمفيد لوحدة الصف العربي... وكما تساءل بهاء الدين رحمه الله: «هل شارفنا بوابة القدس»، نتساءل اليوم: هل حررنا شبراً واحداً من الأرض الفلسطينية حقيقة وفعلاً وواقعاً؟!!

●●●

● وهكذا نكتشف: أن «الوجه» العربي في كثير مما ينشر – أخباراً وتحليلات – هو وجه يتلفت حيناً، ويشيح حيناً آخر ليعطي (قفاه) تماماً كوجه «حنظلة» في رسوم ناجي العلي المشهورة!!

فهل هناك أوجاع نفسية أكثر ألماً وخطورة وعدوى وتهديداً بالموت، من أوجاعنا السياسية؟!

عبدالله الجفري

اوكتافيو بازولعبة الموت

□ لندن – «الحياة»:

■ اوكتافيو باز (٨٣ سنة) حائز على نوبل للآداب ظهر في التلفزيون المكسيكي الأسبوع الجاري لينفي اشاعات عن موته وقال: «ان فن الموت هو فن لعبة الخفاء والاختباء والبحث».

واضاف الشاعر المكسيكي بصوت أجش: «الموت هو احد أكثر الألعاب رهافة وصعوبة. عليك ان تعرف كيف تلعب الموت جيداً. يؤلمني ان الذين يصرون على قتلي، مستعجلون».

ومعلوم ان باز يعاني من مرض لم يكشف عنه.

نظام جديد للآثار في السعودية

□ الرياض – «الحياة»:

■ المملكة العربية السعودية بلد غني بالآثار لا يزال معظمها مطموراً في باطن الأرض، ومتفرقاً في انحائها الشاسعة. ومدينة الفاو الأثرية التي اكتشفت قبل سنوات شاهد على هذا الثراء والتنوع. ويدرس المجلس الأعلى للآثار في المملكة العربية السعودية سبل تحسين رعاية الآثار والحفاظ عليها. وهو في جلسة رأسها الاسبوع الماضي محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي، ناقش عدد من المواضيع المتعلقة بالحفاظ على الآثار، ومنها موضوع تعديل نظام الآثار الذي وضع قبل اكثر من ٢٦ عاماً، وصوغ النظام الجديد للآثار بشكل نهائي وإقراره، وتوفير الاراضي والتخطيط لإقامة متاحف محلية واقليمية في عدد من المناطق، خصوصاً متحف الدمام الاقليمي الذي له أرض على ساحل الخليج العربي، ووضع تصميم يتناسب والموقع الجغرافي للمتحف وحضارة المنطقة وهو الأقرب لمتحف حائل الاقليمي، إضافة إلى وضع ضوابط للمتاحف الخاصة بالمواطنين وضوابط للكتب التي ستعمل وكالة الآثار على طباعتها ونشرها.

واثنى سعد الراشد، وكيل وزارة المعارف لشؤون الآثار والمتاحف، على تجاوب وزارة الداخلية السعودية مع توصية المجلس بإيقاف التعدي على الآثار والمعالم ذات الأهمية في التراث العمراني والرجوع إلى وكالة الآثار في وزارة المعارف. وأشار إلى أهمية الدراسات الميدانية في مجال الآثار وتوثيق ما لدى الناس من تراث ومقتنيات والتعامل مع القطاع الخاص والمؤسسات الوطنية لدعم السياسة العامة للآثار، وإشراكها في تطويرها.

الأسبوع الثقافي اللبناني في البحرين

□ المنامة – «الحياة»:

■ يقام في البحرين خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ من الشهر الجاري الأسبوع الثقافي اللبناني الذي يتضمن العديد من الفاعليات الثقافية والفكرية والفنية.

وتتضمن حفلة الافتتاح معرض الفن التشكيلي وعرض مسرحية «زواريب» للفنان رفيق علي احمد تأليف ممدوح عدوان واخراج الفنان روجيه عساف.

ويشتمل الأسبوع ايضاً على ندوة حول الفن التشكيلي في لبنان يشارك فيها الدكتور فضل زيادة ونعيم ضوميط والدكتور أحمد باقر ويديرها الفنان عبدالله يوسف اضافة الى تنظيم ندوة بعنوان «نحو سوق عربية موحدة للسياحة» يشارك فيها الأساتذة محمد الخطيب والبير أشقر من لبنان والدكتور كاظم رجب من البحرين ويديرها الأستاذ عبدالرحمن مرشد مع مشاركة محمد بوزيزي ومحمد العالي وعبدالنبي الديلمي وفوزي كاند وعقيل رئيس.

وستقام سهرة موسيقية مع الفنان الدكتور نداء ابو مراد وهو يعزف على الكمان ويختتم الأسبوع بندوة حول «الآثار والإعمار» في قاعة المتحف الوطني تتعرض لإعادة إعمار بيروت ومدى تأثير ذلك على المواقع الأثرية والمراكز التراثية والمباني الفريدة.

وعدد الوفد اللبناني المشارك في الأسبوع الثقافي حوالي ٣٠ شخصاً.

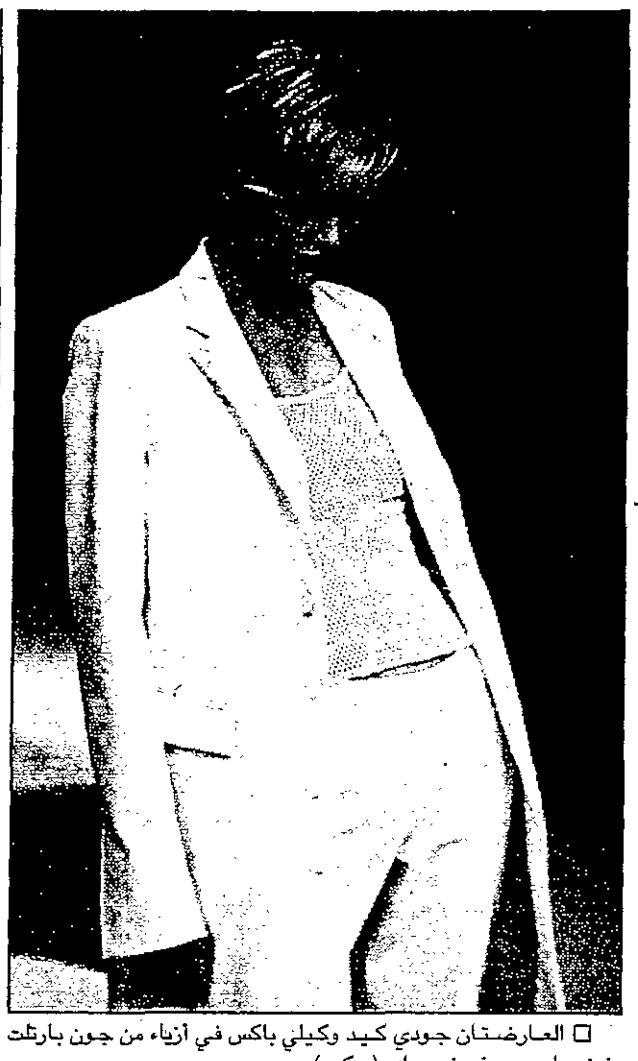

□ العارضتان جودي كيد وكيلي باكس في أزياء من جون بارتلت وفرنسوا جيربو في نيويورك. (ريكس)

فساتين ديانا حول العالم

■ لندن – «الحياة» – قررت مورين روريش السفر حول العالم وفي حوزتها ١٤ فستاناً من فساتين الاميرة ديانا في جولة تبدأ الاثنين المقبل من متحف لاتامبا للفن في فلوريدا، على ان تستمر سنتين ونصف السنة.

وروريش هاوية جمع النخبة المختارة من الأقنعة الافريقية والأزياء الجميلة. وهي تعيش في فلوريدا وتأمل في جمع ١٠٠ الف مليون دولار لمساعدة ضحايا الايدز والسرطان وجمعيات الاطفال الخيرية التي دعمتها ديانا عبر مؤسسات الاميرة الخيرية. وستعطي مورين ١٣ من فساتين ديانا إلى الاميرين هاري ووليام مع انتهاء جولتها حول العالم في حزيران (يونيو) ١٩٩٩، ويبقى الفستان الـ ١٤ الذي ارتدته ديانا يوم رقصت مع جون ترافولتا في البيت الأبيض لدى مؤسسة سميسونيان.

وقالت مورين إن المعرض الجوال سيكلف ١.٥ مليون دولار اضافة إلى ٨٧٠ الف دولار تكاليف الحصول على الفساتين من مزادات كريستيز، والمحطة المقبلة متحف جورجيا للفن في اثينا.

قط داوننغ ستريت ينتقل إلى الريف

■ لندن – «الحياة» – غادر اول من امس القط الانكليزي هامفري (١١ سنة) مبنى ١٠ داوننغ ستريت في لندن إلى الأبد.

وزلق القط الأبيض والاسود من مقر رئيس الوزراء البريطاني ولم يعرف المكان الذي قصده فيما ترند ان القط سيعيش في الريف الانكليزي في ساسكس.

وكان طبيب هامفري ابلغ المعنيين ان القط يعاني من مرض في كليته على حد قول الصحف البريطانية امس. وغادر همفري المقر مع سلته وعلبة القمامة والفار – الدمية الذي يهواه، وترك من دون مواء او بيانات وودع الحياة في ١٠ داوننغ ستريت.

ومعلوم ان السيدة شيري بلير قالت مرة إنها لا تحب القطط لانها غير صحية. لكنها حضنت هامفري مرة أمام الكاميرات لتؤكد عكس ما تقول.

هامفري سيعيش في هدوء الريف بعيداً عن ضوضاء المدينة وصخب الحياة العامة في مقر رئاسة الوزارة البريطانية بعدما عاصر ٣ رؤساء وزراء في المملكة المتحدة هم ثاتشر وميجور وبلير. لكن منذ الانتخابات الأخيرة اصيب القط بالحمى والتيه والتشرد والنوم الخفيف وكان ينط فوق سيارة الرئيس كلينتون الكاديلاك خلال زيارته الأخيرة إلى لندن.

عيون وآذان

كنت أقرأ «الحياة» امس واعتقدت انني وقعت على «فزّورة» رمضانية مبكرة مع عنوان يقول «السويد ينقل السعودية الى فرنسا»، فقد اعتقدت ان العنوان يتحدث عن البلد الاسكندنافي المعروف، الا انني وجدت بسرعة ان «السويّد» بتشديد الياء، هو مهاجم بديل في فريق الكرة السعودي سجّل هدف الفوز على الفريق القطري، «فنقل السعودية مباشرة الى نهائيات كأس العالم في فرنسا بعد تصدرها المجموعة الاولى امام ايران برصيد ١٤ نقطة».

وأعرف ان المباراة كانت بين بلدين شقيقين، الا انني اعرف ان سعوديين وقطريين كثيرين يعتبرون النتيجة اهم من المؤتمر الاقتصادي كله، وهي فعلاً طغت على اخبار المؤتمر يوم الاربعاء، ما يؤكد مرة أخرى ان كرة القدم ليست مسألة حياة او موت، بل اهم من ذلك بكثير.

وفي حين ان «الحياة» نقلت خبراً عن اجماع في مجلس الامن على معاقبة العراق، فإن التفاصيل اقتصرت على قول مسؤول اميركي ان التهديدات العراقية بإسقاط طائرات التجسس «أمر مؤسف». ولكن خبر المباراة السعودية – القطرية انتهى بهذه العبارة «واستمات القطريون لتعديل النتيجة، لكن هجماتهم تحطمت على صخرة الدفاع السعودية، وذهبت محاولاتهم ادراج الرياح».

بكلام اخر وصف امكان وقوع مواجهة عسكرية في الخليج بكلمات رياضية، ووصفت مباراة بكلمات حربية، فهناك في الرياضة، كل شيء سوى الروح الرياضية، لذلك أنصح القارئ اذا كان لا يزال يحضر مباراة الكرة بنفسه، بدل ان يتابعها على التلفزيون من مقعد وثير في بيته، ان يقطع تذكرتين دائماً فيجلس في مقعد، ويترك مقعداً الى جانبه خالياً ليضرب به أنصار الفريق الآخر عندما يسجّل هدفاً.

شخصياً، كنت اتابع مباريات الكرة قبل سنوات، ولكن الطبيب نصحني بتجنّب اي إثارة، لذلك اصبحت من مؤيدي نادي الزمالك.

وقديماً كانت النصيحة بجمل، أما اليوم فأنصح القارئ مجاناً واقول له ألا يمارس اي رياضة، لأنه اذا كان صحيحاً فهو لا يحتاج الى التمرين، واذا كان مريضاً فلا يجوز له ان يتمرن.

والرياضة في بلادنا لا تعني كريكيت او غولف، وانما كرة القدم، وهكذا سمعنا عن امرأة تقول لزوجها «كورة، كورة، كورة، انت لا تفكر في شيء سوى الكورة. أراهنك انك لا تتذكر يوم مولد ابننا». ويرد الزوج «طبعاً انكر. هو ولد يوم فاز الشباب بالكأس».

ولا اعتقد ان الشباب فاز بكؤوس كثيرة هذه السنة، مع انه كانت عنده فرصة اخيراً لولا ان اللعب بدأ.

وأترك الشباب قبل ان أتورط، واتحدث عن فريق آخر في بلد آخر، فقد وجد مهاجم نفسه وحيداً مع الكرة، وليس امامه سوى حارس المرمى. وأسرع الحارس نحو اللاعب الا ان هذا التف بالكرة حوله، واصبح وليس امامه سوى مرمى خال، وركل الكرة، فإذا بها تنطلق عالياً وتخطئ الهدف. وركل اللاعب نفسه غضباً وأخطأها كذلك.

وأترك الكرة لحظة لأروي قصة المرأة التي قالت لجارتها ان تنتبه للاولاد لأنها ذاهبة لتحضر زوجها من سباق الماراثون. وقالت الجارة: ولكن الماراثون كان الشهر الماضي، وردت الزوجة: اعرف، ولكن زوجي لم يصل الى خط النهاية بعد.

وأترك الماراثون لأتحدث عن رمي الرمح فطموحي ان أشارك في الألعاب الاولمبية في مسابقة رمي الرمح وان يشارك بنيامين نتانياهو فيها بإمساك الرمح.

ولا ادري كيف تسرّب نتانياهو الى موضوع رياضي، لذلك أتركه يختنق السلام، وأعود الى الكرة، فقد ذكرني وصف مباراة السعودية وقطر، بأوصاف تسربت الى التغطية الرياضية في لبنان خلال سنوات الحرب عندما قرأنا «أطلق قذيفة صاروخية فجرت المرمى»، او ان «الدفاعات الارضية للهومنتمن صدت الهجمات الجوية للهومنمن» مع ان الأرمن لم يشاركوا في الحرب الاهلية أصلاً.

وفي النهاية، فليس مهماً في اللعب ان تربح او تخسر، بل من تلوم.

جهاد الخازن

حول المدينة

● دعا هشام دمشقية سفير لبنان في القاهرة وعقيلته الى حفلة استقبال في دار السفارة في ضاحية الجيزة يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لاستقلال لبنان.

● احتفلت الجالية السورية في دولة الإمارات العربية بالذكرى ٢٧ للحركة التصحيحية التي قادها الرئيس السوري حافظ الأسد في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠.

واقامت لجنة الجالية السورية احتفالاً في فندق الشاطئ في أبو ظبي حضره سفراء الدول العربية لدى دولة الإمارات وجمع كبير من أبناء الجالية السورية. وتحدث في الاحتفال مصطفى الحاج علي رئيس بعثة الجمهورية السورية في الإمارات ولؤي بستنجي نيابة عن لجنة الجالية السورية.

● يشارك لبنان عبر وزارة السياحة في المعرض العالمي للسياحة في ايرلزكورت، لندن في ١٩ من الشهر الجاري في حضور محمد الخطيب المدير العام لوزارة السياحة اللبنانية ومدير المكتب السياحي والاعلامي اللبناني في لندن عبدالله الجراح بين العاشرة والثانية والنصف بعد ظهر الأربعاء المقبل وبمشاركة كازينو لبنان ومريديان كومباني والمطاعم اللبنانية في لندن فخرالدين والفوّار وصحارى.

● الدكتور سليمان الخراشي المستشار في مركز «الاستشاريون لطب العيون» في الرياض والاستاذ المساعد في كلية الطب جامعة الملك سعود، وكبير الأطباء في مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي، والدكتور علي سالم الكاف المدير الطبي للمركز، عادا إلى الرياض بعد أن شاركا في مؤتمر الاكاديميين الأميركيين لطب العيون عبر بحثين عن «الأمراض الوراثية للعيون» و«التفاعلات المناعية لمرضى التراخوما في العين».

وشارك في المؤتمر أكثر من ٣٠ طبيباً سعودياً، في حضور ٢٠ الف طبيب من جميع أنحاء العالم.

● يقدم قسم الإنسانيات في الجامعة اللبنانية – الأميركية (بيروت) مسرحية «الليلة الثانية عشرة» لوليم شكسبير من اخراج زياد أبو عبسي، استاذ الفنون التمثيلية في الجامعة، من ٢٠ إلى ٣٠ من الشهر الجاري على مسرح الاروين هول.

● افتتح في المركز الثقافي البريطاني في القاهرة معرض للفنان التشكيلي محمد مندور يستمر حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● يقدم «مسرح المدينة» متعاوناً مع نادي سمير نصري عشرة أفلام من أفلام التخرج التي شاركت في مهرجان بيروت للسينما ٩٧ يوم الاثنين ٢٤ والثلثاء ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧، تبدأ العروض في الساعة ٧.٣٠ مساء وتنتهي الساعة ١١.٣٠ ويتخللها استراحة قصيرة ويليها نقاش مفتوح يديره جان شمعون.

● يحاضر الفريق أحمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس عن «قناة السويس والمتغيرات الاقتصادية الدولية»، السابعة مساء غد في نادي الاسكندرية الاجتماعي بدعوة من «الجمعية البحرية المصرية».

● عيّن الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى المصري للآثار السيد عواد ابراهيم مديراً لادارة الحفائر في المجلس.

● توقع الأديبة اللبنانية ادفيك شيبوب كتابها «رسائل حب» الثلثاء ١٨ من الجاري، السادسة والنصف مساء في «مسرح المدينة» في بيروت.

● رزق الزميل حسين دكروب من وكالة «اسوشيتد برس» في بيروت وعقيلته السيدة منى مولوداً هو الثالث بعد ريم ورزان سمياه علي. (مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت).

"نايل سات" يؤجر قنواته

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام انه من المقرر الانتهاء من استئجار تسع قنوات قمرية من القنوات الـ١٢ التي يحملها القمر الصناعي المصري «نايل سات» التي تستوعب ٦٣ قناة تلفزيونية فضائية مصرية وعربية مفتوحة ومشفرة، وذلك قبل موعد اطلاقه في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨. وهو القمر المصري الاول الذي يطلق في الفضاء ويحمل اسم النيل.

وكان عقد استئجار ثلاث قنوات قمرية على القمر الصناعي المصري الجديد وقع بين اتحاد الاذاعة والتلفزيون والشركة المصرية للاقمار «نايل سات».

وقال الشريف في اطار استئجار اتحاد الاذاعة والتلفزيون لثلاث قنوات قمرية على القمر الصناعي المصري انه كان لابد للقمر المصري ان يحمل القناة الفضائية المصرية وقناة النيل الدولية للعالم، الذي يغطي الشرق الاوسط وشمال البحر المتوسط واجزاء من جنوب اوروبا وشمال افريقيا.

واضاف ان هناك قناة قمرية اخرى ستحمل القنوات المتخصصة، وهي مجموعة قنوات النيل التي تشتمل سبع قنوات جديدة متنوعة للاخبار وللثقافة والرياضة والاطفال والاسرة والموسيقى والمنوعات.

وستشهد الفترة المقبلة توقيعات اخرى لتعاقدات جديدة باستئجار قنوات قمرية أخرى على القمر الصناعي المصري لخدمة قنوات عربية مختلفة على الساحة العربية، واخرى توزع بالطريق التجاري والتوزيع المشفر انتهت بالفعل المفاوضات الخاصة بها.

ويذكر ان استئجار القناة القمرية الواحدة التي تحوي سبع قنوات تلفزيونية فرعية تتكلف ثلاثة ملايين دولار اميركي سنوياً، لتصل بذلك كلفة القناة الفضائية التلفزيونية الفرعية الى نحو نصف مليون دولار.

وتعد تلك الكلفة الاقل على نظام «ك. يو. باند» وهي اقل كلفة من الاقمار الاخرى في المنطقة.

ويسمح ايضاً بالاستقبال الحديث للنظام الرقمي «الديجيتال» الذي يعد سمة العصر المقبل في تكنولوجيا الاقمار الصناعية في العالم.

□ باميلا اندرسون لي النجمة السابقة في المسلسل التلفزيوني «باي ووتش» تروج لحملتها الجديدة في نيويورك لمعالجة الحيوانات بمهنية وأخلاقية. (ريكس)

أوركسترا الاتحاد الأوروبي في لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ في رعاية وزير الثقافة فوزي حبيش تقدم بعثة اللجنة الاوروبية بالتعاون مع المعهد الوطني العالي للموسيقى ودير سيدة البلمند حفلتين موسيقيتين تحييهما «اوركسترا الاتحاد الاوروبي لموسيقى الحجرة» بقيادة قائد الاوركسترا المعروف كيس هولسمان. الحفلة الاولى مساء الخميس ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) في «اسمبلي هول» في الجامعة الاميركية في بيروت، والحفلة الثانية الجمعة ٢١ الجاري في دير سيدة البلمند في الثامنة مساء. الدخول مجاني ومفتوح للجميع. وفي البرنامج: موزار وشوبرت وهايدن وبروكنر وتيليمان وفيفالدي.

وأوركسترا الاتحاد الاوروبي لموسيقى الحجرة أقامت حفلاتها الأولى في العام ١٩٨١ واكتسبت شهرة عالمية بصفتها سفيرة الاتحاد الاوروبي في عالم الموسيقى. واقامت حفلات بحضور شخصيات بارزة كالملكة نور ملكة الأردن وعاهلي بلجيكا وراعية الجوقة ملكة اسبانيا صوفيا. وتقيم الاوركسترا اكثر من ٧٠ حفلة سنوية في قاعات ذات مكانة كبيرة. وشملت حفلاتها الأخيرة امستردام وفرانكفورت ومدريد ولندن وبروكسيل وشاركت الاوركسترا اخيراً في مهرجانات دولية كمهرجان الصيف والمهرجان الموسيقي في النروج وشهر الموسيقى الاوروبية في قبرص وفي مهرجانات فرنسية. وجالت الاوركسترا التي يمولها الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط والشرق الأدنى واميركا الوسطى والجنوبية. وفي السنوات الاربع الاخيرة عزفت الاوركسترا خمس مرات في المكسيك وفي العام ١٩٩٦ كانت اول اوركسترا «اوروبية» تعزف في بليز وكوبا.

وتتعاون الاوركسترا مع موسيقيين بارزين من امثال كاترايس وغالوي ومايسكي وسواهم وتتولى نقل اعمال كبار الملحنين الاوروبيين. ولها ١٧ اسطوانة «كومباكت».

وتتلقى الاوركسترا الدعم من اللجنة الاوروبية ومعهد غوته ووزارتي الخارجية الفرنسية والايطالية ووزارة الثقافة الإسبانية ولجنة العلاقات الثقافية الارلندية والمركز الثقافي البريطاني والمعهد السويدي. وهي مسجلة كمؤسسة خيرية.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم